المجلد الاول من كتاب زهر الرياض وزلال الحياض
تأليف السيد الجليل والامام النبيل الفاضل [illegible]
علي بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني [illegible]

بختيار عز الدولة بن معز الدولة الديلمي	برهان نظام الدولة واباؤه واولاده	بركيا روق السلجوقي	ابن أبي الشاعر الذي يدعى [illegible] وعمرتهم [illegible]
ابو بكر احمد [illegible] اخي ابي جهل المخزومي	ابو عثمان بكر المازني النحوي المشهور	بلكين بن زيري خليفة المعز العبيدي [illegible] وهو جد باديس [illegible]	تتش السلجوقي
ام علي نفيسة الفاضلة [illegible]	تمام اللغوي المعروف باليمني مصنف [illegible]	تميم بن المعز العبيدي ابوه صاحب [illegible]	تميم بن المعز بن باديس خليفتهم بافريقية
توران شاه اخو السلطان صلاح الدين صاحب مصر	تيمرلنك واولاده واحفاده وعمهم [illegible]	ثابت بن زهرون [illegible] الحكم الحراني الصابي	ثوبان ذو النون المصري
جعفر [illegible] المشهور	جعفر بن [illegible] عبد الله العلوي الحسني	جعفر البرمكي	جعفر بن الفرات وزير الاخشيد بمصر
جعفر السراج مصنف مصارع العشاق	ابو معشر جعفر المنجم	جعفر الاندلسي صاحب المسيلة وامير الزاب	جعفر بن فلاح قائد المعز العبيدي صاحب مصر

جعفر بن شمس الخلافة السيد المشهور	جعفر بن ناصر بن دبكي على الموصل	جميل صاحب بثينة العاشق الشاعر المشهور	جنكزخان سلطان التتار واولاده واحفاده وعددهم نفر
جوهر القايد الرومي الذي ملك مصر	جهاركس ص بالفارسي اربعة انفس	ابو تمام حبيب الشاعر المشهور	الحجاج
الحرث ابو فراس ابن عم سيف الدوله	الحسن البصري التابعي المشهور	ابو على الحسن الفارسي النحوي	الحسن بن عبد الله العسكري
الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني	الحسن ابن النحاس صاحب الخط المشهور	الحسن بن بلاق مصنف الخط	الحسن المعروف بملك النحاة
الحسن بن هانى ابو نواس الشاعر الاديب	الحسن بن السلطان ملك آق قيلوا ولاده واحفاده وعددهم	الحسن المعروف بابن وكيع الشاعر المشهور	الحسن بن على الناصر الكبير امام الزيدية
الحسن المعروف بابن العلاف وهو الذي رثى الهر	الحسن الواسطي الاديب الشاعر	الحسن بن شداد	الحسن بن ابي الهيجا اخو سيف الدولة الاكبر

الحسن بن بويه ركن الدوله الديلمي	الحسن بن سهل وزير المامون العباسي	الحسن بن هارون الوزير المهلبي	الحسين بن زيد الشهيد ذو الدمعة
الحسين نظام الملك الوزير	الحسين بن على قتيل فخ العلوي الحسني	الحسين الاصغر ابن زين العابدين عليهما السلام	الرئيس ابو على الحسين بن سينا
الحسين الضحاك المعروف بالخليع الشاعر	الحسين بن الحجاج الشاعر الماجن المجيد	الحسين بن على المعروف بالوزير المغربي	الحسين بن خالويه النحوي
الحسين البوري المعروف بالسالار الاديب	الحسين بن على المعروف بالطغرائي صاحب لامية العجم	الحسين بن بهرام القرمطي	الحسين بن على المعروف بابن الخازن الكاتب
الحسين بن احمد داعية الصيدري المعروف بالشيعي	ابو سلمة حفص وزير السفاح	حماد الراوية احد الزنادقة	حماد عجرد الزنديق
حمد البستي	حمزة القاري احد القراء السبعة	حنين الطبيب اليوناني	خارجة بن زيد الانصاري احد الفقهاء السبعة

الدال	الخليل بن احمد العروضي	خمارويه بن طولون	دعبل الخزاعي الشاعر المشهور	داود بن الحسن المثنى العلوي الحسني
الذال	ابو دلف المعروف بالشبلي	ذو القرنين ابن ابي سيف الدوله	روح بن حاتم بن ابي صفرة المهلبي	الزبير بن بكار قاضي مكه مصنف انساب قريش
الزاي	زبيده زوجه هرون الرشيد	زهير الملقب البها زهير	زيد بن الحسن الخوي	زيد بن علي الشهيد وولده يحيى وعيسى
السين	سابور وزير بها الدوله الديلمي	سامان اول الملوك السامانيه واولاده وعددهم	سبكتكين ومحمود الغزنوي واولادهم وعددهم ١٤	السري الرفا الموصلي الشاعر المشهور
	سعد الصيفي المعروف بحيص بيص	سعد الانصاري دلال الكتب	سعيد بن جبير الاسدي النخعي	سعيد بن المسيب المخزومي القرشي
	سعد بن الوهال الانصاري النحوي	السيده سكينه بنت الحسين علي عليهما السلم	سليمان بن مهران المعروف بالاعمش	سليمان الكاتب

مالِلعذار وكان وجهك قبلةً
قد خطّ فيه من الدجى محرابا
واري السنا وكان لبس خاشعٍ
قد خرّ فيه راكعاً وانابا
ولقد علمت بكون ثغرك بارقا
ان سوف يزجي للعذار سحابا

ول

افوي محلٌ من شبابك آهلٌ
فوقفتُ اندب منه رسماً عافيا
مثل العذار هناك نوناً دائراً
فاسودّت الخيلان فيه اثافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين وهو العماد

ابو علي بن عبد النور اللزي ...
وهو المذكور في بوجمه السيح ... [illegible]
بن يونس هذا المعنى فقال
ويقرب الصد عن حلت عذاره
يوما اتى في رسمه الخيلان
ووقفت ابكيه بجفني عروة
اسفا عليه كانني غيلان
ولد ابن اسحق المذكور في جزيرة شقر من اعمال
بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة
[illegible] سنة ٥٣٣ه وشقر بضم الشين المثلثة
وسكون القاف والرا المهملة وهي بلدة بين
شاطبة وبلنسية واما قولها جزيرة لان الما

يحيط بها او بلنسية بفتح البا الموحدة وفتح
اللام وسكون النون وكسر السين المهملة
وفتح اليا المثناة من تحتها والاندلس بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة
بالبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى
وانما قيل الاندلس جزيرة لان البحر محيط بها
من جهاتها الى الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل
والركن الشرقي منها متصل بجبل [illegible] تسلك
منه الى فرنجة ولولاه لاحاط البحر بها
ويحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس
ابن يافث بن نوح عليه السلم فسميت باسمه

ابو اسحق ابرهيم بن تميم

الحصري المعروف بالقيرواني الشاعر المشهور
له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر
الالباب جمع فيه كل غريبة وله ايضا كتاب
المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد
فيه ملح واداب ذكره ابن رشيق في كتاب
الانموذج واورد من شعره

اني احبك حبا ليس يبلغه ،، فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته

اقصى نهاية علمي فيه معرفتي ،، بالعجز مني عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن علي بن بسام صاحب الذخيرة

وله

في محاسن اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية

اودى وبي الردى ،، لام عداد بدى

اسبى د كالكفور في ،، ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري الشاعر وسيأتي
ترجمته في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور
بالقيروان سنة ٤١٣ ~~وقال ابن شاكر في تاريخه~~
والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة
وبعدها راء مهملة نسبة الى عمل الحصر او بيعها
والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من
تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون وهي مدينة
بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي وافريقية سميت
باسم افريقش بن قيس بن صيفي الحميري وهو الذي

افتتح ابو نصر وسمت [illegible] وابو الكرم بصر جهر

دبو صُد سمت البربو قال لهم ما اكثر بو بولكم

ونعال ابو نصى وابو نعنس والله اعلم

لذ والقيروان في اللغة القافلة وهو فارسي

معرب يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان

لم يبنا المدينة في موضعها فسميت باسمها

وهو اسم للجنس وقال ابن القطاع اللغوي

القيروان بفتح الراء الجيش القافلة نقلة عن بعضهم والله اعلم

ابو اسحق ابرهيم بن العباس بن محمد

ابن صول تكين الصولي الشاعر المشهور كان

احد الكتاب المجيدين وله ديوان شعر كله نخب

[illegible] وهو صغير ومن رقيق شعره قوله

دنف

[illegible] ساعة زياره

وشط بليلى عن دنو مزارها

وان مقيمات بمنعرج اللوى

لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وله نثر بديع وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي

قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري

الا قولي وصار ما يحرزهم يبورهم وما كان

يعقلهم يعتقلهم وقولي في رسالة اخرى وانزلوه

من معقل الى عقال وبدلوه اجالا من امال فاني

الممت بقول ابي العتاهية اجالا من آمال بقول مسلم بن الوليد

الانصاري المعروف بصريع الغواني وهو

موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقال يقول ... [illegible]

فان ياسر الاصحار بالسص والقنا ... [illegible]

قواه واحواض المنايا مناهله

وان تبن حيطان عليه فانما

اوليك عقالاته لا معاقله

والا فاعلم يا بك ساخط

عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر

... وسيته الى جرجان ... ضول الموكيد وصول

ابن ... لمن ملكا جرجان وكان هشتها

... اشباه الفرس فلما حصر يزيد بن المهلب

... جرجان امنهما فلم يزل صول

مع

معمر واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر

وكان ابو عمار بن صول احد جلة الدعاة الى

ولد عبد الله بن علي العباس عم السفاح والمنصور

خلع مع مقاتل بن حكيم العكي وغيره

واتصل ابو هيثم واخوه عبد الله بذي الرياستين

الفضل بن سهل قال دعبل الخزاعي لو تكسب ابو هيثم

بالشعر لتركنا في غير شيء قال العاصي ابن حكان

وقد وقفت على ديوانه ونقلت منه اسامنها

وله هذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم

ابن الوليد الانصاري والله اعلم ... وعجم

لا يمنعك خفض العيش في دعة ... نزوع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها ... اهلا باهل وجيرانا بجيران

وكان اسعد بكتابة الكتاب
والعضم له انا واشعار وصار
مليه ابيات وكرها الى العشق وهو البغي
الناس للزمان واهله ...

وله وبعاله انه ما رده هما من نزل
به نازلة الا فرج الله عنه

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

ومن شعره

في الحزن

اولى البرية طرا ان تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وله وبعث انه كتبها الى محمد عبد الملك الزيات وزير المعتصم

وكنت اخي باخاء الزمان فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا

وله ايضا

اورده

وله اورده مولانا الشريف المرتضى علم الهدى الاول
رضي الله عنه في الغرر والدرر من اواخر الكبر

تمر الصبا صفحا بساكن ذي الغضا ويصدع قلبي ان يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث كان حبيبها
تطلع من نفسي اليك نوازع عوارف ان اليأس منك نصيبها

وهذا اخذه من قول ذي الرمة

اذا هبت الارواح من نحو جانب به آل مي هاج شوقي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس حيث كان حبيبها

وقال السيد رضي الله عنه لما بايع المامون للرضا عليه السلام
بالعهد وامر الناس بلبس الخضرة صار اليه دعبل
الخزاعي وابراهيم بن العباس الصولي وكانا صديقين
لا يفترقان فانشد دعبل

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

وانشد ابو هيثم علي مذهبهما قصيدة اولها ... السمع
ازالت عزآء القلب بعد التجلد ... اولاد النبي محمد
قال فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي
عليها اسمه وكان المامون امر بضربها واما قصيدة دعبل
فموجوده واما قصيدة ابرهيم فكانت عند اسحق بن ابرهيم
اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فلما تولى ابرهيم
ديوان الضياع وقبل المتوكل عزل اسحق عن ضياع كان بيده وطالبه
بمال بدعا اسحق بعض من يثق به من اخوانه فقال له امض الى ابرهيم
وقل له ان قصيدتك في الرضا عليه السلم موجوده عندي
بخطك فان لم تزل عني المطالبه والا اطلعت المتوكل عليها
فاضطرب اضطرابا شديدا فاسقط كلما كان عليه من المطالبه
واخذ الشعر منه واحرقه بحضرته انتهى

ولابرهيم في الرضا عليه السلم

كفى بفعال امرء عالم ... على اهله عادلا شاهدا
ارى لهم طارفا مونقا ... ولا يشبه الطارف التالدا
يمن عليكم باموالكم ... ويعطون من مئة واحدا
فلا حمد الله مستبصرا ... يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد ... كما فضل الوالد الوالدا
والقعدد هو الجد التاسع وهاشم هو التاسع الجامع
للرضا عليه السلم والمامون انتهى

ولابرهيم ايضا

احسب النوم حكاكا ... اذ راى منك جفاكا
منى الصبر ومنك الهجر ... فابلغ بي مداكا
بعدت همة عين ... طمعت في ان تراكا
او ما حظ لعيني ... ان ترى من قد راكا
ليت حظي منك ان ... تعلم ما بي من هواكا

قال السيد وحكى لنا بعض عمنا ولا ابو تميم وكنت احسبت انه سبق اليهما

لئن كف بثنت واني تثنا وابوق يمسك ...

بخابك لومك منجى الوبا حمته تقاديرم ان تنالا

قال مسلم

اما الهجا فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به فانت ذليل

ونقل ابو تمام قول ابو تميم فقال في قوم يمدح معتصم به ويلحا الغيه فيما البت وقال ابن تميم طويلا وانشد والاساف لابي الحويرم العبدي

يمد نجاد السيف حتى كأنه بأعلى سنامي فالج يتطوح

ويدلج في حاجات من هو نائم ويوري كريمات الندى حين يقدح

اذا اعتم بالبرد اليماني خلته هلالا بدا في جانب الافق يلمح

يزيد على فضل الرجال فضيلة ويقصر عنه مدح من يتمدح

فقال ابو تميم احسن فالا ورواه ومثلا ... ولا ارهم

انت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

ابو تمام في حماسته في باب النسيب

وانبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها

أأكرم من ليلى علي فيبتغي به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها

وله كل مقطوع بديع والاختصار اولى وتوفي ابو تمام

الصوفي منتصف ... ان سنة ٢٣١ ... بسر من راى وهو معلم

ديوان الصناع والنفقات وفي سر من راى

ست لغات بضم السين المهملة وفتحها ...

السين وفتحها وتقديم الالف على الهمزة ...

وسامرا وسامراى وسامرا واستشهد البحتري ...

في قوله ونصبته علما بسامرا ولا اعلم الهى ... ام

استعمله ضروره وهي مدينه بالحراق بين تلمعصم
حدوح الامام منها انتهى هذا كلام ابن خلكان
ولو قال كانت لها عيبه اللئام عليه اللوم كان اولى
الحطيب ابو اسحق ابو مسلم بن منصور بن المسلم
الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي ونسب
الى العراق لاشتغاله بالعلم بها روى عنه انه كان
انشدني شيخنا ابن الخل البغدادي ولم يسم قائلا

في زخرف القول تزيين لباطله
والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه
وان ذممت تقل قي الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما

موضع اسم ابراهيم عبد الصمد الحسن المثنى الحسن السبط عليه السلام وهو العسل باحمد وصله المنصور العراقي سنة ... وسا ... برحمته عنه ذكر ابنه عبد الله والعمادي ...

حسن البيان يرى الظلماء في النور
وكان له ولد فاضل اسمه محمد عبد الحكم له شعر لطيف
فمن شعره في العماد بن جبريل المعروف بابن اخي
العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد
وقع فانكسرت يده شعر
ان العماد ابن جبريل اخي علم لئن اصبحت منه موهن الاثر
تاخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر
والبيتان موجودان في ديوان ابن سمس الخلافه

اجوحت من كبد القوس ابنها فغدت
تئن والام قد تحنوا على الولد
وما درت انه لما رميت به
ماسار من كبد الا الى

قال ابو محمد قلت البيت الاول من هذين البيتين

ماخوذ من قول المغاربه

لا غرو من جزعي لبينهم
يوم النوى وانا اخو الهمم

فالقوس من خشب تئن اذا
ما كلفوها فرقة السهم

والبيت الثاني ماخوذ من قول الفقيه عمارة
اليمني الآتي ذكره لما قدم من مكة وامتدح
ملكها الفائز عيسى ظافر العبيدي ووزيره
الصالح طلائع بن رزيك الآتي ذكرهما
[illegible] من جملة قصيدة لمدح العبيدي
[illegible] وهو قوله

الى الديار المصرية

ورحلت من كعبة البطحاء والحرم ... وفدا الى كعبة المعروف والكرم

فهل درى البيت اني بعد فرقته ... ما سرت من حرم الا الى حرم

ومن شعر عبد الحكم ايضا

قامت تطالبني بلولو نحرها ... لما رأت عيني تجود بدرها

وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي ... هذا الذي اتهمت به في ثغرها

وهذا المعنى ماخوذ من قول
ابي الحسن علي بن عطية المعروف بابن الزقاق البلنسي

وشادن طاف بالكووس ضحى ... وحثها والصباح قد وضحا

والروض يبدي لنا شقائقه ... وآسه العنبري قد نفحا

قلت وأين الاقاح قال لنا ... اودعته ثغر من سقى القدحا

فظل ساقي المدام يجحدها ... فان تبسم عنها فقد فضحا

وكان الوزير صفي الدين ابو محمد عبد الله [illegible]

نائب شكوره للملك العادل ابو بكر بن ايوب بمصر
قد عزل عن الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه

فلاي باب غير بابك ارجع ❊ وباي جود غير جودك اطمع ❊
سدت علي مذاهبي ومسالكي ❊ الا اليك فدلني ما اصنع ❊
فكانما الابواب بابك وحده ❊ وكانما انت الخليفة اجمع ❊

والبيت الاخر ماخوذ من قول
المتنبي السائر المذكور وهو قوله

[illegible] الى ملك هو الورى ❊ ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر ❊

ابو اسحق ابرهيم بن المنصور بن العباسي كانت له
اليد الطولى في الغنا والضرب بالملاهي وحسن
المنادمه وكان اسود اللون لان امه جاريه
سودا اسمها شكله يعني الشين وبويع له بالخلافه
والخليفه المامون بخراسان وذلك لما بلغهم
ان المامون بايع للامام علي بن موسى الرضا عليه السلم
بولايه العهد فشق ذلك على العباسيين ولقبوه
بالمبارك فلما توجه المامون الى بغداد خاف ابرهيم
على نفسه فاستخفى فعمل دعبل الخزاعي هذه الابيات

❊ نعر ابن شكلة بالعراق واهله ❊ فهفا اليه كل اطلس مائق ❊
❊ ان كان ابرهيم مضطلعا بها ❊ فلتصلحن من بعده لمخارق ❊
ولتصلحن من بعده لزلزل ❊ ولتصلحن من بعده للمارق ❊
❊ انى يكون وليس ذاك بكائن ❊ يرث الخلافة فاسق عن فاسق ❊

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزاي المعجمة
والمارق هؤلاء الثلاثة كانوا مغنيين في ذلك العصر
قال ابرهيم قال لي المامون وقد دخلت عليه
بعد العفو عني أنت الخليفة الاسود فقلت
يا امير المومنين انا الذي مننت عليه بالعفو
وقال عبد بني الحسحاس

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له
عند الفخار مقام الاصل والورق

ان يكن للسواد فيك نصيب
فبياض الاخلاق منك نصيبي

قال القاضي قلت وقد نظم بعض الشعراء
وهو ابو الفتوح نصر الله بن قلاقس الاسكندري

وشان

وسياتي ذكره في حرف النون وزاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله

رب سوداء وهي بيضاء فعل حسد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه الناس سوادا وانما هو نور

وقول ابرهيم المغني المذكور [illegible] اربع وعشرين ومائتين بسر من راى
ابو اسحق ابرهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين
اصله من العراق من السند [illegible] فقه وكان [illegible] وغلب عليه النظم
ونظم رايق فمنه

لا تنسبوني ما اتقاني الى غدر فليس الغدر من شيمتي
اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل وعقده المبتغا ما حلت

ومنه

جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر لم يسلم من الكدر

ابرهيم

ان السحاب لا يجدى بوارقها نفعا اذا لم يطر على الاثر

ومطل الوعد مذموم وان سمحت يد ابعد طول المطل بالبدر

ما دوحة الجود لا عيب على رجل هزها وهو محتاج الى الثمر

وكان بالعرب من يلوه داوده بجماعة من الشعراء سمحهم مكى

[illegible] قول النصوح فحق النصيحة ان يستمع

متى سمع الناس فى دينهم بان الغنا سنة تتبع

وان ياكل المرء اكل البعير ويرقص فى الجمع حتى يقع

ولو كان طاوى الحشى جائعا لما دار من طرب فاستمع

وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الا القصع

كذاك الحمير اذا اخصبت ينفرها ريها والشبع

ابو الحسن [illegible] بمصر وحمد كان ادعو [illegible]

وكان

فيا من كان خوف الاثم يكره وصلتى ممن اعظم الاثام قتله مسلم

وتوفى المذكور سنة عشر وثمانمائه

ابو اسحق ابرهيم بن ماهان ويقال له ميمون

بن بهمن بن نسك التميمى بالولا الارجانى

المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل

وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها وهو

رئيس كبير فى العجم ولم يكن فى زمانه مثله فى الغنا

واختراع الالحان وكان اذا غنا ابرهيم

وضرب منصور المعروف بزلزل اهتز لهما

المجلس وكان ابرهيم زوج اخت زلزل واول

خليفة سمعه المهدى بن المنصور وحكى ان هرون

الرشيد كان يهوى جارية [illegible] هوى شديدا

فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر
جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في
ذلك شيئا فعمل
راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب
وامر ابو هيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر
الى مارده فترضاها فسألت عن السبب في ذلك
فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس وابرهيم
بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان
يكافيهما فامر لهما باربعين الف درهم وكان هرون
الرشيد قد حبس ابرهيم في المطبق فاخبر بسالم الخاسر
انا الشيخ بذلك فانشد ابو العتاهية شعرا

سلم يا سلم ليس دونك سر
حبس الموصلي فالعيش مر
ما استطاب اللذات مذ غاب في المطبق
راس اللذات في الناس حر
ترك الموصلي من خلق الله
جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما
بالارض شيء يلهي به ويسر
توفي ابرهيم المذكور سنة خمس وعشرين ومائتين
ابو اسحق ابرهيم بن هلال ابو اسحق الصابي
صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع
كان كاتب الانشا ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة

يحيى بن هرون الديلمي الآتي ذكره ويتقلد ديوان
الرسائل في سنة ٣٤٩ وكانت تصدر عنه مكاتبات
الى عضد الدولة بما لا يؤلمه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة
وملك عضد الدولة وعزم على القائه تحت ارجل الفيلة
فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة ٣٧١ وكان قد امره ان
يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب
التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل
عليه وهو في شغل شاغل من التعليق والتسويد
والتبييض فسأله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب
الفقها فحركت ساكنه وهاجت حقده ولم يزل
في ابعاده وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة
ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ

القرآن

القرآن الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في فصوله
ورسائله وكان لكثير عبدا اسود اسمه يمن قال فيه
قد قال يمن وهو اسود للذي ... ببياضه استعلى علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ... ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه ... ولو ان منه في خالا شانني
قال القاضي قلت ومعنى البيت الثالث ينظر الي
قول ابن الرومي من جملة ابياته في جاريته السوداء
وبعض ما فضل السواد به ... والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا يعيب السواد حلكته ... وقد يعاب البياض بالبهق
وله ابيات مشهورة لحسن كل فيها كان احسان
وذكرها الثعالبي ايضا
لك وجه كان يمناي خطته ... بلفظ تمليه امالي

فد مضى من البدور ولكن   نفضت صبغها عليها الليالي

ابيضاض السواد بل ردت حسنا   انما يلبس السواد الموالي

فبمالي افديك ان لم يكن لي   وبروحي افديك ان كنت مالي

وله كل شيء حسن من المنظوم والمنثور وتوفي سنة [illegible] وصل

وذناه الشريف الرضي رضي الله عنه بقصيدة اولها

اتدري من حملوا على الاعواد   ارايت كيف خبا ضياء النادي

وعابه الناس في ذلك فقال انما رثيت فضله والسيد

رحمه الله تعالى ادرى بمقاصده واعرف بمواقع الفاظه

والصابي المذكور هو الذي مدح الشريف رضي الله عنه بقوله

ابا حسن لي في الرجال فراسة   تعودت منها ان تقول فتصدقا

وقد خبرتني عنك انك ماجد   سترقى الى العلياء ابعد مرتقى

[illegible] واجابه الرضي رضي الله عنه

اراءيت
اعلمت

سننت لهذا الطرف عرقا مذلقا   واجريت في ذا الحد والى رونقا

وكلاهما موجود في ديوان الرضي رحمه الله تعالى والصابي

نسبة الى صابي بن متوشلخ بن ادريس عليه السلام وقيل الى

صابي بن ماري وكان في عصر الخليل عليه السلام

ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاسفهاني الغزي

الشاعر المشهور شاعر محسن وله ديوان شعر اختاره

لنفسه ذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد

الكاتب في الخريدة وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر

التنقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان وكرمان

ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلا ابدع فيه

وذكر كرمان في قصيدته البائية التي يقول فيها

حملنا من الايام ما لا نطيقه   كما حمل العظم الكسير العصائبا

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف

وليل رجوناه ان يدوم عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شائبا

ربي وقصره طويله ومن جيد شعره المشهور

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ومن شعره وهو صناعة مليحة

وحز الاسنة والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مران

والرأي ان يختار فيما دونه المران حز اسنة المران

وله

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى تحريك لحيته في حال ايماء

ان الوزير بلا ازر يشد به مثل العروض له بحر بلا ماء

وهو البكي

وله

وخف الغيث الناس حتى لو بكينا تعذر ما تبل به الجفون

فما تندى لممدوح بنان ولا تندى لمهجو جبين

وله من القصائد المطولات كل بديع ومن شعره ايضا وهو مما يستحسنه الادباء ويستطرفونه رحمه قصيده

اشارة منك تكفيها واحسنها رد السلام غداة البين بالعنم

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش وانحل بالضم سلك العقد في الظلم

تبسمت فاضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

والبيت الاخير سطر الى قول الرفاء الوضي من قبلهم من حمله وحسن

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم

وقد الم به بعض البغاددة وهو الناعل اصطلاحهم فانهم

ما يتقيدون بالاعراب بل بما يجري كيفما اتفق وهو

ظفرت ليلة بليلى ظفرت المجنون وقلت لحيي طالعي الميمون

الواشون

سمت فاضا اللولو للكون صار الدجى كالضحى فاسقط

والاصل في المعنى بيت ابي الطمحان القيني وهو

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وقيل ان [illegible] الدين بيت قيل في الجاهلية وقيل المدح

وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وابو الطمحان من شعراء الجاهلية من حنظلة بن الشرقي

والعزي بفتح العين المهملة والزاي المشددة وهذه النسبة

بنو بالسين المهملة والهاء كان رجلا من بني الضبيعة

وبها داود

ودار من بها لقريش هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم

وبها قبره وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي من جملة قصيدة

وهاشم في ضريح وسط بلقعة تسفي الرياح عليه بين غبرات

وتوفي الغزي المذكور ببلخ سنة ٥٢٤

ابو عبد الله احمد بن ابي داود الايادي القاضي كان

معروفا بالمروءة والعصبية وكان من اصحاب واصل

ابن عطا وكان معتزليا وهو الذي [illegible]

بخلق القرآن وولاه المعتصم قاضي القضاة وعزل يحيى

اكثم وذلك ان المامون لما نزل به الموت اوصى الى

اخيه المعتصم وقال فيها وابو عبد الله احمد بن ابي

داود لا يفارقك اشركه في المشورة في كل امرك

فانه موضع لذلك ولا تتخذن بعدي وزيرا

مات المعتصم وتولى الواثق حسن حال ابن ابي داد
ولما مات الواثق وتولى المتوكل فلج ابن ابي داود
فقلد المتوكل ولده محمد القضا ثم تولاه يحيى
اكثم وكان اتصال ابن ابي داد بالمامون انه قال
كنت احضر مجلس يحيى ابن اكثم مع الفقها فانا عنده يوما
اذ جاءه رسول المامون فقال له يقول لك امير المومنين
انتقل الينا وجميع من معك من اصحابك فلم يحب
ان احضر معه ولم يستطع ان يوخرني فحضرت
مع القوم وتكلمنا بحضرة المامون فاقبل المامون
ينظر الي اذا شرعت في الكلام وسمع ما اقول
ويستحسنه ثم قال لي من يكون فانتسبت له
فقال يا اخرك عنا فكرهت ان احيل على يحيى

على

فقلت حبسني القدر وبلوغ الكتاب اجله فقال لا
اعلمن ما كان لك مجلس الا حضرته فقلت نعم
يا امير المومنين ثم اتصل الامر وابن ابي داد
اول من افتتح الكلام مع الخلفا وكانوا لا يبداهم
احد حتى يبدأوه قال لازون بن اسمعيل
ما رايت احدا قط اطوع لاحد من المعتصم لابن
ابي داد وكان يسال في الشي اليسير فيمتنع منه
ثم يدخل ابن ابي داد فيكلمه في اهله وفي اهل
الثغور وفي الحرمين وفي اقاصي اهل المشرق والمغرب
فيجيبه الى كل ما يريد ولقد كلمه يوما في مقدار الف الف
درهم ليحفر بها نهرا في اقاصي خراسان فقال له وما
على هذا النهر فقال يا امير المومنين ان الله تعالى يسالك

عن النظر في امور اقصى رعيتك كما تسالك عن
النظر في امور ادناها ولم يزل يرعى به حتى اطلعه
ومدحه جماعة من الشعراء في عصره فما علا الدراري رتب
ابا تمام الطائي عند ابي دواد ومع رحل الشد
عنده قصيدة **منها**
لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواه راحلتي وزادي
فعل له ابن ابي دواد هذا المعنى تفردت به او اخذته
فقال هو لي وقد المت به بقول ابي نواس
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني
وحصل ابو تمام عليه نوبة وقد طالت ايامه في الوقوف ساير
يصل اليه فكتب عليه مع بعض اصحابه فعلى له الى ابن ابي دواد

احسك

احببت عاشيا ما ابا تمام فعلى اعجبت على ولهذا
وانت الناس جميعا فعلى له من انس لطرفة هذا
فعلى من قول الحاذق يعني ابا نواس في الفضل الربيع
وليس على الله بمستنكر ان يجمع الناس في واحد
ولما ولي المظالم قال ابو تمام يستطلم الله بقصيدة من جملتها
اذا انت ضيعت القريض واهله فلا عجب ان ضيعته الاعاجم
ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة العلى من اين تؤتى المكارم
ولابي تمام يمدحه بقصيدة اولها
ارايت اي سوالف وخدود عنت لنا بين اللوى فزرود
ومنها
واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وكان الواثق ان لا يرى احدٌ محمد الزيات الوزير
الامام له فكان ابن ابي دواد اذا راه قام واستقبل
القبلة يُصَلّي فعاب ابن الزيات

صلى الضحى لما استفاد عداوتي

واراه ينسك بعدها ويصوم

لا تعدمن عداوة مسمومة

تركتك تقعد بارها وتقوم

وكان بينهما منافسات وشحنا فقال القاضي الى الوزير
وقال له والله ما جئتك متكثرًا بك من قلة ولا
متعززًا بك من ذلة ولكن امير المؤمنين رتبك
رتبة اوجبت لقاءك فان لقيناك فله وان تاخرنا
عنك فلك ثم نهض من عنده وهجاه بعض الشعرا

الوزير بقصيدة عدد ابياتها سبعون بيتا فلما
بلغ خبرها القاضي فقال

احسن من سبعين بيتا هجا جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك وكان بعض اجداد القاضي
يبيع القار فقال

يا ذا الذي يطمع في هجونا عرضت نفسك للموت
الزيت لا يزري باحسابنا احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ننقه حتى غسلنا القار بالزيت

واصابه الفالج سنة ٢٣٣ بعد موت عدوه الوزير ابن الزيات
فولي ولده الفضا ولم يكن طريقه مرضية وكثر داته
وقل شاكره حتى عمل فيه ابراهيم الصولي المتقدم ذكره

غطت مساوٍ تلدت منك واضحى
على محاسن ابقاها ابوك لكا
فقد هدمت اتيا الكريم بها
كما تهدم آتيا اللئام بكا

ثم عزله المتوكل لعشر بقين من صفر سنة ٢٣٧ ووكل بضياعه — عن القضاء والمظالم ح
وضياع ابيه ثم صولح على الف الف دينار ومات
محمد سنة ٢٤٠ ومات ابوه احمد بعده بعشرين يوما — ٢ دير العصور
قال ابن دريد كان ابن ابي دواد مألفا لاهل
الادب من اي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة
يعولهم ويمونهم فلما مات حضر ببابه جماعة منهم فقالوا
يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الادب ولا نتكلم
فيه ان هذا وهن وتقصير فلما طلع سريره قام

ثلثة

ثلثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الآداب اذ حجبت شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرير تواضعا وله منابر لو يشاء وسرير
ولغيره يجبى الخراج وانما تجبى اليه محامد واجور

وتقدم الثالث فقال

وليس فتيق المسك ريح حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف

وقال ابو بكر الجرجاني سمعت ابا العيناء الضرير يقول
ما رايت في الدنيا اقوم على ادب من ابن ابي داود
ما خرجت من عنده يوما قط فقال يا غلام خذ واسرع

بل قال يا غلام احرج معه فلكتُ انشد عليه ملح
الكلم فلا تحل لها ولا اسمهاه غيري ودآد
بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعد الالف دال
مهمله ثانيه والايادى بكسر الهمزه وفتح الياء
المثناه من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبه
الى اياد بن معد بن عدنان اسلمى

ابو حامد احمد ابي طاهر بن محمد الاسفرايني

الفقيه الشافعي روى انه قابل بعض الفقهاء في
مجلس المناظره بما لا يليق ثم اتاه في الليل معتذرا فقال
جفا جرى جهرا لدى الناس وانبسط
وعذر اتى سرا فاكد ما فرط
ومن ظن ان يمحوا جلى جفاية

خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط
كانت ولادته سنه ٣٤٤ وقدم بغداد سنه ٣٦٣ وتوفي سنه ٤٠٦

ابو عامر احمد ابي مروان بن ذي الوزارتين
الاشجعي الاندلسي القرطبي

وقد ركب سباع الطيران كانه اذ الفت صور الحمام سباع
يطير حمامًا فوقها وبودها ظباه الى الاوكار وهي شباع

قال العماد الجرجاني وان كان هذا معنى مطروقا وقد
سبقه اليه جماعه من الشعراء في الجاهليه والاسلام
لكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن شعره ايضا
ولما تملا من سكره فنام ونامت عيون الحرس
دنوت اليه على بعده دنو رفيق درى ما التمس
ادب اليه دبيب الكرى واسمو اليه سمو النفس

وبت به لیلتی ناعما الی ان تبسم ثغر الغلس

اقبل منه بیاض الطلا وارشف منه سواد اللعس

وما الطف قول ابی منصور علی الحسن المعروف

بصردر فی هذا المعنی **وهو**

وحی طرقنا علی غیر موعد فما ان وجدنا عند نارهم هدی

وما غفلت احراسهم غیر اننا سقطنا علیهم مثل ما یسقط الندی

وقد استعمل هذا المعنی جماعة من الشعرا والاصل

فیه قول امری القیس **وهو**

سموت الیها بعد ما نام اهلها سمو حباب الما حالا علی حال

ولد سنة ٣٨٢ وتوفی سنة ٤٢٦ والاسحق بفتح الهمزه

وسکون الشین المثلثه وفتح الها وسکون الیا المثناه

من تحتها وبعدها دال مهمله بوزه الشمس الشجع

م. البز

بنی رش بن غطفان وهی قبیله کبیره والله اعلم

ابو العباس احمد بن ابی القاسم عبد الغنی اللخمی العطار

المعروف بالتفیس کان من الادبا وله دیوان شعر

اجاد فیه **قال الواضحی** وعلمت منه وهو یمدح بها

الامیر شجاع الدین حلیک الهوی العرف توالی ذمما وکرک

قل للحبیب اطلت صدک . وجعلت مثل ولک وکدک .

ان شیت ان اسلو فرد علی قلبی هو عندک .

اخلقت حتی فی زیارتنا . بطیف منک وعدک .

وانا علیک کما عهدت . وان نقضت علی عهدک .

احرقت یا ثغر الحبیب . حشای لما ذقت بردک .

وسمعت انی ظالم . لما طلبت الیک شهدک .

اطن غصن البان یحجبنی . وقد عاینت قدک .

ام خدوع التفاح الحاظي • وقد شاهدت خدك •
ام حلت آس عذارك المشوق بحمى مبلك وردك •
لا والذي جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك •
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما اشد ك •
انطنى جلد الهوى او ان لي عزمات جلدك •

وهي وصف جيده

وله

بشر بالعيد اقوام لهم سعة • من الثراء والمفترون فلا •
هل سرني وثيابي فيه قوم سبا • او راقني وعلى راسي ابو حلا •

وله

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه • هل من سبيل الى لقياك يتفق •
ما انصفتك جفوني وهي دامية • ولا وفى لك قلبي وهو يحترق •

وله

وَذِي

وذي هيئة يزهى بوجه مهندس • اهيم به في كل يوم وابعث •
محيط باشكال الملاحة وجهه • كان به اقليدسا يتحدث •
فعارضه خط استوا وخاله • به نقطة والصدغ شكل مثلث •

وتنسب هذه الابيات الى جمر العلوي المصري وتوفي سنة ٦٢٨

ابو العباس احمد ابن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان صالحا شافعي المذهب اصله من العرب وسكن بالبطائح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق كثير من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقراء منسوبة اليه ولاتباعه احوال عجيبة من اكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفونها ويقال

الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة نسبة الى رفاعة اسم رجل من العرب وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة ثم هاء والبطائح بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وبعد الالف ياء مثناة من تحتها ثم حاء مهملة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة وهي مشهورة بالعراق والله اعلم

الهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا
واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقرا
عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بهاته
الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه
واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على
تلك الجهة الناحية الى الآن وامورهم مشهورة
مستفيضة فلا حاجة الى الاطالة فيها وكان
للشيخ احمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته
شعر فمنه على ما قيل

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم · انوح كما ناح الحمام المطوق ·
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى · وتحتي بحار بالجوى تتدفق ·
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها · تفك الاسارى دونه وهو موثق ·

فلا هو

· فلا هو مقتول ففي القتل راحة · ولا هو ممنون عليه فيعتق ·
ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي سنة ٥٧٨

ابو الحسن احمد ابي شجاع بويه بن فناخسرو
ونسبه ينتهي الى سابور ذي الاكتاف الملقب معز
الدولة وهم ثلثة اخوة ابو علي الحسن ركن الدولة وابو الحسن
علي عماد الدولة ومعز الدولة المذكور اصغرهم ويأتي نسبهم
وتراجمهم ثانيا عند ذكر اكبرهم عماد الدولة علي في
حرف العين ان شاء الله تعالى اذ من عادتنا
بذكر جميع تراجم البيت عند ذكر اولهم

ابو الحسن احمد جعفر بن موسى بن يحيى بن برمك
المعروف بجحظة البرمكي النديم كان فاضلا
صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمة
وقد جمع ابو نصر ابن المرزبان اخباره واشعاره
وكان من ظرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة ومن شعره

انا ابن اناس نوّل الناس جودهم ... فاصبحوا حديثا للنوال المشهّر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ... ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

وله

نشنت لها لحبت على بعضها ... فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا ... وتطمع ان ازورك في المنام

وله

اصبحت بين معاشر هجروا الندى ... وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم

ابو الحسن احمد جعفر

ويوم أحاول سلهم فكأنما حاولت نتف الشعر من آنافهم

هاتا استقيتهما بالكبير وعشني ذهب الذين يعاش في أكنافهم

وله ديوان شعر أكثره جيد وقصائد مشهورة

ومن أبياته السائرة

ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان

وارحمتا لمنادميه تحملوا ألم العيون للذة الآذان

وجحظة بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة

وبعدها هاء لقبه به عبد الله بن المعتز وتوفي سنة ٣٢٦

احمد بن ابي الحسن علي بن ابي الهيجا

المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب

لقب

لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت في

وجهه وكان اميرا وافر الحرمة عند الملوك

معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان من امراء

الدولة الصلاحية فان والده لما توفي وكانت

نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح

الدين الثلث لمصالح البيت المقدس واقطع ولده

عماد الدين المذكور باقيها وجده ابو الهيجا صاحب

العمادية وعدة قلاع من بلاد الهكارية ولم يزل وافر

الجاه والحرمة الى ان صدر منه في سنه دمياط

ما اقتضى شهره وقد شرح ذلك في ترجمة الملك الكامل

فانفصل عن الديار المصرية وآلت حاله الى ان

حبس في شهر ربيع الآخر سنه بتل يعفور القلعه

التي بين الموصل وسنجار والعقر مشهوره فوابه
الى بدر الدين لولو اتابك صاحب الموصل
ولم يزل يخدعه ويطمنه الى ان اذعن للانقياد
وحلف له على ذلك فسار الى الموصل واقام
بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنه ٦١٧
وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن العادل
وانما قبض عليه نظرا الى قلبه فان خروجه في هذه
الدفعه كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعه
حران وضيق عليه تضييقا شديدا من الحديد
الثقيل في رجليه والخشب في يديه وحصل في
راسه ولحيته وسائر بدنه من القمل شي كثير على
قلبه ولو كنت اسمع بذلك وانا صغير ويلحقني ان

مرجان

مرجان بجملته كتب في ذلك الوقت الى الملك في معناه

• ملكت بدوام سعده دار فلك • ما انت من الملوك بل انت ملك •
• مملوكك ابن مشطوب في السجن هلك • اطلقه فانما الامر لله ولك •

ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الاخر ٦١٩
ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء دوبيت

• يا احمد ما زلت عماد الدين • يا اشجع من امسك رمحا بيمين •
• لا تياس اذ حصلت في سجنهم • ها يوسف قد اقام في السجن سنين •

وهذا ماخوذ من قول البحتري من جملة ابيات

• اما في رسول الله يوسف اسوه • لمثلك محبوسا على الظلم والافك •
• اقام جميل الصبر في السجن برهه • فآل به الصبر الجميل الى الملك •

واما والده سيف الدين المشطوب فان
السلطان صلاح الدين كان قد رتبه في عكا

في الاصل فان

لما خاف عليهما من الافرنج هو وبها الدين قراقوش
الا ان ذكر ولم يزل بها حتى حاصرهم الفرنج بها
واخذوها ولما خلص منها وصل الى السلطان وهو
بالقدس يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة ٥٨٨ ودخل على
السلطان بغتة وعنده اخوه الملك العادل
فنهض اليه واعتنقه وسر به سرورا عظيما
واخلى المكان وتحدث معه طويلا ولم يكن في
امراء الدولة الصلاحية اخر يضاهيه ولا يدانيه
في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يسمونه امير كبير وكان
ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره وتوفي
يوم [illegible] شوال سنة ٥٩٨ وكان بين خلاصه من اسره وموته دون مائة يوم
وخبزه بنابلس وعبرتها ثلثمائة الف دينار فسمى ان الحجى

فيه نظر

الذي

الذي لا يموت ولهدم بنيان قوم والدهر
ماض ما عليه لوم وهذا الكلام حل فيه قول عبدة بن
الطبيب من جملة ابيات يرثي بها قيس بن عاصم المنقري
الذي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وقال في حقه هذا
سيد اهل الوبر وكان عاقلا مشهورا بالحلم والسودد
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
انتهى كلام القاضي وما نقلته ملخصا قال ولاهل
العربية في البيت الاخير كلام ليس هذا موضع ذكره
قلت لعل مراده ان تقدم فعل ماض ولم يدخل
عليه ما يعمل فيه النصب والامير لؤلؤ في نظم الموصل ٤٥٧

مير

الخثعمي
وبعد اولها زاد النباتات وذا على
البغض والانعم من الكلام ويسمى [illegible]
عن كتاب الابطال والاسلام وقيل

القاضي الرشيد ابو الحسن احمد بن القاضي الرشيد
الغساني الاصل كان من اهل الفضل والنباهه
والرياسه صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان
وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلا وله
ديوان شعر ولاخيه المهذب ابي محمد الحسن
ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمهما
ونثرهما ومن شعر القاضي مهذب الدين
وهو معنى لطيف في وصف بركة
ترى المجرة والنجوم كانما تسقي الرياض بجدول ملان
لو لم تكن نهر الما عامت لها ابدا نجوم الحوت والسرطان
وله ايضا
ومالي الى ما سوى النيل غلة ولو انه استغفر الله زمزم

وهو

[illegible]

اذا الحسن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

ومن شعر ابي عمر المذكور من جملة ابيات
ان كان وادي ممنوعا لموعدنا وادي الكرى فلعلي ان ارى من به القلب

وقد الم الشيب بقول اخر
هل سبيل الى لقائك بالجزع فان الحمى كثير الوشاة

وتوفي سنة ٤٢١

ابو العباس احمد بن محمد الداري المصيصي المعروف
بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعرا
المفلقين ومن فحول شعرا عصره وخواص
مداح سيف الدوله بن حمدان وكان عنده تلو ابي
الطيب المتنبي في الرتبه والمنزله وكان فاضلا اديبا

٩

عارفًا باللغة والادب وله امالى ملاح بحلب
روى عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وابن
درستويه وابي بكر الصولي وابرهيم بن عبد
الرحمن العروضي واسه محمد المصيصي وروى
عنه ابو القسم بن الحسين على ابي امامة الحلبي واخوه
ابو الحسن احمد وابو الفرج الببغا وابو الخطاب
ابن عون الحريري والقاضي ابو طاهر صالح بن جعفر
الهاشمي ومن محاسن شعره **قوله**
امير العلى ان العوالي كواسب
علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك العام سيفك في الطلا
وطرفك ما بين الشكيمة واللبد

ويمضي

ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى
وقولك للتقوى وكفك للرفد
ومن شعره ايضا
وله مع المتنبي وقايع ومعارضات فانا سيد **وحكى**
ابو الخطاب بن عون الحريري الشاعر المشهور
انه دخل على ابي العباس النامي فقال فوجدته
جالسًا وراسه كالثغامة بياضًا وفيه شعرة
واحدة سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرة
سودا فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي
فيها شعر فقلت انشد نيه **فانشدني**
رأيت في الراس شعرة بقيت سودا تهوى العيون رويتها
فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
فقل لبث السودا في وطن تكون فيه البيضا ضرتها

ثم قال يا ابا الخطاب صفا واحده بروع

الف سودا امكنك حال سودا ابن الف بيضا ومن

شعره وينسب الى الوزير ابي محمد المهلبي وليس الا لكشاجم

اتاني في قميص اللاذ يسعى

عدوٌّ لي يُلقّبُ بالحبيبِ

وقد عبث الشرابُ بمقلتيه

فصيّر خدّهُ كسنى اللهيبِ

فقلت له بما استحسنت هذا

لقد اقبلت في زيٍّ عجيبِ

أحُمرة وجنتيك كستك هذا

ام انت صبغته بدم القلوب

فقال الراح اهدت لي قميصًا

قريب اللون من شفق الغروبِ

فثوبي والمُدامُ ولون خدّي

قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

توفي سنه ٣٩٩ بحلب والدارمي بفتح الدال المهمله

وبعد الالف رآ مكسوره ثم ميم هذه النسبه

الي دارم بن مالك بطن كبير من تميم والمصيصي

بكسر الميم والصاد المهمله المشدده وسكون اليا

تحتها نقطتان وبعدها صاد ثانيه مهمله هذه النسبه

الى المصيصه وهي مدينه على ساحل البحر الرومي

تجاور طرسوس والمسيس وتلك النواحي

بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور انتهى

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد الميداني النيسابوري

الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة واختص
بصحبة ابي الحسن الواحدي صاحب التفسير وقرا
على غيره وله كتاب الامثال ومما كان ينشد

تنفس صبح الشيب في ليل عارضي
فقلت عساه يكتفي بعذاري
فلما فشى عاتبته فاجابني
ايا هل ترى صبحا بغير نهار

وتوفي سنة ١١٨ ودفن على باب ميدان زياد عبد الرحمن
وهي محلة بنيسابور انتهى

[illegible]

ابو الفضل احمد محمد المعروف بابن الخازن
الكاتب الشاعر الدينوري الاصل
البغدادي المولد والوفاة كان فاضلا نادر الخط

اوحد وقته وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب
المشهور كتب المقامات نسخا كثيرة وهي موجودة
بايدي الناس واعتنى بجمع شعر والده وجمع منه
ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك فمن ذلك

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ
يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقام ففاته
عجم وفاز به اعوجاج النون

وله

من لي باسمر يحكيه بمثله في لونه والقد والعسلان
من رامه فليدرع صبرا على طرف السنان وطرفه الوسنان
راح الصبى تثنيه لاريح الصبا سكران يجمع حبه سكران

اوصل

طرف كطرف جامح مرح متى ارسلت فضل عنانه عنانی

وله ايضاً

يا عالم الاسرار انك عالم بضعف اصطباری عن مداراة خلقه

تحمل الراسی دون ما انا حامل علی المعنّی من تكاليف عشقه

وكتب الحكيم الى القسم الاهوازى وقد فصده فالمه

رحم الاله مجسّ لين سليمهم وساعديك بمبضع بالمبضع

فعصابة تاتيهم بعصابة نشرت فقطوا درعا فی ادرع

افصدتهم بالله ام اقصدتهم وخزا باطراف الرماح الاشرع

دست المباضع ام كنانة اسهم امر ذو الفقار مع البطين الانزع

غوّار بنفسی ان لقيتك بعدها يا عنتر العبسی غير مدرّع

وقال وقد اضافه الحكيم المذكور وادخله الى الشاه وحمامه

وافيت منزله فلم ار حاجبا الا تلقانی بسن ضاحك

والبشر فی وجه الغلام اماره لمقدمات حياء وجه المالك

ودحلت

ودحلت جنته وزرت جحيمه فشكوت رضوانا ورافة مالك

وله

واهيف ينمى الى العرب لفظه وناظره يعزى الى الهند

تجرعت كاس الصبر من قناً به لساعة وصل منه احلى من الشهد

وهادنت اعماماً له وحوولة سوى واحد منهم غيور على الخد

كنقطة مسك اودعت جلنار رات لها غرس البنفسج فی الورد

وله

واخى حالك فاستعارت مقلتی عن اعين الرمآ غمض مودع

ما استكملت شفتای لثم مسلم منه ولا كفای ضم مودع

واظنهم فطنوا فكل قائل لو لم يزره خالهم لم يهجع

فانصاع يسرق نفسه فكانما طلع الصباح لها وان لم يطلع

وحل سعو مسمل على معان حسان وكانت وفاته ٥١٨

ابو عبيد احمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي المؤدب
الهروي الفاشاني صاحب كتاب الغريبين والعلماء
الكبار وكتابه المذكور جمع فيه تفسير غريب القرآن
الكريم والحديث النبوي وهو من اشهر والهروي
بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن
خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صلحا
وقيل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد
الالف شين معجمة وبعد الالف الثانية نون نسبة الى
فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان
بالباء الموحدة انما ذكر السمعاني وهو في تقييد كر
باشان وفاشان في ترجمة احمد بن يحيى الراوندي
ذكر ~~من الاحمد~~ وسائلها فلا لبس ولا اشتباه حينئذ

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الواعظ
وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس
بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد واختصر
كتاب اخيه احياء العلوم ومن شعره
وهان علي اللوم في جنب حبها ... وقول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نوديت باسمي وانني ... اذا قيل لي يا عبدها لسميع
توفي بقزوين سنة ٥٢٠ وطوس بضم الطاء المهملة
وسكون الواو وبالسين المهملة وهي ناحية بخراسان
تشتمل على مدينتين تسمى احدهما طابران بفتح
الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مفتوحة
وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح
النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون

وبهما نابوبد على الف قرية والغزالي بفتح العين
المعجمة وتشديد الزاي المعجمة وبعد الالف لام
وياء نسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم
وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري
والى العطار العطاري وقيل ان الزاي مخففة
نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو
خلاف المشهور لكن هكذا قاله السمعاني في كتاب
الانساب والله اعلم وقزوين بفتح القاف
وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة في عراق
العجم عند قلاع الاسمعيلية ابوك
ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي

المعروف

المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعراء
المعتضد عباد بن محمد صاحب اشبيلية
المحسنين في فنونه وكان عالما بصناعة النظم فمن شعره

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي
من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زائر رام الدنو فلم يسطعه من غرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة وصيرته يد الصهباء طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممتحق والافق محلولك الارجاء من حسد

تحير الليل منه اين مطلعه اما درى الليل ان البدر في عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان

شعر وتوفي سنة ٤٣٣ والاباري بفتح الهمزة وتشديد

الباء الموحدة وبعد الالف را والخولاني بفتح

الخا المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف ونون

نسبة الى خولان بعدد وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام

والاسل نسبة الى الاسلة وقد تقدم ضبطها انتهى

ابو الحسين احمد بن محمد بن منير بن مفلح الطرابلسي

الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور

له ديوان شعر وحفظ القران وتعلم اللغة

وكان شيعيا وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني مكاتبات واخوة ومهاجاة

وكانا

وكانا مقيمين بحلب متنافسين في صناعتهما

كما جرت عادة المتماثلين **ومن شعره وجله مصرع**

واذا الكريم راى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا

كالبدر لما ان تضاال جد في طلب الكمال فحازه متنقلا

سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملا الملا

ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا افلا فليت بهن ناصية الفلا

فارق ترق كالسيف سل فبان في متنيه ما اخفى القراب واخملا

لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا

للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا

لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفا جلى ثم انجلا

وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا

من غادر خبثت مغارسه فاذا محضته الوفا فنا كلا

لله على بالزمان واهله   ذنب الفضل عندهم ان يكملا
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم   ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه   سامته همته السماك الاعزلا
واع خطا الخطب وهو مجمجم   راع الكلا العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصبا وراءه   عزم كحد السيف صادف مقتلا

من ركب البدر في صدر الردينى
وموه السحر في حد اليمانى
وانزل النسر الاعلى الى فلك
مداره في القبا الخسروانى
طرف رنى ام قراب سل صارمه
واغيد ماس ام اعطاف خطى

فمن ذلك ابيات مشهوره ذكرها في ضمن ابيات وهي
لا تصحبن عصابة فانه   صدر لاسيما الصبا سفت
اما وافاك واللقاء فان ذا   منه اموت وذاك منه ابعث
حلف الزمان على تفرق شملنا   فمتى يرق لنا الزمان ويحنث
حول المصاجع لستكم فكانني   ملسوع وهي الرقاة النفث
لم يلبث الجسم الذي لا نفسه   فيه ولا انفاسه لم تلبث
ولما وصل الى دمشق في سنة ٦٣٣ وكان كريما فيل كان عليه
لما مات ما نقا العز دينار دينا   ومدحه الشيخ مجد الدين
ابو طالب محمد على المعروف بابن الجيمي الحلى نزيل مصر الاديب
الفاضل والد وابيه في المنام فلف كفنه ورماه الى وانشد
لا تستقلن معروفا سمحت به   ميتا فامسيت منه عاريا سلبي
ولا تظن جودي شابه بخل   من بعد بذلي ملك الشام واليمن
انى خرجت من الدنيا وليس معى   من كل ما ملكت كفي سوى كفنى

وتوران بضم التا المثناة فوقها وسكون الواو وفتح الرا ثم
بعد الالف نون وهو لفظ عجمي وشاه بالعجمي الملك ومعناه
ملك الشرق وانما قيل للشرق توران لانه في بلاد
الترك والعجم يسمون الترك توكان ثم حرفوه وقالوا
توران والله سبحانه تعالى اعلم

صاحب قران السلطان الاعظم امير تيمور

المشهور بتيمرلنك كوركان امير طرغاي بن امير بوكر
نويان امير قراجار نويان بن امير سوغوجين بن ايردمجي برلاس هذا
نسبه على ما ذكره بعض مورخي العجم والاعلم معظم هذه الاسما
الاتي كتبتها كما وجدتها ثم قال المورخ المذكور كان مولد
امير تيمور المذكور في سنة ٧٣٦ ببلاده بلخ وكان جده وملكه لتلك الاقطار
الا الله ولم يزل يستولي على تلك النواحي شيئا فشيئا فتح تركستان
وبلاد المغول وخوارزم وجميع تلك النواحي وفي اواخر سنة ٧٨٣

سار عن توران الى ايران وفي سنة ٧٨٤ انتزع استراباد من
سلطانها امير ولي وفي سنة ٧٨٨ سار على العراق وفارس وآذربيجان
وازال سلاطينها وكان في عراق العجم السلطان احمد بن سلطان
اويس الاتي ذكره في حرف الجيم وفي فارس آل المظفر الا ما كان
السلطان منصور الاتي ذكره في حرف السين ولما استقرت
له هذه الممالك ومدة ثلث سنوات رجع الى مستقره
ومحاربة اهل قبجاق وفي سنة ٧٩٠ وقع بينه وبين توقتمش خان
قان تورم المذكور ووقع النهب والقتل والاسر في حشمه
مدن
واتباعه لان هو الا الجماعة اهل وبر لا اهل قرى ومدن
وفي سنة ٧٩٤ عزم على التوجه الى توران وامر عساكره بالاستعداد
الاتابكية
خمس سنوات وازال حكام مازندران وآل المظفر حكام فارس
وسائر ولاة العراقين وديار بكر وامتد ذلك الى سنة ٧٩٧
ورجع من طريق الدربند الى القبجاق **قلت** وبهذا الطريق

من وراء بحر القلزم الذي عليه كلانات ومازندران واسترآباد
فالذاهب الى القبجاق وخوارزم وبلاد النواحي يحل هذه
الممالك كلها على يمينه والذي يذهب الى العراق وخراسان
تكون على يساره اذا عرفت ذلك ثم ان السلطان
سمرالمذكور احترز هو وتقتمش خان المذكور انفا واستاصله
وما حواه ثم في سنة ٩٨ رجع من هذا الطريق الى اذربيجان
وفوضها الى ولده ميرانشاه وتوجه الى سمرقند
وفي سنة ٩٩ فوض ممالك خراسان لولده ميرزا شاهرخ
وفي سنة ثمانمائة توجه بنفسه الجهاد الى الهند وسنان فقاتلهم
سنة ١٨٠ احدى وثمانمائة بظاهر دهلي فالمفهوم من كلام المورخ العجمي
انه لم يطعهم وهزمهم هزيمة عظيمة ورجع الى سمرقند سنة ٨٠٢ وكان السلطان بالهند اذ ذاك
السلطان محمود بن تغلوخان ثم امر باستعداد خمس
سنوات وتوجه الى بوران وفي سنة ٣ نزل بظاهر دمشق وكان

الى ملطيا

وكان سلطانها اذ ذاك الملك الفرج بن برقوق فانهزم
الفرج بعد الضيق ودخل السلطان تيمور دمشق وسأل
علماءها عن اسئلة اكثرها في قتالهم للحسين عليه السلم ولاتباعهم
ليزيد وآل يزيد وامتحنهم وقتلهم فلا دريتك اطن
ان في ذلك ثار الحسين عليه السلم وهيهات والله انهم
ما التشيع والله اعلم بحاله وكان القاضي مثل هذه الايام قاضي ماكرمان
الشريعة عمر بن بني حسن والمدرسة بني بني حسن فكان
حكم الشريعة احمد مجلان بن ابو حسن والمدرسة
وبعد تسخير ممالك الشام واعتماد الفرج على الانهزام
توجه السلطان الى بغداد وكان ملجا فوجا نائبا عن
السلطان احمد اويس الاتي ذكره وانتزعها منه في ذي القعدة من هذه
السنة وفر هذا الفرج الى ذلك الفرج فلم يجد عنده
فرجا ولا عن ضيقه مخرجا فكان بمصر واستاده السلطان احمد

دفع ابو يوسف التركماني صاحب تبريز الاتي ذكرهم ثم ان السلطان
تيمر بعد قتل اهل بغداد عزم على قتال سلطان الروم يلدرم
بايزيد وكان في عسكر ووقع بينهما الحرب يوم الجمعة وادي
في نواحي انكورية فاسر يلدرم بايزيد ومات في ذلك الاسر
سنة ٨٠٥ وفوض امر ممالك الروم الى اولاده وتوجه
الى كرجستان وحاكمها اذ ذاك كركين ثم عطف
العنان الى سمرقند فدخلها ولم يذكر المورخ العجمي ما فعل
في كرجستان فلما وصل الى سمرقند اشتغل بالوفاة الى رحمة الله
تعالى في السنة المذكورة ولكان عمره احد وسبعون سنة
وكان مدة سلطنته ثلث وثلثين سنة وسعتها من حد خطا الى الشام
الى اقصى الهند الى نواحي الفرنج ولم يسمع هذا السلطان من
السلاطين في عصر من الاعصار ولا الني العباس فان بني العباس
ملكوا العراقين وخراسان الى سمرقند وبخارا والى اليمن

الشنوبجين والسند ووادا عليه باليمن والحرمين ومصر
وزاد هو عليهم بالقبچاق وخوارزم وخطا وبعض ممالك
الهند والظن جنكزخان يزيد عليه وكل ملك الى زوال
الا ملك الملك المتعالي

ذكر اولاد السلطان تيمر الذين تسلطنوا في حياته وبعد
وفاته — جهانكير ميرزا

محمد سلطان ميرزا له اولاد — پير محمد ميرزا
فالذي تولى السلطنة جهانكير — تسلطن بعده ثم قتل بعد انه
ميرزا كان في زمن شاهرخ ميرزا — محمد سلطان مات في عمر ابيه
كان مستوليا على غزني وكابل — سنة ١٩

اولاد عمر شيخ ميرزا بن امير تيمر

مرانشاه مرزا [illegible]

شاهرخ مرزا

فنأتي باحوال اولاده واحفاده على سبيل الاختصار
فاما عمر شيخ مرزا فاصابه سهم وهو محاصر لبعض القلاع
فمات سنة ٧٩٣ وسنه اربعون سنة وخلف اثنا عشر ولدا كلهم
او اكثرهم تولى السلطنة فاولهم محمد مرزا فوض اليه
جده امارة اصفهان وماوالاها ثم وقع بينه وبين اخيه

جلس ... ممالك فارس ... [illegible] ... رستم مرزا فوض اليه ...

سكندر مرزا وهو عظيم مصر الى عمه شاهرخ مرزا فاعانه ورجع
الى اصفهان ٨١٧ ثالثهم سكندر مرزا فوض اليه جده
همذان ونهاوند وما والاهما ثم انه طمع في انتزاع
ممالك فارس من اخيه الاكبر محمد مرزا فاخترما وانكسر
سكندر المذكور وخرج الى بلخ وتلك النواحي سائحا
من جملة الفقراء ثم رجع فوافق موت اخيه بير محمد مرزا
فاستولى سكندر المذكور على تلك الديار وعظم امره واخرج
اخاه رستم من اصفهان واستولى عليها سنة ٨١٨ ثم استعدى
عليه رستم عمهما شاهرخ مرزا فقبض عليه بعد الحرب
وكحل وسمل عينيه ثم قتله بعد ذلك وكان ذلك في سنة ٨١٨ ورابعهم
بايقرا مرزا اخرج هو واخوه [illegible] مرزا في سنة ٨١٨ فانهزم ابو بكر مرزا
واستولى على ممالك فارس ثم ان شاهرخ مرزا استبد
على فارس عسكرا فقبض على بايقرا مرزا المذكور وبعث الى خراسان

ثم انه توجه الى السند وعصى على عمه فارسل وقبض عليه وارسل
مقيدا فارسله عمه الى الغ بيك بسمرقند ولم يزل الى ان قتل ٨٢٥
خامسهم السلطان سنجر بن سلطان احمد بن عمر شيخ
بعد موت بابر ميرزا استولى على مرو وسرخس ومشهد
الرضا عليه السلام ونسا ومكث على ذلك ستة اشهر ثم قتله
ابو سعيد ميرزا سنة ٨٦٣ سادسهم السلطان الاعظم
سلطان حسين بهادر خان بن السلطان منصور بن بايقرا
ابن عمر شيخ تولد في الهراة سنة ٨٤٢ وجلس على سرير السلطنة
في مملكة استراباد ٨٦٣ ثم بعد سنة او سنتين انتقلت هذه الممالك
الى ممالك السلطان ابي سعيد ميرزا ثم استقل ٨٧٣ ثم استقلت هذه
الممالك هذه الممالك كلها في ٨٧٤ الى ان كان محمد ميرزا وكان
بلخ وبلاد النواحي وفي صفر بعد موت بابكار محمد ميرزا استقلت ٨٧٥
هذه الممالك باسرها الى السلطان حسين بهادر خان وكان

محبا للاشراف والعلماء والفضلاء والشعراء وله جود كثير
واحسان جزيل وقد اجتمع في حضرته من كل صنف من اهل
كل فن ما لا اجتمع في حضرة احد من الملوك والسلاطين
الماضين نقل لي عن حضرة المرحوم برهان نظامشاه تغمده الله
برحمته كما تعلم ذكره عند ذكره وذكر احمد في حرف الباء
فانه يضارع ذلك وكان ممن يلازم السلطان حسين ميرزا
ملا حسين الواعظ صاحب التفسير جواهر التفسير الكبير
بالفارسي وروضة الشهداء يذكر فيهما جميع من اصيب
من الانبياء والاوصياء ووفاتهم وبشرحها حتى ياتي الى
مقتل الامام الحسين عليه السلام ويذكروا فيه كربلا ويقرؤن
هذا الكتاب على عشرة مجالس مبدا ايامهم اول المحرم من كل عام
عليه السلام وهكذا ويختم يوم عاشورا بمقتل الحسين عليه السلام
وفي الواقع ان هذا كتاب لم يصنف مثله الا انه بالفارسي وله عند العجم

٨٨٨
محلّ واعتبار وهو يعمري حديو بن كرابوكى وحمن بلادم خلك المجلس
ملا عبد الرحمن الجامي شارح الكافيه وناهيك به وتوفي ٨٩٨
حكاية لطيفة قيل ان بعض الاشراف جاء الى مجلس
المذكور او بعض المجالس العظام مجلس الشريف في صدر المجلس
وكان متوسطا في العلم فلما راى الملا ذلك وراى ان من
هو احق منه بالتصدير دونه في المجلس اراد تخجيله فقال
المُلّا سؤال امتحان الشريف فقال الشريف وما سؤال مولانا
الملا فقال ما اعراب لا اله الا الله فقال الشريف كنت اظن انك
لا تشك الا في علي ولي الله واما الآن فظهر انك تشك
في لا اله الا الله ايضا فضحك من كان في المجلس وخجل الملا
وسكت ثم قال وان كان هذا الجواب غير مطابق للسؤال لكن اراه
الامر اجلاد اردت اخجاله فاخجلني ومصارع
هذه الحكاية ما تروى ان الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه

سالة

سالة شيخه عن العامل النصب في عمرو في قوله ضربت عمروا
فقال الشريف بغض علي فعجب الشيخ من هذا الجواب وكان عمره اربع سنوات
رجعنا الى احوال السلطان حسين ميرزا خان المذكور ولم يزل
مستوليا على خراسان مطاعا بها قائما بابواب العدل الى ان
اتصل بالوفاة في ذي الحجة سنة ٩١١ وتولى مكانه اولاده وكانوا خمسة نفر
محمد حسين ميرزا فريدون حسين ميرزا مظفر حسين ميرزا محمد معصوم ميرزا وابو محسن ميرزا
ولم يزالوا كذلك الى ان سار عليهم محمد خان من سمرقند في سنة ٩١٣
فمزقهم كل ممزق واما بديع الزمان ميرزا فانه بعد انواع المشاق توجه الى
الروم من العراق ومات بها سنة ٩٢٣ واما مظفر حسين ميرزا
فانه ذهب الى استراباد ثم الى دار العباد واما ميرزا ابو المحسن
ابو المحسن سلطان بعد اسماعيل استولى على مرو وسرخس
ثم قتل في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وعاشرهم
٩٠٦
ابو النصر محمد محسن ميرزا اظهر الخلاف في زمن والده وقتل في المشهد الرضوي

الحادي عشر ابو الغنيمة محمد قاسم ميرزا استولى في سنة ٩١٤ على المشهد الرضوي
على شوره الكلم ونيسابور وقتل بعد اشهر وقيل الثاني عشر
محمد زمان ولد بديع الزمان ميرزا استولى على بلخ وملك النواحي في ٩٢١
ثم اسلم الملك الى السلطان ظهير الدين محمد بابر وذلك في سنة ٩٢٤
ووصل محمد زمان المذكور في بعض قرى الهند في ٩٢٦ والحاصل ان اولاد حسين ميرزا
وابن حسين ميرزا لم يتسلطن منهم احد الى ان توفيا وهذا آخر ما ذكره
المورخ المذكور اسمه و بابر المذكور هو والد السلطان همايون

واما شاهرخ ميرزا

فانه لم يزل نافذ الامر جاري الحكم من منذ ولاه والده على خراسان
وتلك النواحي في سنة ٧٩٩ ثم لما توفي والده في سنة ٨٠٧ جلس على
سلطنة الهراة ثم سار على فارس للاصلاح بين اولاد
اخيه في سنة ٨١٧ كما ذكرنا آنفا ثم استولى على كابل وبعض
مواضع ما الهند وخطب له على منبر دهلي وحمل الخراج

الى خزانة

الى خزانة العامرة في سنة ٨١٩ وفي سنة ٨٢٢ ارسل حاكم
قبله الى اذربيجان وديار بكر وادعن له سلطان الروم
بالطاعة وكذا سلطان مصر وقبل له حمل الخراج وكان
شاهرخ ميرزا المذكور عادلا له خط حسن كتب بخطه
حملة مصاحف وتوفي سنة ٨٥٠ واولاده خمسة نفر
اولهم سلطان كان واليا على فارس وتاريخ ولادته
لبسم الله الرحمن الرحيم وعدد كما سنة وتسعين وسبعمائة
وتوفي سنة ٨١٧ ثانيهم بايسنغر سلطان كان واليا على
بعض الممالك وكان حسن الكتابة الى ان توفي سنة ٨٣٥ ثالثهم
محمد جوكي ميرزا توفي سنة ٨٤٨ وكانت ولادته سنة ٨٠٢ وكانت
ورابعهم عثمان كان واليا على غزنين وكابل في
بعض الاوقات وتوفي سنة ٨٣٤

اول الغ بيك ميرزا ابن سلطان تيمر

وكان اذ ذاك السلطان الاشرف ... ثم الظاهر جقمق ارسل له رسولا هدايا وتحفا ... رسوله ومعه رسولا ... تحف وهدايا

٧٩٩ ولادته

كان مستوليًا على ما وراء النهر ولم يزل بها متمكنًا ثم انه
طمعته نفسه في ملك خراسان فسار عليهما بعسكر كثيف
فلما وصل الى الهراة عصى عليه ولده عبد اللطيف وكان واليًا
على بلخ وعلاء الدوله ميرزا في المشهد الرضوي على ساكنه السلم
عاد عن رضا عمه وبابر ميرزا في استراباد حطت وسار
ما سمت نفسه فلما راى الغ بيك هذا الاختلاف وعدم
موافقة اولاده وجماعته خاف على مقر ملكه وهي سمرقند
وسمع باجتماع امراء ارغون على السلطان ابي سعيد
فلما اجتمع عليه هذه الحوادث ما امكنه الا انه ترك خراسان
وجد في السير الى ما وراء النهر فلما وصل قتله ولده عبد اللطيف
ميرزا المذكور وكان ذلك في سنة ٨٥٣ وكان الغ بيك المذكور نهاية
في الفضل والعلم خصوصًا علم الرياضي واليه ينسب
الرصد الالغ بيكي فان عليه عمدة المنجمين بعد الله الكل العمل رصد

الخوجه نصير

الخوجه نصير الدين الطوسي رحمه الله بعد ثم ان عبد اللطيف
قتله اخوه عبد سنة ٨٥٤ علاء الدوله بهادر بن بايسنغر استولى على
مملكة الهراة سنة ٨٥٤ وكان مولده ٨٢٠ سنة ثم قتل سنه بملكها الغ بيك ميرزا
وبعده بابر ميرزا وعلاء الدوله لم يزل بهجا مطرودًا
الى سنة ٨٦٥ وسلطان محمد بهادر بن بايسنغر كان سنة ٨٣٥ واليا
على ممالك العجم من قبل شاهرخ خان ثم استولى على فارس ٨٥٠
انتزعها عن عبد الله ميرزا بن ابرهيم سلطان ثم تسخر له
ممالك خراسان في ٨٥٥ ثم اخرب هو وميرزا بابر وبعض
عليه ثم قتله ابو القاسم بابر بهادر بن سلطان بايسنغر
استولى على خراسان سنة ٨٥٣ وكان ولادته ٨٢٥ وتوفي ٨٦١ عبد الله
ميرزا بن ابرهيم سلطان كان في زمن جده امير تيمور واليا
على فارس اسكندر الى ان انتزعها منه اخوه سلطان محمد
ميرزا في التاريخ المقدم ذكره ثم جاء الى عمه الغ بيك ميرزا

لعله مرزا اذلامحا لخان

ولم يزل ملازماً لخدمته الى ان قتل الغ بيك اولاده وقتل اولاده
تسلطن عبد الله المذكور بسمرقند سنة ٨٥٤ ثم قتله ابو سعيد ميرزا محمد
حرب في سنة ٨٥٥ واستولى ابو سعيد على سمرقند واستولى الشاه
محمود بن ابي القاسم بابر بهادر على الهراة سنة ٨٦١ وكانت ولادته ٨٥٢
ثم انتزعها منه في هذه السنة ابرهيم ميرزا وقتله سنة ٨٦٥
وكانت ولادته سنة ٨٤٣ ولم يزل الى ان انتزعها منه جهانشاه بن
قرا يوسف التركماني صاحب تبريز ومات ابرهيم ميرزا سنة ٨٥٤ واستولى
يادكار ميرزا بن بايسنقر تولى الحصار سنة ٨٧٣ وقتل في هذه السنة وكانت ولادته ٨٧٥

احوال مصر السلطنة والخلافة ميرزا ميران شاه
ولاه والده الامير تيمور خراسان وعمره اربعة عشر سنة وفي سنة ٧٩٥
فوض اليه جميع ممالك اذربيجان وشروانات وعراق
العرب وكيلانات فقام بها احسن قيام الى سنة ٨٠١ وفيه وقع

فبـ

فبسببه حصل في دماغه خلل ومات ولده الامير تيمور في هذه السنة
ثم خرج عليه قرا يوسف التركماني الذي كان اخرجه الامير
تيمور من تبريز وقتل ميران شاه المذكور وعاد الى ملكه وعاد ملكه
اليه فسبحان من لا يزول ولا يزول ملكه وسيأتي ترجمة قرا
يوسف المذكور مفصلة في حرف الجيم عند ذكر جهانكير خان
وتولى اولاد ميرانشاه وكانوا على ما قال المورخ العجمي عشر
سلطاناً وبقوا الى سنة ٩٥٥ اولهم ابو بكر ميرزا كان
مفوضاً اليه من قبل جده عراق العرب والبصرة وواسط
وبلاد الاكراد وماردين وديار بكر ولكنه تحت طاعة ابيه
فلما قتل اباه قرا يوسف وغلب على اذربيجان سنة ٨٠٥ وعلى ديار
بكر جماعة آخرون سنة ٨١٠ توفي ثانيهم عمر ميرزا فوض
اليه جده مقروناً بطاعة ابيه في سنة ٨٠٦ العراقين ومصر والشام
والروم وفارس وكيلانات وشروانات وخطى سنة ٨١٠ فلما مات جده

حلع كل الطاعة عنه قلت هذه الممالك لا تعلت من كان
في قبضته الامر حدله الله ولكنها كانت سد ملاكها غير
انهم مطيعون للطاعة في ايام الامير تيمور فلهذا اهل الورع
فلما اجاز خلع كل الطاعة ثم في سنة ٨٠١ وقع بين العمرين
حرب فانهزم عمر الى عمه شاهرخ مرزا الى خراسان
ووقوع الحروب بين اليبكو وعمر من عجايب الزمان فوض
اليه مازندران وتلك النواحي فلما توجه شاهرخ مرزا الى بلخ وتلك
النواحي انتهز عمر الفرصة وجاء الى الهراة فبلغ عمه ذلك
محاسارعًا فاحبرنا بموضع بقال له جام فانكسر عمر وقيد
وادخل الى الهراة مع عمه مقيدًا ومات او امت في سنة ٨٠٩ ثالثهم
السلطان خليل مرزا بن انشا في عام وفاة جده تصرف
في ممالك ما وراء النهر وفرق خزاين وعزل اذ ذاك ١١ سنة
ودام على ذلك خمس سنوات واسلم الملك الى عمه شاهرخ مرزا

في سنة ٨١٢ ومات خليل مرزا بالري عام ٨١٤ رابعهم
السلطان ابو سعيد بن السلطان محمد ميرانشاه سلطان
عظيم الشان عالي المقدار استولى على ممالك ما وراء النهر وعمره ٢٥
سنة وكان محبوبًا عند جميع اهل الممالك كاهل فجاق
وتركستان ومغولستان وكانوا مطيعين له وحطه
بالهراة وهو بها وتوجه الى ما وراء النهر سنة ٨٦٣ وفي سنة ٨٧٣
تصرف في ممالك عراق العجم وكلاما وتوفي سنة ٨٧٣ خامسهم
السلطان احمد السلطان ابي سعيد تولى ممالك ما وراء النهر
مستقبل اسه ونصه عليه سنة ٨٦٣ ولم يزل الى ان توفي سنة ٨٩٩ سادسهم
السلطان محمود مرزا بن السلطان ابي سعيد مرزا تولى بعد
ابيه على بلاد حصار شادمان وبدخشان فلما توفي اخوه
احمد المذكور انفا ملك سمرقند ولم يطل مدته ومات في سنة ٩٠٠
سابعهم عمر شيخ مرزا ابن السلطان ابي سعيد المذكور

كان واليًا على تركستان وملك النواحي وتوفي سنة ٨٩٩
ثامنهم الغ بك ميرزا بن السلطان ابي سعيد تولى
على كابل وغزنين سنة ٨٧٣ ولم يزل بها الى تاريخ الكتاب المترجم
منه كتابنا هذا واظنه سنة ٩٥٦ تاسعهم ابو بكر ميرزا
ابن السلطان ابي سعيد بعد وفاة ابيه استولى على بدخشان
وسار على كابل وانتزعها من اخيه الغ بيك ثم سار على
كرمان وملكها وكان بها كنز استخرجه ثم سار على خراسان
فوقع بينه وبين سلطان حسين حروب انكشفت عن قتل
ابي بكر المذكور وذلك في سنة ٨٨٤ عاشرهم السلطان
علي السلطان محمود ميرزا استولى على سمرقند مدة من سنين
ثم انتزعها منه اخوه بايسنقر ميرزا ثم اخذها علي المذكور
ودام حتى قتل في سنة ٩٠٦ وكان قتله بامداد واجتهاد بايسنقر ومحمد خان
شيباني ثم قتل بايسنقر المذكور بامر خسرو شاه حادي عشرهم

السلطان مسعود

السلطان مسعود بن السلطان محمود استولى على حصار
شادمان وكحله بعض اتباعه بتدبير خسرو شاه
ومات سنة ٩١٣ ثالث عشرهم السلطان اويس بن السلطان
محمود ميرزا استولى على ممالك بدخشان بامر السلطان
الاعظم بابر پادشاه في سنة ٩٢٥ رابع عشرهم ظهير الدين
محمد بابر پادشاه بن عمر شيخ ميرزا بن ميرزا ابي سعيد سلطان
كان سلطانا عظيم الشان سخيا كريما جامعا لاكثر
المحامد تولى بعد موت ابيه سلطنة تركستان واستولى
على سمرقند في سنة ورجع عن نصرة محمد خان الشيباني سنة ٩٠٦
ثم اخرجت منه ملك الممالك في سنة ٩١٦ ثم انه تركها
لسلاطين سماسه بعد حروب كثيرة سنة ٩١٧ هذا ما اورده
المورخ واما الذي ذكره غيره من مورخي العجم ان بابر
المذكور استمد على ما وراء النهر بعسكر امده به الشاه

اسمعيل الحيدري الحسيني سلطان العراقين وخراسان
وجعل مقدم العسكر وزيرا يسمى نجم فلما وصلوا
الى نهر جيحون واراد العبور غرق اكثر العسكر
الشاهي وافل النجم وهرب بابر المذكور وطلبوها
مكثر منه والله تعالى اعلم بحال المورخ ثم ان بابر بادشاه
توجه الى حصار شادمان ثم وبلخ وبدخشان ثم سار
على كابل وغزنين وملكها وفي سنة ٩٢٦ استولى على قندهار
ودهلي وفي سنة ٩٣٠ استولى على دهلي وجانبور مع ممالك
اخرى وخطب له هناك وضربت السكة باسمه ولم
يزل الى ان توفي في سنة ٩٣٧ خامس عشر هم السلطان لعله سنة ٩٣٧
محمد همايون بادشاه غازي كان عظيم الشان لطيف
الذات دمث الاخلاق حسن السيرة سمح الطبيعة
له فضل في علم الهيئة كان ولادته سنة ٩١٣ تاريخ ولادته

سلطان همايون خان

سلطان همايون خان جلس على سرير السلطنة بعد
موت والده وكان والده عقد له على خراسان وجهه
اليها ليفتحها سنة ٩٢٥ ولم يفتحها وخطب له على منبر اكره سنة ٩٣٧
وفي سنة ٩٤١ سار على المندو وكجرات وتلك النواحي بعض الجهات
وهزم سلطانها سلطان بهادر بن
حتى هرب بهادر على سفر مكر سوحها بعد بعض وهيأ مراكب
لولكه واركب وزيره اصف خان وحرمه وبعض خزائنه
توصل بها اصف خان الى مكة وسيأتي شرح ذلك في ذكر وف
اليم عند ذكر سلاطين كجرات ان شاء الله تعالى ثم ان بهادر
المذكور تابت عليه عساكره وعاد على السلطان همايون واخرج
مملكته واصبح بكاله وفي سنة ٩٤٥ وعلى بهالاسا ودان له ملوك
الدكن بالطاعة سنة ٩٣ واتسع ملكه فكان من حدها الى السند
الى حدود بخارا ومن بدخشان الى كجرات فلما

الاني ذكره عند ذكر سلطان همايون

الى النهايه وبلغ الى هذه الغايه اخذ فى النقص على
قبيل اذا تم امر بدى نقصه توقع زوالاً اذا قيل تم
فاتفق لما استرجع همايون كجرات تغلب شير خان
الافغان على بنكاله ٩٤٦ وعلى اكثر ممالك الهند ثم جا الى
دهلى وسخرها ٩٤٧ وفى هذه السنه هرب الى لاهور ايضا فلما
راى السلطان ذلك علم ان الدنيا اذنت بادبار توجه
الى السند وكان بها ... وسلطان حسين ميرزا فلما
لم ير منهم ما يحب وراى انهم خلوا طاعته وكلهم يخونه
فى موضع استقل به عبر نهر جيحون فى جمادى الاخرى ٩٥٠
ولم يعبر معه الا شرذمة قليلة فوصل الى هراه فى ذى الحجه
السنه وكان حاكمها من قبل الشاه طهماسب الحيدرى
الحسينى الموسوى محمد خان شرف الدين اغلى التكلو من قزلباش
فقام محمد خان المذكور بخدمته احسن قيام واضافه فى كل موضع

[illegible]

والمواضع

المواضع المشهوره فى البلاد الطارح والحسن كل ضيافه احسن من
الاخرى حتى تعجب من ذلك ثم توجه الى زيارة الامام
على بن موسى الرضا عليه السلم وانه هرب من الهراه فى سنه ٩٥١
ومن ثم توجه الى الشاه طهماسب المذكور فلقاه احسن
ما يلقى به امثاله وكان فى السلطنه وهى التى يملكها
ومصرها السلطان محمد خدابنده كما سياتى فى حرف الحيم
وبالغ فى اعظامه واجلاله حتى انه على ما يقال عمل ملاقاته
نصب له خياما مثل خيامه ونصب حولها جميع مراتب
السلطنه وما يحتاج اليه وانزله فيها فلما نزلها تصور
انه على كرسيه وان سلطانه باقيا لم يزل فلما راى ذلك
تحقق ادبار الادبار واقبال الاقبال ثم تلاقيا فى شهر
من هذه السنه فلما تلاقيا انشد السلطان همايون بيتين
من نظمه بالفارسى معناهما انظر الى الهما كيف صار صيد ملوك

الارتفاع تحت ظلك ولازم بعد ذلك المراكب لو كابك
وللهما المذكور طابو اطنه العنقا وطابو آخر للبرن بصيغة السلاطين
في عمايهم وهو قليل جداً والله اعلم فقصد ذلك الشاه طهماسب وضع
تاج نفسه على راس السلطان همايون ومما قال ان
اهل مجلس الشاه طهماسب اجلسوا اهل يقوم له ام لا
بل اجمعوا ان الشاه لا ينبغي ان يقوم له فلما راى الشاه ذلك
وان في مخالفتهم ما يؤدي الى تغير قلوبهم وعدم الاعتماد
بقولهم وان مثل هذا السلطان العظيم الشان لا يوفيه
حقه من التعظيم وان في ذلك شناعة عليه عند السلاطين
وان ابقاءه حقه من التعظيم من اذا اشتكى بعض من يسعى
بورود هذا السلطان المعظم بعد سلب [illegible] سلطانه منه
واحتياجه الى [illegible] تحت كنفه وطلب المدد منه فلم
انه بقي قائماً على قدميه الى ان جاء السلطان همايون فتلاقيا

على ما ذكرناه فكانه لم يخالف اشارة مشوراتهم وادركان
دولته ووفى السلطان المذكور ما كان سعى له في التعظيم وزاده
ثم توجه الى تبريز ليراها ويرى عمايرها وفي الواقع ان بها
عماير يرحل اليها وناهيك بما نقل عن سلطان زماننا
المرحوم المحفوظ السلطان سليمان بن سليم بن عثمان انه قال لو تحمل لي
قيسارية تبريز لحملتها ثم ان الشاه طهماسب امد
السلطان همايون بعسكر كثيف ومعه ولده مراد الاده وسار
ذلك العسكر الى بلاده ففتح قندهار في المحرم سنة ٩٥٢
وكان بها اخوه عسكري ميرزا ومنها توجه الى كابل وكان
بها اخوه كامران ميرزا المقدم ذكره فخرج هارباً
الى السند بعد ان [illegible] وحج الى مكة ورائه بها
ومات بها كما تقدم ولم يزل همايون بادشاه سلطاناً في كابل
وتلك النواحي ولا طمع نفسه بالهند مع وجود سليم شاه

الى هنا الكلام للمورخ العجمي صح

وسليم شاه ولد شير خان الافغان المقدم ذكره في الصدد ملك النواحي صح

فلما توفي سليم شاه في سنة ٩٦٩ ووقع خلاف بين ارباب مملكته
ملك السلطان همايون اگره ودهلي ملك الممالك ولم يطل مدته
ومات في سنة تعال كان متكئا على عصاه في راس درجة عالية
فزلت به فسقط فتوفي رحمه الله تعالى والتاريخ المذكور اسهى
وتولى موضعه ولده السلطان الاعظم جلال الدين محمد
اكبر بادشاه وهو السابع عشر من هذه الطبقة ففتح
بلادا كثيرة واستولى على ممالك عظيمة كجميع الهند كاكوه
ودهلي وبلاد الكوز وجانبور وكابل الا قندهار فان والده
اوصى بها للشاه طهماسب لكونه اخذها بعسكره فاعتذر عنها
اكبر بادشاه اعذار فسار عليها العسكر الشاهي وكنت ادراك
اطلع العلم البرهان سراز مفعسها ببعض قبائل وحصار
وكان ذلك في ٩٦٥ ومما في مصه جلال الدين اكبر بادشاه بنگاله وان كان
قد عصى عليه مرارا وملكها مرارا ودام معه مرارا وهي الآن

في قبضته وسار على كجرات وكان بها ثلث فرق
ملوكها بعد قتل السلطان محمود الكجراتي الاول ذكره
جنگيز خان عماد الملك التركي وكان ابوه من وزراء
السلطان محمود في بروچ وما والاها واعتماد خان
الكجراتي في احمد اباد وهو الذي نسب في قتل السلطان محمود
على ما قيل والله اعلم وهي محل تخت السلاطين والوخان
حبشي في بعض المواضع من كجرات كاسباب معصلا وورا المهم
ثم اتفق مجيء جماعة من التيمورية من ناحية الهند كان جلال اكبر بادشاه
طردهم فاتوا الى جنگيز خان المذكور فسار بهم على احمد اباد
ثم الحبوش قتلوا جنگيز خان في احمد اباد مجاعة الى ان
ان بروچ وكان سالم جنگيز خان وصهره ووزيره اسلمان
الحبش واتوه بالجح ٩٩٥ الى احمد اباد فانتزعوها منهم فلما بلغ ذلك
السلطان جلال الدين اكبر ووافق حاساً اعتماد خان والحبوش بالطاعة

بتغلبهم المرزاهات
وتهم ابراهيم حسين ... محمد حسين
وآخر لم يحضر اسمه

وكان مواهمه لهم لان كل من كان مرددا عنه من مغول
آوى الى هوكا فعظم شانهم فما امكنه الا اللبس عليهم قبيل
انهم لم يشعروا بوصوله الا بالمارا و الهجاء فقابل بهول
هذه عواصف عجيبه مامت في هذا الوقت فهم في هذا
الكلام واشباهه في اهنا عيشهم وارغده الا وقابل
بقول اركبوا فهذا القحط وقطر البادشاه والحبس
فتلاقوا فصاروا كالهبا قارم احد الاخوه فقتله وهرب
بعضهم الى اكره وملك النواحي فقبض عليه والآخر سمل عينيه
فلما وطد ملك كجرات ترك بها شخصا يقال له عزيز كوكه
وعزم الى بنكاله فانه بلغه ما عنها احلاف فتوجه اليها ثم ان
من بقي من الملتان واساعهم حصر والحجر عزيز كوكه الكركوما احمد اباد
لظنهم ان البادشاه بعيد ولا يمكنه المجي بنفسه لما هناك من الخلاف
والبعد لا يحمل بهم شيئا وضاق الامر على العزيز وكتب فقصد

الى الباد

الى البادشاه فاحس بجنبه بصوره الحال وانه لم مات والا ان
سلم البلاد فلما بلغه الخبر هيء سنه آلف نجبوا وركب
على كل نجيب فارسين منتخبين فرسين فسار في ايام
قليله فلم يشعروا الا وقد اتاهم من حيث لا يشعرون فقتل
من قتل ونجا من نجا فلما وضعت الحرب اوزارها رجع
الى ملكه وكان ذلك في سنه ٩٧٦ والله اعلم وسار على المندوى سنه
وملكه واستصحب سلطانه معه الى اكره وهو السلطان بازبهادر
ونوب بوانائي هذه المواضع وملكه لله تعالى في ملك السلطان وملاعا
شاه هفره وحصونا منيعه لولا عنايات الله تعالى لم يملكها وملتان
بود والسند فتحت طاعته وعنابره ونهبه الخطبه والسكه
باسمه وخلعهم تونسم بوسمه ويكسون له مكتبتها وقودها
وكم وسعوا امان امصى واله الرادها هم واذا كسوا مسوكا
عنونوه باسمه وعلامته وبالجمله فالذي ملكه لم يملكه احد من الملوك

بل ياتي من قبله من سلوك الملوك

ولا احد من سلاطين زماننا فانه ملك من حدود [illegible] الى حد الدكن
ومن بنكاله الى السند والى يومنا هذا وهو في غاية القوة
والاستقلال وفي اواسط شوال سنة ٩٩٣ قد اذعن له بالطاعة
جميع الهند ما عدا الدكن المصون فلم يجعل الله له على سلاطينه
سبيلا الا انهم يظهرون له الطاعة الا الخطبة والسكة
والوسم واشباه ذلك ولولا وجود ملكنا وولي نعمتنا
مرتضى نظام شاه حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه لاطاع
الباقون اعني عادل شاه وقطب شاه فانه متقاعس عن الانقياد
مقبل على الحرب والطراد ثم ادعى انه ارسل يقول انا نسلكم بحدود
عادل شاه كذا او حدود ... كذا فاجابه المرتضى نلقاهم ان شاء الله بسيوف
ما عملوا فارسيا بل اثنا عشر اماما فكأنه سمع ما فعل اولئك
من معاوية انه ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام بحكم من خرجل وفعل امير المؤمنين عليه السلام
عندي ذلك بلفظ جر ذلك كله يؤيد ملك الاسلام رحمه الله تعالى

وقد خرج

وقد خرج في سنة ٩٩٠ على كجرات شخص يسمى مظفر الى السلطان محمود
الكجراتي وملك اكثر كجرات واجتمع عليه خلق كثير وخرج له من خزائن
آبائه واجداده ما لا يحصى كثرة فلما بلغ السلطان جلال الدين اكبر
جيش جيشا عليه خان خانان وهم يوم تاريخه يحاربون
مظفر المذكور والى الله مصير الامور

حرف الثا

ابو الحسن ثابت بن قره بن هرون ويقال
ابن زهرون الحاسب الحكيم الحراني كان صيرفيا بحران
ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في الطب
وكان صابئي النحلة وكان له ولد يسمى ابرهيم [illegible] وكان
من حذاق الاطبا وعالج مرة السري الرفا الشاعر فاصاب
العافيه فعمل فيه وهي من احسن ما قيل في الطب

هل للعليل سوى ابن قرة شافي بعد الاله وهل له من كافي

احيى لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوضح رسم طب عافي

مسعود شيرازي هذا البيت

فكانه عيسى بن مريم ناطقا يهب الحياة بايسر الاوصاف
مثلت له قارورتي فراى بها ما اكتن بين جوانحي وشغاف
يبدو له الداء الخفي كما بدا للعين رضراض الغدير الصاف

وله فيه

يا زاير ابراهيم في علمه فراح يدعى وارث العلم اوضح نهج الطب
في معشر اوضح نهج الطب في معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره يجول بين اللحم والدم
ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم

وحران [illegible] من اعمال الجزيرة [illegible] هاران عم الخليل [illegible]
ابو ساره [illegible] عليهما وقال ابراهيم عليه السلام اخ
يسمى هاران وهو ابو لوط [illegible] والنسبة اليها
حراني على غير قياس والقياس حرالي على ما عليه العامة والله اعلم

ابو الفيض ثوبان

ابن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور الصادر كر
الطريقة وكان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا وسئل عن سبب
توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق
ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من وكرها
على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان
احدهما ذهب والاخرى فضة في احداهما سمسم وفي الاخرى
ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت
ولزمت الباب الى ان قبلني وتوفي ذو النون المذكور ٢٤٥

حرف الجيم

ابو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى واسم حذيفة والخطفى
لقبه الشاعر المشهور كان من فحول الشعراء الاسلاميين
واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير
والفرزدق والاخطل وبعض ابيات الشعر فخر

ومدح وهجا ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره

فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم   حسبت الناس كلهم غضابا

والمدح قوله

الستم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح

والهجا قوله

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له   وهن اضعف خلق الله اركانا

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الاتي ذكره ان [illegible] جرير
جرير والفرزدق في مربد على ناقة الى هشام بن عبد الملك
وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجته فجعلت الناقة [ملعت]

وصرفها الفرزدق وقال

الم يلمسن وانت تحيى وخير الناس كلهم امامى
متى يرد الرصافة تستحى من التهجير والدبر الدوامى

ثم قال الآن يجيء جرير فانشده البيت مقلوبا

تلفت انها تحت ابن قين الى الكيرين والفاس الكهام
متى يرد الرصافة تخزفيها كخزيك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا
فراس فانشده البيتين الاولين فانشد جرير البيتين الاخرين
فقال والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد
وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد لجرير

ترى برصا باسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

قال انشد المصرع الاول ضرب الفرزدق بيده على عنفقته يتوقعها
لمجرى البيت وحكى ابو عبيدة قال رأت ام جرير

في نومها

في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلا من شعر
اسود فلما وقع منها جعل ينزو فيقع في عنق
هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثير فانتبهت مرعوبة
فأولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر
وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته
جريرا باسم الحبل الذي رأته والجرير الحبل وذكر
ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني ان رجلا قال
لجرير من اشعر الناس فقال له قم حتى أعرفك
الجواب فأخذ بيده وجاء به الى ابيه وقد اخذ عنزا
له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج
يا ابه فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز
على لحيته فقال اترى هذا قال نعم قال اوتعرفه قال لا
قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا

قال محافة ان يسمع صوت الحلب فطلب منه ابنه ثم قال
اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثم امين شاعرا
وقارعهم به فغلبهم جميعا وحكى صاحب الاغاني قال
مسعود بن بشر لابن مبارك من اشعر الناس قال
من اذا شب لعب واذا شبب جد واذا
لعب العمهك فحيه واذا هد رمته بعد علاه
واذا جد فما قصد له اسرى من نفسه قال مثل من
قال مثل جرير حيث يقول اذا لعب
ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وقال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من اب كابينا

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شيت ساقكم الي قطينا
فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراغة على ان جعلني
شرطيا له اما انه لو قال لو شاء ساقكم الي قطينا
لسقتهم اليه وهذه الابيات هجا به جرير الاخطل
التغلبي الشاعر المشهور وقوله جعل النبوة والخلافة فينا
انما قال ذلك لان جريرا تميمي النسب وتميم يرجع
الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله
صلى الله عليه وآله فالنبوة والكلام في نسل مضر وهم يرجعون
الى مضر وقوله يا خزر تغلب يا اخزر الحجم المضموم وسكون الزاي
وبعدها را هو جمع اخزر مثل احمر وحمر واصفر وصفر
واسود وسود والاخزر الذي في عينه ضيق وصغر و
هذا وصف العجم فكانه نسبه الى العجم واخرجه عن العرب
وهذا عند العرب من النقائص الشنيعة والمراغة بفتح

اليوم وبعد ما راوغني محجوها وهذا هجائي الاخطل ام جرير
وسينها الى ان البصريين يرعون عليها ويسعون بها ومن هو دلوها
لكن سوى الواقعة احوج الى ذلك ومراحه جرير انه وصل على
عبد الملك بن مروان فانشد قصيده اولها

أتصحو أم فؤادك غير صاحٍ عشية همّ صحبك بالرواح
تقول العاذلات علاك شيبٌ أهذا الشيب يمنعني مراحي
تعزّت أم حزرة ثم قالت رأيتُ الموردين ذوي لقاح
ثقي بالله ليس له شريكٌ ومن عند الخليفة بالنجاح
سأشكر أنْ رددت اليّ ريشي وأنبتّ القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى
جالسًا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أو فليسكت
ثم التفت اليّ وقال يا جرير أترى أم حزرة يرويها مائة ناقة من نعم

بني كلب

بني كلب قلت يا أمير المؤمنين ان لم ترووها فلا أرواها الله
قال فأمر لي بها سود الحدق قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ
وليس بأحدنا فضل عن راحلته والابل اباق فلو أمرت لي
بالرعاء فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده
قضيبٌ فقلت يا أمير المؤمنين والمحلب وأشرت الى الصحاف فنبذها
اليّ بالقضيب قال خذها لا نفعتك ولمّا توفي الفرزدق وبلغ
خبره جريرا بكى وقال أما والله اني لأعلم أني قليل البقاء بعده ولقد
كان نجمنا الذي نجمنا واحدًا وكل واحد منّا مشغول بصاحبه
وقلّ ما مات ضدٌّ أو صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي
جرير سنة ١٢ وكان بين موتهما سبعة أشهر وسيأتي في ترجمة الفرزدق
طرف من خبر موته جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين
الاصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين عليهم السلام سيد عالم فاضل
صالح زاهد عابد كان فصيحا مدعي الحجة وكان وهب بن و

البختري بالحجاز المجمه الوالي بالمدينه الشريفه من قبل الرشيد
العباسي حبسه بها سته عشر شهرا فما افطر الا في العيدين
وفي ولده الاماره بالمدينه الشريفه الى يوم تاريخه وهو سنه ٩٩٣
من هذه السنه قال النسابه العمري في كتابه المجدي في
النسب منهم امير المدينه اليوم ابو هاشم داود بن الحسن
ابن داود بن ابي احمد القسم بن عبد الله بن طاهر وقوله
اليوم يريد سنه ست وعشرين واربعمائه ومن اولاده
السيد يحيى بن الحسن الذي صنف في علم الانساب قيل انه اول
من صنف كتابا في علم النسب وسادات بلخ المشهورون
بالعلم والباس والنجده من اولاده ومن اولاده السيد
العلامه المعروف بالزيداني النسابه ومن اولاده السيد الكبير
المعظم ذو الرياسه طاهر بن يحيى النسابه وولده القسم
المحدث وكان طاهر المذكور من جلاله القدر وعلو المنزله

بحيث ان بني اخوته يعرف كل منهم بابن اخي طاهر
واحدهم هو ممدوح المتنبي وهو طاهر بن الحسين بن طاهر
حيث يقول فيه
اذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو الا حجه للنواصب
وقد اثبتنا ما في هذه الترجمه في ترجمه جدهم الحسن
الاصغر بن زين العابدين عليه السلم ومن احفاده قضاه
المدينه الشريفه وخطباؤها قديما الى سنه منهم
السيد العالم الفاضل الكامل السيد مهنا بن سنان
قاضي المدينه وخطيبها في سنه بن عبد الوهاب قاضيها
ابن نسله قاضيها بن محمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب
ابن ابي عماره حمزه المهنا الاكبر وقد اثنى صاحب
القاموس الفيروزابادي في تاريخه للمدينه الشريفه لكه
وتبجيله لذلك في ترجمه السيد مهنا المذكور في حرف الميم
ومن اولاد

السيد طاهر الاكبر المذكور الامير العابد السيد الحسن محمد
ابن الحسين عبد الله بن ابي هاشم داود بن القاسم بن عبد الله
ابن طاهر ولي المدينة الشريفة سبعة اشهر وكان معمما عمر ولقب بمحط
لانه كان يري المكلوب وكان اذا ابى بمكلوب يقول انتوني بمحط
وهي الابرة ملقب بذلك وقد اسهبنا في ذكر هذا النسب
وان قصرنا وساكت تاريخ مولد السيد جعفر المذكور
وتاريخ وفاته بعد الوقوع عليه فانه لا يخرج
عن مسوداتي والله الموفق جعفر بن يحيى
البرمكي كان هو وابوه يحيى واخوه
الفضل من علو المنزلة ونفاذ الامر عند
الرشيد هرون العباسي بحالة انفردوا
بها وكان عطاؤهم وسخاؤهم
وجودهم وحديثهم ومصاحبتهم

اشهر من ان تذكر وكان جدهم برمك
من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار
وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ توقد
فيه النيران واشتهر برمك وبنوه بسدانته
وكان برمك عظيم القدر عندهم قيل
اعتذر الى جعفر رجل فقال له قد اغناك الله
بالعذر منا عن الاعتذار الينا واغنانا بالمودة
لك عن سوء الظن بك ولما اراد الرشيد
نقل الوزارة من الفضل الى جعفر قال ليحيى
يا ابت وكان يدعوه يا ابتي اني اريد
ان احول الخاتم الذي لاخي الفضل
لجعفر وكان يدعو الفضل اخي لانهما
رضيعان فكتب يحيى الى الفضل

ان امير المومنين أمر بتحويل الخاتم
من يمينك الى شمالك فكتب
اليه الفضل قد سمعت مقالة امير
المومنين في اخي واطعت وما
انتقلت عني نعمة صارت اليه
ولا عدلت عني رتبة طلعت
عليه فقال جعفر لله اخي ما انفس
نفسه وابين دلايل الفضل عليه
واقوى منة العقل فيه ووقع
جعفر بن يحيى البرمكي الى
بعض عماله وقد
شكى منه اليه كثر
شاكوك وقل شاكروك

فاما اعتذر

فاما اعتذرت واما اعتزلت ومما ينسب
اليه من الفطنة ان منجما قال للرشيد
انه يموت الى كذا وكذا يوما فاغتم الرشيد لذلك
فقال جعفر للمنجم وانت كم عمرك فقال كذا وكذا
امرا طويلا فقال للرشيد اقتله حتى يعلم انه
كذب فقتله وذهب ما كان عند الرشيد من الغم
فقال اشجع السلمي في ذلك شعرا
سل الراكب الموفي على الجذع هل راى • لراكبه نجما بدا غير اعور
ولو كان نجما مخبرا عن منية • لاخبره عن راسه المتحير
يعرفنا موت الامام كانه • يعرفه انباء كسرى وقيصر
المخبر عن نحس لغيرك شومه • وتجهل بالذي النحس اشتر مخبر
ولما حج جعفر اختار في طريقه بالعقيق وكانت
مجدبة فاعترضته امراة من بني كلاب وانشدته

انى مَرَرْتُ على العقيق واهلُهُ • يشكون من مطر الربيع نُزُورَا
مَا ضرهم اذ كان جعفر جارهم • ان لا يكون ربيعهم ممطورا
فاجزل لها العطا قال القاضى والبيت الثانى
مَاخُوذٌ من قَوْل الضحاك بن عقيل الخفاجى
من جملة ابياتٍ
ولو جاوزتنا العام سمرا لم نُبَل • على جدبنا ان لا يصوب ربيعُ
لله ما احلى هذه الحشوة وهى قوله على جَدْبِنَا
واهل البيان يسمون هذا النوع حشو
اللوزينج اى السكر والفُسْتق وكان الرشيد جعل
ولده محمدا فى حجر الفضل والمامون فى حجر جعفر
فحج الرشيد فى بعض السنين فلما وصل الى المدينة
جلس ويحيى بن خالد فاعطى الناس عطاهم
ثم جلس الامين ومعه الفَضْلُ فاعطاهم

العطا ثم جلس المامون ومعه جعفر واعطاهم
العطا فكان اهل المدينة يسمون ذلك العام عام
الاعطية الثلثه ولم يروا مثل ذلك قط وفى
ذلك يقول محمد بن مناذر الشاعر المشهور
اتانا بنو الاملاك من آل برمك • فيا طيب اخبار ويا حسن منظرِ
لَهُم رِحْلَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ الَى العِدَا • واخرى الى البيت العتيق المُطَهَّرِ
اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت • بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فتظلم بغداد ويجلو لنا الدجى • بمكة ما حجوا ثلاثة اقمر
فما خُلِقَتْ الا لجود اكفهم • واقدامهم الا لاعواد منبر
وكان الرشيد ولى الفضل عمل خراسان فوصل كتاب
صاحب البريد ان الفضل متشاغل بالصَّيْد واللذات
عن النَّظر فى امور الرعية فلما قراه الرشيد
دفعه الى يحيى وقال له اكتب اليه ما

بردعه فكتب يحيى في ظهر كتاب صاحب البريد
حفظك الله يا بني وامتع بك قد انهى
الى امير المومنين مما انت عليه من التشاغل
بالصيد ومداومة اللذات عن النظر
عن امور الرعية ما انكره فعاود
ما هو ازين بك فانه من عاود الى
ما يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهره
الا به والسلم وكتب في اسفل هذه
الابيات شعرا

انصب نهارا في طلاب العلا ... واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل دجى ستره ... واستترت فيه عيون الرقيب
فكابد الليل بما تشتهي ... فانما الليل نهار الاديب
كم من فتى تحسبه ناسكا ... يستقبل الليل بامر عجيب
ارخى عليه الليل استاره ... وبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة ... يسعى بها كل عدو مريب

ومدحه اسحق ابو هيثم الموصلي بابيات منها

لو كان يبقى ويبين الفضل من كرم ... فضل بن يحيى لاعلاه على الزمن
هو الفتى الماجد الميمون طائره ... والمشتري الحمد بالغالي من الثمن

وكان ابو الهول الحميري قد هجا الفضل ثم اراد
واعتذر اليه فقال ويلك باي وجه تلقاني فقال بالوجه الذي القى
الله عز وجل وذنوبي اليه اكثر من ذنوبي اليك فضحك ووصله
رجعنا الى ذكر جعفر وكان الرشيد لا يفارق جعفرا
حتى انه اتخذ له ثوبا له رقبتان فكان يلبسه هو وجعفر
وكان ايضا شديد المحبة لاخته العباسة ابنة المهدي ولا
يقدر على فراقهما فكان متى حضر احدهما دون الاخر
لا يتم له سرور فقال يا جعفر لا يتم لي سرور الا بك وبالعباسة

وانی شاء زوجتك بها لتحل لكما ان تجتمعا ولكن اياكما ان تجتمعا
وانا دونكما فتزوجها على هذا الشرط قلت
وفي هذه الحكاية من اسقاط المروءة وقلة الغيرة وعدم
المبالاة بالناموس ما لا يخفى من التوقف وشغل الناس
وكان هذا الزواج سبب بغض الرشيد على البرامكة وقد احيلت
ثم انها العباسة شغفت بجعفر وراودته فابى وخاف
فلما اعيت الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت الى
عتابة ام جعفر ان ارسليني الى جعفر كانني جارية
من جواريك اللاتي يرسلهن اليه وكانت ام جعفر ترسل
اليه كل يوم جمعة جارية بكرا عذراء وكان لا يطأها الا
حتى يأخذ شيئا من النبيذ فابت عليها ام جعفر فقالت
لئن لم تفعلي لاذكرن لاخي انك خاطبتني بكيت
وكيت ولئن اشتملت من ابنك على ولد ليكونن لكم

الشرف

الشرف وما عسى اخي يفعل ان لو علم امرنا فاجابتها
ام جعفر وجعلت تعد ابنها ان تهدي اليه جارية عندها
حسناء من هيئتها ومن صفتها وهو يطالبها بالهدية المرة
بعد المرة حتى علمت انه قد اشتاق اليها ارسلت الى العباسة
ان تهيئي الليلة ففعلت وادخلت على جعفر وانه لا يثبت صورتها
لانه كان لا يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة
فلما قضى منها وطره قالت له كيف رأيت خديعة بنات
الملوك فقال واي بنت ملك انت قالت انا مولاتك
العباسة فطار السكر من راسه وذهب الى امه فقال يا ام
بعتيني والله رخيصا واشتملت العباسة منه بولد ولما ولدته
وكلت به غلاما يسمى رياشا وحاضنة تقال لها برة
ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى بن خالد
ينظر على قصر الرشيد وحرمه ويغلق ابواب القصر وينصرف

بالمفاتيح معه حتى ضيق على حرم الرشيد فسكنته دسن ال
الرشيد مرارا فلم يعد فوكلها فقال الرشيد يحيى عن منامهم عندي
فقال فلم يحفظ ولم يرتما ان تكلم قال وما هو فحرسه
بحر العباسة قال وهل على هذا دليل قال فاي دليل
ادل من الولد قال واين هو قال كان هنا فلما خاف
ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم بذلك سوال قال
لبس بالقصر جارية الا وعرفت فسكت ولظهر اراده
الحج فخرج له معه جعفر فكتبت العباسة الى الخادم والداية بالخروج
بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يثق به بالبحث عن
امر الصبي حتى وجد صحة ما تصل السوء بالرشيد امكن
ذكر ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون
النثر ان المعاني الالفاظ التي لولها
الفاسد تنحج بعد العين بالاثر • مما الشكا تمل الاشباح والصور

اورده

اورده عند شرح قول ابن عبدون وحملة هذه القصة
واشرقت جعفرا والفضل ينظره والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر
ولابي نواس ابيات تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها ابن بدرون ابن عبدون

والابيات

الا قل لامين الله • وابن السادة القادة
اذا ما ناكث سرك • ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف • وزوجه بعباسه

قال عمر ابن بدرون ان ما كان منهم ما نقص بعض عمر
الرشيد بهم لكن طالت ايامهم وكل طويل مملول ولقد استطال
الناس الذي هم خير الناس ايام عمر بن الخطاب رضه وعثمان رضه حتى ملوهما
ولما اراد الرشيد الوقوع بهم وكان بالانبار ثم اخذ عام الحج
معه وجعفر معهم وكان يسير له كتب الى السندي بن شاهك ما صورته
ما استحسنه سيدي هذا اخا ما حطنا بحوم ملك الذي في برنا وموصله

موضع بعد الله العمر
سهل صفر
١٢٠٦

سلام الارش فاى اوانه فقال ان يصعد من يديك فامض
الى دار يحيى خالد الا احاطه الله وسلم معك حتى يقبض عليه
ويوقره حديدا ويحمله الى الحبس ومرسه المنصور المورد
تحمل الرشيد رقعة وتتقدم الى باب ام بني عبد الله حلفتك بالمصر
ال الفضل مع ركوبك الى دار يحيى وقل الشيار لكثر وان يفعل
به مثل ما تقدم به الكسب في يحيى وان تحمله الى حبس الرشاد
ثم بث حصر واعلم من احبهم من اصحابك في القبض على
يحيى واولاده واصحابه وقراباته قال السندي وكيف
لعلمها ما وراءك حصر واقفا ما رايتني وعلمت انه مصنوع
ما صفر وهو يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا   صروف الليالي والجدود العواثر

فعمت فما عصيت علي حتى طرف على تسلام الباب ولما

الرشيد

الرشيد بالخبر قال السندي دعا بابي اعلام وقال ايا انحسك
لامر لم ار له محمدا ولا عبد الله ولا القاسم فحقق ظني
واحذر ان تخالف فتهلك فقال لو امرتني بقتل نفسي لفعلت
فقال اذهب الى جعفر وجئني براسه الساعة من ساعته
لا تحدثوا ما ملكت وذلك فقال الامر عظيم ووددت اني مت
قبل وقتي هذا فقال امض لامرك فمضى حتى دخل على جعفر
وكان بمنزله قد دعا بكار وجواريه وكان يغنيه

ما يريد الناس منا   ما ينام الناس عنا
انما همهم ان   يظهروا ما قد دفنا

وغناه الص

فلا تبعد فكل فتى سياتي   عليه الموت يطرق او يغادي
وكل ذخيرة لابد يوما   وان بقيت تصير الى نفاد
ولو فوديت من حدث الليالي   فديتك بالطريف وبالتلاد

فلما دخل عليه قال يا ابا سرور سرتني باقبالك وسوءتني بدخولك

نعم اذن فقال الامر اكبر من ذلك هذا امر امير المومنين بلوا وكوا
فاقبل جعفر فقبل قدمي مسرور وقال دعني ادخل واوصي قال لا
سبيل الى ذلك اوص بما شئت فقال جعفر ان لي عليك حقوقا فلا تقدر على مكافاتي
الا الساعة قال تجدني سريعا الا فيما خالف امر امير المومنين قال
فارجع فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يديك والا
انفذت امره في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضربه
واسمع كلامه ومراجعتك فان اصر فعلت قال اما
هذا فنعم فسارا الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال ما
وراءك فذكر له قول جعفر فقال يا ماص بظر امه والله لئن
راجعتني لاقدمنك قبله فرجع فقتله وجاء براسه فلما
وضعه بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر جئني بفلان
وفلان فلما اتاه بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فلا اقدر
ارى قاتل جعفر انتهى

نُتَفٌ من اخبارهم بعد زوال النعم سبحان من لا يزول ملكه
ولا يتغير سلطانه قيل ركب جعفر الى الكنيسة بالحيرة فوجد
فيها حجرا عليه كتابة لا يفهم فاحضر تراجمة الخط
وجعله فالا لامر الرشيد لما [illegible] ترجموه فقروه فاذا فيه

لما اتهم جعفر العواقب من الرشيد

ان بني المنذر عام انقضوا * بحيث شاد البيعة الراهب
اضحوا ولا يرجوهم راغب * يوما ولا يرهبهم راهب
تنفح بالمسك ذفاريهم * والعنبر الورد له قاطب
فاصبحوا اكلا لدود الثرى * وانقطع المطلوب والطالب

فحزن جعفر وقال ذهب والله امرنا قال الاصمعي
وجه الي الرشيد بعد قتله جعفرا البرمكي فقال ابيات
اردت ان تسمعها فقلت اداك امير المومنين فانشد

لو ان جعفر خاف اسباب الردى * لنجا به منها طمرّ ملجم
ولكان من حذر المنية حيث لا * يرجو اللحاق به العقاب القشعم

لكنه لما أتاه يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم
فعلمت أن المقالة معلنة أنها أحوال ساءت في مصالح
وعلى الحق الآن ما هلك بالبرقوب إن ست وحكى
أن جعفرا آخر أيامه أراد الركوب إلى دار الرشيد فدعا بالأصطرلاب
ليختار وقتا وهو في داره على دجلة فمر رجل في سفينة
على الدار وهو لا يرى ما يصنع والرجل يقول
يدبر بالنجوم وليس يدري • ورب النجم يفعل ما يريد
فضرب بالأصطرلاب الأرض وركب وحكى أنه ذكر
عند الرشيد علي بن عيسى بن ماهان بخراسان صبيحة
الليلة التي قتل فيها جعفر لما بلغه قتله
إن المساكين بني برمك • صبت عليهم غير الدهر
إن لنا في أمرهم عبرة • فليعتبر ساكن ذا القصر
ولما بلغ سعيد بن عيسى خبر جعفر حول وجهه إلى القبلة

وقال اللهم

وقال اللهم إنه كان قد كفاك مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة
ولما حمل جعفر وهو من أكثر الشعراء في رثائهم فقال الرقاشي
هدأ الخالون من شجو فناموا • وعيني لا يلائمها منام
وما سهرت لأني مستهام • إذا سهر المحب المستهام
أصبت بسادة كانوا نجوما • بهم نسقى إذا انقطع الغمام
ولكن الحوادث أرقتني • فلي سهر إذا هجد النيام
على المعروف والدنيا جميعا • لدولة آل برمك السلام
فلم أر قبل قتلك يا ابن يحيى • حساما قده السيف الحسام
أما والله لولا خوف واش • وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا • كما للناس بالحجر استلام
وذكر أيضا فيه وفي الفضل
ألا إن سيفا برمكيا مهندا • أصيب بسيف هاشمي مهند
وقل للمطايا بعد فضل تعطلي • وقل للرزايا كل يوم تجددي

وقال دعبل

لما رأيت السيف صبّح جعفرا ونادى منادٍ للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت إنما قصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف

يا بني برمك واهاً لكم ولأيامكم المقتبلة
كانت الدنيا عروساً بكم وهي اليوم ثكول أرملة

وكان الفضل ينشد وهو في السجن ولا الهاه

إلى الله أشكو في ما نابنا مع الشكوى ففي يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلا نحن في الأموات فيها ولا الأحيا
إذا جاءنا السجان يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ومن ذلك قول مروان

عند الملوك منافع ومضرة وأرى البرامك لا تضر وتنفع
أصبحت منازلهم خرابا بعدما أشر النبات بها وطاب المربع

وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع
إن كان شيئاً كان عندهم له والكل منسوب إليهم أجمع

ولقد قيل إن من جملة الأسباب التي أوجبت
تغير الرشيد على البرامكة أنه رفعت إليه قصة لم يوقف واضعها

قل لأمين الله في أرضه ومن إليه الحل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مثلك ما بينكما حد
أمرك مردود إلى أمره وأمره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنى مثلها الفرس ولا الهند
الدر والياقوت حصباؤها وتربها العنبر والند

فوقف الرشيد عليها وأضمر لهم السوء ثم كان صار الرشيد
إذا ذكر واحد منهم يصيح وينشد

أملوا أعلمهم لا إنا لا أسكنهم من اللوم أو سدوا المكان الذي شيدوا

هذه خلاصة أمرهم وكان ابتداؤها ولاية خالد بن برمك السفاح

قلت قد ذكر علماء النسب وغيرهم أن يحيى
البرمكي هو الذي كان السبب في قتل الرشيد لموسى الكاظم عليه السلام
وذكر أنه كتب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر يستشخصه
إلى بغداد ويمنيه فشخص إلى بغداد وأخبرهم بأسرار
عمه الكاظم لأنه كان كاتب سره وقد كان قال له
موسى عليه السلام الله الله يا ابن أخي لا تؤتم أولادي وإن
كان شخوصك لطلب المال فأنا أعطيك منه ما أردت
وأعطاه جملة من الدراهم والدنانير فقال لا بد من
الشخوص فقال الكاظم والله ليؤتمن أولادي
فكان كما قال والله أعلم وإليه منتهى كل شيء وهو أحكم الحاكمين

أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات

المعروف بابن حنزابة كان وزير بني الإخشيد بمصر مدة
إمارة كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على

وزارته

وزارته ولما توفي كافور استقل بالوزارة وتدبير الملك
لأحمد بن علي بن الإخشيد بالديار المصرية والشامية وقبض على
جماعة من أرباب الدولة بعد موت كافور وصادرهم منهم
يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز الآتي ذكره وصادره
على أربعة آلاف دينار وخمسمائة وأخذها منه ثم أخذه من
الوزير أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني واستتر عنده
ثم هرب مستترا إلى بلاد المغرب ولم يقدر ابن الفرات على
رضى الكافورية والإخشيدية والأتراك والعساكر ولم
يحمل إليهم أموال الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب
عليه الأمر فاستتر مرتين ونهبت دوره ودور بعض أصحابه
ثم قدم إلى مصر أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج صاحب الرملة
فقبض على الوزير المذكور وصادره وعذبه واستوزر
عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرياحي ثم أطلق الوزير جعفر بواسطة

الريف سلم الحبشي وسلّم اليه الحسن ابن محمد وسار عنه
الى الشام سنة ٣٥٨ وكان اعني جعفر الوزير محبا للعلما
مكرما للافاضل والعلماء والنشا ومسببه سار الحافظ ابو
الحسن علي المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وكان
يريد ان يصنف مسندا ولم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ منه
بالنسب وله تواليف في اسما الرجال والانساب وغير ذلك
وذكر الخطيب التبريزي في شرح ديوان المتنبي ان المتنبي
لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور
بقصيدته الرائية التي اولها

باد هواك صبرت ام لم تصبرا   وجعلها موسومة باسمه
فكتمها احد من العوا وجعوا   وكان قد نظم قوله وفي العصر
صفة السوار التي كان شبب بها بابن العميد وابي عبد خيطها
بشرت بابن الفرات فلما لم يحصل منها غرضا ولم يسمّ اباه

فلما توجه

فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارجان ولقيها ابو الفضل بن العميد
وزير ركن الدولة بن بابويه والد عضد الدولة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
فحوّل القصيدة اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد
وذكر الخطيب في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة
المقصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصف منازله
منزلا منزلا ويهجو كافورا بقوله

وَمَاذا بمصر من المضحكات ، ولكنّه ضَحِكٌ كالبُكَا
بِهَا نَبَطيّ من اهل السّواد ، يُدَرِّسُ انسابَ اهل الفَلَا
وَاَسْوَدُ مشفرُهُ نِصْفُهُ ، يقال لَهُ انْتَ بَدْرُ الدُّجى
وشعر مدحتَ بِهِ الكَرْكَدَنْ ، بين القريض وبين الرُّقا
فما كان ذلك مَدْحًا لَهُ ، وَلكنّه كان هجو الْوَرَى

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور
وبالجملة فهذا القدر ما غض منه فما زالت الاشراف

تُبْجي وَتُمْدَح   وحكي توفي الوزير المذكور سنة ٣٠٩ وكان ولادته
سنة ٨٠٠ ونقل الى الحرمين الشريفين فخرج الاشراف الى
لقائه وفاء بما احسن اليهم لانه كان كثير الاحسان اليهم
فحملوه وطافوا ووقفوا به بعرفة ثم ردوه الى المدينة الشريفة
ودفن بدار له كان اشتراها بالقرب من المسجد ليس بينها وبين
المسجد الشريف والحجرة النبوية المشرفة على ساكنها افضل الصلوة
والسلام سوى جدار واحد وقد كان قد زوج الاشراف تلك

قلت وشرقي المسجد الشريف النبوي موضع بينها
وبين المسجد الطريق السالك لا غير وفيها قبور احدها
مقابل للشباك الذي كان قديما واقف على عتبة [illegible] صفه
للدار التي يسكنها مشايخ الحرم من جهتها الشامية يحتمل
انه قبر الوزير المذكور او قبر الجواد وزير الاتابكية الاتي ذكره
وبعضها مقابل لباب النساء في ركن الزاوية المعروفة بالقادرية

[illegible]

القبلي

القبلي على يسار الذاهب في الطريق السالك الى البقيع
ولعل هذا ايضا من احد الوزيرين وتحقق من تواريخ المدينة

ومن شعر الوزير المذكور

مَنْ اَحْمَلَ النفسَ احياها وَاَرْوَحَها   ولم يَبِتْ طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها   فليس ترمي سوى العالي من الشجر

وجنزابة ام ابي الوزير المذكور وهي بالحا المهملة المكسورة والنون
الساكنة وفتح الزاي وبعد الالف با موحدة مفتوحة وتاء ساكنة
والكركدن المذكور في شعر المتنبي هو حيوان ذو اربع على صورة
الجاموس والمقول له قرن في جبهته بمعنى انه يحمل الفيل على قرنه
اقول وقد رايته بالقاهرة سنة ٩٧٣ وله في جبهته
شئ نابت يقال انه موضع قرنه لانه كان صغيرا كالثور الكبير
وفي الهيئة مثله وله جلدتان متدليتان على فخذيه كالمنفصلتين
ولستا كذلك بل متصلتين يقال انهم يحلقونها للترويل والله سبحانه اعلم

[illegible] وهو الذي [illegible] واسمه باركوج [illegible] بني المرتبة [illegible] القادرية وتعرف اليوم بزاوية [illegible] الكتبي بالطريقة [illegible] واما قبر الوزير المذكور

ابو محمد جعفر بن احمد الحسين السراج المعروف بالقاري البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها مصارع العشاق وله شعر حسن فمنه

بان الخليط فادمعي ۔ وجدا عليهم تستهل
وحدى بهم حادي الفراق ۔ عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا ۔ عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت ۔ غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا ۔ عن ماء وصلهم وعلوا

ومن شعره

وعدت بان تزوري كل شهر ۔ فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلى ۔ الى البلد المسمى شهرزوري
واشهر هجرك المحتوم صدق ۔ ولكن شهر وصلك شهر زوري

داود لم الهي

واورد له العماد الاصفهاني في كتاب الخريدة

ومدع شرخ شباب وقد ۔ عممه الشيب على وفرته
يخضب بالوسمة عثنونه ۔ يكفيه ان يكذب في لحيته

توفي سنة ٥٠٠ ودفن بباب ابرز ببغداد انتهى

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المشهورة في علم النجامة وكان متصلا ببعض الملوك وان ذلك الملك اراد طلب رجل من اتباعه واكابره ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرق التي يستخرج بها الخفايا والاشيا الكامنة منه فاراد ان يعمل شيا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وطلب الملك ذلك الرجل وبالغ

في التطلب فلما عجز عنه احضر امامه وقال له ذكر في موضع ما

حرت عنى مالك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت

زمانا حايرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك

قال ارى شيأ عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل

المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر

من دم محيط به مدينة من نحاس ولا اعلم في العالم

موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسئلة

وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما ارى له الا ما ذكرت

وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة

عليه لهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل

ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان

الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع

الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله

في اخفائه

في اخفائه نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه

وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته ٢٧٢

وبلخ بفتح البا الموحدة وسكون اللام وبعدها خا معجمة

مدينة تنسب الى بلخ وهي مدينة عظيمة فتحها الاحنف بن قيس

التميمي المشهور بالحلم في خلافة عثمان

ابو علي جعفر بن علي احمد حمدان الاندلسي

صاحب المسيلة وابن الزاب من اعمال افريقية كان سمحا كثير

العطا موثرا لاهل العلم ولابي القسم محمد هاني الاندلسي

فيه المدائح الفائقة ما يجاوز حسنها حد الوصف وهو العامل فيه

المونقات من البرية كلها جسمي وطرفي بابل احور

والمشرقات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر

والحاجة الى ذكر القصائد الطوال هاهنا وكان ابوه مدبر

المسيلة وهي معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زيري بن مناد

جبر المعز باس احمد ومشاحنات افضت الى القتال ثم وقعا
وحدث بينهما معركة عظيمة فقتل زيري بن مناد فيها ثم
ولي بلكين المقدم ذكره في حرف البا مقام ابيه واستظهر على
جعفر المذكور فعلم انه ليس له بطاقة فترك بلاده ومملكته وهرب
الى الاندلس فقتل بها سنة ٣٦٤ والمسيلة بفتح الميم وكسر
السين المهملة والياء المثناة من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم
ها ساكنة وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي
وبعد الالف باء موحدة وهي كورة بافريقية وقد تقدم ذكر
افريقية انتهى ابو علي جعفر بن فلاح الكتامي كان احد
قواد المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب افريقية
وجهزه مع القايد جوهر الى الشام فغلب على الرملة في
الحجة ٣٥٨ ثم غلب على دمشق فملكها سنة ٥٩ ثم اقام بها
الى سنة ٦٠ فقصده الحسن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه

جعفر

جعفر المذكور فقتله القرمطي وقتل اصحابه خلقا كثيرا وذلك
في سنة   ووجد على باب العادلية بخط جعفر بن فلاح المذكور
يا منزلًا عبث الزمان باهله فابادهم بتفرق لا يجمع
اين الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع

وفي جعفر يقول محمد بن هاني

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راى بصري
والناس يروون البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو
غلط ولو لم يكن الا اختلاف الوزن

جعفر بن شمس الخلافة ابو الفضل الملقب مجد
الدين الافضل المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه
مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله تواليف جمع فيها اشيا
لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه

بطلت من خطه لنفسه

هي شدة يأتي الرخا عقيبها ... وأسى يبشر بالسرور العاجل

واذا نظرت فان بؤسا زائلا ... للمرء خير من نعيم زائل

وتوفي ٦٦٣

وتوفي سنة ٦٦٣ بالكوم الاحمر ظاهر مصر والافضلي بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح الضاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى الافضل امير الجيوش بمصر انتهى

ابو جفنة

بالجيم والفاء والنون

اسمه يحيى ابن يعقوب الملقب نصر الدين كان نائبا على الموصل من قبل عماد الدين زنكي فاحكم عمارة سورها احكاما جيدا وفي ايامه حصرها الخليفة المسترشد وصانها مدة ولم ينل منها مقصودا وذلك سنة ٥٢٧ وكان مع ولد بن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي بها وقال ابن الاثير انه الب ارسلان بن محمد لان عماد الدين زنكي كان اتابكه والاتابك بالتركي هو الاب وبك هو الامير وهذا الاسم مركب من المعنيين وكان جفنة الكركوبا انه الخفاجي فامر علمانه فقتلوه فلما جاء عماد الدين الى الموصل اضبطوا امواله وكان جفنة والا على الموصل رجلا يعرف له القزويني فعز له لعجز بيته

وحمل كانه عمرو بن كلثوم فسار سيره ابي سيره الاول معاويه ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن محمد سفا الموصلي المتوفى سنة ٥٣٣

ما نصر الدين يا جعفر • الف قوي بني ولا عمر
لو رماه الله في سقر • لاشتكت من ظلمه سقر

ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر
ابن صباح بضم المهملة الشاعر المشهور صاحب بثينة
احد عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها
فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا ومنزلهما وادي القرى
وكلاهما من بني عذره والجمال والعشق في بني عذره كثير قيل
لعذري ما بال قلوبكم تنماث كما ينماث الملح في الماء اما تتجلدوا
فقال انا ننظر الى محاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل
لآخر ممن انت فقال انا من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية
سمعته هذا عذري ورب الكعبة وذكر صاحب الاغاني

ان كثير عزة راوية جميل وجميل راوية هدبة بن خشرم وهدبة
راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن ابي سلمى ومن شعر جميل

وخبرتماني ان تيماء منزل • لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت • فما للنوى ترمي بليلى المراميا

ومن الناس من يجعل هذه الابيات في قصيدة المجنون وليست له
وتيما خاصة منزل لبني عذرة دون هذه العصبية يقول جميل

وما زلتموا يا بثن حتى لو انني • من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زادني الواشون الا صبابة • ولا كثرة الناهين الا تماديا
وما احدث النأي المفرق بيننا • سلوا ولا طول الليالي تقاليا
الم تعلمي يا عذبة الريق انني • اظل اذا لم القَ وجهك صاديا
لقد خفت ان القى المنية بغتة • وفي النفس حاجات اليك كما هيا

وكان كثير يقول جميل اشعر العرب حيث يقول
وخبرتماني ان تيماء منزل • لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

ومن شعره

انى لاحفظ سركم ويسرّنى   لو تعلمين بصالح ان تذكرى
ويكون يوم لا ارى لك مرسلا   او نلتقى فيه علىّ كاشهر
ياليتنى القى المنية بغتة   ان كان يوم لقاكم لم يقدر

ومنها

تقضى الديون وليس ينجز موعدا   هذا الغريم لنا وليس بمعسر
ما انت والوعد الذى تعديننى   الا كبرق سحابة لم تمطر

ومنها

بثوائك ما عشت الفؤاد فان امت   يتبع صداى صداك بين الاقبر
انى اليك بما وعدت لناظر   نظر الفقير الى الغنى المكثر

وايضا من شعره

اذا قلت ما بى يا بثينة قاتلى   من الوجد قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردّى بعض عقلى اعش به   بثينة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعره ايضا قوله

وانى لارضى من بثينة بالذى   لو استيقن الواشى لقرّت بلابله
بلى وبالا لا استطيع وبالمنى   وبالامل المرجوّ قد خاب امله
وبالنظرة العجلى وبالحول ينقضى   اواخره لا نلتقى واوايله

وله ايضا

وانى لاستحيى من الناس ان ارى   رديفا لوصل او على ردف
او اشرب رنقا منك بعد مودة   او ارضى بوصل منك وهو ضعيف
وانى للماء المخالط للقذى   اذا كثرت وراده لعيوف

وله

بعيد على من ليس يطلب حاجة   واما على ذى حاجة فقريب
بثينة قالت يا جميل اربتنى   فقلت كلانا يا بثين مريب
واربنا من لا يؤدى مودة   ولا يحفظ الاسرار حين يغيب   امانه

وله وقيل الغيره

مازلت ابغي الحي اتبع فلّهم حتى دفعت الى ربيبة هودج
فدنوت مختفيا الم ببيتها حتى ولجت الى خفي المولج
فتناولت راسي لتعرف مسه بمخضب الاطراف غير مشنج
قالت وعيش اخي ونعمة والدي لانبهن القوم ان لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت فعلمت ان يمينها لم تلجج
فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ودخل العباس بن سهل الساعدي على جميل بن معمر عائدا في مرضه الذي مات فيه في سنة ٨٢ فقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق ويشهد ان لا اله الا الله قال اظنه قد نجا وارجو له الجنة فمن هذا فقال جميل انا فقلت ما احسبك سلمت وانت تشبب منذ عشرين سنة ببثينة فقال اني لفي اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا لا نالتني شفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها لريبة ثم دعا برجل فقال له

ان اعطيك

ان اعطيك كل ما اخلفه على ان تفعل شيئا اعهده اليك فقال نعم قال اذا انا مت فاركب ناقتي والبس حلتي واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الابيات ومات

صرخ النعي وما كنى بجميل وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجر البرد في وادي القرى نشوان بين مزارع ونخيل

قال الرجل ففعلت ما امرني به جميل فما استتممت الابيات حتى برزت بثينة كانها بدر قد بدا في دجنة وهي تتثنى في مرطها حتى اتت فقالت يا هذا والله ان كنت صادقا لقد قتلتني وان كنت كاذبا فقد فضحتني فقلت والله ما انا الا صادق واخرجت حلته فلما رأتها صاحت وصكت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين فغشيت ثم قامت وهي تقول

وان سلوا عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت بأساء الحياة ولينها

جنكزخان سلطان عظيم الشان سفاك للدما
لم تجد واقعته وما بلي الاسلام منه منذ حلول نبيه بهذه الدنيا
ولا بخت نصر وان كان الاسلام قد بلي قديما وحديثا بالاتراك
وظلمهم وافتنائهم ولكن لا كهذه فانهم سار والعسكر كالنار
التي لا تترك رطبا ولا يابسا كما سيظهر لك تفصيله وما
اصابهم بالنار التي حرقت في التجار في سنه فالقاه ...
من زمانهم ولا بد من مقدمة لسوق هذه القصة
لتبني عليها كل ما هو اتٍ ليبسط الكلام بعضه بعض نقلناها
من تواريخ العجم في نسب جنكزخان المذكور والفايده في ذكره
ان السلاطين الذين كان لبلادنا وولاتنا رجوع اليهم
وتعلق بهم اكثرهم من نسل جنكزخان المذكور لا جرم لزم ان نذكر
من ينتسبون اليه اذا تقرر ذلك فنقول قال المورخ
العجمي ان الترك من اولاد يافث وكان ليافث سبعة اولاد

الاتراك بن يافث وهو الذي اخترع التاج وادخال
الملح في الطعام تعال انه وقع من يده لقمة الى الارض فتناولها
وقد مازجها التراب فلما ذاقها اعجبه طعمها فامر
بوضع الملح في الطعام الثاني روس بن يافث الثالث
چين بن يافث واكثر النقوشات والصناعات من اختراعاته
ولهذا نرى الصناعات الفايقه كالصيني واشباهه
تاتي من تلك النواحي الرابع كماري بن يافث
ومن اولاده بلغار وسميت تلك البلاد التي هو بها
باسمه ولباس السمور والسنجاب من اختراعات
اولاده الخامس منسج بن يافث وياجوج وماجوج
من نسله السادس عراب بن يافث السابع
صقلاب بن يافث والسقالبة تنتسب اليه وتعال انهم
وراء الاقاليم السبعة اذا عرفت هذا فاول من تقرر

الخانية من اولاد ترك بن يافث اغلان بن ترك
كما ان اول من يامر من ملوك الفرس كيومرث وكانا معاصرين
فلما مات اغلان المذكور تولى ولده الجي خان . وبعده
ماوي خان ، وبعده كيوك خان . وبعده الينجه خان ،
ولما مات خلف ولدين مغول خان ، وتتار خان
وولايت مغول خان شرقي خطا عنها ثمانية اشهر .
وسمعه المغول ثمانية انفس تولوا الخانية اولهم مغول خان
ثم ايل خان ثم قرا خان وكان متعصبا في كفره
ثم بعده ولده اغوز خان قتل اباه واسلم واقام
دين الاسلام وعمل باحكامه تملك جميع تركستان من حد
الصين وخطا الى حدود مصر والشام والى بلاد الروم
والفرنج مجاهدا الكفار والى غوز خان المذكور منسب
القبجاق بعال انه تبناه وذلك انه وجد امرأة قد ولدت

القبجاق في ذات مكان فضمه اليه وتبناه وسماه قبجاق
ولقد كان الاشتغال بما هو اولى من هذا اولى ولكني لما
اخذت في هذا الفن احببت ان اخذ منه نبذة صالحة
لما نحن فيه وكان مربوطا بعضه ببعض واذا لم يوسط
اول الكلام باخره كان ابتر الاجزم اخذ بزمامي وادناني
الى ما نوى جعله الله تعالى يورث ذكرا في الاولى ذكرا وفي الاخرى
اجرا رجعنا الى ذكر جنكز خان المذكور فاعلم انه جمع تولده
تولده كان في سنة ٥٤٩ وجلس على سرير السلطنة سنة ٥٩٩ وجرى
من خطا سنة ٦١١ ودخل سمرقند سنة ٦١٧ وعاث عسكره في
خراسان وعراق العجم سنة ٦١٩ وعين ولده تولي خان
واليا على الهراه وخراسان ٦١٩ يقال ان قتلاه احصوا
فكانوا ستة عشر لكا قال المورخ نقلا عن بعض الاشراف الساكنين
ان عدد القتلى الذين كانوا في الصحاري والمغار ابلغ ثلثة عشر لكا

واحصى قتلى نيسابور من الاطفال والنسا فجاوزوا [illegible]

وقس على ذلك باقي الممالك خوارزم وعراق العجم ومازندران

واستراباد وكيلانات وفارس وسجستان وكرمان ونيسابور وبلاد النواحي واعلم

ان كلام المؤرخين فيه الزيادة والنقصان ولكن ليس الخبر كالعيان

مما ذكره قاله الشيخ العلامة عبد الحميد بن ابي الحديد شارح نهج

البلاغة في شرحه فانه شاهد هذه الوقائع وكانت في زمانه

وذكر انها رحلة الاستاذ الامامية العلوية المرتضوية فنحن نورد

عبارته وما بني عليه ذلك من كلام سيدنا ومولانا امير

المؤمنين عليه افضل الصلوة والتسليم ونبتدي بقول امير المؤمنين عليه السلام

فهو المبتدى **الاصل** ومن كلام له عليه السلام فيما يخبر

به من الملاحم بالاحنف كأني به وقد سار بالجيش الذي

لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة

خيل يثيرون الارض باقدامهم كأنها اقدام النعام

بعد صفحات

ثم قال عليه السلام

ثم قال عليه السلام ويل لسكككم العامرة والدور

المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم

كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم

ولا يفقد غائبهم انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها

بقدرها وناظرها بعينها **قال الشارح [illegible]**

يومي بذلك الى صاحب الزنج **قلت** وصاحب الزنج هذا

هو علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عليهم السلم على قول من يصحح نسبه ومن لا يصححه يقول

انه من عبد القيس وهو علي بن محمد بن عبد الرحيم وامه اسدية

من اسد بن خزيمة جدها محمد بن حكيم الاسدي

من اهل الكوفة وكان مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلم

لما ظهر على هشام بن عبد الملك في سنة ولما قتل زيد رحمه الله

هرب فلحق بالري وكان بها وكان صاحب الزنج فصيحا

عالماً شاعراً حسنه وانما سمي صاحب الزنج لانه استمال
العبيد الزنوج الذين كانوا يكسحون سباخ البصره
فتبعوه فعظم امره وكان خروجه في خلافة المعتمد ٢٥٥
بنواحي البحرين ثم لجا الي بني تميم وتنقل في البلاد
من حي الى حي الى ان ملك البصره ونواحيها وبنى
لها قلاعاً وانزعج لذلك الخليفه فسير عليه اخاه ابا احمد
الموفق فبعد مدة طويلة اخذه وقتله وحمل راسه معه الى
بغداد وذلك في سنة ٢٧٠ وفي القصه طول اختصرناها
اذ نحن بصدد غيرها وكان صاحب الزنج معدوداً من فصحاء
الطالبيين عند من يصحح نسبه ومن شعره

واذا تنازعني اقول لها قري • موت يريحك او صعود المنبر
ما قد قضى سيكون فاصطبري له • ولك الامان من الذي لم يقدر

وله في الغزل

ولما تبينت

ولما تبينت المنازل بالحمى • ولم اقض منها حاجة المتورد
زفرت اليها زفرة لو حشوتها • سرابيل ابدان الحديد المسرد
لرققت حواشيها وظلت متونها • تلين كما لانت لداود في اليد

وهذه القصيده وان كانت جملة معترضه الا ان لها
محلاً رجعنا الى باقي الخطبه ومنها
في وصف الاتراك كاني اراهم قوماً كان وجوههم
المجان المطرقه يلبسون السرق والديباج ويعتقبون
الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي
المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من المأسور
فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين
علم الغيب فضحك عليه السلم وقال للرجل وكان كلبيا
يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم انما
علم الغيب علم الساعه وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده

علم الساعة الآنه يعلم الله سبحانه ما في الارحام من ذكر او
انثى ومسخ اوجميل وسخي او بخل وشقي او سعيد ومن
يكون للنار حطبًا او في الجنان للنبيين مرافقًا فهذا
علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله عز وجل وما سوى ذلك فعلم
علمه الله سبحانه نبيه صلى الله عليه واله فعلمنيه ودعا لي ان يعيه
صدري ويصطم عليه جوانحي وتنضم عليه جوارحي

قال الشارح اعلم ان هذا الغيب الذي اخبر عليه السلم
عنه قد رايناه عيانًا وهم التتار الذين خرجوا
من اقاصي المشرق حتى وردت خيلهم العراق
والشام وفعلوا بملوك الخطا وقفجاق وبلاد دما
ورا النهر وبخراسان وما والاها من بلاد العجم
ما لم تحتو التواريخ منذ خلق الله تعالى ادم والى عصرنا
هذا على مثله فان بابل الخزمي لم تكن نكايته وان

وكان الناس ينتظرون من اول الاسلام حتى نشاهد القضا والقدر الى عصرنا

طالت

طالت مدته نحو عشرين سنة الا في اقليم واحد
وهو اذربيجان وهولا دوخوا المشرق كله
وتعدت نكايتهم الى بلاد ارمينية والى الشام
ووردت خيلهم الى العراق وبخت نصر الذي
قتل اليهود انما اخرب بيت المقدس وقتل من كان
بالشام واي نسبة لبيت المقدس ولبني اسرائيل
الى البلاد والامصار التي اخربها هولاء والى الناس
الذين قتلوهم من المسلمين وغيرهم ونحن نذكر
طرفًا من حالهم وابتدا ظهورهم على سبيل الاختصار
فنقول انا على كثرة اشتغالنا بالتواريخ وبالكتب
المتضمنة اصناف الامم لم نجد ذكر هذه الامة اصلاً
ولكنا وجدنا ذكر اصناف الترك من القفجاق واليمك
والبرلو والتتر والينبه والروس والخطا والغزغز

والتركمان ولم يمر بنا في كتاب ذكر هذه الامة سوى
كتاب واحد وهو كتاب مروج الذهب للمسعودي
فانه ذكرهم هكذا بهذا اللفظ التتر والناس اليوم يقولون
التتار بالف وهذه الامة كانت من اقاصي بلاد المشرق
في جبال طمغاج من حد الصين وبينهم وبين بلاد
الاسلام التي ما وراء النهر ما يزيد على مسيرة ستة اشهر
وقد كان خوارزمشاه وهو محمد تكش استولى على
بلاد ما وراء النهر وقتل ملوكها من الخطا الذين كانوا
ببخارا وسمرقند وبلاد تركستان نحو كاشغر وبلاساغون
وافناهم وكانوا حجابا بينه وبين هذه الامة وتحفظ البلاد
بقواده وجنوده وكان في ذلك غالطا لان ملوك الخطا
كانوا وقاية لدولته من هولاء فلما افناهم صار هو المتولي
لحرب هولاء او سلمهم فاساء قواده وامراءه الذين هم

بتركستان السيئ معهم وسدوا طرق التجار عنهم
فانتدبت منهم طايفة نحو عشرين الفا مجتمعة كل بيت منها له
رئيس منفرد وهم متتابعون وخرجوا الى بلاد تركستان
فاوقعوا بقواد خوارزمشاه وعماله هناك وملكوا البلاد
وتراجع من بقي من عسكر خوارزمشاه وسلم من سيف
التتار الى خوارزمشاه فاغضى على ذلك وراى ان سعة
ملكه تمنعه عن مباشرة حربهم بنفسه وان غيره من قواده
لا يقوم مقامه في ذلك فترك لهم بلاد تركستان واستقر
الامر على ان تركستان لهم وما عداها من بلاد ما وراء
النهر كسمرقند وبخارا وغيرهما لخوارزمشاه فمكثوا كذلك
نحو اربع سنين ثم ان المعروف بجنكزخان والناس يلفظون
به بالتاء وذكر لي جماعة من اهل المعرفة باحوال التتر انه
جنكز بالزاء المعجمة تقدم لهم راي في النهوض الى بلاد تركستان

وذلك ان جنكزخان هذا هو رئيس التتار الاقصين
من المشرق وابن رئيسهم ومازال سلفه روسا تلك الجهة
وكان شجاعا عاقلا موفقا منصورا في الحرب وانما عن
له هذا الراي لانه راي ان طايفة من التتار لا ملك
لهم وانما يقوم بكل منهم مدبر طا من انفسها قد نهضت
فهلكت بلاد تركستان علي جلالتها غادر من ذلك وارد
الرياسة العامة لنفسه واحب الملك وطمع في البلاد فنهض
بن معه من اقاصي الصين حتى صار الى حدود اعمال تركستان
فحاربا التتار الذين هناك ومنعوه عن تطرق البلاد فلم يكن
لهم به طاقة وهزمهم وقتل كثيرا منهم وملك بلاد تركستان
باجمعها وصار كالمجاور لبلاد خوارزمشاه وكان بينهما
مسافة بعيدة وصار بينه وبين خوارزمشاه سلم ومها دنه
الا انها هدنة علي دخن فمكثت الحال علي ذلك يسيرا ثم فسدت

علمان.

ملحت
بما كان يصل الي خوارزمشاه علي السنة التجار من الاخبار
ان جنكزخان علي عزم النهوض الي سمرقند وما يليها
وانه في التاهب والاستعداد فلو دام لكان اولي لكنه
شرع فسد طرق التجار القاصدين اليهم فتعذرت
عليهم الكسوات ومنع عنهم الميرة والاقوات التي
تجلب وتحمل من اعمال ما وراء النهر الي تركستان فلو قنع
بذلك قريبا لكنه انهى اليه نايبه بالمدينة المعروفة باوترار
وهي اخر ولاية بما وراء النهر ان جنكزخان قد سير جماعة
من تجار التتار ومعهم شي عظيم من الفضة الي سمرقند
ليشتري له ولاهله وبني عمه كسوة وثيابا وغير ذلك
فبعث اليه خوارزمشاه يامره بقتل اوليك التجار
واخذ ما معهم من الفضة وانفاذها اليه فقتلهم وسير
اليه الفضة وكان ذلك شيئا كثيرا جدا ففرقه خوارزمشاه

علي تجار سمرقند وبخارا واخذ ثمنه منهم لنفسه ثم علم انه قد
اخطا فارسل الي نايبه باوتران يامره ان ينفذ جواسيس
من عنده اليهم ليجسوه بعرفتهم فمضت الجواسيس وسلكت
مفاوز وجبالا كثيره وعادوا اليه بعد مده فاخبروه
بكثره عددهم وانهم لا يبلغهم الاحصاء ولا يدركهم
وانهم من خيلهم لا يحتاج الي الشعير بل تاكل نبات
الارض وعروق المراعي وان عندهم من الخيل والبقر
ما لا يحصي وانهم ياكلون الميته والكلاب والخنازير
وهم اصبر خلق الله علي الجوع والعطش والشقا وثيابهم والشتا
من الخشن الثياب مشا ومنهم من يلبس جلود الكلاب
والدواب الميته وانهم اشبه شي بالوحوش والسباع
فانهي ذلك كله الي خوارزمشاه فندم علي قتل اصحابهم
وعلي خرق الحجاب بينه وبينهم واحتاحوا لهم وغلب عليه

الفكر

الفكر والوجل فاحضر الشهاب الخيوقي وهو فقيه
فاضل كبير المحل عنده لا يخالف ما يشير به فقال له حدث
امر عظيم لا بد من الفكر فيه واجالة الراي فيما نفعل وذلك
انه قد تحرك الينا من الترك في عدد لا يحصي فقال له
عساكرك كثيره وتكاتب الاطراف وتجمع الجنود ويكون لك
نفيرا عاما فانه يجب علي المسلمين كافه عدتك بالاموال والرجال
ثم تذهب بجميع العساكر الي جانب سيحون وهو نهر كبير يفصل
بين بلاد الترك وبين خوارزمشاه فتكون هناك فاذا
جاء العدو وقد سار مسافه بعيده لقيناه ونحن مستريحون
وقد مسه وعساكره النصب واللغوب فجمع خوارزمشاه
امراءه ومن عنده من ارباب المشوره فاستشارهم فقالوا لا
بل الراي ان نتركهم ليعبروا سيحون الينا ويسلكوا هذه
الجبال والمضايق فانهم جاهلون بطرقنا ونحن عارفون

بها فنظهر عليهم وتملكهم عن آخرهم فكانوا على ذلك
حتى وصل رسول من جنكزخان ومعه جماعة يتهدد خوارزمشاه
ويقول تقتل تجاري وتاخذ مالي منهم استعد للحرب فاني واصل
اليك بجمع لا قبل لك به فلما ادى هذه الرسالة الى خوارزمشاه
امر بقتل الرسول فقتل وحلق لحى الجماعة الذين كانوا معه واعادهم
الى صاحبهم جنكزخان ليخبروه بما فعل بالرسول ويقولون
له ان خوارزمشاه يقول لك اني سائر اليك فلا حاجة لك
ان تسير الي فلو كنت في آخر الدنيا لطلبتك حتى اقتلك وافعل
بك وباصحابك ما فعلت برسلك وتجهز خوارزمشاه وسار بعد
نفوذ الرسول مبادرا ليسبق خبره ويكبس التتار على غرة فقطع
مسيرة اربعة اشهر في شهر واحد ووصل الى بيوتهم وخركاواتهم
فلم ير فيها الا النساء والصبيان والاثقال فاوقع بهم وغنم
الجميع وسبى النساء والذرية وكان سبب غيبة التتار

أنهم

عن بيوتهم انهم ساروا الى محاربة ملك من ملوك الترك يقال
له كشلوخان فقاتلوه فهزموه وغنموا امواله وعادوا فلقيهم
الخبر في طريقهم بما فعل خوارزمشاه بمخلفيهم فاغذوا السير
فادركوه وهو على الخروج من بيوتهم بعد فراغه من الغنيمة
فواقعوه وتصافوا للحرب ثلثة ايام بلياليها لا يفترون نهارا
ولا ليلا فقتل من الفريقين ما لا يعد ولم ينهزم منهم احد
اما المسلمون فصبروا حمية وعلموا انهم ان انهزموا لم يبق
للاسلام باقية ثم انهم لا ينجون بل يوخذون ويوسرون
لبعدهم عن بلاد يمتنعون بها واما التتار فصبروا لاستنقاذ
اموالهم واهلهم واشتد الخطب بين الطائفتين حتى ان
احدهم كان ينزل عن فرسه ويقاتل قرنه مضاربة بالسكاكين
وجرى الدم على الارض حتى كانت الخيل تتلف فيه لكثرته   تزلق
ولم يحضر جنكزخان بنفسه هذه الوقعة وانما كان فيها

من المسلمين ح

قاأن ولن فاحصي من قتل فكانوا عشرين الفاً ولم يحص
عدة من قتل من التتار فلما جاءت الليلة الرابعة افترقوا
فنزل بعضهم مقابل بعض فلما اظلم الليل اوقد التتار نيرانهم
وتركوها بحالها وساروا راجعين الى جنكزخان ملكهم واما
المسلمون فرجعوا ومعهم خوارزمشاه فلم يزالوا سايرين محمد
حتى وافوا بخارا وعلم خوارزمشاه انه لا طاقة له بجنكزخان
لان طايفة من عسكره لم يقو خوارزمشاه بجميع عساكره
بهم فكيف اذا حشدوا وجاءوا مع بكرة ابيهم وملكهم جنكزخان
بينهم فاستعد للحصار وارسل الى سمرقند يامر قواده
المقيمين بها بالاستعداد للحصار وجمع الذخاير للامتناع
والمقام من وراء الاسوار وجعل في بخارا عشرين الف
فارس يحمونها وفي سمرقند خمسين الفاً وتقدم اليهم
بحفظ البلاد حتى يعبر هو الى خوارزم وخراسان فيجمع

العساكر

العساكر ويستنجد بالمسلمين والغزاة المطوعة ويعود
اليهم ثم رحل الى خراسان فعبر جيحون وكانت هذه الوقعة
في سنة ست عشرة وستماية فنزل بالقرب من بلخ فعسكر
هناك واستنفر الناس واما التتار فانهم رحلوا بعد
ان استعدوا يطلبون بلاد ما وراء النهر فوصلوا الى
بخارا بعد خمسة اشهر من رحيل خوارزمشاه عنها وحصروها
فقاتلهم العسكر المرابط بها ثلثة ايام قتالاً متتابعاً فلم يكن
للعسكر الخوارزمي بهم قوة ففتحوا ابواب المدينة ليلاً
وخرجوا باجمعهم عايدين الى خراسان فاصبح اهل بخارا
وليس عندهم من العسكر احداً اصلاً فضعفت نفوسهم
فارسلوا قاضي بخارا ليطلب الامان للرعية فاعطاه التتار
الامان وقد كان بقي في قلعة بخارا خاصة طايفة من
عسكر خوارزمشاه معتصمون بها فلما راي اهل بخارا

بذلهم الامان ففتحوا ابواب المدينة وذلك في رابع ذي الحجة
من سنة ست عشرة وستمائة فدخل التتار بخارا ولم
يتعرضوا لاحد من الرعية بل قالوا لهم كل ما لخوارزمشاه
عندكم من وديعة او ذخيرة اخرجوه الينا وساعدونا
على قتال من بالقلعة ولا باس عليكم واظهروا فيهم العدل
وحسن السيرة ودخل جنكزخان بنفسه الى البلد واحاط
بالقلعة ونادى مناديه في البلد ان لا يتخلف احد ومن تخلف
قتل فحضر الناس باسرهم فامرهم بطم الخندق فطموه بالاخشاب
والتراب والاحطاب ثم زحفوا نحو القلعة وكان عدة
من بها من الجند الخوارزمية اربع مائة انسان فبذلوا جهدهم
ومنعوا القلعة عشرة ايام الى ان وصل النقابون الى سور القلعة
فنقبوه ودخلوا القلعة فقتلوا كل من بها من الجند وغيرهم
فلما فرغوا منها امر جنكزخان ان يكتب له وجوه البلد ورؤساءهم

ففعل ذلك فلما عرضوا عليه امر باحضارهم فاحضروا
فقال لهم اريد منكم الفضة النقرة التي باعها اياكم خوارزمشاه
فانها لي ومن اصحابي اخذت فكانت كل من عنده شي منها يحضره
فلما فرغ من ذلك امرهم بالخروج عن البلد بانفسهم خاصة فخرجوا
مجردين عن اموالهم ليس مع كل واحد منهم الا ثيابه التي على
جسده فامر بقتلهم فقتلوا عن آخرهم وامر حينئذ بنهب
البلد فنهب وقتل كل من فيه وسبيت النساء والاطفال وعذبوا
الناس بانواع العذاب في طلب المال ثم رحلوا عنه نحو سمرقند
وقد تحققوا عجز خوارزمشاه عنهم واستصحبوا معهم من سلم
من اهل بخارا اسارى مشاة على اقبح صورة وكل من اعيا وعجز
عن المشي قتلوه فلما قاربوا سمرقند قدموا الخيالة وتركوا الرجالة
والاسارى والاثقال وراهم حتى يلتحقوا بهم شيئا فشيئا
ليرعبوا قلوب اهل البلد فلما راى اهل سمرقند سوادهم استعظموهم

فلما كان اليوم الثاني وصل الاساري والرجال والاثقال
ومع كل عشرة من الاساري علم فظن اهل البلد ان الجميع عسكر
مقاتلة فاحاطوا بسمرقند وفيها خمسون الفا من الخوارزمية
وما لا يحصى كثرة من عوام البلد فاحجم البلد العسكر الخوارزمي
عن الخروج اليهم وخرجت العامة بالسلاح فاطمعهم التتار
في انفسهم وتقهقروا عنهم وقد كمنوا لهم كمناء فلما جاوزوا الكمين
خرج عليهم من ورائهم وشد عليهم من امامهم جمهور التتار
فقتلوهم عن آخرهم فلما راى من تخلف بالبلد ذلك ضعفت
قلوبهم وخيلت للجند الخوارزمي انفسهم انهم ان استامنوا الى
التتار ابقوا عليه للمشاركة في جنسية التركية فخرجوا باموالهم
واهلهم اليهم مستامنين فاخذوا اسلاحهم وخيلهم ثم وضعوا
السيف فيهم فقتلوهم كلهم ثم نادوا في البلد برئت الذمة
ممن لم يخرج ومن خرج فهو آمن فخرج الناس اليهم باجمعهم

فاحاطوا

فاحاطوا عليهم ووضعوا فيهم السيف وعذبوا الاغنياء
منهم واستصفوا اموالهم ودخلوا سمرقند فاخربوها
ونقضوا دورها وكانت هذه الوقعة في المحرم سنة سبع عشرة
وستماية وكان خوارزمشاه مقيما بمنزله الاول كلما اجتمع
له جيش سيره الى سمرقند فيرجع ولا يقدم على الوصول
اليها فلما فرغوا من سمرقند سير جنكزخان عشرين الف
فارس وقال لهم اطلبوا خوارزمشاه اين كان ولو تعلق
بالسماء حتى تدركوه وتاخذوه وهذه الطايفة تسميها التتار
المغربة لانها سارت نحو غرب خراسان وهم الذين اوغلوا
في البلاد ومقدمهم جرماغون نسيب جنكزخان وحكي ان
جنكزخان كان قد امر على هذا الجيش ابن عم له شديد الاختصاص ص
به يقال له مكلي نوين وامره بالجد وسرعة المسير فلما ودعه
عطف مكلي نوين هذا فدخل الى خركاه فيها امراة له كان

بهواها ليودعها فاتصل ذلك بجنكزخان فصرفه في تلك
الساعة عن امارة الجيش وقال من تثنيه عن عزمه امراة لا يصلح
لقيادة الجيوش ورتب مكانه جرماغون فساروا وقصدوا
من جيحون موضعا يسمي بنج آب اي خمس مياه وهو يمنع العبور
فلم يجدوا به سفنا فعملوا من الخشب مثل الاحواض الكبار
والبسوها جلود البقر ووضعوا فيها اسلحتهم واقحموا خيولهم
الماء وامسكوا باذنابها وتلك الاحواض مشدودة اليها
فكان الفرس يجذب الرجل والرجل يجذب الحوض فعبروا
كلهم ذلك الماء دفعة واحدة فلم يشعر خوارزمشاه بهم الا
وهم معه على ارض واحدة وكان جيشه قد ملئ رعبا منهم
فلم يقدروا على الثبات فتفرقوا ايدي سبا وطلب كل
فريق منهم جهة ورحل خوارزمشاه في نفر من خواصه لا يلوي
على شيء وقصد نيسابور فلما دخلها اجتمع عليه بعض عسكره

فلم

فلم يستقر حتى وصل جرماغون اليه وكان لا يتعرض في مسيره
بنهب ولا قتل بل يطوي المنازل طيا يطلب خوارزمشاه
ولا يمهله ليجمع عسكرا فلما عرف قرب التتار منه هرب عن
نيسابور الى مازندران فدخلها ورحل جرماغون خلفه ولم
يعرج على نيسابور بل قصد مازندران فخرج خوارزمشاه
عنها فكان كلما رحل عن منزل نزله التتار حتى وصل الى بحر
طبرستان فنزل هو واصحابه في سفن ووصل التتار فلما
عرفوا نزوله البحر رجعوا وايسوا منه وهؤلاء هم الذين ملكوا
عراق العجم واذربيجان واقاموا بناحية تبريز الى يومنا هذا
ثم اختلف في امر خوارزمشاه فقوم يحكون انه اقام بقلعة له في
بحر طبرستان منيعة فتوفي بها وقوم يحكون انه غرق في البحر
وقوم يحكون انه غرق ونجا عريانا فصعد الى قرية من قرى طبرستان
فعرفه اهلها فجاؤوا وقبلوا الارض بين يديه واعلموا عاملهم به

فجاء اليه وخدمه فقال له خوارزمشاه احملني في مركب
الى الهند فحمله الى شمس الدين ايلتمش ملك الهند وهو نسيبه من جهة
زوجته والدة منكبوني بن خوارزمشاه الملك جلال الدين
فانها هندية من اهل بيت الملك فيقال انه وصل الى ايلتمش وقد
تغير عقله مما اعتراه من خوف التتار ولما سلط الله تعالى عليه
فكان يهذي بالتتار بكرة وعشية وكل وقت وكل ساعة ويقول
هو ذا هم قد خرجوا من هذا الباب قد هجموا من هذه الدرجة ويرعد
ويحول لونه ويختل كلامه وحركاته وحكى لي فقيه من خراسان
وصل الى بغداد يعرف بالبرهان قال كان الحجي معه وكان ممن يشق
خوارزمشاه ويختص قال الحجي خوارزمشاه لما تغير عقله بكلمة
كان يقولها قراتتر كلدي يكررها وتفسيرها التتر السود قد
جاءوا وفي التتر صنف سود يشبهون الزنج لهم سيوف عريضة
جدا على غير صورة هذه السيوف يأكلون لحوم الناس فكان

خوارزمشاه

خوارزمشاه قد اهتر واغري بذكرهم وحدثني البرهان
قال رقي به شمس الدين ايلتمش الى قلعة من قلاع الهند حصينة
عالية شاهقة لا يعلوها الغيم ابدا وانما تمطر السحب من تحتها
وقال له هذه القلعة لك وذخايرها اموالك فكن فيها وادعا
آمنا الى ان يستقيم طالعك فالملوك ما زالوا هكذا يد بر
طالعهم ثم يقبل فقال له لا اقدر على الثبات فيها والمقام بها
لان التتر سوف يطلبوني ويقدمون الى ههنا ولو شاوا
لوضعوا سروج خيلهم واحدا على واحد تحت القلعة فبلغت الى
ذروتها وصعدوا عليها فاخذوني قبضا باليد فعلم ايلتمش
ان عقله قد تغير وان الله تعالى قد بدل ما به من نعمة فقال له
فما الذي تريد قال اريد ان تحملني في البحر المعروف ببحر المعبر الى
كرمان فحمله في نفر يسير من مماليكه الى كرمان ثم خرج منها الى
اطراف بلاد فارس فمات هناك في قرية من قرى فارس

واختفى مع ثلاثة لا يفصله الستر ويطلب حينئذ وجملة الامر
ان حاله مشتبهة لم يتحقق على يقين وبقي الناس بعد هلاكه
نحو سبع سنين ينتظرونه ويذهب كثير منهم الى انه حي مستتر
الى ان ثبت عند الناس كافة انه هلك ∴ فاما جرماغون فانه لما
يئس من الظفر بخوارزمشاه عاد من ساحل البحر الى مازندران
فملكها في اسرع وقت مع حصانتها وصعوبة الدخول اليها
وامتناع قلاعها ورجالها فانها لم تزل ممتنعة على قديم
الوقت حتى ان المسلمين لما ملكوا بلاد الاكاسرة من العراق
الى اقصى خراسان بقيت اعمال مازندران بحالها تؤدي
الخراج ولا يقدرون المسلمون على دخولها الى ايام سليمان
بن عبد الملك ولما ملكت التتار مازندران قتلوا فيها ونهبوا
وسلبوا ثم سلكوا نحو الري فصادفوا في الطريق والدة خوارزمشاه
ونساءه ومعهن اموال بيت خوارزمشاه وذخايرهم التي

لم

لم يسمع بمثلها من الاعلاق النفيسة وهن قاصدات نحو الري
ليعتصمن ببعض القلاع المنيعة فاستولى التتار عليهن وعلى ما
معهن باسره وسيروه كله الى جنكزخان بسمرقند وصمدوا الري
وقد كان اتصل بهم ان محمدا خوارزمشاه قصدها كما يتسامع الناس
بالاراجيف الصحيحة والباطلة فوصلوها على حين غفلة من اهلها فلم
يشعر بهم عسكر الري الا وقد ملكوها ونهبوها وسبوا الحرم
واسترقوا الغلمان وفعلوا كل قبيح منكر فيها ولم يقيموا بها و
النسوان
مضوا مسرعين في طلب خوارزمشاه فنهبوا في طريقهم ما مروا
به من المدن والقرى واحرقوا وخربوا الذكران والاناث
ولم يبقوا على شيء وقصدوا نحو همدان فخرج اليهم رئيسها ومعه
اموال جليلة قد جمعها من اهل همدان عينا وعروضا وخيلا
وطلب منهم الامان لاهل البلد فامنوهم ولم يعرضوا لهم و
ساروا الى قزوين فاعتصم اهلها منهم بقصبة مدينتهم فدخلوها

بالسيف عنوة وقاتلها اهلها قتالاً شديدًا بالسكاكين وهم
معتادون بقتال السكين من حروبهم مع الاسماعلية فقتل
من الفريقين ما لا يحصي ويقال ان القتلي بلغ اربعين الفًا
من اهل قزوين خاصة ثم هجم علي التتار البرد الشديد والثلج
المتراكم فساروا الي اذربيجان فنهبوا القرى وقتلوا من
وقف بين ايديهم واخربوا واحرقوا حتي وصلوا الي تبريز وبها
صاحب اذربيجان ازبك بن البهلوان بن ايلدكز فلم يخرج
اليهم ولا حدث نفسه بقتالهم لاشتغاله بما كان عليه من اللهو
وادمان الشرب ليلًا ونهارًا فارسل اليهم وصالحهم علي مال
وثياب ودواب وحمل الجميع اليهم فساروا من عنده يطلبون
ساحل البحر لانه مشتا صالح لهم والمراعي به كثيرة فوصلوا الي
موقان وهي المنزل الذي نزلته الخرمية في ايام المعتصم وقد
ذكرها الطائيان في اشعارهما في غير موضع والناس اليوم

يقولون

يقولونه بالغين المعجمة عوض القاف وقد كانوا تطرقوا
في طريقهم بعض اعمال الكرج فخرج اليهم منهم عشرة الاف
مقاتل فحاربوهم وهزموهم وقتلوا اكثرهم فلما استقروا
بموقان راسلت الكرج ازبك بن البهلوان في الاتفاق علي
حربهم وراسلوا موسي بن ايوب المعروف بالاشرف وكان
صاحب اخلاط وارمينية بمثل ذلك وظنوا انهم يصبرون
الي ايام الربيع وانحسار الثلوج فلم يصبروا وساروا من
موقان في صميم الشتا نحو بلاد الكرج فخرجت اليهم الكرج
واقتتلوا قتالاً شديدًا فلم يثبتوا للتتار وانهزموا اقبح هزيمة
وقتل منهم من لا يحصي وكانت هذه الوقعة في ذي الحجة من سنة
سبع عشرة وستماية ثم توجهوا الي المراغة في اول سنة ثماني
عشرة فملكوها في صفر وكانت لامراة من بقايا ملوك المراغة
تدبرها هي ووزراها فنصبوا عليها المجانيق وقدموا الاساري

المسلمين بين ايديهم وهذه عادتهم يتترسون بهم في الحروب
فتصيبهم حدها ويسلمون هم من مضرتها فملكوها عنوة ووضعوا
السيف في العلماء ونهبوا ما يصلح لهم واحرقوا ما لا يصلح لهم
وخذل الناس منهم حتى كان الواحد منهم يقتل بيده مائة انسان
والسيوف في ايديهم لا يقدر احد منهم يحرك يده بسيفه نحو
ذلك التتري خذلانا صب على الناس وامرا سماويا اقتضاه
ثم عادوا الى همذان فطالبوا اهلها بمثل المال الذي بذلوه لهم
في الدفعة الاولى فلم يكن في الناس فضل لذلك لانه كان عظيما
جدا فقام الى رئيس همذان جماعة من اهلها واسمعوه كلاما
غليظا وقالوا افقرتنا اولا وتريد ان تستصفينا دفعة
ثانية ثم لا بد للتتار ان يقتلونا فدعنا نجاهدهم بالسيف ونموت
كراما ثم وثبوا على شحنة كان للتتار بهمذان فقتلوه واعتصموا
بالبلد فحصرهم التتار فيه فقلت عليهم الميرة وعدمت الاقوات

داغ

واضر ذلك باهل همذان ولم ينل التتار مضرة من عدم القوت
لانهم لا ياكلون الا اللحم والخيل معهم كثيرة ومعهم غنم يسوقونها
حيث ساروا وخيلهم لا تاكل الشعير ولا تاكل الا النبات الا ض
تحفر بحوافرها الارض عن العروق فتاكلها فاضطر رئيس
همذان واهلها الى الخروج اليهم فخرجوا والتحمت الحرب بينهم
اياما وفقد رئيس همذان هرب في سرب قد كان اعده الى
موضع اعتصم به ظاهر البلد ولم يعلم حقيقة حاله فتحير اهل
همذان بعد فقده ودخلوا المدينة واجتمعت كلمتهم على القتال
في قصبة البلد الى ان يموتوا وكان التتار قد عزموا على الرحيل
لكثرة من قتل منهم فلما لم يروا احدا يخرج اليهم من البلد طمعوا
واستدلوا على ضعف اهله فقصدوهم وقاتلوهم وذلك في شهر
رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودخلوا المدينة بالسيف وقاتلهم
الناس في الدروب وبطل السلاح للازدحام واقتتلوا بالسكاكين

فقتل من الفريقين ما لا يحصى وظهر التتار على المسلمين فافنوهم
قتلاً ولم يسلم منهم الا من كان له نفق يختفي فيه ثم القوا النار
في البلد فاحرقوه ورحلوا الى مدينة اردبيل واعمال اذربيجان
فملكوا اردبيل وقتلوا فيها فاكثروا ثم ساروا الى تبريز وكان
بها شمس الدين عثمان الطغرائي قد جمع كلمة اهلها بعد مفارقة
صاحب اذربيجان ازبك بن البهلوان للبلد خوفاً من التتار
ومقامه بنقجوان فقوى الطغرائي نفوس الناس على الامتناع
وحذرهم عاقبة التخاذل وحصن البلد فلما وصل التتار وراوا
اجتماع كلمة المسلمين وحصانة البلد طلبوا منهم مالاً وثيابا فاستقر
الامر بينهم على شيء معلوم فسيروه اليهم فلما اخذوه رحلوا الى
بيلقان فقاتلهم اهلها فملكها التتار في شهر رمضان من هذه
السنة ووضعوا فيهم السيف حتى افنوهم اجمعين ثم ساروا الى
مدينة كنجة وهي ام بلاد اران واهلها ذوو شجاعة وباس [وجلد] لمقاومتهم

الكرج

الكرج وتدربهم بالحرب فلم يقدر التتار عليهم وارسلوا
اليهم يطلبون مالاً وثيابا فارسلوه اليهم فساروا عنهم فقصدوا
الكرج وقد اعدوا لهم فلما صافوهم هرب الكرج واخذهم
السيف فلم يسلم منهم الا الشريد ونهبت بلادهم واخربت ولم يوغل
التتار في بلاد الكرج لكثرة مضايقها ودربنداتها فقصدوا
دربند شروان فحصروا مدينة شماخي وصعدوا اسوارها
في السلاليم وملكوا البلد بعد حرب شديد وقتلوا فيه فاكثروا
فلما فرغوا ارادوا عبور الدربند فلم يقدروا عليه فارسلوا
الى شروانشاه ملك الدربند يطلبون بانفاذ رسول [يسعى]
بينهم وبينه في الصلح فارسل اليهم عشرة من ثقاته فلما وصلوا
اليهم جمعوهم ثم قتلوا واحدا منهم بحضرة الباقين وقالوا
للعشرة ان انتم عرفتمونا طريقا نعبر فيه فلكم الامان والا
قتلناكم كما قتلنا صاحبكم فقالوا لهم لا طريق في هذا الدربند

ولكن نعرفكم موضعًا هو اسهل المواضع لعبور الخيل وساروا
بين ايديهم اليه فعبروا الدربند وتركوه وراء ظهورهم
ساروا في تلك البلاد وهي مملوة من طوايف مختلفة منهم اللان
واللنكو واصناف من الترك فنهبوها وقتلوا الكثير من ساكنيها
ورحلوا الي اللان وهم امم كثيرة وقد وصلهم خبرهم وجمعوا
وحذروا وانضاف اليهم جموع من قفجاق فقاتلوهم فلم نظفر
احد العسكرين بالآخر فارسل التتار الي قفجاق انتم اخواننا و
جنسنا واحد واللان ليسوا من جنسكم لتنصروهم ولا دينهم
دينكم ونحن نعاهدكم ان لا نعرض لكم ونحمل اليكم من المال والثياب
ما يستقر بيننا وبينكم علي ان تنصرفوا الي بلادكم فاستقر
الامر بينهم علي مال وثياب حملها التتار اليهم وفارقت قفجاق
اللان فاوقع التتار باللان فقتلوهم ونهبوا اموالهم وسبوا
نساءهم فلما فرغوا منهم ساروا الي بلاد قفجاق وهم آمنون

متفرقين

متفرقين لما استقر بينهم وبين التتار من الصلح فلم يشعروا
بهم الا وقد طرقوهم ودخلوا بلادهم فاوقعوا بهم الاول فالاول
واخذوا منهم اضعاف ما حملوا اليهم وسمع من كان بعيد الدار
من قفجاق بما جري ففروا من غير قتال فابعدوا فبعضهم
اعتصم بالغياض وبعضهم بالجبال وبعضهم لحقوا ببلاد الروس
واقام التتار في بلاد قفجاق وهي ارض كثيرة المراعي في الشتاء
وفيها اماكن باردة في الصيف كثيرة المراعي وهي غياض علي ساحل
البحر ثم سارت طايفة منهم الي بلاد الروس وهي بلاد كبيرة عظيمة
واهلها نصاري وذلك في سنة عشرين وستماية فاجتمع الروس
وقفجاق علي منعهم عن البلاد فلما قاربهم التتار وعرفوا اجتماعهم
رجعوا القهقري ايهامًا للروس ان ذلك عن خوف وحذر
فجدّوا في اتباعهم ولم يزل التتار راجعين واولئك يقفون
آثارهم اثني عشر يومًا ثم رجعت التتار علي الروس وقفجاق

فانخنوا فيهم قتلاً واسراً ولم يسلم منهم الا القليل ومن سلم
ترك في المراكب وخرج في البحر الى الساحل الشامي وغرق بعض
المراكب وهذه الوقايع كلها تولاها التتر المغربة الذين قايدهم
جرماغون فاما ملكهم الاكبر جنكز خان فانه كان في هذه المدة
بسمرقند ما وراء النهر فقسم اصحابه اقساماً فبعث قسماً منهم الى
فرغانة واعمالها فملكوها وبعث قسماً آخر الى ترمذ وما يليها فملكو ها
وبعث قسماً آخر الى بلخ وما تيلوها من اعمال خراسان فاما بلخ فانهم
امنوا اهلها ولم يتعرضوا لهم بنهب ولا قتل وجعلوا فيها شحنة
وكذلك فارياب وكثير من المدن الا انهم اخذوا اهلها يقاتلون
من يمتنع عليهم حتى وصلوا الى الطالقان وهي عدة بلاد وفيها
قلعة حصينة وبها رجال انجاد فاقاموا على حصارها اشهراً فلم
يفتحوها فارسلوا الى جنكزخان يعرفونه عجزهم عنها فسار بنفسه
وعبر جيحون ومعه من الخلايق ما لا يحصى فنزل على هذه القلعة

وبنى حولها شبه قلعة اخرى من طين وتراب وخشب وحطب
ونصب عليها المنجنيقات ورمى القلعة بها فلما راى اهلها ذلك
فتحوها وخرجوا وحملوا حملة واحدة فقتل منهم من قتل وسلم من
سلم وخرج السالمون فسلكوا تلك الجبال والشعاب ناجين بانفسهم
ودخل التتار القلعة فنهبوا الاموال والامتعة وسبوا النساء
والاطفال ثم سير جنكزخان جيشاً عظيماً مع احد اولاده
الى مدينة مرو وبها ما ينا الف من المسلمين وكانت بين التتار
وبينهم حروب عظيمة شديدة صبر فيها المسلمون ثم انهزموا ودخلوا
البلد واغلقوا ابوابه فحاصره التتار حصاراً طويلاً ثم آمنوا
متقدم البلد فلما خرج اليهم في الامان خلع عليه ابن جنكزخان
واكرمه وعاهده ان لا يتعرض لاحد من اهل مرو ففتح الناس
الابواب فلما تمكنوا منهم استعرضوهم بالسيف عن آخرهم فلم
يبقوا منهم باقية انا ستصفوا ارباب الاموال عقيب عذاب شديد

عن آخرهم ثم ساروا الى نيسابور ففعلوا به ما فعلوا بمرو من
القتل والاستيصال ثم عمدوا الى طوس فنهبوها وقتلوا
اهلها واخربوا المشهد الذي به علي بن موسى الرضا عليه السلم
والرشيد هرون بن المهدي وساروا الى هراة فحصروها
ثم آمنوا اهلها فلما فتحوها قتلوا بعضهم وجعلوا على الباقين شحنة
فلما بعدوا وثب اهل هراة على الشحنة وقتلوه فعاد اليهم عسكر
من التتار فاستعرضوهم بالسيف فقتلوهم عن آخرهم ثم عادوا
الى طالقان وبهم ملكهم الاكبر جنكز خان فسير طايفة منهم الى
خوارزم وجعل فيها مقدمي اصحابهم وكبرائهم لان خوارزم
حينئذ كانت مدينة الملك وبها عسكر كثير من الخوارزمية
وعوام البلد معروفون بالباس والشجاعة فساروا ووصلوا
اليها فالتقى الفيتان واقتتلوا اشد قتال ما سمع بمثله ودخل
المسلمون البلد وحصرتهم التتار خمسة اشهر وارسل التتار الى

جنكز خان

جنكز خان يطلبون المدد فامدهم بجيش من جيشه فلما
وصل قويت منتهم بذلك وزحفوا الى البلد زحفا متتابعا فملكوا
طرفا منه ولجوا المدينة فقاتلهم المسلمون داخل البلد فلم يكن
لهم به طاقة فملكوه وقتلوا كل من فيه فلما فرغوا منه وقضوا
وطرهم من القتل والنهب فتحوا السكر الذي يمنع ماء جيحون
عن خوارزم فدخل الماء البلد فغرق كله وانهدمت الابنية
فبقي بحرا ولم يسلم من اهل خوارزم احد البتة فان غيرهم من
البلاد كان يسلم نفر يسير من اهلها واما خوارزم فمن وقف
للسيف قتل ومن استخفى غرقه الماء واهلكه الهدم فاصبحت
خوارزم يبابا فلما فرغ التتر من هذه البلاد سيروا جيشا
الى غزنة وبها حينئذ جلال الدين منكبرتي بن محمد خوارزمشاه
مالكها وقد اجتمع اليه من سلم من عسكر ابيه وغيرهم فكانوا نحو
ستين الفا وكان الجيش الذي سار اليهم من التتار اثني عشر الفا

فالتقوا في حدود غزنة واقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة ايام ثم
انزل الله النصر على المسلمين فانهزم التتر وقتلهم المسلمون كيف
شاءوا وتحيّز الناجون منهم الى الطالقان وبها جنكزخان
وارسل جلال الدين اليه رسولا يطلب منه ان يعين موضعا
للحرب فاتفقوا على ان يكون الحرب بكابل فارسل جنكزخان
اليه جيشا وسار جلال الدين اليها بنفسه وتصافوا هناك
فكان الظفر للمسلمين وهرب التتار فالتجأ الى الطالقان وجنكزخان
مقيم بها ايضا وغنم المسلمون منهم غنايم عظيمة فجرت بينهم فتنة
عظيمة في الغنايم وذلك ان اميرا من امرائهم اسمه بغراق كان
قد ابلى في حرب التتر هو جرت بينه وبين امير يعرف بملك خان
نسيب خوارزم شاه مقاولة الى ان قتل اخ لبغراق فغضب
وفارق جلال الدين في ثلاثين الفا فتبعه جلال الدين واسترضاه
واستعطفه فلم يرجع فضعف جانب جلال الدين بذلك فبينما هم

كثيرا

كذلك وصل الخبر ان جنكزخان قد سار اليه من الطالقان
بنفسه وجيوشه فعجز عن مقاومته وعلم انه لا طاقة له به فسار
نحو بلاد الهند وعبر نهر السند وترك غزنة شاغرة كالفريسة
للاسد فوصل اليها جنكزخان فملكها وقتل اهلها وسبى نساءها
واخرب القصور وتركها كامس الغابر ثم كانت لهم بعد ملك
غزنة واستباحتها وقايع كثيرة مع ملوك الروم بني قلج ارسلان
لم يوغلوا فيها في البلاد وانما كانوا يتطرفونها وينهبون ما
تاخمهم منها واذعن لهم ملوك فارس وكرمان والتيز ومكران
بالطاعة وحملوا اليهم الاتاوة ولم يبق في البلاد الناطقة
باللسان الاعجمي بلد الا حكم فيه سيفهم او كتابهم فاكثر البلاد قتلوا
اهلها وسبق السيف فيهم العذل والباقي ادى الاتاوة اليهم
رعبا واعطى الطاعة صاغرا ورجع جنكزخان الى ما وراء النهر
وتوفي هناك وقام بعده ابنه قاآن مقامه وبث جرماغون

في مكانه باذربيجان ولم يبق لهم الا اصبهان فانهم نزلوا عليها
مرارًا في سنة سبع وعشرين وستماية وحاربهم اهلها وقتل من
الفريقين مقتلة عظيمة ولم يبلغوا منها غرضًا حتي اختلف اهل
اصبهان في سنة ثلث وثلثين وستماية وهم طايفتان حنفية وشافعية
وبينهم حروب متصلة وعصبية ظاهرة وخرج قوم من اصحاب
الشافعي الي من يجاورهم ويتاخمهم من ممالك التتار فقالوا لهم
اقصدوا البلد حتي نسلمه اليكم فنقل ذلك الي قاآن بن جنكزخان
بعد وفاة ابيه والملك يومئذ منوط بتدبيره فارسل جيوشًا
من المدينة المستجدة التي بنوها وسموها قراقرم فعبرت جيحون
مغربة وانضم اليها قوم ممن ارسله جرماغون علي هيئة المدد
فنزلوا علي اصبهان في سنة ثلث وثلثين المذكورة وحصروها
فاختلف سيفا الشافعية والحنفية في المدينة حتي قتل كثير منهم
وفتحت ابواب المدينة فتحها الشافعية علي عهد بينهم وبين التتار

انتقلوا

ان يقتلوا الحنفية ويعفوا عن الشافعية فلما دخلوا البلد بداوا
بالشافعية فقتلوهم قتلاً ذريعًا ولم يقفوا مع العهد الذي عهدوه
لهم ثم قتلوا الحنفية ثم قتلوا ساير الناس وسبوا النساء وشقوا
بطون الحبالي ونهبوا الاموال وصادروا الاغنياء ثم اضرموا
النار فاحرقوا اصبهان حتي صارت تلولاً من الرماد فلما لم
يبق لهم بلد من العجم الا وقد دخوه صمدوا الي اربل في سنة
اربع وثلثين وستماية وقد كانوا طرقوها مرارًا وتحيفوا بعض
نواحيها ولم يوغلوا فيها والامير المرتب بها يومئذ باتكين الرومي
فنزل عليها في ذي القعدة من هذه السنة منهم ثلثين الف فارس
ارسلهم جرماغون وعليهم مقدم كبير من رؤسايهم يعرف
بجكتاي فقاتلها القتال وراوحها وبها عسكر جم من عساكر
الاسلام فقتل من الفريقين خلق كثير واستظهر التتار
ودخلوا المدينة وهرب الناس الي القلعة فاعتصموا بها فحصرهم

التتار وطال الحصار حتي هلك الناس في القلعة عطشًا
وطلب باتكين منهم ان يصالحوه عن المسلمين بمال يؤديه اليهم
فاظهروا الاجابة فلما ارسل اليهم ما تقرر بينهم وبينه
اخذوا المال وغدروا به وحملوا علي القلعة بعد ذلك حملات
عظيمة وزحفوا اليها زحفًا متتابعًا وعلقوا عليها المنجنيقات
الكثيرة وسير المستنصر بالله الخليفة جيوشه مع مملوكه وخادم
حضرته واخص ماليكه شرف الدين اقبال الشرابي فساروا
الي تكريت فلما عرف التتر شخوصهم رحلوا عن اربل بعد ان قتلوا
منها ما لا يحصي واخربوها وتركوها كالجوف حاليًا وعادوا الي
تبريز وبها مقام جرماغون وقد جعلها دار ملكه فلما رحلوا
عن اربل عاد العسكر البغدادي الي بغداد وكانت للتتار بعد ذلك
نهضات وسرايا كثيرة الي بلاد الشام قتلوا فيها وسبوا ونهبوا
حتي انتهت خيولهم الي حلب فاوقعوا بها وصانعهم عنها اهلها

وسلطانها

وسلطانها ثم عدلوا الي بلاد كيخسرو صاحب الروم وذلك بعد
ان هلك جرماغون وقام عوضه المعروف ببايسيجو وكان قد
جمع لهم ملك الروم قضه وقضيضه وجيشه ولفيفه واستكثر
من الاكراد العقربية ومن عساكر الشام وجند حلب فيقال انه جمع
مايتي الف فارس وراجل فلقيه التتار في عشرين الفًا فجرت
بينه وبينهم حروب شديدة قتلوا فيها مقدمته وكانت المقدمة كلها
او اكثرها من رجال حلب وهم انجاد ابطال فقتلوا عن آخرهم
وانكسر العسكر الرومي وهرب صاحب الروم حتي انتهي الي قلعة
له علي البحر تعرف بانطاكية فاعتصم بها وتمزقت جموعه وقتل منهم
عدد لا يحصي ودخلت التتار الي المدينة المعروفة بقيسارية ففعلوا
فيها افاعيل منكرة من القتل والنهب والتحريق وكذلك بالمدينة المعروفة
بسيواس وغيرها من كبار المدن الرومية وبخع لهم صاحب الروم
بالطاعة وارسل اليهم يسالهم قبول المال والمصانعة فضربوا

عليه ضريبة يؤدونها اليهم كل سنة ورجعوا عن بلاده واقاموا
على جملة السكون والموادعة للبلاد الاسلامية كلها الى ان دخلت
سنة ثلث واربعين وستماية فاتفق ان بعض امراء بغداد
وهو سليمان بن برجم وهو مقدم الطايفة المعروفة بالايوايي
من التركمان قتل شحنة من شحنتهم في بعض قلاع الجبل يعرف بخليل
بن بدر فاثار قتله ان سار من تبريز عشرة الاف غلام منهم يطوون
المنازل ويسبقون خبرهم ومقدمهم المعروف بجكتاي الصغير
فلم يشعر الناس ببغداد الا وهم على البلد وذلك في شهر ربيع
الاخر من هذه السنة في فصل الخريف وقد كان الخليفة المستعصم بالله
اخرج عسكره الى ظاهر سور بغداد على سبيل الاحتياط وكان
التتر قد بلغهم ذلك لان جواسيسهم غرتهم واوقعت في اذهانهم
انه ليس خارج السور الا خيم مضروبة وفساطيط مضروبة
لا رجال تحتها وانكم متى اشرفتم عليهم ملكتم سوادهم وثقلهم ويكون

فغادر

قصارى امرهم قوم قليلين تحتها ان ينهزموا الى البلد وتغيصهم
بحدته فاقبلت التتر على هذا الظن وسارت على هذا الوهم فلما
قربوا من بغداد وشارفوا الوصول الى المعسكر اخرج المستعصم
بالله الخليفة مملوكه وقايد جيوشه وهو شرف الدين اقبال الشرابي
الى ظاهر السور وكان خروجه في ذلك اليوم من لطف الله تعالى
بالمسلمين فان التتار لو وصلوا وهو بعد لم يخرج لاضطرب
العسكر لانهم كانوا يكونون بغير قايد ولا زعيم بل كل واحد
منهم امير نفسه واراؤهم مختلفة لا يجمعهم راي واحد ولا يحكم
عليهم حاكم واحد وكانوا في مظنة الاختلاف والتفرق والاضطراب
والتشتت وكان خروج شرف الدين اقبال الشرابي في اليوم
السادس عشر من هذا الشهر المذكور ووصلت التتر الى سور البلد
في اليوم السابع عشر فوقفوا بازاي عساكر بغداد صفا واحدا
وترتب العسكر البغدادي ترتيبا منتظما وراي التتر من كثرتهم

وجودة سلاحهم وعددهم وخيولهم ما لم يكونوا يظنونه ولا يحسبونه
وانكشف ذلك الوهم الذي اوهمهم جواسيسهم عن الفساد والبطلان
وكان مدبر امر الدولة والوزارة في هذا الوقت هو الوزير
مؤيد الدين محمد بن احمد بن العلقمي ولم يحضر الحرب بل كان ملازما
ديوان الخلافة بالحضرة لكنه كان يمد العسكر الاسلامي من
ارائه وتدبيراته بما ينتهون ويقفون عنده فحملت التتار على عسكر
بغداد حملات متتابعة ظنوا ان واحدة منها تهزمهم لانهم قد
اعتادوا انه لا يقف عسكر من العساكر بين ايديهم وان الرعب
والخوف منهم يكفي ويغني عن مباشرتهم الحرب بانفسهم فثبت لهم
عسكر بغداد احسن ثبوت ورشقوهم بالسهام ورشقت التتار
ايضا بسهامها وانزل الله سكينته على عسكر بغداد وانزل بعد
السكينة نصره فما زال العسكر البغدادي يظهر عليه امارات
القوة ويظهر على التتار امارات الضعف والخذلان الى ان

حجز الليل

حجز الليل بين الفريقين ولم يصطدم الفيلقان وانما كانت
مناوشات وحملات خفيفة لا تقتضي الاتصال والممازجة
ورشقوا بالنشاب شديد فلما اظلم الليل اوقد التتار نيرانا
عظيمة واوهموا انهم مقيمون عندها وارتحلوا في الليل راجعين
الى جهة بلادهم فاصبح العسكر البغدادي فلم ير منهم عينا ولا
اثرا وما زالوا يطوون المنازل ويقطعون القرى عايدين
حتى دخلوا الدربند ولحقوا ببلادهم وكان ما جرى من دلايل
النبوة لان الرسول صلى الله عليه واله وعد هذه الملة بالظهور
والبقا الى يوم القيمة ولو حدث على بغداد منهم حادثة كما جرى
على غيرها من البلاد لانقرضت ملة الاسلام ولم يبق لها باقية
والى ان بلغنا من هذا الشرح الى هذا الموضع لم يعد الى العراق
منهم ذاعر بعد تلك النوبة التي قدمنا ذكرها قلت وقد لاح لي
من فحوى كلام امير المؤمنين عليه السلام انه لا باس على بغداد والعراق

منهم وان الله تعالى يكفي هذه المملكة شرهم ويرد عنها كيدهم
وذلك من قوله عليه السلم ويكون هناك استحرار قتل فاني بالكاف
وهي اذا وقعت عقيب الاشارة افادت البعد يقول للقريب هنا
وللبعيد هناك هذا منصوص عليه في العربية ولو كان استحرار في العراق
لما قال هناك بل كان يقول هنا لانه عليه السلم خطب بهذه الخطبة في
البصرة ومعلوم ان البصرة وبغداد شي واحد فليتلمح هذا الموضع
فانه لطيف وكتبت الى موبد الدين الوزير عقيب هذه الوقعة
التي نصر فيها الاسلام ورجع التتر مخذولين ناكصين على اعقابهم
ابياتا انسب اليه فيها الفتح واشير الى انه هو الذي قام بذلك
وان لم يكن حاضرا له بنفسه اعتذر اليه عن الاغباب بمدحه فقد
كانت الشواغل والقواطع تصد عن الانتصاب لذلك شعر

ابقى لنا الله الوزير وحاطه ❊ بكتايب من رعبه ومقانب
وامتد وارف ظله لذ بلاده ❊ وصفت مشارعه من الشوايب

ياكالي

يا كالي الاسلام اذ نزلت به ❊ فرغاء تشهق بالنجيع السالب
في خطة بهاء دهيم ميتة ❊ لا يهتدي فيها السليك للاحب
لا يمتطي سلساء هامر هوية ❊ الا بباس جليل لا تذثر لعاصب
فرجت غمرتها بقلب ثابت ❊ في حملة ذعري ورائي ثاقب
ما عبت ذاك اليوم عن تدبيرها ❊ كم حاضر يعصي بسيف الغايب
عمر الذي فتح العراق وانما ❊ سعد حسام في يمين الضارب
اثني عليك ثناء غير موارب ❊ واجيد فيك المدح غير مراقب
وانا الذي يهواك حبا صادقا ❊ متقادما ولرب حب كاذب
حبا ملات به شعاب جوانحي ❊ يفعا وها انا ذو عذار شايب
ان القريض وانا عنه صيتم ❊ بكم ورب مجانب كمواظب
ولعل نجما الصك العقني ورها ❊ يمني بوعد ماذق متقارب
سدت مسالكه هموم صححت ❊ بالفكر حتى لا ينض الحالب
ومن العناء معذب في حظه ❊ يبغي مغالبة القضاء الغالب

وهي طويلة وانما ذكرنا منها ما اقتضته الحال

رجعنا

رجعنا الى ذكر جنكز خان المذكور وكان له اربعة اولاد
جعل لكل واحد منصبا الاول جوجي جعل امور الصيد
وترتيب المجلس واسباب ذلك اليه الثاني جغتاي خان
السوال عن امور الرعية والسياسات والقتل وامثال
ذلك موكول اليه الثالث تولي وجعل له امر تومان
امور العسكر والمعسكر والحل والترحال موكول اليه
الرابع اوكتاي قاان امور الملك ومصالحه وتدبيره
والحل والعقد موكول اليه ودانت له اهل الممالك من اقصى
الصين والخطا الى مصر ومن بحر السند وظاهر بلاد
الهند الى بطن البحر الى بلاد الروم وبلغار وقراقرم وسلوت
وس وقراقوم وبلاد الغور وتركستان وبروانه
وما وراء النهر وخوارزم وخراسان وغور وغزنين
وكابل وزابل وسجستان وكرمان وفارس والعرا

ودياربكر والموصل وحلب والشام وكرجستان والروس
الى كلار وباسغر ومن بلاد القوح طولا وعرضا خمسة الاف
فرسخ وكان عمره خمس وسبعون سنة وسلطنته خمس وعشرون سنة
وبعد ما ضبط جميع هذه الممالك لجنكيزخان المذكور توفى سنة ٦٢٣ ثم
تولى محل تخته من بعده من اولاده تسعة عشر نفسا ١ وكان سلطانا اوكتاي قاآن خان
توفى سنة ٩٣٩ ٢ كيوك خان بن اوكتاي تولى بعده وما بعد سنة
٣ منكوخان بن تولي خان تولى بعد ابيه وكانت مدته ثمان
سنوات وفي ايام سلطنته توجه هلاكو الى ايران ٤ قوبيلاي قاآن
ابن تولي خان وكانت مدته خمس وثلاثون سنة ٥ تيمور قاآن بن جيمكيم
ابن قوبيلاي قاآن ٦ قوبيلاي بن جنكو بن ... ابن جنكيز ٧
... بوقاي ٨ ... بن ... ٩ ... بن دارا ١٠
... بن تيمور قاآن ١١ ... ١٢ ... بن تيمور دار ١٣
ايلبك قاآن ١٤ ... ١٥ اركيمور ١٦ ايلجي بن تيمور قاآن وكان
في زمن امير تيمور المشهور وتلافيتا ١٧ والباي ١٨ اورداي
ابن ملك تيمور ١٩ ... بن اركيمور الثاني جوجي خان
ابن جنكيزخان كان والياً على خوارزم وقبچاق والالان والروس
وبلغار وقد كان مات قبل والده بستة اشهر وتولى
من بعده من ولده ستة نفر ١ توكه خوان ٢ باتوكه توفى سنة ٦٥٠ بعد
ستة واربعين سنة من سلطنته ٣ تركه خان ٤ موركا خان تيمور بن طوقان
ابن بالوست ٥ ... طوغان ٦ توقتا خان بن منكو تيمور ٧
ازبك خان طغرل بن موكا تيمور وهو الذي ينسب اليه الازبك
المشهورون وهم اهل ... على طريقة اسلافهم ٨
جاني بيك خان بن ازبك خان كان سلطاناً عادلاً ٩ بردي بيك بن
جاني بيك خان ١٠ ... خان ١١ بوروده ١٢ ... خان
ابن جاني خان ١٣ خضر خان ١٤ ... خان ١٥ ... خان
١٦ ... ١٧ ابو ... خان ولداي بوغاي ١٨
... خوجه ١٩ ... الثاني ... ٢٠ اروس خان وكان
في ايام الامير تيمور وكان بينهما محاربة ومخالفة ٢١ ... اروس خان
٢٢ تيمور ملك ٢٣ توقتمش خان كان في ... الامير تيمور وحصل له
... عظيم وآخر الامر خالف وعصى ٢٤ تيمور قتلغ بن تيمور ملك
٢٥ ... ٢٦ ... خان ٢٧ جلال الدين بن توقتمش خان ٢٨
... بن توقتمش خان ٢٩ ... خان بن توقتمش خان ٣٠ جبار
بردي بن توقتمش خان ٣١ ... احمد ٣٢ ... خان بن ...
٣٣ محمد خان ٣٤ دولت بن بردي بن ... ٣٥ ...
ابن ... الغ بيك ... ٣٦ ...
الدين ... ٣٧ محمد خان بن ... خان ٣٨ ابو الخير خان كان
... الى ابي سعيد ميرزا ... النواحي لسلطنته ...
... ٣٩ حيدر خان بن ابي الخير ٤٠ شاه ... خان بن حاجي
محمد خان وهو الذي ... سنة ٩٠٦ بعد ... سلطان حسين ميرزا
... اولاده وسنت ... الى سنة ٩١٦ خرج عليه الشاه
اسمعيل ... ذكره وقتله في سنة ٩١٧ وبعد ... الممالك
في ... اولاد الشاه اسمعيل المذكور ... الكل ... ٩٠٣
وتولى محمد ... خان بعده ملك سمرقند وتوفي سنة ٩٢٣ ثم تولى ... المشهور
... خان ولد ابي الخير وكانت امه بنت الغ بيك ميرزا ولما
مات تولى ولده ابو سعيد خان وتوفي سنة ٩٣٩ وبعده ... خان بن
محمود سلطان ... خان ولم ... في سمرقند الا ... وما
... اولاد ... خان وتوفي سنة ٩٤٦ واظن ان ... خان
هو الذي وقع بينه وبين الشاه ... الشاه اسمعيل ... العظيم
المشهور في سنة ٩٤٢ ... هذا والله اعلم ولما مات بعد سمرقند ...
عبد الله بن ... خان ... سنة ٩٤٠ واسعك ... عبد اللطيف خان
وكان ... الى سنة ٩٥٦ ... المؤرخ ... ومات المذكور
الرابع جغتاي خان بن جنكيزخان لما ... الممالك ... قسمه

ما وراء النهر وبلاد الغور وكاشغر وبدخشان وغزنين
الى حد ماء السند ويسمون مملكة اولاده واعوانه ملوك بعدا
تولوا مغولستان وتوران فلما توفي جغتاي خان سنة ٦٤٥
١ قرا هلاكو موتوكان بن جغتاي خان ٢ ثم محمد سوكاي بن هلاكو خان
٣ ثم الغو خان بن ايسن جغتاي خان ٤ ثم مبارك شاه
ابن قرا هلاكو خان ٥ ثم براق خان بن يسو تو بن سوكار بن هلاكو
٦ نيكي بن سراتون جغتاي خان ٧ ثم دوا بن يسور بن براق بن
تودكي بن يسوكار ٨ ثم دوا خان بن براق خان ٩ ثم ولي كونجك
١٠ ثم تالسو خان بن براق ١١ ثم ابوكا بن دوا خان ١٢ ثم كبك خان
ابن دوا خان وبعد سنة ٧٢١ وكان موصوفا بالاحسان وبعده اخوته
المحمد ايلجكداي خان ١٣ تيمور خان ١٤ ترمشيرين خان واغار المذكور على دهلي
وكجرات ١٥ ثم علي سلطان وهو من اولاد كداي ثم يسون جنكشي خان ١٦
ثم محمد خان بن بولاد خان بن كونجك خان بن دوا خان ١٧ ثم قزان سلطان

ابن يسور بن اردكتمور بن بوغا تيمور بن توكي بن يسوكار
ابن جغتاي خان ١٨ ثم دانشمندجه وهو من اولاد اوكداي قاآن
١٩ ثم تيمور بن يسون تيمور بن ايلجكداي بن دوا خان ٢٠ ثم [illegible]
ابن اغل جوجه بن دوا خان حاكم سمرقند وسلطنته ولده الملك حوجه ٢١
ورجع الى ... ثم خرج على امير حسين سلطان قزغن ٢٢ والسلطان
الاعظم امير تيمور وحصل بين الجانبين حروب وهرب الياس خواجه
الى ... وهناك مات ٢٣ ثم جلس سلطان بن محمد بولادي بن توغلق خان
بامداد امير حسين تولي الاول وبعد انما عزله وللكافات ٢٤ ثم قبول
سلطان ... بن ايلجي كداي فعله امير تيمور المشهور واقام عوضه
٢٥ سيورغتمش بن دانشمندجه خان على الوس الجغتاي وبعد في
بعض بلاد الروم ٢٦ ... ملك هذه الاوقات استولى
على تركستان ٢٧ ثم محمد خان ٢٨ ثم يونس خان ٢٩ ثم احمد خان ابن اخاه
استولى عليه يوم الجمعة الخ ... ثم ... الى فارس وكان بها

تسعمئة وعشرين ثم عاد الى سمرقند بعد جلوس السلطان ابي سعيد في الملك فامرّه سو
وحبّش بعد علاجه وظفر به ولم يزل والشا الى سه ونور وحلف
ولدين وسس محمود خان واحمد خان كانا مشهورين بالسجاعة والنجدة
بين المغول والبنان احدهن والوحاهي الدال بابو بادشاه
٣٠
والاحوال والدن السلطان مرزا احمد كوركان . والي سمرقند وملك الدولة
يوم مالحر ونوفي سنة ٩٥٦ اشاره الى ومي المؤرخ والعجم والى هنا سبهي ولم
انام العرب معلا فعجب والعجب والحمد لله رب العالمين
الرابع تولي خان بن جنكز خان وهذه الطايفة الناسبة
من الجنكز خانية الذين تولوا على ايران وهم هلاكو واولاده
والغرض من ذكر ملوك الجغتائية انما هو بسبب هذه النزاعات
فانّ لسلاطين بواحينا بهم تعلّق وكان لهم اليهم رجعا
وكانوا عدة نفرا منهم نسخة زمان سلطنتهم باسمائهم وبجاسه
احسانهم كان باسرى آبائهم وكان سعدهم بامره وحسن سنة ادا هذا

فاولهم هلاكو

فاولهم هلاكو خان بن تولي خان بن جنكز خان سار
على ايران بامر اخيه منكو خان وكان ذلك في ذي الحجة
سنة ثلث وخمسين وستمائة عبر من ماء جيحون فلما فتح
قلاع الملاحدة كان الخوجه نصير الدين الطوسي معتقلاً
عندهم فاطلق ثم تقرب عند السلطان هلاكو المذكور
وسار الى بغداد واخذها وقتل خليفتها المستعصم بالله
وولده ابا بكر وجمعاً كثيراً من بغداد فحصل ان المقتولين
في هذه الواقعة ثلثمائة الف انسانٍ والله اعلم بما كان
واما الحكاية التي تداولها الناس على السنتهم يحيني طرنبه
وان وقع بين الخوجه نصير الدين وابن الحاجب النحوي
نزاع وبحث وان ابن الحاجب رمى كاسة في الشط فلما
سمع صداه قال يحيني طرنبه فانها حكاية لا اصل لها
على ما نقل في ترجمة ابن الحاجب انه ولد بمصر وحصّل بها ت

بها ولم يخرج عنها والله تعالى اعلم نعم ذكر المورخ
العجمي الشهير بخندمير ما هذا ترجمته ان الخوجه نصير
الدين المذكور الطوسي المنشا الساوي الاصل نسبة الى ساوه
كان فريد عصره في علمي المعقول والمنقول وكان في
ايام خلافة المستعصم ساكنا في بلاد قهستان وكان حاكمها
ناصر الدين محتشم وكان عنده معززا مكرما وصنف
له كتابا سماه الاخلاق الناصرية قلت وعندي ان الكتاب
بالفارسي ثم ومدح الخليفة بقصيدة بالعربي وارسلها
الى بغداد فلما اطلع عليها ابن العلقمي كتب في ظهرها
لناصر الدين محتشم ما معناه ان تجري نصير الدين على مكاتبة
الخليفة يخشى عليك عاقبته وحذره منه واغراه به
فحبسه فبلغه الموت فلما اهلك ديار بلاد الملاحدة اطلق
الخوجه نصير الدين فتقرب الى ولده ايلخان وكان حمله البواعث

لهلاكو على المسير على بغداد قال المورخ المذكور وتوفي ٦٧٢
وعمره خمس وسبعون سنة وسبعة اشهر وسبعة ايام ثم قال
ومن غريب الاتفاق وعجيبه انه لما حفروا قبره وجد قبة
مسقفة كلها بالكاشي عند مشهد الامام موسى الكاظم
عليه السلم كان حفرها الخليفة الناصر لدين الله العباسي
لنفسه ولم يدفن فيه ولده الظاهر بها فوجدوا تاريخ
عمارتها في اليوم الذي ولد فيه الخوجه نصير المذكور وهو
يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة ٥٩٧ قال وله من
المصنفات شرح الاشارات ومتن التجريد ونقد المحصل
والتذكرة في الحكم والمعينية في الهيئة واوصاف الاشراف
في السلوك واخلاق الناصري وغير ذلك انتهى قال
الشيخ عفيف الدين عبد الله اليافعي في تاريخه المرتب على السنين
وفي سنة ٦٥٦ دخلت التتار بغداد وقصدوا السنة واسروا الخليفة والتي

نيفًا وبلغني يومًا فقيل من نجا فقال ان القتلى الف الف
وثمانمائة الف وكسر وسبب دخولهم ان المؤيد ابن
العلقمي كاتبهم وحرضهم على قصد بغداد لاجل ما جرى على
اخوانه الرافضة من النهب والخزي وظن التعس
ان الامر يتم له وانه يقيم خليفة علويًا وكان يكاتبهم سرًا
ويسهل لهم الامر ولا يدع المكاتبة فاشار الوزير على الخليفة
الى اخراج السهم في تقرير الصلح فخرج الخبيث وتوثق
لنفسه بالامان ورجع فقال للخليفة ان الملك يرغب
ان يزوج ابنته بابنك ابي بكر وان تكون الطاعة له كما كان
اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يرحل فخرج المستعصم للمستعصم
في اعيان الدولة ثم استدعى الوزراء والعلماء والرؤساء ليحضروا
العقد بزعمه وكذلك فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار
كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع

وقتل من اهل الدولة وغيرهم ما قيل من العدد المذكور وزالت
دولة خلفاء بني العباس وكانت مدتهم خمسمائة واربعا وعشرين سنة
امر بالخليفة المذكور وولده ابي بكر فرفسا حتى ماتا وبقي
الوقت بلا خليفة ثلاث سنوات انتهى كلامه نعم ذكر الشيخ
المذكور في سنة ست وخمسين وستمائة توفي الوزير الرافضي ابن
العلقمي المدعو ذكره محمد محمد الملقب مؤيد الدين ولي وزارة
العراق اربع عشرة سنة وكان ذا حقد وغل على اهل السنة الى ان
قال ولي مع عدوه وزارة التتار على بغداد بطريق الشركة
انتهى ولم يذكر هل قتل الوزير المذكور ام لا ولم يذكر بعد الثلاث
السنوات من هو الخليفة الواجب الطاعة في سياق هذا الكلام الا انه
ذكر في سنة ٦٥٩ قدم احمد الاسود بن الظاهر محمد الناصر مصر ولقب
بالمستنصر بالله لعب اخيه صاحب بغداد وعقد له مجلس
اثبتوا نسبه ثم بدا الملك الظاهر عقد بيعته فبويع ثم فوض الامور

الى الملك الظاهر وهو السلطان بيبرس فانه ولي مصر سنة ٦٥٤
وصلى المستنصر بالله للناس الجمعة وخطب ثم البس
السلطان خلعة بيده وطوقه وامر له بكتابة تقليد وركب
السلطان بالخلعة من بين يدي الخليفة وزينت القاهرة
وكان هذا الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس
ورتب له السلطان اتابك واستاذ دارا وحاجبا
وكاتب انشا وجعل له خزانة ومائة فرس وثلاثين
بغلا وستين جملا وغيره مما الملك فلما قدم دمشق
وسار الى العراق واستماله الحاكم بامر الله العباسي وانزله
معه في دهليزه ودخل المستنصر هيت ثم التقى المسلمون
والتتار فانهزم التركمان والعرب واحاطت التتار
بعسكر المستنصر وقتل المستنصر ومن نجا من عسكره لحق
الى الحاكم ولعله انتشر بعد ذلك النسب الى هذا الخليفة ثم

ان الحاكم

ان الحاكم المذكور جا الى مصر سنة ٦٦١ وعقد له مجلس عظيم للبيعة واقبل
عليه الملك الظاهر بيبرس المقدم ذكره ومد يده اليه وبايعه بالخلافة
ثم بايعه الاعيان وخطب الناس بخطبة اولها الحمد لله الذي اقام لآل
العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته وامامته الى الاقطار وتولى
الخلافة اربعين سنة **قلت** ولم تزل هذه السنة باقية في ايام الجراكسة
يعمرون بجماعة اولاد العباس ويبايعونه فكانهم ما يخرجون السلطنة
عن اهلها الى ان ولي مصر السلطان المجاهد سليم شاه
وسنة اثنين وعشرين وتسعمائة فاطنه ابطل
هذه القاعدة وسياتي تفصيل ذلك كله
في مظانه من هذه التذكرة ه **فائدة**
ذكر علماء التاريخ ان بغداد لم يوخذ قط
عنوة بل صلحا ولنذكر حكاية ذكرها
الشيخ المذكور وهي ان كانت

دحملة بالنسبة الى ما نحن فيه الا انها
من جملة الحوادث في تلك السنين فلها
بما نحن فيه نسبة. قال الشيخ المورخ
المذكور سنة اربع وخمسين وستمائه فيها
كان ظهور النار بظاهر المدينة على مشرفها
افضل الصلوة والسلم وكانت من ايات
الله العظام فيل ولم يكن لها حر على عظمها
وشدة ضوئها وهي التي اضاءت لها اعناق
الابل ببُصْرى وظهرت بظهورها
معجزة الاية العظمى التي اخبر بها صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله في الحديث الصحيح
لا تقوم الساعة حتى تظهر نار
بالحجاز تضي لها اعناق الابل ببُصْرى

وكان نسآء المدينة يغزلن على ضوئها
بالليل على اسطحة البيوت وبقيت اياما
وظن اهل المدينة انها القيمة وضجوا الى الله تعالى
وتواتر امورهم الايه وكان ظهورها في
جمادى الاخرة من وادٍ يقال له وادي
أحيلين بالحا المهمله والمثناه من تحت مكرره
ثلث مرات وضم الهمزه في اوّله في الجهة الشرقيه
ثم دبت مثل النمل الى جهة الشّمال
وتاكل ما اتت عليه من احجار او جبلٍ
ولا تاكل الشجرَ حتى ان
بعض غلمان الشريف منيف
ابن شيحة صاحب المدينة
الشريفة يومئذٍ ارسله

السرىف المذكور مع آخر
ليحسن اهل يقدر احد على القرب
منها لكون الناس هابوها
لعظمها فذهبا اليها وقربا
منها فلم يجدا لها حجرًا فاخذ
الغلام المذكور سهمًا
له فيها فاكلت النصل دون
العود ثم قلبه وادخله فيها
من جهة الريش فاكلت
الريش حيث وذكر
بعض الناس ان علة عدم
اكلها للشجر هي كونه
صلى الله عليه وآله حرم شجر المدينة

وهذا الذي

وهذا الذي ذكره انما يصح لو كان السهم المذكور متخذًا
من شجر الحرم المدينة الشريفة ولكن ما عهدنا ان السهام
يتخذ من شجر الحرم المذكور **قلتُ** وقد استوفى
السمهودي القول في بيان هذه النار اكثر الاستيفاء
وفي تعميمه جواهره تلك **ومن الفصل العاشر** في ظهور نار
الحجاز المنذر بها من ارضها وانطفائها عند وصولها
لحرمها • في الصحيحين حديث لا تقوم الساعة حتى تظهر نار
بالحجاز وللبخاري تخرج نار من ارض الحجاز تضيء لها اعناق
الابل ببصرى وللطبراني عن عاصم بن عدي الانصاري سالنا
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثان ما قدم فقال اين حبس
سيل فقلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت
من اين جئت فقال من حبس سيل قد عوت سعلى فانحدرت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله سالتنا

عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وانه سوى لنا الاجل فسالته يوم
ان مد اطله فساله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن اهلك
فقال يحبس سيل فقال اخرج اهلك فيهما فانه يوشك
ان يخرج منه نار يضي اعناق الابل ببصرى قال
السمهودي وحبس بالضم ثم السكون بين حرة بني سليم
والسوارقية وقيل بالفتح قال وقد ظهرت هذه النار
واقبلت من قبله المدينة ما يلي المشرق لجهة طريق السوارقية
وقال الله ابن فرحون سالت هذه النار في
وادي احيبس وموضعها شرقي المدينة على طريق المدينة
السوارقية قلت ولعلها كانت في زمن ابن فرحون
قال المورخ قال القطب القسطلاني ظهرت
في جهة المشرق على مرحلة متوسطة من المدينة في موضع
يقال له الحيلا وقرب مساكن بني قريظة بينها وبين

احيبس

احيبس قال السمهودي ولعل ظهورها اولا كان من الموضع
المشار اليه في الحديث لكن لم يحس بها الناس حتى سالت
بالمحل المذكور قال قال النووي تواتر العلم عند اهل جميع
الشام وكانت في زمنه قال المورخ وزلزلت المدينة وكان
ابتداؤها مستهل جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة لكنها كانت
خفيفة فلم يدركها بعضهم مع تكررها واشتدت في يوم
الثلثاء وظهرت ظهورا عظيما في ليلة الاربعاء ثالث الشهر
في الثلث الاخير من الليل حدثت زلزلة عظيمة جدا اشفق
الناس منها واستمرت تزلزل بقية الليلة الى يوم الجمعة
ولها دوي اعظم من الرعد تموج الارض وتتحرك الجدران
حتى يقع في يوم واحد دون ليلة ثماني عشرة على ما
حكاه القسطلاني في كتاب افرده لهذه النار وكان في زمنه
وهو مكي قال وقال ابو شامة عن مشاهدة كتاب الشمس سنان الحسيني قاضي المدينة

خروج هذا النار

يومئذ وكتاب القاشاني وغيرهما عجايب من ذلك
قال القاشاني زلزلت يوم الجمعة زلزلة عظيمة تنبيه
النووي والقسطلاني والقاشاني وابو شامة والقاضي
سنان المنقول عنهم فالنواوي المذكور شافعي المذهب
احد اركان علماء الشافعية والقسطلاني حنفي
المذهب فيما اعلم من كبار علمائهم والقاشاني على ما
ذكره مورخوا المدينة كان من علماء الشيعة مشغولا
بالفتيا والبه يرجع القضاة منهم في زمانه
وينتهون الى قوله والدار المشهورة الآن بالمدينة
بدار القياشين كانت لهم وهي باقية على بنائهم
القديم ونسبتهم الى كاشان العجم او الى غيرها ولعا
القاضي سنان فهو شريف من بني حسين المهنا
بالمناة والموحدة كان قاضيها وخطيبها ورائسها وابنه وحل انه

لامريه

لامرية فيه ولا شبهة تعتريه قال القسطلاني فلما كان
يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار فثار من محل
ظهورها في الجو دخان متراكم غشي الافق سواده فلما تراكمت
الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النار وظهرت مثل
المدينة العظيمة في جهة المشرق قال القرطبي قد خرجت
نار بالحجاز بالمدينة الشريفة وكان بدوها زلزلة عظيمة ليلة الاربعاء
ثالث جمادى الآخرة واستمرت الى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت
اي النار فكانت ترى من قصر البلد العظيم عليها سور محيط
عليه شراريف وابراج ومآذن وترى رجال يقودونها لا تمر
على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر
احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخور بين يديه
وانصع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب
المدينة ومع ذلك فكان ياتي المدينة نسيم بارد وشوهد

لهب النار عليها كعلسان البحر وقال لي بعض اصحابنا
رايتها صاعدة في الهوى من نحو خمسة ايام وسمعت انها
رؤيت من مكة ومن جبال بصرى قال وقال القسطلاني
ان ضوءها استولى على ما بطن وظهر حتى كان الحرم
والمدينة اشرقت بها الشمس وتامور لهبها النيران
وصار نور الشمس على الارض تعتريه صفرة ولونها محمرة
معتريه حمرة والقمر كانه قد كسف قال ونقل ابو شامة
عن مشاهدة كتاب الشريف سنان القاضي انها
رؤيت من مكة ومن الفلاة جميعها ومن ينبع قال وقال
ابو شامة واخبرني من اثق به ممن شاهدها بالمدينة
انه بلغه انه كتب بتيماء على ضوءها الكتب قلت انا وتيما
المذكور على ثمان مراحل من المدينة الى جهة الشام قال والشمس
والقمر في مدتها يطلعان كاسفين وظهر عند ذلك شق

اثر ذلك الكسوف من ضعف النور على الحيطان وكنا
حيارى من ذلك الى ان بلغنا خبرها قال وقال
القسطلاني قد اخبرني جماعة ممن شاهدوها
من جبال مسافة قلت وسافة المذكورة بالقرب من عسفان
وجاء من اخبر انه ابصرها بتيماء وبصرى منها مثل ما هي
المدينة في البعد قال وقال العماد بن كثير اخبرني قاضي القضاة صدر
الدين الحنفي قال اخبرني والدي الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة
بصرى انه اخبره غير واحد من الاعراب صبيحة تلك الليلة التي
ظهرت فيها هذه النار انهم راوا صفحات اعناق ابلهم في
ضوء تلك النار ووجدوا انها الموعود بها وثبت بذلك المعجز لحصول ما اخبر
صلى الله عليه وآله وانارتها بتلك الاماكن البعيدة ليتم الانذار واحضار
ظهورها سنة الجوع الحجازي وكانت سمعوا صوته تغشى قلت
اشارته الى يوم الجمعة لم يكلمها فكري قال واعلم اهل المدينة

عز الدين منيف بن شيحة الحسيني جميع مماليكه ورد
على الناس مظالمهم وابطل المكس قلت وهبط للنبي
صلى الله عليه وآله وبات في المسجد ليلة الجمعة والسبت
ومعه جميع اهل المدينة حتى النساء والصغار واهل
النخل يتضرعون ويبكون كاشفين رؤوسهم معترفين
بذنوبهم مستجيرين بنبيهم صلى الله عليه وآله فصرف
الله عنهم تلك النار العظيمة ذات الشمال قال
من واصلني احسن الى جهة الشمال واستمرت تلك
اسبوع على ما ذكره المورخون فطالت مدتها السنة
امرها ويتحدث عامة الخلق بها قال المورخ عن
القسطلاني ان طرفها الذي اخذ من الجبال محالت دونه
ثم وقفت وان طرفها الشرقي وهو الذي يلي الحرم اتصل
بجبل يقال له وعيرة على قرب من شرقي احد ومضت في الشظاة

التي هي في طرف حمزة رضي الله عنه حتى استقرت تجاه
حرم النبي صلى الله عليه وآله فطفئت قال ولحبري
بعض من اعتمد عليه انه عاين حجرا ضخما من حجارة
الحرم كان بعضه خارجا عن حد الحرم فعلقت بما خرج
منه فلما وصلت الى ما دخل منه في الحرم طفئت وخمدت
قال وقال في موضع آخر انها لما استقبلت الشام سالت
الى ان وصلت الى موضع يقال له قرين الارنب بقرب
احد فوقفت وانطفت قال ونقل ابو شامة عن
مشاهدة كتاب الشريف سنان القاضي بالمدينة انه قال
ان سيل هذه النار انحدر مع وادي الشظاة حتى حاذى جبل
احد وكادت النار تقارب حرة العريض ثم سكن
قبلها التي تلي المدينة وطفئت مما يلي العريض ورجعت
تسير في الشرق وكذا قال المورخون انها سالت

سيلاً ذريعاً في واد يكون طوله مقدار اربع فراسخ وعرضه
اربعة اميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على
وجه الارض والصخر تمور وتذوب كالآنك ولم يزل
يجتمع منه في آخر الوادي عند منتهى الحرة اي في المشرق
حتى قطعت في وسط وادي الشظاة الى جهة جبل
وعير فسد الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر
المسبوك بالنار قال وقال القسطلاني اخبرني
جمع اركن الى قولهم انها نزلت على الارض من الحجر
ارتفاع رمح طويل على الارض الاصلية وانقطع وادي
الشظاة بسبب ذلك وصار السيل ينحبس خلف السد
المذكور حتى يصير بحرا مد البصر عرضا وطولا و
قال المؤرخ السمهودي وادي قناة نزل سنة فلما
شخص منه فارهم فناء الارض ويسمى به ويسمى بالشظاة

الآنك بالمد والنك الاسرب

الها

ايضا وفي القاموس انه عند المدينة يسمى قناة ومن اعلاها
منها يسمى عند سد نار الحرة يسمى الشظاة قال
وقال ابن زبالة سيل قناة اذا استجمعت بالجرف الطاف
وهو احد حجور اودية العرب فاني من المشرق حتى يصل
السد الذي احدثته نار الحرة فانقطع هذا الوادي
بسببه ثم انخرق سنة تسعين وستمائة فجرى الوادي
سنة يملأ ما بين الجبلين وسنة اخرى دون ذلك ثم انخرق
بعد السبعمائة بعد تواتر الامطار فجرى واديا آخر
على مجراه الذي على مشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه وقبلي
جبل عينين وهو الجبل المشهد وجبل عينين في وسط
السيل فجرى نحو اربعة اشهر لا يقدر احد على الوصول اليها
الا بمشقة فان اهل المدينة يقفون على التل الذي خارج
باب البقيع فيشاهدونه ولو زاد مقدار نصف ذراع

لوصل الى المدينة ثم استقر في الوادي من العلو السماي
ونواس منه وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي جددها
الامير ودي ثم دثرت قلت انا وقد امتلأ هذا
السد مرارا في زماننا فمرة سنة ثلاث او اربع وخمسين
وثمانمائة ولم اشاهدها لصغر سني يومئذ ومرة
٩٨١ سنة تسع وسبعين رايته والطرف يكل عن نظر
غايته وفيه دوح كبار لا يرى الا رؤوسها وله موج
كموج البحر ويرى من خلل السد ما ظن اهل
عصرنا انها عيون تنبع وتستمر فوقع على ذلك الكلام
جماعة من بني حسين فبعضهم حصره بعد ثمانية وبعضهم
نضب عنه الماء ويبس على اصوله ومنهم احاط بالجبيل
المذكور حتى صار كالجزيرة واظنه عام ثمان وستين
وثمانمائة ونحن بها ما لم يحصر لي كمية ولعل هذه النار

ارسلت

ارسلت لهذا السد فانه لولاه لدخل السيل المدينة
ولا قدرة لسلطان من السلاطين على سد مثل هذا
وقال بعض اهل المدينة في هذه النار شعرا

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا   لقد احاطت بنا يا رب باساء
نشكو اليك خطوبا لا نطيق لها   حملا ونحن بها حقا احقاء
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها   وكيف يقوى على الزلزال شماء
اقام سبعا يرج الارض فانصدعت   عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار تجري فوقه سفن   من الهضاب لها في الارض ارساء
ترمي لها شررا كالقصر طائشة   كانها ديمة تنصب هطلاء
تنشق منها قلوب الصخر ان زفرت   رعبا وترعد مثل السعف اضواء
منها تكاثف في الجو الدخان الى   ان عادت الشمس منه وهي دهماء
قد اثرت سفعة في البدر لفحتها   فليلة التم بعد النور عماء
تحدث النيرات السبع السنتها   بما يلاقي بها تحت الثرى الماء

وقد احاط لظاها بالبروج الى ان صار يلحقها بالارض اهواء
فباسمك الاعظم المكنون ان عظمت منا الذنوب وساء القلب اسواء
فاسمح وهب وتفضل بالرضا كرما وارحم فكل لفرط الجهل خطاء
فقوم يونس لما امنوا كشف العذاب عنهم وعم القوم نعماء
ونحن امة هذا المصطفى ولنا منه الى عفوك المرجو دعاء
هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت محجة في سبيل الله وضاء
فارحم وصل على المختار ما خطبت على علا منبر الاوراق ورقاء

قالوا المورخون وقد سالت بارقوت وهذه في
زمن النبي خالد بن سنان العبسي عليه السلام على قومه بني عبسه
من حرة النار في ناحية خيبر وكان الابل تعشى بضوها
من مسيرة ثماني ليالي وان خالدا اصلحها لعنه عليه الحفارها
منهم قالوا وفي خلافة عمر رحمه الله خرجت نار من حره ولم يذكروا اي
حره هي وان عمرا امر تميم الداري يطفيها فاطفاها الله بسير

قالوا

قالوا ومن العجايب ان في تلك السنة احترق المسجد
النبوي حريقه الاول عقب اطفا هذه النار
قلت ايا والزلزلة ايضا ثم قالوا وزادت دجلة
زيادة عظيمة وغرق اكثر اهل بغداد ودخل الماء دار الوزير
ثم وفي السنة التي بعدها وقعت الطامة الكبرى باخذ
التتار بغداد وقتل الخليفة واهلها بذل السيف فيهم
سفاولين الفا والقت الكتب تحت ارجل الدواب
وبني منها مع الفهم بالمدرسة المستنصرية وجلب
بغداد ثم استولى عليها الحريق حتى عم تربة
الرصافة مدفن ولاة الخلافة وسوهد على بعض
حيطانها شعرا
ان ترد عبره فهذي بنو العباس دارت عليهم الدايرات
استبيح الحريم اذ قتل الاحيا منهم واحرق الاموات

وكثر الموت والفناء تلك الناحية وطوى بساط
الخلافة منها وذكر بعضهم هذه النار وغرق بغداد
فاصلح ابو شامة منهما على انهما في سنة شعرا
سبحان من اصبحت مشيئته جارية في الورى بمقدار
في سنة اغرق العراق وقد احرق الارض الحجاز بالنار
قال اليافعي والذي يظهر والله اعلم
ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله عز وجل
العظام جاءت خارقة للعادة مخالفة في
ما يعهدها النار المعتادة فان النار المعهودة
منها اكل الخشب دون الحجر وجاءت هذه
على العكس من تلك تأكل الحجر دون الخشب
وهذا ابلغ في القول واعظم في الاية والله
تعالى اعلم قال وكانت تبين كل ما مرت عليه

حتى

حتى تصير سدا لا مسلك فيه لانسان ولا
دابة حتى انها سدت في وادي الشظاة بسد
عظيم بالحجر المسبوك بالنار حتى قال بعض
المؤرخين في وصف العظم له ولا كسد ذي
القرنين طولا وعرضا وارتفاعا قال
اليافعي وهذا تساهل من هذا المؤرخ لا ينبغي
ان يتساهل بمثله فان الله عز وجل قد اخبر عن
سد ذي القرنين ان يأجوج ومأجوج مع
كثرتهم وقوتهم ما استطاعوا له صعودا
ولا نقبا قال واشتد بسبب ذلك السد سيل وادي
الشظاة والحبس دون السد المذكور وكان يجتمع
الماء خلفه حتى يصير بحرا مد البصر عرضا وطولا كانه
نيل مصر عند زيادته ثم اخرق هذا السد من تحت

سنة سبعين وسبعمائة لسحاب الماء خلفه يجري في الوادي
المذكور سنة اي وادي البطحاء سنة كاملة يملأ ما
بين جنبتي الوادي وهذا الخرق المذكور
نقض ما ذكروا من تسنيمهم اياه بسد ذي
العرش ثم انخرق مرة اخرى في العشر الاول
بعد السبعمائة يجري سنة كاملة وازيد ثم
انخرق سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وكان ذلك بعد
تواتر امطار عظيمة في الحجاز في تلك السنة قلت
ويدل في الحجاز سهولان الامطار التي يملي منها السد
المذكور انما ياتي من اطراف نجد او من جهة الطائف ووج على ما قاله المورخون
ولهذا يوجد الضباب فيه تاتي بها السيول لان الحجاز لا توجد
الضباب في ارضه ولهذا لما اهدي الى الرسول صلى الله
عليه وآله ما اكله لانه ليس بدار قومي والقولان في الحل والتحريم

مبنيان على عدم النص بالتحريم والامساك عن الاكل
قال المورخ وكثر الماء وعلا من جانبي السد
ومن دونه مما يلي جبل وعيرة نحا سيل طام لا
يوصف وبحذاه ملاصق لقبة سيد الشهداء حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه وعلى جبل عينين بفتح المهملة
وكسر النون بين المثناتين التحتيتين الساكنتين مولوم نون ثم قال
ولعله الجبل الذي امر النبي صلى الله عليه وآله الرماة ان يقفوا عليه
وحفر السيل المذكور قد شاهدته ووقفت عنده اياما وليالي
وكشف من عين قديمة تلي الوادي يجددها الامير السودي
صاحب المدينة الشريفة وفي السنة المذكورة اول ليلة من شهر
رمضان احترق المسجد الشريف النبوي بعد صلاة التراويح
على يد فراش في الحرم يعرف بابي بكر المراغي بسقوط ذبالة
من يده في المشاق من غير اختيار منه حتى احترق هو ايضا

واحترق جميع سقف المسجد الشريف حتى لم يبق الا السواري
قائمة والحائط الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول حائط
الحجرة الشريفة المجعولة على خمسة اركان لئلا يصل الى الضريح الطاهر
ووقع ما ذكر من الحريق بعد ان عجز عن اطفائه كل فريق قال
السيد نور الدين السمهودي في تاريخه بعد ذكر الحريق المذكور كما
هنا او قريبا منه ما هذا لفظه وكان الاستيلاء على المسجد الشريف
حينئذ للروافض والقاضي والخطيب منهم ولذا وجد
في بعض جدر المسجد شعرا
لم يحترق حرم النبي لحادث * يخشى عليه وما به من عار
لكنها ايدي الروافض لامست * تلك الرسوم فطهرت بالنار
ووجد ايضا
قل للروافض بالمدينة ما بكم * لقيادكم للذم كل سفيه
ما اصبح الحرم الشريف محرقا * الا لسبكم الصحابة فيه

وقال ولم يسلم من الحريق الا القبة التي احدثها الخليفة
الناصر لدين الله العباسي لحفظ ذخائر الحرم وهي في
وسط الحرم وتسمى الان قبة الزيت قال اليافعي ثم
سقف المستعصم في سنة خمس من ذلك الحجرة الشريفة وما
حولها الا الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبريل
ومن جهة المغرب الى المنبر الشريف وذلك بعرض السيد منيف
ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني امير المدينة
يومئذ ثم قتل الخليفة المستعصم لما اخذ التتار مدينة بغداد في
اول السنة السادسة ووصلت الآلات من مصر من صاحبها
يومئذ الملك المنصور علي بن الملك المعز الصالحي ووصل ايضا
من صاحب اليمن يومئذ الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الآلات
واخشاب فعملوا الى باب السلام ثم عزل صاحب مصر وتولى مملوك ابيه الملك المظفر
قطز سنة ٥٨ فكان العمل في تلك السنة من باب السلام الى باب الرحمة ومن

باب جبريل الى باب النساء وتولى عمارته في هذه السنة الملك الظاهر
بيبرس الصالحي البندقداري فعمل في ايامه ما في المسجد النبوي
واما ما وصل الى القبر الشريف من الهدم فقال السمهودي حاكيا عن
ابن النجار مؤرخ المدينة ايضا انه لم يقع حول الحجرة الشريفة من سنة ٥٥٠ عدم الحاجة قصة جدر الحجرة
الى زمنه وكانت وفاته سنة ٦٤٣ فانه قال اعلم ان في سنة ٥٤٨ سمعوا اصوات هدة
في الحجرة وكان الامير يومئذ المسمى قاسم بن مهنا الحسيني فاخبروه فقال
ينبغي ان ينزل شخص لينظر فاختاروا من يصلح فوجدوا شيخا من الصوفية
من الموصل يقال له عمر النسائي فانزلوه في الحبال من الخوخة التي بالسقف
الى الحظيرة التي بناها عمر بن عبد العزيز ودخل منها الى الحجرة ومعه شمعة يستضيء
بها فاذا الرخامة وكنس ما فيه وقد انه كان يلبسه الشيخ فلما نزع وهذا
ما سمعته من اهله جماعة قال عن ابن النجار وفي شهور سنة ٥٥٧ الاولى
في ايام الامير قاسم ايضا وجد في الحجرة رائحة منكرة فاخبرهم الامير قاسم
بالنزول فنزل انسان الاسود الخصي احد خدام الحجرة والمسجد الصفي

الموصلي

الموصلي متولي عمارة المسجد وبن الخادمين هو دون الشاذلي الصوفي
يوجدوا اهرا اهبط في الحائز بين الحجرة والمسجد الذي بين
الجدارين ومات وجيف فاخرجوه وذكر يوم الثبت
بالحاكي من سنة الاول قال اليافعي ولما احترق المنبر الشريف
المذكور ارسل الملك المظفر صاحب اليمن في سنة ستين وستمائة
منبرا عليه فوضع موضع منبر النبي صلى الله عليه وآله ولم
يزل الى سنة ست وستين وستمائة يخطب عليه رمانتاه من
الصندل فارسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود الان
فقلع منبر اليمن وحمل الى حاصل الحرم وهو باق الى اليوم
ونصب مكانه وطوله اربعة اذرع ومن راسه الى عتبته سبعة اذرع
يزيد قليلا وعدد درجاته سبع بالمقعد وبين المنبر
ومصلى رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة عشر ذراعا
وشبر وبين القبر الشريف المحفوف بالنور وبين المنبر

المنبر المذكور ثلاثة وخمسون ذراعا وبين المصلى
المبارك المذكور وبين اخر مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله على ما ذكر الحافظ ابو الحسن رزين بن عمران العبدري
الاندلسي في كتابه في ذكر دار الهجرة فانه قد ذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله زاد في مسجده زيادة بين الزيادة الاخيرة يلعب
فيها مساحته منها مائة ذراع وجعل عرضه كطوله في الاتساع
قلت وقد ذكر المؤرخ السمهودي طول المسجد وعرضه وما زيد
فيه الى ان صار على ما عليه اليوم وتعلمه في ترجمة عمر بن عبد العزيز
رحمه الله وبيانه من قول الناصح التالي زمانينا من ببرد ومائة وقد احترق
المنبر الذي ذكره الناصح والحريق الثاني الواقع في ٨٨٦ قال
المؤرخ السمهودي لما احترق المنبر في الحريق الثاني بنينا اهل المدينة
في موضعه منبرا من اجر طلي بالنورة واستمر يخطب عليه الى اثناء
رجب ٨٨٨ فهدم وحفر لتاسيس هذا المنبر الرخام الموجود

الان

الان للاشرف قايتباي ثم قال ما معناه انه لم يوضع
في موضع المنبر النبوي بل اخذ من الروضة مقدار خمس اصابع المنبر
قال وطوله وعرضه وسمكه كالاول وعدد درجه
كالاول الا ان هذا اقصر في الاسناد نحو ثلاثة ارباع ذراع
فائدة المنبر النبوي فقد قال المؤرخ المذكور ان مسجد
النبي صلى الله عليه وآله ان المسجد كان مسقوفا على جذوع
من النخل فاخذ فكان صلى الله عليه وآله اذا خطب
يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه
فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار قال
وللنسائي اضطربت تلك السارية كحنين الناقة
الخلوج اي التي انتزع ولدها ولاحمد وابن ماجه فلما
جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق وفيه فاخذ
ابي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلي

وعاد رفاتًا وعند الوارد من مارية صلى الله عليه وآله ان يحصل له
ويدفن ولاين ذلك تحت المنبر وقيل دفن المنبر عن يساره وقيل
سعه الى حلقه دفن في موضعه الذي كان فيه وقيل انه وضع من
المبارك عليه فقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون
كما كنت وان شئت اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها
فيحسن نبتك وتثمر فياكل اولياء الله من ثمرتك وتخلد فاختار
ذلك وكان الحسن اذا حدث به بكى وقال يا عباد الله الخشبة
تحن الى رسول الله صلى الله عليه وآله شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان تشتاقوا
الى لقائه ثم قال القاضي عياض وحديث الجذع مشهور والخبر به متواتر
اخرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر رجلا ثم ان المنبر
كانت له ثلاث مراقي او اربع وكان صلى الله عليه وآله يقعد على
الثالثة وطوله في السماء ذراعان وعرض مقعده ذراع في ذراع وشبر
سواد عرض درجته [illegible] للاكل درجة شبر قالوا فلما قدم معوية عام حج

حرك المنبر واراد ان يحمله الى الشام فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت النجوم وروى
ورواه ان معوية كتب الى مروان بذلك فعله فاصابهم ريح مظلمة بدت فيها النجوم
نهارًا اذ دعى الحجارة فحملها من الارض قاودعه عليها وهي ست درجات ولم يزد فيه احد بعده والقبلة
ثم قال واحترق المسجد النبوي ثانيا في الثلث الاخير من ليلة
الثالث عشر من شهر رمضان عام ست وثمانين وثمانمائة لقيام
رئيس المؤذنين شمس الدين بن الخطيب بهلال المنارة الرئيسة
اليمانية المعروفة بالرئيسية مع بعض المؤذنين وقد تراكم الغيم وحصل
رعد قاصف فسقطت صاعقة اصابت بعضها
هلال المنارة فمات الرئيس لحينه صعقًا واصاب ما نزل
من الصاعقة سقف المسجد الاعلى عند المنارة المذكوره
فعلقت النار فيه وفي السقف الاسفل وفتحت ابواب المسجد
ونودي بالحريق في المسجد فاجتمع امير المدينة واهل المدينة كلهم
وصعد اهل الحرم بالمياه لطفي النار وقد المستاجره في

قسيطل بن زهير الجمازي
وامير المدينة

الشمال والغرب فحروا عن طفيها وكادت تدركهم فهربوا
ونزلوا ما كان منهم من الحبال لاستقائها الى شمالي المسجد
وسقط بعضهم فهلك وتحامى بعضهم مع رجال النار
ومن الابواب الى صحن المسجد ومات في هذا الحريق
المذكور زيادة على عشرة انفس وعظمت النار جدًا
واستولت على سائر سقف المسجد وما فيه من خزائن
والربعات والمصاحف غير ما بادروا باخراجه الى القبة التي
بالصحن وذلك كله في نحو عشر درج وصار المسجد كبحر
لجي من نار موج تشرر كالقصر ثم لما اصبحوا ابتدؤا واطفئ
ما سقط على القبة من السقوف اللطيفة التي جعلت بدلًا عن
سقف الحجرة الشريفة وكان الذي سقط عليها حريق القبة
الزرقاء الظاهرة بالسقف الاعلى ورصاصها وسقف
المسجد الاسفل الذي كان بين القبتين والشبابيك

الذي باعلى الحائز الاتي ذكره قال المورخ ولم يصل الى
جوف الحجرة الشريفة شيء وهدم هذا الحريق بحمد الله تعالى
لسلامة القبة الصغرى السفلى المذكوره وعدم تاثير النار
فيها مع ما سقط عليها مما هو امثال الجبال مع ان بعضها من
الحجر الابيض الذي يسرع تاثره بالنار وقد اثرت هذه النار
في احجار الاساطين وهي من الاسود حتى تهشم بعضها
وتقشرت وعدة ما سقط منه بضع وعشرون اسطوانا
ومن الله تعالى بسلامة الاساطين الملاصقة للحجرة الشريفة
واحترق المنبر وصندوق المصلى الشريف وما علوه من الاخشاب
والمقصورة التي كانت حول الحجرة الشريفة وسقطت اكثر عقود
المسجد التي تلي صحنه وعلق المنارة الرئيسية ثم كتبوا السلطان
زماننا الاشرف قايتباي بذلك وتنظفوا مقدم المسجد
ونقلوا هدمه الى موضع وعمل في ذلك امير البلد وقضاتنا

حتى النسا والصبيان معربا الى الله عز وجل وفى ذلك كلها عبرة
تامة وموعظة عامة ابرزها الله للانظار يحصن بها حصن البرية
صلى الله عليه وآله وقد ثبت ان اعمال امته تعرض عليه فلما ساءت
منا الاعمال الموعوضة باسباب ذلك الانذار بإظهار عصيان تلك
النار المجاورة لها فى موضع عرضها وانا لى وجل مما بعث تلك
حيث لم يحصل الاتعاظ والانزجار بالعيان وما نزل بالآيات
الا تخويفا وما بعد ذلك يحوف لينبه على ما عادى فاتقون
قلت وعلقت من بعض المجاميع ابياتا كأنها جوابا
لتلك الآيات المتقدمة والحريق المتقدم
قل للنواصب طانا ويل ضاعفت جاءت بر تسكم هل كان من عار
قد كان يلعن خير الاوصياء على هدى المنابر جهرا دون اسرار
لم لا انفطرت الاحشاء وانصدعت بصدع قبر رسول الله ذى الجار
لكنما من بنات الدهر جارية تجرى لآمادها جريا بمقدار

بل نستغفر الله كلٌّ من جرائمنا ونستعين به فى امره الجارى
ونسأل الله ان يجرى باجمعنا الى رضاه ويوم تضطرم النار
بحق من نحن جيران لتربته مستمسكين بحبل منه محوار
رجع الى الاول فانه لما وصل الى العاصد الى مصر واتصل
امر الحريق بسلطاننا الاشرف قايتباى عظم ذلك عليه ورأى
ان فى ذلك ما هيأ الله له لعمارة ذلك من يد الشريف وكمال الحرم
فاستحصل امر العمارة بهمة جعلوا الهمم العلية ورسم باطلاق عمارة
الملكية وتوجه شادها السيفى سنقر الجمالى صحبة الحاج الاول بزيادة
على مائة من ارباب الصنايع وكثر من الحمير والجمال ومبلغ عشرين
دينارا وشرع السلطان فى تجهيز الآلات واللون حتى كثرت
الطور والبيع والمدينة الشريفة ثم جهز الشمس ابن الزمن اثناء شهر
الاول وركب صحبته اكثر من مائتى رجل ومائة حمار واربعين بلجمالة صانع
وصارت احمال الموت متواصلة الى ان سقط برا وبحرا وقطعوا

من اخشاب الدوم والشجر من جهات المدينة شيئا كثيرا واشتغلوا
امر العمارة بحدو احتياجها دوهدموا المنارة الرئيسية الى اساسها
وهدموا من سور المسجد اولا من ركن المنارة التى بباب السلم
فى الغرب الى آخر جدار القبلة ثم ما يليه من المشرق الى باب جبريل
وحرحوا بالجدار هناك فى المشرق فى البلاط باحة موضع الحائر
بحراع ونصف واعادوا ذلك وسعوا المحراب العثمانى **قال**
ولما رجعت من زيارة اهلى وولدى فى حضر عام ثمانية وحدثهم دعوا
مقدم المسجد وجانبا من غيره ثم هدموا من جدار المسجد من
الغرب ما بين منارة باب السلم الى باب الرحمة واستبدل سوى
العمار الشمسى ابن الزمن ما يحاذى ذلك من الرباط الموقوف بالحصن العتيق
باب السلم وما فى سابقه من المدرسة الجوبانية والتى كانت تعرف بدار
الشباك بباب الرحمة لاتخاذ مدرسة ورباط للسلطان
الاشرف قايتباى وقال آخر ان هذه كانت تنزل ابن المدينة
الدار المعروفة بالحصن لمكان

ودار الشباك كانت رباطا للسلطان عماد الدين سلطان نحجاله
قال ولم اذكر المؤرخ لهذا الموضع المستدل اسم وبعد ذكره
~~ل موضع غير هنا اذ للامر وعلى تحقيقه وتتفقه~~ وكانت عمارتهم
للمدرسة والرباط بعد فعارته وراعهم من عمارة المسجد الشريف
وعمارة سبيل وطاحون وفرن ومطبخ للجشيشة ووكالة
ذات حواصل فى البلد التى اشير وهاند دود الاكراف
العاسيا وما يلهما فى العمل من اجل السماط الذى اراد السلطان
اجرائه بالمدينة الشريفة والحزن لذلك ادوما عاطهم متحصل مهما
من اكثر سبعة آلاف اردب وخمسة اردب ورسم باطلاق
مكوس المدينة وعوض ابن رها القا اردب بمحل البر وكريشة
الى سبع وكملت سقف المسجد كلها اوائل شهر رمضان
عام ثمان وثمانين وتماما وبعد عمارته عقب ذلك **قال**
وفى سبع وثمانين بعث السلطان جماعة من الوهابين لمحو ما بقى

قلت يزعم اهل الـ... اما اخرت عصيانا وكان ... الساعى على اصلح العامى ... ابن صالح وكان ذكر من اعظم ... الاسباب لعمله ...

فالمغرم رسامل سوى العماره في استعمال التنبلة في تعويض سقف
السقف وابداله باللازورد وتمويه حائط على سور
العماره بسبب ذلك قال المورخ ان المصروف فيما حسب
بثمن الآلات والبهائم يزيد على مائة وعشر الف دينار قلت
شهدوا ان السلطان لما تغير على المتولي المذكور وطالبه
بالمحاسبة اتى بصناديق المال بختم الخزانة وان جميع
ما صرفه كان من خالص ماله لا من مال السلطان فعفى
بتعقبه ثم قال المورخ وتقدم اليها ابو البقا بن الجيعان
في هذا العام ومعه كتب كثيرة في العلوم جعلت وقفا بالمدرسة
الاشرفية والآت السماط والقدور واحمال كثيرة من الدقيق وكذلك
مصروف السماط لكل نفر في الشهر سبع ارادب مصرية
وجلب جمله امداد بعد المدينة اليوم وسوى في ذكر بني الصغير
والكبير والحر والرقيق يعطي كل شخص على عدد عياله وحمل

للعام

للافاقيين وغيرهم وما يكفيه من طعام الحشيشة قلت
وهو مستمر الى زماننا هذا جار لكل وارد وصادر
ولم يحرم منه الا الذرية العلوية الفاطمية والله المستعان
ثم قال المورخ وفي شهر احدى وتسعين وثمانمائة هدم
المدرسة الشريفة السلجاقي باب الرحمة مقصورة الله مسجد
الحرام فنظف المسجد وهدم المنارة الرئيسة لهدم المسالك
من الاولين وحفر اساسها بيانها واحكم بنيانها وبنى الزيادة
العربية في مسجد سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وفي الايام
الثالثة والعشرين من صفر عام ثمانمائة وتسعين وثمانمائة سقطت صاعقة
نازلة على المنارة فسقطت فيتمنا وحاشا كبرا ودكوا لها الاول
الذي يقوم عليه المؤذن ثم اعاد الشجاعي المذكور بالشكل المناره
وفرغ في عامه بامر السلطان الاشرف قايتباي انتهى
والى يومنا هذا لم يحدث بالمدينة الشريفة حديث ولم

يطرقها طارق نسال الله تعالى اتمام ذلك عنه وكرمه

ثم قال اليافعي في عرض ما تقدم وفيها اي في سنة

كان غرق

كان غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ما سمع بمثلها وغرق خلق كثير
ووقع شيء كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك
وسارت المراكب في ازقة بغداد وركب الخليفة المستعصم
في مركب وابتهل الخلق الى الله تعالى بالدعاء ثم قال وفيها ملكت الترك
التتار سائر الروم بالسيف انتهى وفي سنة ٦٥٧ وصل سلطان
الروم عز الدين السلجوقي مسلما مطيعا لهلاكو المذكور وسار
الى حلب ودمشق قلت وسلم الله تعالى الحرمين الشريفين
من شر هاتين الفتنتين بسبب هذه المفاوز التي بينها وبينهم
وما اظن ذلك مانعا لانهم لا يحتاجون الى علائق لدوابهم بل الحشيش
علوفتهم وان لم يجدوا صور الشجر تبحث عليه خيلهم بحوافرها وتنبش جذره
واما الاكل فاصحابها فانهم دمائها فانهم يفصدون الدواب ويأخذون
دمها واذا ماتت دابة اكلوها مثل الكلاب ولكن يسر الله الشريف
وصاحب الغز للسيف ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فلما

لكن

تقررت الامور لهلاكو المذكور فقسم الممالك على اولاده وفوض
امر العراقين ومازندران وخراسان الى جدنه صحون
لولده الاكبر وهو اباقا خان وادربيجان لولده سموت
وديار بكر وربيعه لولده بودان وامير حسن ولاة الروم
ثم هلك في سنة ٦٦٣ وتولى موضعه ولده الاكبر اباقاخان فاعطى
اخاه سموت شروانات وجعل تبريز موضع تخته
واعطى اخاه الثالث وهو حسن اعول مازندران وخراسان
وممالك الروم لبزخان الماجد الامير جوبان وفوض
وزاره نفسه للملك شمس الدين محمد الجويني ولهذا الوزير
صنف الشيخ العلامه ميثم البحراني شرح نهج البلاغه ٦٨١
كما ذكر في خطبته والله اعلم وحاصل العبره ان هذا الوزير
قتل جماعة الاشراف بالعراق اتهمهم بالسعي في وزارته
وكان المحرض له على ذلك اخوه عطاملك كتب اليه هذه الابيات

كم لي أُنَبّهُ منك مقلةَ نائمٍ   تبدي سُباتاً كلّما نبّهتُهُ
فكأنّك الطفلُ الصغيرُ بمهدِهِ   يزدادُ نوماً كلّما حرّكتُهُ

ثم رجعنا الى الاول وفوض كرجستان وتلك النواحي كشراموز
وهرات وسيستان وتلك النواحي للملك شمس الدين محمد كوت
فلما مضى لاباقاخان المذكور في الملك عشرين سنه توفي ٦٨٠
وتولى بعده تكودار بن هلاكو في ٦٨١ وكان مروجاً لدين
النبي صلى الله عليه واله واظهر العدل وتسمى باحمد وفوض
الاوقاف للشيخ عبد الرحمن الرافعي ومنع اليهود والنصارى
والمنجمين من الاخذ من الاوقاف ولم يزل نافذ الاحكام على
العراقين وخراسان الى ان اخترمته المنيه قتلاً سنة ٦٨٣
وتولى بعده ارغون خان ~~ومات في هذه السنة ٦٨٧~~ وتولى
بعده كيخاتوخان بن ابغاخان بن هلاكو وكان محباً للعلماء
والاشراف واعتق المحبسين وتوفي سنة ٦٩٢ وتولى بعده

بن ابغاخان بن هلاكو وتوفي سنة ...

بايدوخان بن طوغان بن هلاكو ومات في هذه السنه وتولى
سلطان محمود غازان خان بن ارغون خان بن ابغا خان
في يوم الاضحى بدار الملك تبريز وفي ذلك اليوم بعينه اجرى كلمة التوحيد
على لسانه واسلم وامر جميع المغول بالاسلام واظهر شعار الاسلام
واخمد نيران الكفر والطغيان وكتب على سكته لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله وامر ان يكتب على رؤوس المنشورات كلمه
الله اعلى ولم يزل كذلك الى ان توفي في سنة ٧٠٣ ملث وانت في بلده سرير ٩٦٥
قبته عاليه نهايه في العلو لا راس لها فلا ادري هل وقع راسها
ام لم تتم يقال لها شام غزان ومعناه بالتركي قبر غزان
لان لفظ شام هو القبر وغزان اسم صاحبه ولما
توفي سلطان غزان المذكور تولى موضعه ولي عهده اخوه
سلطان محمد خدابنده وكانت ولادته سنة ٦٨٠ قال
المورخ العجمي لما توفي السلطان غازان كان اخوه السلطان محمد
والياً من قبله بخراسان فلما بلغه موت اخيه توجه الى تبريز قال
المورخ وكان عادلاً خيراً فاضلاً كريماً امر بكتابه اسامي الائمه الاثنا عشر
من اهل البيت على السكه واجرا ذكرهم في الخطبه على
المنابر قال وفي سنة ٧٠٤ امر بتمصير بلد فكتب الى جميع
الممالك المحروسه باحضار ارباب الصنايع من بناء وتجار وغير ذلك
وبنى قلعة عظيمه مربعه عرض الجدار تسع علة اربعه خطوات طول
كل طرف خمسمائه ذراع في ارتفاع اثنا عشر ذراعاً وجعل لها
ستة عشر برجاً فاستقرت في مده يسيره وبنا مسجداً
وداراً للضيافه وداراً للسياده ودار الشفا وجعل
محلاً لديوانه يسع الفي ادمي وجعل فيها موضعاً عالياً
قطره ستون ذراعاً وارتفاعه مائه وعشرون ذراعاً هاه لمدفنه
ووقف عليه الجميع اوقافاً وتوفي رحمه الله سنة ٧١٥ ودفن في ذلك
الموضع وكان مده ملكه اثنا عشر سنه وتسعه اشهر ملث

وقد عمرت هذه البلاده في سنة ٩٦٥ وتسمى السلطانيه والبلاد المعموره

الا ان موضعها في غايه الاصطحاب لا نرى فيها تلاً ولا جبلاً

ولا اكمة ورايت قبة السلطان المذكور من خارجها وهي في غايه

الحسن وقال لي بعض من كان هنالك في سبب تصيير هذه البلاده

ان السلطان محمد المذكور لما اقبل من خراسان واشرف على هذه

من ثنية هناك اراني الحاكي وكان وقت الحكايه ونحن منها

بلغه موت اخيه غزان قال له العاصد السلطان انه يعني مات

فاضمر في خاطره ان يبني هنا مدينة فلما بناها سماها السلطانيه

فعمها نوره كما الحق عليه الله اعلم السلطان ابو سعيد تولى

بعد ابيه وعمره تسع سنوات وتوفي سنة ٧٣٦ ثم تولى بعده اربا خان

الى سنة ٧٣٧ فقتل هو والوزير خوجه غياث الدين محمد الرشيدي وتولى

بعده موسى خان بن علي بايدو وكان باسلاده على ما كسانا الى

آخر السنه المذكوره وانقضت دولة الاسس موسى خان وسار على

ودينه ملعتهم م

بالذبح

ماد ساده ثم افضت امورهم الى محمد خان بن يولى ملي بن التمود

ابن ابناجي آخر الامر شيخ حسن جوبان قتله محمد المذكور خان

المذكور وولوا بنت ايلجانو بعدا ايام خلعوها وولوها سليمان خان

وهو من ذريه منسب الى هلاكو ا شيخ حسن امير حسن كوركان

ابن امير ... الى يعاله شيخ حسن ايلخاني وسمه شيخ حسن جوبان

تولى موضعه اخوه الاشرف نوشروان واكثر بلاد ايران

واذربيجان وعراق العجم في قبضه وتصرفه وكان غاية في

الظلم والجور والتعدي وبقي على هذه الى احدى عشر سنة

الى ان جا جاني بك سلطان الازبك الى تبريز وقتل الوزير

المذكور وبعد مدة مات شيخ الايلخاني المذكور ببغداد وكان

العصيان شهور ٧٥٧ فلت وفي تلك المدرسه التي هي موضع

مدرسه شاهقه البنا وفيها ايوانان متقابلان كما نقرا فيه القرآن

حد معلم فيه وعلومها وعملها ساكن سمى الحومانيه ومنها في الضاحيه موضع

وكن الطعال

فما بين علوم المدرس الملك في ضا عد السابع

فلا ادري هل هو هذا ام صاحب الروم المنقول من نسل الى هلاكو

علما ذكر انفا وغالب ظني انه هذا او سمي له من وزرا العجم لان

البنا بنا العجم انتهى ثم تولى بعده السلطان اويس

وهو ولد بنت دمشق خوجه بن امير جوبان وفي مده

استولى على العراقين واذربيجان وايران وسار بحسن سيرة

وكان على ذلك مده عشرين سنة الى ان مات في سنة ٧٧٦ وتولى بعده

ولده سلطان حسين وبقي الى ان قتله اخوه سلطان احمد ٧٨٤

ثم سار على اخيه سلطان ابا يزيد وكان في السلطنه وظفر به

واستقر سلطان احمد في السلطنه ولم يزل كذلك الى ان ظهر

الطامة الكبرى امير تمر المشهور بتمرلنك فلم يكن لاحمد به طاقه

ففر هو الى الروم وقرا يوسف التركماني وكان من امرا الاحتشام

معصوما من قبل السلطان اويس ايلخان الى الروم ثم الى مصر ولما توجه

امير تمر الى الروم فر سلطان احمد وقرا يوسف ايضا كان بمصر

التركمان قراقيلو ذا آق قينلو طائفة من هولاء التركمان منهم قرا عثمان سلطان ديار بكر وسيأتي ذكره في حرف الحا حسن وكان قرا يوسف المذكور

وكان السلطان بها اذ ذاك فرج بن قلاوون فسوا اما

السلطان احمد وقرا يوسف بمصر فلما رجع امير تمر الى

بلاده ما ورا النهر وترك ولده ميران شاه واليا على تلك الاطراف

كما تقدم ذكره سرقا قال السلطان احمد الان العود احمد

فعاد فاستولى على عراق العجم وقرا يوسف على اذربيجان ثم

احتربا في سنة ٨١٣ فقتل قرا يوسف السلطان احمد وزالت تلك

الدوله واهلها ولله الدايم الذي لا يزول ولا يحول واستولى

قرا يوسف المذكور في السنه المذكوره وكان من التركمان وابوه

قرا محمد من امرا الاحتشام من قبل السلطان اويس كما تقدم

ذكره وقتل اولاد الامير تمر واولاد اولاده واراحهم من تلك

النواحي وسار على ديار بكر وكان بها قرا عثمان ما سدد وهزمه

واستولى على ديار بكر لكن هذه القضايا كانت قبل قتل السلطان

احمد المذكور انفا واستولى على اذربيجان وعراق العجم وديار بكر

احسن استيلاو في سنة ٨١٥ سار على شروان وكان لها سلطانا
يسمى الشيخ ابراهيم الشرواني ووقعت بينه وبينه وبين
الكرجستاني محاربات واستولى قرا يوسف على شروان وقبض على
على السلطان ابراهيم واتى به الى تبريز ثم انه اعاد اليه ملكه
وكان به الى سنة ٨٢٠ وتوفي وتولى بعده السلطان خليل وبقيت سلطنته
ثمان واربعون سنة وتوفي سنة ٨٦٧ واما قرا يوسف فان
خاقان سعيد مظفر شاهرخ ميرزا سار عليه فاحترز باقي سنة ٨
فكانت الكرة على قرا يوسف وقتل في المركة وقطعت اذناه
لاجل ما فيهما من حلق الذهب وكانت سلطنته اربع عشرة سنة وتوفي سنة ٨١٥
بعده ولده محمد قرا يوسف استولى على عراق العرب
ولم يزل الى ان قتله بعض خدامه واما اسكندر بن قرا يوسف
فانه بعد قتل ابيه واستيلا خاقان سعيد جرت بينهما محاربات
وكانت الكرة عليه ففر الى جهة ... خاقان سعيد الى

ملك اذ

ملك سكندر اذربيجان فرجع خاقان سعيد الى محاربته ولم يزل
الى ان تواقعا بموضع يقال له سلماس فكانت الكرة عليه ايضا
فانهزم الى الروم فبقي انهزامه وقع بينه وبين قرا عثمان محاربة
عظيمة وخاقان سعيد توجه الى والده ساهرخ ميرزا سنة ٨٣١ ثم ان
ميرزا جهانشاه اخو سكندر جاء الى حضرة شاهرخ ميرزا ماثلا
مطيعا منقادا الاوامر وانقاعيد نواهيه وان يجري
في مملكة والده قرا يوسف ويكون السكة والخطبة باسم شاهرخ ميرزا
فكتب منشورا هذا مضمونه الذي يعلم من قطان وسكان ممالك
اذربيجان ونواحيها انا قد فوضنا جميع ممالك المعهد
جهانشاه وجعلنا له فيها الكل والحل والعقد والقبض والبسط
فليسر فيهم بموجب الوجه الغرا وما ثاره اوامرنا النافذة
هذا ما عهدنا اليه والجهد والواردين عليه بحراق ...
فلما راى سكندر ذلك علم انه لا طاقة له بذلك اذا الحصم واهله

وقرمه ونهوا اشد خصومة من الاجانب ومع ذلك فلم يترك
سكندر الحرب فاحترنا بعض علية جهانشاه وحبست ... بعض القلاع
ثم مات في ٨٤١ وكانت مدة حرب سكندر عشر سنين ولم يزل جهانشاه
مطيعا منقادا الاوامر شاهرخ ميرزا مدة حياته فلما توفي
استقل جهانشاه باذربيجان وعراق العرب ثم انه اتفق ان اختلفوا
بينهم ميرزا السلطان محمد ميرزا بن ... ميرزا بابر وضم
خراسان الى مملكته وذلك في ٨٧٥ فسار جهانشاه الى خراسان طامعا في
ملكها مع السلطان ابو سعيد بن الغ بك ميرزا لكنه وكان بسمرقند
فسار الى خراسان فوقع بينه وبين جهانشاه بان يترك لهم
خراسان ويرجع الى مملكته فرجع ثم قتل عن يد ... حسن ماك ... بك
... وذلك في سنة ٨٧٣ وكانت مدة سلطنته ثلثين سنة ... واما ...
... السلطان ... الروم و...
... سنة ٩٦٥

وقال المورخ خند بن العجمي في تاريخه وهذا التاريخ
... عند الاعاجم ان السلطان جهانشاه المذكور
ولى ولده پير بداق فارس ونواحيها وذلك
بعد مسيره على خراسان ورجوعه بعد الصلح سنة ...
وليس شيخ ... كوركان سلطان خاقان سعيد فاحتسن ولده
المذكور الاستقلال دونه بالامور فلم يزل يداريه وهو بالعدل
يناويه حتى ارسل اليه احمد روحانه فاحالت على احراجه
من ملك فارس وجاته وولاه عوضا عنها العراق
لتسلم عصاه ... عصاه عن الانشقاق ويبعد عن خراسان
واهل الشقاق وخشي ان يخالف عليه اهل خراسان
... ملك اذربيجان فلما راى پير بداق
تحوال الاوراق والاخبار ولى ولده يوسف مملكت فارس
وشيراز ثم سار ... سنة ٨٦٠ وهو ... حصار عظيم

كما تقدم في ... الحج

وبلاد جن وعلا اليهم طلب العساكر واهل البلاد الامان فاعطاهم
ذلك وجاء والولده اليه فعدله ولم يشفق على حسن
هماك بسار على السلطان حسن بك بن على بك بن قرايلك
عثمان آق قيلو فلم يكن لحسن على مقاومته قدره
فاحتار الرحيل عن القطن وفر عن المعر فلما ان لامقر
كوتم كو فلما الحنه الجبر راى القوم بالسطر اعجله القضا
والغدر عن لبس احد نجوده فانهزم ولم يبد الموت
بين يديه وترك الكل ولديه وانهزمت العساكر لحمايته وحده
ولم يبق لهم السلطان حسن بك بعده وفصل جمشاه والاوس
لفاحش سلبه فارسل السلطان جماعة في طلبه فلما الى
بيزار آسته بين يديه حمو حاكم ولديه فقالا هذا هو
ما يحتاج الى شاهد فالحقهما به واحدا بعد واحد
فلما وصل حسن ميل جمشاه الى تبريز اقام مركان هماك

عساكره ولده حسن على وفتح الخزائن وجمع عسكرا يبلغ اقل
عدة مائة الف وعابر الفا وارسل السلطان ابى سعيد
من يراسله من يمن وتو وسعود على السلطان حسن بك
واظهر له الطاعة والانقياد والسكة والخطبة فما كان ابوه
في سائر البلاد وركب السلطان ابو سعيد الصعب والذلول
فلما قرب من تبريز انحاز حسن بك الى موضع يقال له
ولايابع جحا وراسل السلطان ابا سعيد واظهر له الطاعة
وذكره ما كان بين ابويهما من الالفة والمحبة وما بينهم
وبين قوم جماعة وبطول الوحشة والعداوة والمقاتلة
فقتل الى جهان شاه لمبران شان ولد السلطان تيمور فلم ينجح ذلك
في السلطان ابى سعيد وصمم على الحرب والقتال ولم يعرض
عن القتل والقتال ولم يزل يتبعه المكان بحول الحال
مرحلة الى حال فلما دخل الشتاء انفسح ذو الرأى من جلساء

حاد لو جهان الى جرم
فلما بلغ ذلك السلطان حسن بك

السلطان ابى سعيد ولم ارايه انه لا يصلح المشتا عساكرهم
الا للموضع الذي فيه حسن بك فشدوا اليه فلما علم ذلك حسن بك
انحاز عنهم الى بعض الجهات وصار يحرس اطراف اطرافهم
ويقطع عنهم السبل ويمنع الميرة ووافق ذلك ان سلك
الاراضي حشيشا كل حيوان اكل منه مات واكسبها
الغلا والوبا فما امكن السلطان ابو سعيد الا الحروج والرجوع
ومهمات فلما وصل الى اردبيل ضاق النزول واسرع الرحيل
وكل شرذمة من عسكره سارت باتجه وجه الله عادت
فراسل السلطان حسن بالصلح وكان الرسول الامير عماد
الدين محمد الامير جلال الدين عبد الوهاب بن الامير عماد
الدين بن الامير كمال الدين بن الامير سعد ولد الدين امير
مازندران اباعن جد وارسل معه اودعه والونه معظم
السلطان حسن بك الرسل فعظمهما ناماً وادعن لهم بالصلح

فلما ذلك جارة ببغداد في ملك كان بمن ارسله الى السلطان
ابى سعيد فاجره بان القوم لا منعة بهم واشار الى بادر
على استيصالهم من عسكره ومنى افلتوا منك ووصلوا الى
بلادهم اشكل الحال عليك فلم يعد الصلح ورد الرسل وبشا
للمسير في اثرهم فلما بحر دوصل الرسل الى السلطان ابى
سعيد وافاهم خبر قتل جلى على ولد جهانشاه بتبريز وقتل ولده
سلطان قلي حسن على بهمدان وجاء الخبر ان هذه عساكر السلطان
حسن بك قد وصلت الى الكر فلم يكن الا افراد فلحق ولد
السلطان حسن الكبير فاتى به وبابو سعيد اسيرا بين السلطان حسن بك
جالس على سرير سلطنته ولبس محاسن زينته واسد عن
بالسلطان ابى سعيد وحولهم الترسم بعد معاتبته ووبخه
الى ان قال صاحب علاء الدولة وعادت اصدقاته فكان هذا
جزاك واقل جزاك مرده الى حمته وبناكرام بقطع رقبته

ملاحوال ساوى واحلو
على سلطان مازندران
ودوره في سارى واهو
مازندران ج

وجمع جوعه وحواصه واهل سه وسرهم صحبة ابن عمه مرزا ابى كار
محمد الى خراسان ومنع عساكره من النهب والاسر وكان ذلك فى
سنه وبذلك انقطع من العراقين واذربيجان حكم التيمرية
وخطبتهم وانتقلت امارت القراقيونلوية بالكلية
وحكومتهم وانتقلت الى آق قيلوية وبنا ... بورحه
السلطان حسن بيك بعض احوالهم وما لهم فى حرف الحاء والله اعلم

تيلوبه

ابو الحسين القايد جوهر
بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومى كان من موالى المعز بن المنصور العُبَيْدى اخذ مصر لمولاه بعد الاستاذ كافور الاخشيدى وكان رحيله من افريقية عام ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر لاثنى عشر ليلة خلت من شعبان ووصل الى ابو بعده بالوحى سطر سيرته فاستمر بها حتى وصل مولاه عام اثنين وستين وثلثمائة ومات سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو معزول ولم يبق شاعر الا رثاه وبنا الجامع المشهور بالبركة لطلاب العلم بالازهر سنة ٣٦١

على ما ظنه القاضى وكل هذا قد شرحناه فى ترجمة عبد الله المهدى وكان ولده الحسين جوهر قايد القواد فى ايام الحاكم وكان قد خاف منه فهرب هو وولده وصهره فارسل اليهم واستمالهم فرجعوا ثم بعد مدة قتلهم عام ٤٠١

ابو منصور جهاركس
بن عبد الله الناصرى الصلاحى الملقب فخر الدين كان من كبار الدولة الصلاحية وكان عالى الهمة وهو الذى بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى قال القاضى ورايت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نر فى بلد مثلها فى حسنها وعظمها واحكام بنائها وبنى باعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا وقتل ٦٠١ وجهاركس معناه اربعة انفس وهو لفظ عجمى انتهى

قُلْتُ وقد رايت بشوير قيسارية يقال انه لا نظير لها فى وطنه ولا قطار حتى ان سلطان

المرحوم المبرور السلطان سليمان بن عثمان سلطان الروم لما دخل تبريز ورآها قال لو حملت على العجل لحملتها الى الروم وصفتها انها قبة عالية لها ... اربعة ابواب يحيط بها دكاكين بابان يخرجان الى سوقين طويلين وباب يخرج الى خان فيه التجار وباب يخرج الى خان فيه خياطون وغيرهم وفى وسطها دكاكين من خشب يتردد الناس اليها من خلال الدكاكين ومن اسفل هذه القبة الى اعلاها مكتوبة جدرانها بالكاشى الازرق بالقلم الجلى كلها آيات قرانية واحاديث نبوية وناهيك تشوق هذا السلطان العظيم الشان الى حملها لولا انه ... يستحق ذلك لما فاه به وهو لعادل الولى على سنها على قيسارية مصر وان كسا ... والله اعلم

ابو تمام حبيب

حرف الحاء
ابو تمام حبيب بن اوس الطائى
الشاعر المشهور كان واحد عصره فى ديباجة لفظه وصناعة شعره وحسن اسلوبه وله تصانيف منها كتاب الحماسة الذى دل على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع سماه فحول الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع والقصايد ومدح الخلفاء واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان له جماعة من غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز للناس ... وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال ... من حبيب او طالبا لنوال

جمع فيه شيئا طايفة كبيرة من شعر الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وغيرهم
وكتاب الاختيار من شعر الشعراء

أي ماء لماء وجهك يبقى بعد ذل الهوى وذل السؤال
فلما وقف على الأبيات أعرض عن معتصم ورجع وقال
قد شغل هذا آماله فلا حاجة لنا فيه وقد ذكر بعض
الحكماء أن من يرحم للشيب زحف الهرم ولما قال ابن العود
هذه الأبيات كتبها ودفعها إلى وراق كان هو وأبو تمام
يجلسان إليه والأبيات أحدهما للآخر فلما وقع عليها كتب إليه
أفي تنظم قول الزور والفند • وأنت أنقص من لا شيء في العدد
أسرجت قلبك من غيظ على حنق • كأنها حركات الروح في الجسد
أقدمت ويلك من هجوي على خطر • كالعير يقدم من خوف على الأسد
فلما قرأ الأول عبد الصمد قال ما أحسن علمه بالكيل أوجب
زيادة ونقصانا على معدوم والمناظر السائل فالأدراج
من على الفراشين ولا مثل له ههنا فهموا السالب
بعض على شغفه ذكره ذكر أبو الفتح محمود بن الحسين الحروف كشاجم

والمطار دعد وليرقه وأغفل الجاحظ في باب ذكر أنعام معص
المكويات عن بعض الأكلات ذكر الحمار الذي يرمي بنفسه على
الأسد إذا شم ريحه ولما أنشد أبو تمام أبا
دلف العجلي قصيدته البائية التي أولها
على مثلها من أربع وملاعب • أذيلت مصونات الدموع السواكب
استحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم وقال له
والله إنها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول
في الحسن إلا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال أبو تمام وأي
ذلك أراد الأمير قال قصيدتك الرائية التي أولها
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر • فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
وددت لو أنها لك في فقال بل أفدي الأمير بنفسي وأهلي
وأكون المقدم قبله فقال إنه لم يمت من رثي بهذا الشعر
وقال العماد وهو الطائي لله كل محمد في بابه حلم الطائي

الخطب

في جوده وداود بن نصير الطائي في زهده وأبو تمام حبيب
ابن أوس في شعره وذكر أبو بكر الصولي أن أبا تمام لما امتدح
أحمد بن المعتصم القصيدة السينية وانتهى إلى قوله فيها
إقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم أحنف في ذكاء إياس
قال له أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف
الأمير فوق ما وصفت فأطرق قليلا ثم قال
لا تنكروا ضربي له من دونه • مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس
فلما أخذت القصيدة منه لم يجدوا البيتين فيها فقال الفيلسوف
إن هذا الفتى يموت شابا فقيل له ومن أين حكمت عليه بذلك فقال رأيت
فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر
ما علمت أن النفس الروحانية تأكل جسمه كما يأكل السيف
المهند غمده وكذا كان فإنه مات على سنة وبلغ سنه بالموصل

وهو سريع على أصناف كثيرة لا طائل تحته وبنى عليه أبو نهشل حميد الطوسي
قبة خارج الباب ورأيت قبره على باب الميدان بالموصل والعامة يقولون
هذا قبر أبي تمام الشاعر ورثاه جماعة منهم الحسن بن وهب بقوله
فجع القريض بخاتم الشعراء • وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فتجاورا في حفرة • وكذاك كانا قبل في الأحياء
وقيل إنهما لولد الحسن • ورثاه الحسن ابن ... بقصيدة
سقى بالموصل القبر الغريبا • سحائب ينتحبن له نحيبا
إذا أظللنه أظللن فيه • شعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطمن البروق به خدودا • وشققن الرعود به جيوبا
فإن تراب ذاك القبر يحوي • حبيبا كان يدعى لي حبيبا
ورثاه محمد الزيات وزير المعتصم وهو يومئذ وزير وقيل
لأبي الزبرقان عبد الله الكاتب حول بن أمية
نبأ أتى من أعظم الأنباء • لما ألم مقلقل الأحشاء

قالوا حسنٌ قد نوى فاجبتهم ٭ ما شد بكم الحلوه الطائر
ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على
حروف المعجم ثم جمعه علي بن حمزه الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف
بل على الانواع انتهى كلام القاضي قلت
وقد اكثر من ثلث الوصف الزاهر علم الهدى رضى الله عنه
في كتابه الغرر من ذكر شعر ابي تمام والبحتري والانتصار
لهما على الطاعنين عليهما وناهيك بذلك فصلا الوجلين
اذا عرف هذا فعد وادنا في ترجمة بشار من الغرر شيئا
من شعره وتورد كما هنا ما ننشر فمن ذلك قوله

في القلم حتى قيل انه لم يقل احد مثلها امرح بها ابن الزيات

لك القلم الاعلا الذي بشباته تُصاب من الامر الكلى والمفاصل
له الخلوات اللاتي لولا نجيّها لما احتفلت للملك تلك المحافل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الجنا اشتارته ايد عواسل

لديه

لَهُ ريقةٌ طَلٌّ ولكن وقعها بآثاره في الشرق والغرب وابلُ
فصيحٌ اذا استنطقته وهو راكبٌ واعجم ان خاطبته وهو راجلُ
اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافلُ
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافلُ
اذا استغزر الذهن الذكي واقبلت اعاليه في القرطاس وهي اسافلُ
وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رأيت جليلا شانه وهو مرهف ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

ابو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي ويعقد هو من
ابن منبه بن بكر بن هوازن وقيل ان قسا الملكر لمنبه بن
الاباد ... دخ ... بن بكر بامه حاءت به ... وولد
... ولد الهوازني ... وبالجمله فهذا
حسب ... والذي ... لانحوج الا ... والحجاج هو
الحجاج المشهور الذي ... سلطه على اهل العراق امير المؤمنين
... في بعض خطبه في ... وهو ابو الوجه
وقال القاضي ... الحجاج ... وهي ... القابله
هل ... فاشربها ام ... الى ... حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقتبل ٭ سهل المحيا كريم غير ملجاج
... حتى ... ٭ ... عن المكروه ... صاح
... الحجاج وهو الخليفة ... جعل ... مع
في ... رجلا ... العواني ... على ... فاتى به

كانت ... في ... اى الفرج نقلا عن ابن الجوزى

ساى النواظر ... وقدم ... الراعى

فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فامر به فاخذ من شعره
فخرجت له وجنتان كانهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن
الناس بعمامته فقال عمر والله لا تساكنني ببلدة انا فيها فقال اذني
يا امير المومنين قال هو ما اقول لك وسيره الى البصرة وانفسيت
له زوجة حاكم البصرة وهو مجاشع بن مسعود السلمي فلما علم طلقها
فتزوجها نصر وكتبت المراة الى عمر

قل للامير الذي يخشى بوادره ما لي وللخمر او نصر ابن حجاج
اني بليت ابا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فاتر ساج
لا تجعل الظن حقا او تبينه ان السبيل سبيل الخائف الراجي
ما منية لهما غرضا بصاحبه والناس من هالك قدما ومن ناجي
ان الهوى زمه التقوى فقيده حتى اقر بالجام واسراج
فبكى عمر رحمه الله وقال الحمد لله الذي قيد الهوى بالتقوى وكتب
نصر الى عمر هذه الابيات

لعمري لئن سيرتني وحرمتني لما نلت من عرضي عليك حرام
ءان غنت الدلفاء يوما بمنية وبعض امانى النساء غرام
ظننت بي الظن الذي ليس بعده بقاء فما لي في الندي كلام
واصبحت منفيا على غير ريبة وقد كان لي بالمكتين مقام
سيمنعني مما تظن تكرمي واباء صدق سالفون كرام
ويمنعها مما تمنت صلاتها وحال لها في دينها وصيام
فهاتان حالانا فهل انت راجع فقد جب مني كاهل وسنام
قال عمر اما ولي امارة فلا واقطعه ارضا ودارا
بالبصرة فلما قتل عمر رحمه الله ركب راحلته ولحق
بالمدينة ويروى ان امية حين اشتد عليها
عشقها انها تعرضت لعمر بين الاذان والاقامة
فعرفت له على الطريق فلما خرج يريد الصلوة
هتفت به وقالت يا امير المومنين لاجاثينك

غدا بين يدي الله عز وجل ولاخاصمنك اليه لبيت
عاصما وعبد الله الى جانبك وبيني وبين ابني
الفيافي والقفار والمفاوز والاميال فقال لها
من يمنعك ان عاصما وعبد الله لم يهتف بهما
الهواتف من وراء الخدور وروى ايضا ان عمر رضه خرج
ليلة يعس فاذا نسوة يتحدثن واذا هن يقلن
اي فتيان المدينة اصبح فقالت امراة ابو ذويب
والله فلما اصبح عمر سال عنه فاذا هو ابن عم نصر بن حجاج
فاذا هو احمل الناس فلما نظر اليه قال والذي نفسي بيده
لا تجامعني بارض ابدا فقال يا امير المومنين ان كنت
لا بد مسيري فسيرني حيث سيرت ابن عمي فسيره الى
البصرة قلت وهو الرجل يعلق بعضهما من البارحة
الحلكالي بعضها من الجلد الثالث عشر ابى الحسن علي العلاء

ونصر المذكور بن حجاج بن علاط السلمي ابوه صحابي رضه
وذكر الحافظ الصالح نقلا عن المسعودي في مروج الذهب ان ام
الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث
ابن كلدة الثقفي الطائي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرا
فوجدها تخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت بطلاقي
هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تخللين
فان كنت بادرت الغداء فانت شرهة وان كنت بتي والطعام
بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من
شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل
الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره
وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فقيل ان
الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة المقدم ذكره
فقال اذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم ادهنوا

له اسود ساكنا فادلعوه دمه واطلوانه وجمه فانه يعمل التوى
في اليوم الرابع قال فعلوا ذلك به فكان لا يصبر عن سفك الدماء وارتكاب امور
لا يقدر عليها غيره ، وذكر ابن عبد البر في عقده بعد ذكر الحكاية
ان الحجاج واباه كانا معلمان الصبيان بالطايف ثم لحق الحجاج
بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في شرطته
الى ان راى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله
ولا ينزلون لنزوله فشكى ذلك الى روح فقال له ان في
شرطتي رجلا لو قلده امير المؤمنين ذلك لارحل الناس برحيله وانزلهم
بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف الثقفي قال فانا قد وليناه ذلك فكان
لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان روح بن
زنباع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على طعام ياكلون
فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا لرحيل امير المؤمنين فقالوا انزل يا ابن
اللخناء فكل معنا فقال لهم هيهات ذهب ذلك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط

قلت ويحكم هذا البيت
[illegible] وله والدهر [illegible] الا
[illegible]

وطوفهم

وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط روح فاحرقت بالنار
فدخل روح على عبد الملك باكيا شاكيا فقال علي به فلما دخل عليه قال
ما حملك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت انما
يدي يدك وسوطي سوطك وما عليك ان تخلف على روح عوض الفسطاط
فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا تكسرني فيما قدمتني له
فعوضه وكان له في العسكر بعد ذلك ما قرر شأنه وذكر وقيل انه
كان يتشبه بزياد بن ابيه وزياد يتشبه بعمر بن الخطاب
الا انهما تجاوزا الحد وبعدوا الغاية في الظلم والعسف ولم
يزل الحجاج يترقى في الولايات لعبد الملك ولاه الحجاز وهو الذي قتل ابن الزبير
ثم ولاه العراقين وخراسان وهو الذي بنى واسط وسماها واسطا
لتوسطها بين الكوفة والبصرة وكان ابتداء عمارتها في سنة ٨٣ وفراغها في ٨٦
وفي ايامه وضعت هذه النقط على الحروف المشتبهة كالباء والتاء
والثاء وكان الواضع لذلك نصر بن عاصم والله اعلم ثم لما مات عبد الملك

اقره ولده الوليد على ما بيده ولم يزل كذلك الى ان مات في سنة ٩٥ وهو
وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا الطبيب لينظر اليها فاخذ
لحما وعلقه في خيط وسرجه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق
به دود كثير وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة
نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده ولا يحس بها وشكى ما يجده الى الحسن
البصري فقال له الم انهك ان تتعرض للصالحين فلججت واقام
بمرضه الكائن خمسة عشر يوما وقيل انه سال منجما هل يرى
في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال كيف ذلك فقال المنجم
لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو ولقد كانت امي تسميني بذلك
ومن الحكاية شبيه بحكاية بني الفضل بن سهل وزير المامون
وعلي الصليحي سلطان اليمن وستاتيان ترجمتهما في حرف
العين والفاء اذا عرفت ذلك فيشهد على النسابة الناس
ان الحجاج مضافا الى قبيح افعاله قتل جماعة من العلوية

وانا استبعد ذلك لانهم في ذلك الزمان لا يبلغ عددهم خمسين رجلا
لان اولاد الحسن والحسين عليهما السلام هو الحسن المثنى وزين
العابدين وهم في طبقتهما واهل بيتهما بعضهم
قد قتل جملة والباقون سيما السعيد بن جبير وابن
المسيب وقد عذبه الله بان يقتل احدهما سعيد قبله
على ما ذكر عن جماعة راوه في المنام ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك احدا انتهى

ابو الحسن فراس الحرث بن ابي العلا بن حمدان

ابن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه
كان فريد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة
وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة
والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف
وعزة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز

وابو فراس يعد الشعر منه عند اهل الصنعة وبعده الكلام وكان الصاحب
ابن عباد يقول بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرا القيس وابا فراس
وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا يتعرض
لمباراته ولا يجتري على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان
تهيبا له واجلالا لا اغفالا واهمالا وكان سيف الدولة يعجب جدا
بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته
ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها
مرتين فالمرة الاولى بمغارة الكحل في سنة ٣٤٨ وما تعدوا به خرشنة
وهي قلعة ببلاد الروم والفرات تجري من تحتها وفيها يقال انه
ركب فرسه وركضه برجله فاهوى به من اعلى الحصن الى الفرات
والله اعلم واسروه مرة ثانية على منبج وكانت اقطاعه
ودخل الى قسطنطينية واقام بالاسر سنين وله في الاسر
قد لث على التي اسطوها ومنها اذا اشتد الزمان وساعدي

فمن تشكي بضدها الحمي والمرء يشرق بالزلال البارد
وقال ايضا وهو حسن لطيف
اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب
وله
سكرت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه ولا الشمول ازدهتني بل شمائله
الوى بعزمي اصداغ لوين له وغال قلبي بما تحوي غلائله
وقال عند وفاته مخاطبا لابنته
ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب
نوحي علي بحسرة من خلف سترك والحجاب
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب

وكان سبب قتله انه اراد التغلب على حمص فلما ابا المعالي بن
سعد الدولة ذكر ذلك فانفذ اليه من قاتله واصيب بسهم فحز
ماحد راسه وبقيت جثته مطروحة في البرية الى ان جاءه بعض الاعراب
فكفنه ودفنه فلما بلغ قتله اخته ام ابي المعالي لطمت وجهها فقلعت
عينها وكان ذلك سنة ٣٥٧ وكان مولده سنة ٣٢٠
ولابي فراس المذكور قصيدة طنانة يذكر فيها فضل
آل علي على بني العباس وشرحها بعض العلما
وتسمى كلم من جريرة بالملك اولها
الحق مهتضم والدين مخترم وفيء آل رسول الله مقتسم
والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوى الرعاء ولا شاء ولا نعم
اني ابيت قليل النوم ارقني قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها الا على ظفر في طيه كرم
يصان مهري لامر لا ابوح به والدرع والرمح والصمصامة الخذم

وكل مائرة الضبعين مسرحها رمث الجزيرة والخذراف والعنم
وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا يوما ورايهم راي اذا عزموا
يا للرجال اما لله منتصر من الطغاة وما لله منتقم
بنو علي اسادي في ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم
محلؤون فاصفى شربهم وشل عند الورود واوفى ودهم لمم
فالارض الا على ملاكها سعة والمال الا على اربابه ديم
وما السعيد بها الا الذي ظلموا وما الشقي بها الا الذي ظلموا
للمتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم
لا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليهم وان زعموا
اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى كان رسول الله جدكم
ولا توازن يوما بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم
ولا لجدكم مسعاة جدهم ولا نثيلتكم من امهم امم
قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم

حتى إذا أصبحت في غير صاحبها … باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيّرت بينهم شورى كأنهم … لا يعرفون ولاة الأمر أيهم
تالله ما جهل الأقوام موضعها … لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ثم ادعاها بنو العباس إرثهم … ولا لهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا … ولا يحكّم في أمر لهم حكمُ
ولا رآهم أبو بكر وصاحبه … أهلاً لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدّعوها غير واجبة … أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا
أما عليّ فقد أدنى قرابتكم … عند الولاية إن لم تكفر النعم
هل جاحد يا بني العباس نعمته … أبوكم أم عبيد الله أم قثم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن … أبوهم العلم الهادي وأمهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم … ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب … كالصافحين ببدر عن أسيركم
هلا كففتم عن الديباج ألسنكم … وعن بنات رسول الله شتمكم

ما نزهت

ما نزّهت لرسول الله مهجته … عن السياط فهلا نزّه الحرم
ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت … تلك الجرائر إلا دون نيلكم
كم غدرة لكم في الدين واضحة … وكم دم لرسول الله عندكم
أنتم له شيعة فيما ترون وفي … أظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قرّبت قربى ولا نسب … يوماً إذا أقصت الأخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له رحماً … ولم يكن بين نوح وابنه رحم
يا جاهداً في مساويهم يكتّمها … غدر الرشيد بموسى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غبّ الحنث وانكشفت … عن ابن فاطمة الأقوال والتهم
باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته … وأبصروا بعض يوم رشدهم فعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت … ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لبئس ما لقيت منهم وإن بليت … بجانب الطف تلك الأعظم الرمم
لا عن أبي مسلم في نصحه صفحوا … ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
ولا الأمان لأزد الموصل اعتمدوا … فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا

أبلغ لديك بني العباس مألكة … لا يدّعوا ملكها ملّاكها العجم
أيّ المفاخر أضحت في منابركم … وغيركم آمر فيها ومحتكم
هل في يزيدكم من مفخر علم … وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
خلّوا الفخار لعلّامين إن سئلوا … يوم الفخار وعمّالين إن علموا
تنشى التلاوة في أبياتهم أبداً … وفي بيوتكم الأوتار والنغم
منكم علية أم منهم وكان لكم … شيخ المغنين إبراهيم أم لهم
أم من تشاد له الألحان سائرة … عليهم ذو المعالي أم عليكم
إذا تلوا سورة غنّى إمامكم … قف بالديار التي لم يعفها القدم
ما في ديارهم للخمر معتصر … ولا بيوتهم للسوء معتصم
ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم … ولا يرى لهم قرد ولا حشم
الركن والبيت والأستار منزلهم … وزمزم والصفا والحجر والحرم
صلى الإله عليهم كلما ذكروا … فإنهم للورى كهف ومعتصم

وله أيضا

اما الجميل

أما لجميل عندكن ثواب … ولا لمسيء عندكن متاب
لقد ضل من تحوي هواه خريدة … وقد ذل من تقضي عليه كعاب
ولكنني والحمد لله حازم … أعزّ إذا ذلّت لهن رقاب
ولا تملك الحسناء قلبي كله … وإن ملكتها رقة وشباب
وأجري ولا أعطي الهوى فضل مقودي … وأهفو ولا يخفى عليّ صواب
إذا الخل لم يهجرك إلا ملالة … فليس له غير الفراق عتاب
وليس فراق ما استطعت فإن يكن … فراق على حال فليس إياب
إذا لم أجد من خلة ما أريده … فعندي لأخرى عزمة وركاب
صبور ولو لم تبق مني بقية … قؤول ولو أن السيوف جواب
وقور وأحداث الزمان تنوشني … وللموت حولي جيئة وذهاب
وألحظ أحوال الزمان بمقلة … بها الصدق صدق والكذاب كذاب
بمن يثق الإنسان فيما ينوبه … ومن أين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم … ذئاب على أجسادهن ثياب

تغابيت عن قومي فظنوا غباوة   بمفرق اغبانا حصا وتراب

ولو عرفوني بعض معرفتي بهم   اذاً علموا انّي شهدت وغابوا

وما كل فعال يجازي بفعله   ولا كل قوال لديّ يجاب

ورب كلام مر فوق مسامعي   كما طنّ في لوح الهجير ذباب

الي الله اشكو انني بمنازل   تحكّم في آسادهن كلاب

تمر الليالي ليس للنفع موضع   لديّ وما للمعتفين ثواب

ولا شدّ لي سرج علي متن سابح   ولا ضربت لي بالعرآء قباب

ولا برقت لي في اللقآء قواطع   ولا لمعت لي في الحروب حراب

ستذكر ايامي نمير وعامر   وكعب علي علاتها وكلاب

انا الجار لا زادي بطي عليهم   ولا دون مالي للحوادث باب

ولا اطلب العورآء منهم اصيبها   ولا عورتي للطالبين تصاب

واسطو وحبي ثابت في صدورهم   واحلم عن جهالهم واهاب

بني عمنا نحن السواعد والظبا   ويوشك يوما ان يكون ضراب

بني عمنا ما يصنع السيف في الوغا   اذا فلّ منه مضرب وذباب

وان رجالا ما ابنكم كابن اختهم   حريون ان يقضي لهم ويهابُ

فعن اي عذر ان دعوا ودعيتم   ابيتم بني اعمامنا واجابوا

وما ادّعي ما يعلم الله غيره   رحاب علي للعفاة رحاب

وافعاله للراغبين كريمة   وامواله للطالبين نهاب

ولكن نبا منه بكفي صارم   واظلم في عينيّ منه شهاب

وابطاء عني والمنايا سريعة   وللموت ظفر قد اطل وناب

ولما يكن ود قريب نعده   ولا نسب بين الرجال قراب

فاحوط للاسلام ان لا تضيعني   ولي عنك فيه حوطة ومناب

ولكنني راض علي كل حالة   ليعلم اي الحالتين سراب

وما زلت ارضي بالقليل محبة   لديك وما دون الكثير حجاب

وارحض حتي لا ازاد بارضكم   وذكري مني في غيرها وطلاب

كذاك الوداد المحض لا يرتجي له   ثواب ولا يخشي عليه عقاب

وقد كنت اخشي الهجر والشمل جامع   وفي كل يوم لقية وخطاب

فكيف وفيما بيننا ملك قيصر   وللبحر حولي زخرة وعباب

امن بعد بذل النفس فيما تريده   اياب بمر العتب حين اياب

فليتك تحلو والحيوة مريرة   وليتك ترضي والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر   وبيني وبين العالمين خراب

وله ايضا يفتخر وهو ببلد الروم ماسورا احد

اراك عصيّ الدمع شيمتك الصبر   اما للهوي نهي عليك ولا امر

بلي انا مشتاق وعندي لوعة   ولكن مثلي لا يذاع له سرّ

اذا الليل اضواني بسطت يد الهوي   واذللت دمعا من خلائقه الكبر

تكاد تضيء النار بين جوانحي   اذا هي اذكتها الصبابة والفكر

معللتي بالوصل والموت دونه   اذا متّ ظمآنا فلا نزل القطر

بنفسي من الغادي مع الحي غادة   هواي لها ذنب وبهجتها عذر

تروغ الي الواشين في وان لي   لاذنا بها عن كل واشية وقر

بدوت واهلي حاضرون لانني   اري ان دارا لست من اهلها قفر

وحاربت قومي في هواك وانهم   واياي لولا حبك المآء والخمر

وفيت وفي بعض الوفاء مذمة   لانسانة في الحي شيمتها الغدر

وقور وريعان الصبي يستفزها   فتارن احيانا كما ارن المهر

فان كان ما قال الوشاة ولم يكن   فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر

تسائلني من انت وهي عليمة   وهل بفتي مثلي علي حالة نكر

فقلت كما شاءت وشاء لها الهوي   قتيلك قالت ايهم فهم كثر

فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق   وان يدي مما علقت به صفر

وقلبت امري لا اري لي راحة   اذا الهم اسلاني الح بي الهجر

فعدت الي حكم الزمان وحكمها   لها الذنب لا تجزي به ولي العذر

كاني انادي دون ميثاء ظبية   علي شرف ظميآء جللها الذعر

تجفل احيانا وتدنو وانما   تراعي طلا بالواد اعجزه الحضر

فلا تنكريني يا ابنة العم انه   ليعرف من انكرته البدو والحضر

ولا تنكريني انني متنكر   اذا زلت الاقدام واستنزل النصر

واني لجرار لكل كتيبة   كثير الي ابطالها النظر الشزر

واني لنزال بكل مخوفة   معودة ان لا يخل بها سفر

واظماء حتي ترتوي البيض والقنا   واسغب حتي يشبع الذيب والنسر

ولا أصبح الحي الخلوف بغارة   ولا الجيش مالم تاته قبلي النذرُ
ويا رُبّ دارٍ لم تخفني منيعة   طلعتُ عليها بالردا انا والفجرُ
وحي رددت الخيل حتي ملكته   هزيما وردتني البراقع والخُمُرُ
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها   فلم يلقها جهم اللقاء ولا وعرُ
رددتُ لها ما حازه الجيش كله   وأُبتُ ولم يكشف لابياتها ستْرُ
وما راح يطغيني باثوابه الغني   ولا بات يثنيني عن الكرم الفقرُ
وما حاجتي بالمال ابغي وفوره   اذا لم يفر عرضي فلا وفر الوفرُ
أُسرتُ وما صحبي بعزلٍ لدي الوغا   ولا فرسي مهرٌ ولا ربه غُمْرُ
ولكن اذا حم القضاء علي امرء   فليس له برٌّ يقيه ولا بحرُ
وقال اصيحابي الفرار او الردي   فقلت هما امران احلاهما مرّ
ولكنني امضي لما لا يعيبني   وحسبك من امرين خيرهما الاسْرُ
يقولون لي بعت السلامة بالردي   فقلت لهم والله ما نالني خسْرُ
هو الموت فاختر ما علي لك ذكرُهُ   فلم يمت الانسان ما بقي الذكرُ
ولا خير في دفع الردي بمذلة   كما رده يوما بسوءته عمْرو

ميمون

يَمُنّونَ ان تطوي ثيابي وانّما   علي ثيابٌ من دمايهم حمرُ
وقايم سيف فيهم دق نصله   واعقاب رمح فيهم حطم الصدرُ
سيذكرني قومي اذا جد جدهم   وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ
فان عشتُ فالطعن الذي تعرفونه   وتلك القنا والبيض والضمر الشقرُ
وان متّ فالانسان لابدّ ميت   وان طالت الايام وانفسح العمرُ
ولو سد غيري ما سددتُ اكتفوا به   وما كان يغلو التبر لو نفق الصفرُ
ونحن اناس لا توسط عندنا   لنا الصدرُ دون العالمين او القبرُ
تهون علينا في المعالي نفوسنا   ومن طلب الحسناء لم يغلها مهرُ
اعز بني الدنيا واعلي ذوي العلا   واكرم من فوق التراب ولا فخرُ

وعملت على امه الحسره سومت وهو اسير وقال يرثها

ايا ام الاسير سقاك غيث   بكره منك ما لقي الاسيرُ
ايا ام الاسير سقاك بحرٌ   حضم لا يقيم ولا يسيرُ
ايا ام الاسير لمن انادي   وقد متّ الذوايب والشعورُ

اذا ابنك سار في بر وبحر   فمن يدعو له او يستجيرُ
حرام ان ابيت قرير عين   ولؤم ان يلم بي السرورُ
وقد ذقت المنايا والرزايا   ولا ولد لديك ولا عشيرُ
وغاب حبيب نفسك عن مكان   ملايكة السماء له حضورُ
ليبكك كل ليل قمت فيه   الي ان يبتدي الفجر المنيرُ
ليبكك كل مضطهد مخوف   اجرتيه وقد قل المجيرُ
ليبكك كل مسكين فقير   اغثتيه وما في العظم زيرُ
ايا اماه كم هول طويل   مضي بك لم يكن منه نصيرُ
ايا اماه كم سر مصون   بقلبك مات ليس له ظهورُ
الي من اشتكي ولمن اناجي   اذا ضاقت بما فيها الصدورُ
باي دعاء داعية اوقّي   باي ضياء وجه استنيرُ
بمن يستدفع القدر المرجي   بمن يستفتح الامر العسيرُ
نسلي عنك انا عن قليل   الي ما صرت في الاخري نصيرُ

ابو سعيد

ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت وامه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله به الى ان تجيء امه فيدر عليه ثديها فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك [illegible] وقال [illegible] الذهبي [illegible] وهو كان يقول بالعدل الحسن البصري وتوفي سنة ١١٠ [illegible] ان شخصا راى في المنام كان حصاة حدها طاير من المسجد فقال ابن سيرين ان صح منامك يموت الحسن البصري ولم يكن ابن سيرين جنازته لما كان بينهما [illegible]

ابو علي الحسن بن احمد الفارسي الفسوي نسبة الي بلدة من اعمال فارس تسمى فسا كان اماما وقته في علم النحو جاب البلاد

وأقام بحلب عند سيف الدولة مدة وكان يجري
بينه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس
وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده حتى إنه كان
يقول أنا غلام أبي علي الفسوي وصنف له كتاب الإيضاح
ويحكى أنه كان يوماً في ميدان شيراز يسايره فقال له لم
انتصب المستثنى في قولنا قام القوم إلا زيداً فقال الشيخ
بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال أستثني زيداً فقال
عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع
الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني وكان يقول خاطري
لا يوافقني على قول الشعر مع تحصيل علومه وما
قلت إلا أبياتاً

خضبت الشيب لما كان عيباً ، وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل ، ولا عيباً خشيت ولا عتابا

وكم

ولكن للمشيب بكيت دمعاً ، وصيرت الخضاب له عقابا
وكان متهماً بالاعتزال وتوفي سنة ٣٧٧ وكان مولده سنة ٢٨٨

أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

أحد الأئمة في الأدب والحفظ وهو صاحب أخبار ونوادر وله رواية
متسعة وله التصانيف المفيدة وكان الصاحب بن عباد يود
الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلاً فقال لمخدومه مؤيد الدولة ابن بويه
إن عسكر مكرم قد اختلت أحوالها وأحتاج إلى كشفها بنفسي فأذن له
في ذلك فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد فلم يزره فكتب الصاحب إليه

ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم ، ضعفنا فلم نقدر على الوخدان
أتيناكم من بعد أرض نزوركم ، وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم ، بملء جفون لا بملء جفان

وكتب مع هذه الأبيات شيئاً من النثر فجاوبه عن النثر بنثر
مثله وعن النظم بالبيت المشهور وهو

أهم بأمر الحزم لا أستطيعه ، وقد حيل بين العير والنزوان
فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاقه وهذا البيت له وقال لو
علمت أن هذا البيت يقع له ما كتبت على هذا الروي وهذا
البيت لصخر بن عمرو أخي الخنساء وهو من جملة أبيات وكان صخر
طعنه ربيعة بن ثور الأسدي في حرب بني أسد فأدخل بعض حلقات الدرع
في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون من المرض وأمه وزوجته سليمى
يمرضانه فضجرت زوجته منه فمر بها رجل فسألها عن حاله
فقالت لا هو حي فيرجى ولا ميت فينعى فسمعها صخر وأنشد أبياتاً

أرى أم صخر لا تمل عيادتي ، وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة ، عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمري لقد نبهت من كان نائماً ، وأسمعت من كانت له أذنان
وأي امرئ ساوى بأم حليلة ، فلا عاش إلا في شقا وهوان
أهم بأمر الحزم لا أستطيعه ، وقد حيل بين العير والنزوان

ويقول المؤلف

ويقول المؤلف ... والعسكري بفتح العين وسكون السين المهملة
وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة إلى عدة مواضع وأشهرها
عسكر مكرم وهي مدينة من كور الأهواز ومكرم الباهلي
أول من اختطها فنسبت إليه

أبو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني أحد

الأفاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها العمدة في
صناعة الشعر ونقده وعيوبه كان أبوه مملوكاً رومياً من موالي الأزد
وصنعته الصياغة وقرأ الأدب بالمحمدية وقال الشعر
وانتقل إلى القيروان سنة ٤٠٦ وتوفي سنة ٤٦٣ وقيل سنة ٤٥٦ بجزيرة
من جزائر صقلية تسمى مازر ومن شعره

أحب أخي وإن أعرضت عنه ، وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض ، كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض ، وبغض كان من تحت ابتسام

ومن شعره

يا رب لا اقوى على دفع الاذى ❊ وبك استغيث على الضعف المودى
ما لي بعثت الي الف بعوضة ❊ وبعثت واحدة الى نمرود

ومن شعره ما حكاه ابن بسام في الذخيرة

اشكلني حب سليمانكم ❊ الى هوى انسى به القتل
قالت لنا جنده الاحانيه ❊ لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مساكنكم ❊ من قبل ان يحطمكم اعين النخل

وله وقد كبر وضعف مشيه وهو معنى غريب

اذا ما خففت كمعهد الصبى ❊ انت ذلك الخمس والاربعونا
وما ثقلت كبرا وطاتي ❊ ولكن اجر ورائى السنينا

الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد

ابن ابي الشخباء العسقلاني والمعمي والموضح والعمدوده صاحب الخطب المشهوره والمسائل المحبره وكان من رسان

النشو

النشو وله منه الطول ونعرف ان القاضي الفاضل كان جل عمله على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره ذكره عماد الدين الاصفهاني في الخريده فقال المجيد مجيد كنعته قادر على ابداع الكلام ونحته له الخطب البديعه والملح الصنيعه وذكره ابن بسام في الذخيره وذكر هذا المقطوع ونظمه وهو من بعض قصيده

ما زال يختار الزمان ملوكه ❊ حتى اصاب المصطفى المتخيرا
قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا ❊ قدما هلموا شاهدوا المتأخرا
تجدوه اوسع في السياسة منكم ❊ صدرا واحمد في العواقب مصدرا
ان كان رايا شاوروه احنفا ❊ او كان باسا نازلوه عنترا
قد صام والحسام لكتابه ❊ وعلى مثل صامه قد افطرا
ولقد تخوفك العدو بجمعه ❊ لو كان يقدر ان يرد مقدرا
ان انت لم تبعث اليه ضمرا ❊ جردا بعثت اليه كتبا ضمرا

بشرى وما حملت رجال اصابه ❊ فيه ولا ادرعت كماة اشمرا
خطوا اليك فخاطروا بنفوسهم ❊ وامرت سيفك فيهم ان يخطرا
عجبوا الحلمك ان تحول سطوة ❊ ولان خلقك كيف عاد مكدرا
لا تعجبوا من رقة وقساوة ❊ فالنار يقدح من قضيب اخضرا
قال العماد وهذا من مشيا على هذا القدر تحو قام الطويل

ومن شعره فوله

يا سيف نصري والمهند يانع ❊ ويبيع ارضي والسحاب مصافي
اخلاقك الغر التي ما لها ❊ حملت قذى الواشين وهي صوافي
والافك في مرآة رايك كاله ❊ يحكي وانت الجوهر الشفاف

وقال العماد ورايت في ديوانه البيتين المشهورين

حجاب واعجاب وفرط تصلف ❊ ومد يد نحو العلى بتكلف
ولو كان هذا من وراء كفاية ❊ عذرنا ولكن من وراء التخلف

ابو محمد الحسن بن علي بن زولاق

كان عالما

كان عالما في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاه مصر ذيل [illegible]

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن

النحوي المعروف بملك النحاه ذكره العماد الكاتب في الخريده فقال كان من الفضلا المبرزين وحكى ما جرى بينهما من المحاسن مدرسيو وبرع في طبقه حتى صار انحى اهل طبقه وكان فهما فصيحا ذكيا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه ولقب نفسه ملك النحاه وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد العشرين وخمسمايه وسكن واسط بيته عهده السافر وله ديوان شعر ومدح الرسول صلى الله عليه وآله بقصيده منها

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت ❊ دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها ❊ بلاء ولا راض بواش يعيبها

وله غير ذلك من المصنفات في الفقه والاصول كتب
والنحو سافر الى خراسان وكرمان وغزنه
ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفى
بها يوم الثلاثا ثاني شوال ودفن يوم
الاربعا تاسع شهر سنة ثمان وستين وخمسمائة
وعدنا هذا الثمانين وتوفي بمقابر
باب الصغير انتهى

ابو علي الحسن هاني المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر
المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان
ولد بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة وحمل الشعر ثم الى بغداد
وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد
في العشرة وقد اعتنى بجمع ديوانه جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر
الصولي وعلي بن حمزة وابراهيم بن احمد الطبري المعروف
بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفًا ومما قاله وهو صبي
حامل الهوى تعب • يستخفه الطرب • ان بكى يحق له • ليس ما به لعب
تضحكين من سقمي • صحتي هي العجب • قيل ومن احسن الزهديات ما صنف كابي نواس
الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وما احسن ظن ابي نواس بربه عز وجل حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربًا غفورًا

ستبصر ان وردت عليه عفوًا وتلقى سيدًا ملكًا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا
ومن محاسن شعره قصيدته الميمية التي حشوه
عليها ابو تمام واربابها ابو نواس
دمن الم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الالمام
واول قصيدة ابي نواس يمدح بها الامين
يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام
يقول منها في وصف ناقة
وتجشمت بي هول كل تنوفة هوجاء فيها جراة اقدام
تذر المطي وراءها فكانها صف تقدمهن وهي امام
واذا المطي بنا بلغن محمدًا فظهورهن على الرجال حرام
وسيرة ابي نواس مشهورة مذكوره في ترجمة ابن الرومي
وله نصرًا هو المقدم عليهم وقد قلت عيب دابي على اللاحق

ان لم تكن نصيبًا فليس يسكنه • وهو من جملة قصيدة عددها ستا
قل للركاب اذا بلغتنا حرسنا اجارك الله من شد ومن حال
من القاضي حلكان وقد جرت لي حكاية مع صاحبنا
جمال الدين محمود بن عبد الاربلي الاديب المجيد في صنعة
الالحان وذلك انه جاز في مجلس الحكيم العزيز بالقاهرة المحروسة
في بعض شهور عام كذا وفقد عندي ساعة وكان الناس يزدحمون
لكثرة اشغالهم حينئذ ثم نهض وخرج فلم اشعر الا وقد
اتى غلام وعلى يده رقعة مكتوب فيها هذه الابيات وهي
يا ايها المولى الذي بوجوده ابدت محاسنها لنا الايام
اني حججت الى مقامك حجة الاشواق لا ما اوجب الاسلام
وانخت بالحرم الشريف مطيتي فتسربت واستاقها الاقوام
وطلبت ان انشد عند نشدانها سنا لمن هو في القريض امام
واذا المطي بنا بلغن محمدًا فظهورهن على الرجال حرام

فلما وقفت عليها قلت اخلا مه ما الخبر فقال انه لما قام من
عندك وجد مدامه قد سرق فاستحسنت منه هذا التضمين
والعرب يشبهون البعل بالواحله فلما لعبه قلت له ان اسمى احمد فقال
احمد ومحمد سوا · وكان الامين غضب على ابى نواس فكتب اليه

بك استجير من الردى · متعوذا من سطو باسك
وحيات راسك لا اعود · لمثلها وحيات راسك
من ذا يكون ابو نواسك · ان قتلت ابا نواسك

ولما وا الامام على موسى الرضا عليهما السلم او ورد ما العاجر وعرم

قيل لى انت اوحد الناس طرا · فى فنون من المقال النبيه
لك من جيد القريض مديح · يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى · والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام · كان جبريل خادما لابيه

ولم وا الامام عليه السلم

[illegible]

مطهرون نقيات ثيابهم · تجرى الصلوة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه · فما له فى قديم الدهر مفتخر
الله لما برى خلقا فاتقنه · صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم · علم الكتاب وما جاءت به السور

ولابى نواس قصيده طنانه يصف فيها ناقته
ومسيره الى الخصيب صاحب مصر ذكرناها
فى ترجمه ابى عمرو احمد بن محمد الحاجرى الاندلسى
لانه وازنها وسرد واليها المصحوسه

وسمى ابو نواس لذوائب كانتا تنوسان على عاتقيه وتوفى سنة ١٩٥

وادوده سيدنا الهيص رضى الله عنه فى كتابه الغرر
عند ذكر الاجوبه الحاضره الجزء الاول يصف ناقته

فالرض بيتها بعد · وقد اخذ غايه الاخشان
فاتعاولس علان · والراعى وساتى بعلها بعل المعسد

يا منة امتنها السكر · ما ينقضى منى لها الشكر
اعطتك فوق مناك من قبل · قد كنت قبل مرامها وعر
شى الذ بها سوالفه · رشا صناعة عينه السحر
ظلت حميا الكاس تبسطنا · حتى تهتك بيننا الستر
فى مجلس ضحك السرور به · النا جدنه وحلت الخمر
ولقد تجوب بى الفلاة اذا · صام النهار وقالت العفر
شدنية رعت الحما فاتت · مثل الجبال كانها قصر
تثنى على الحاذين ذا خصل · يتعاله الشذران والخطر
اما اذا رفعته شامذة · فتقول رنق فوقها نسر
اما اذا وضعته خافقة · فتقول ارخى دونها ستر
وتسف احيانا فتحسبها · متنسما بقفانه اثر
واذا قصرت لها الزمام سما · فوق المقام ملطم حر
فكانها مصغ لتسمعه · ببعض الحديث باذنه وقر

تبرى لا نفاض اضرتها · جنب البرى فخدودها صعر
ترمى البلاد بها بنو الامل · عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر · فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بى عن مدى املى · شيئا فما لكما به عذر
ويحق لى اذ صرت بينكما · ان لا يحل بساحتى فقر

وروى عن ابى عمرو بن العلا انه لو ذا الرمة فقال انشدنى قصيدتك

ما بال عينيك منها الدمع ينسكب · فانشدها
فلما بلغ الى قوله يصف ابلا اذا شدها بالكور جانحة
حتى اذا ما استوت فى غرزها تثب · فقال له عمرو بن العلا
قول الراعى احسن من قولك · تراها اذا قام فى غرزها
كمثل السفينة او اوقر · ولا تعجل المرء عند النزول
وهى بركبته ابصر · فقال ذو الرمة ان الراعى وصف
ناقة ملك · وانا وصفت ناقة سوقة · والغرز للناقه مثل الركاب

[illegible]

قال جامع الكتاب على وحيث اتينا بتقصد اي نواس
في وصف الناقة فلنات بما يناسبها في وصف الناقة
بالسرعة وغيرها فمن ذلك ما ذكره الشريف المرتضى رضي الله عنه
في الجزء الثاني من غرره عند تاويل مواهم وصل اول الكلام بكلام ابي نواس
فمن ذلك قول مروان بن ابي حفصة اولها

آوردة

طرقتك زائرة فحيّ خيالها   بيضاء تخلط بالحياء دلالها

منها

مالت بقلبك فاستقاد ومثلها   قاد القلوب الى الصبا فامالها
وكانما طرقت بنفحة روضة   سحّت بها ديم الربيع طلالها
باتت تسائل في المنام معرّسا   بالبيد اشعث لا يمل سوالها
في فتية هجعوا غرارا بعدما   سئموا مراعشة السرى ومطالها
وضعوا الخدود لدى سواهم جنّح   يشكو كلوم صفاحها وكلالها
طلبت امير المومنين فواصلت   بعد السرى بغدوها آصالها

المراعشة مد
تحرك الراس

ووضع الدم

زرعت اليك صوادا ما فتقاذفت   بطوى الفلاة حزونها ورمالها
يتبعن ناجية تهور احمها   بعد النحول تليلها وقذالها
هوجا تدرع الربا وتشفها   شق الشموس اذا تراع جلالها
بحوادا دفع المطي كانجت   حرجا ما درت الظلام رئالها
كالقوس ساهمة اتتك وقد ترى   كالبرج تملا رحلها وحبالها

وللاخطل في المعنى

بخوص كاعطال القسي تقلقلت   اجنتها من شقة ودوؤب
اذا معجل غادرنه عند مبرك   اتيح لجواب الفلاة كسوب
وهن بنا عوج كان عنانها   بنا ما فلاة قلّصت لنضوب
هسا ينيف نطوها مع القيظ والسرى   تكاليف طلاع النجاد ركوب
قديم بري الاصوات فيه كانها   رجال قيام عصبوا بسبوب
يعمن بنا عوم السفين اذا انجلت   سحابته وضاح السراب جنوب

ثوب ابيض

وقال مسلم بن الوليد الانصاري

الى الامام تهادانا بارحلنا   خلق من الريح في اشباح ظلمان
كان افلاتها والفجر يأخذها   افلات صادرة عن قوس حسان

حسان سهام صغار
واحدها حسبانه

وله ايضا

واذا المطي سبحن في اعطافه   فات المطي تكاهل وتلتل
فكانه والناعجات بردنه   قدح تطلّع من قداح محيل

وله ايضا

نهس الهواجر والظهائر لحمها   حتى تخدد لحمها المتظاهر
حرف تناهبها النجاء فلا ترى   مما تخل شدقم او داعر
صبر اذا عطفت سوالفها البرى   سمعت لهن كشاكش وجراجر
وتخلّم عن النصوص وحدها   جنا وهن اذا اختبرن اباعر
اما اذا ما اقبلت فكانها   ذعر تهادتها الفلاة نوافر
اما اذا ما اعرضت فكانها   كدر تودد دون النطاف صوادر
اما اذا ما ابركت فكانها   صرح منشرة وهن ضوامر

قال السيد رضي الله تعالى عنه واني لاستحسن
قول بشامة بن الغدير في وصف الناقة بالسرعة وهو

كان يديها اذا ارقلت   وقد جرن ثم اهتدين السبيلا
يدي سابح خر في غمرة   وقد شارف الموت الا قليلا
اذا اقبلت قلت مشحونة   اطاعت لها الريح قلعا جفولا
وان ادبرت قلت مذعورة   من الربد تتبع هيقا ذمولا

فهذا وصف ناقته بالنشاط الموجب للجور عن الطريق مع كثرة
السير الموجب لكلالها غيرها   وقال غيره

كان يديها حين جد نجاؤها   يدا سابح في غمرة يتذرع

اي يقدر بالذراع

ومما يشاكل هذا قول الشماخ

كان ذراعيها ذراعا مدلة   بعيد السباب حاولت ان تعذرا
مجردة الاعراق قال ابن ضرة   عليها كلاما جار فيه وافجرا

يقول ان تذرع ناقته كتذرع امراة تصف بعض محاسنها للتبري سلخها

وممن شبه سرعة ابلها بالركاب ... كعب بن زهير حيث يقول

كأن اوب دراعيها اذا عرقت وقد تلفّع بالقور العساقيل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شدّ النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نوّاحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

ومثله وحص الشمطا البا سمار التولد

وكأنما رفعن بدا نواحة شمطا قامت عن ذات خمار

ومثل المقدم قول الساعر

ياليت شعري والمنى لا ينفع هل اغدون يوما وامري مجمع

وتحت رحلي زفيان ميلع كأنها نائحة تفجّع

تبكي لميت وسواها الموجع

ومثله بعينه قول ذي الرمة

مجانيق تضحي وهي عوج كأنها تجوز الفلا مستأجرات نوائح

وقال الشماخ مما يقارب هذا المعنى

كأن اوب يديها حين اعجلها اوب المراح وقد نادوا ابتر حال

مقط الكرين على منكوسة زلق في ظهر حنانة النبرين مثوال

ومثلها قول المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفّي ماقط في قاع

فضل الشريحة بادرت جدادها قبل المساء تهمّ بالاسراع

ومن احسن ما قيل في الاسراع قول المرار بن سعيد

فتنازلوا شعث الرجال فقلصت سود البطون لفضل المتنمس

ذكر قوما سفرا هبوا من رقدتهم الى رحالهم ليسيروا وعنى

بسود البطون الابل والمتنمس الصايد الذي اخذ ناموسا

وهو ما يستتر به لتحيل الصيد فشبه المطايا بقطا صاد الصايد

بعضها وافلت بعضها فهن يطرن طيرانا سديدا

ومن هذا قول السابع وان كان في وصف الخيل

كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد واما

قول مروان كالقسي ... فقد اكثر

العرب في وصف المطايا بالنحول وتشبيهها بالقسي

وغيرها وقد احسن كثير في قوله

نفي السير عنها كل داء اقامه فهن رذايا بالطريق بوارك

وحملت الحاجات حتى كأنما وقد ضمرت صفر القسي العواتك

وقال سلم بن عمرو الخاسر

وكأنهن من الكلال اهلة او مثلهن عطايف الاقواس

قود طواها ما طوى عزماتهم نائي الضوى ومناهج ادراس

وقال ابو تمام يصف ناقته

اينقا القادسية وهي ترنو الى بعض شطان رجيم

فما بلغت بنا عسفان حتى رنت بلحاظ لعين الحكم

وبدلها السرى بالجهل حلما وقدّ اديمها قد الاديم

اذاب سنا

اذاب سنامها قطع الفيافي فقلّق جلدها نضح العظم

بدت كالبدر وافى ليل سعد وابت مثل عرجون القديم

وقال البحتري

وخذان الغلائص حولا اذا قابلن حولا من انجم الاسحار

يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجاري

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

ولابن الطثرية

وهي العيس دهرها في ارتحال من نحول وفرقة من جميع

ربّ سرب مررت تجاذب قطريه بيرا كالمجدل المشدوع

وسرى ينتحي بالوخد حتى صدع الليل عن بياض الصديع

كالبرى في البرى وتسحن احيانا مجدولة في نسوع

ولكاسر في وصفها

كالهلال كأن السهم ناطلها عن قوس يطن صنيل ضاو بال

وله ايضا في العلكا الوانو على المثل السائر

احتصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال

فقال هذا يمينه لى للعرف والبذل والنوال

وقال هذاك وجهه لى للظرف والحسن والكمال

فافترقا فيك عن تراض كلاهما صادق المقال

ولابي نواس في الزهد معلقة من المجلد الخامس من حواشي الكتاب اللالي عبد الله

مابني النقص والغير وبني الضعف والخور

وبني البعد في الطباع على القرب في الصور

والشكول التي تباين في الطول والقصر

اين من كان قبلكم من ذوي الباس والخطر

عنهم المدائن واستنبحثوا الخبر

منهم الوصل واتاك الاثر

هم عيس لنا وغدا نحن معتبر

لعله اسالوا

لعله بعدهم

لعله بالاسر

ان للموت اخذه تسبق اللمح بالبصر

فكاني بكم غدا في ساب من المدر

قد نقلتم من القصور الى ظلمة الحفر

حيث لا تحرب القباب عليكم ولا الحجر

حيث لا تطهرون منه للهو ولا سمر

رحم الله مومنا خاف فاستشعر الحذر

وله القصيدة التي على حرف الهمزة ابيات وليس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء

قامت بابريقها والليل معتكر فلاح من وجهها في البيت لالاء

فارسلت من فم الابريق صافية كانما اخذها بالعين اغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلايمها لطافة وجفا عن شكلها الماء

ما يلايمها

ما العقل

فلو مزجت بها نورا لمازجها حتى تولد انوار واضواء

دارت على فتية ذل الزمان لهم فما يصيبهم الا بما شاءوا

فقل لمن يدعي علما وفلسفة عرفت شيئا وغابت عنك اشياء

وللجلال الدين خطيب داريا في الخمرة وشربها

هات اسقني الصهبا يا مونسي قد فاح نشر الورد والنرجس

والوقت قد راق ورق الهوى وجاء الوصل الزمان المسي

والروض قد وافى بازهاره يتيه في زاهر الملبس

كانما الاغصان غيد وقد لبسن اثوابا من الاطلس

كانما شحرورها راهب يردد الانجيل في برنس

كانما صفوتها عاشق صب باثواب الصبا مكتسي

كان غصن البان قد الذي اهواه في اثوابه السندس

كان بدر التم تحت الدجى جبينه الباهر في القندس

فعاطنيها غير ممزوجة عذرا تجلو عن صدا الانفس

وان بكي

ملك اكبر الملوك كانت تحت راسها هند واسماء

هاتي لذة ان تبقى الخيام بها وان موضع طيبا الا ظهر وان ترا

وان بكي الابدمن مزجها فمن رضاب الشادن الالعس

واملاونا ولني الى ان ترى طلو لساني عاد كالاخرس

ولا تكن مني سا قانعا حتى تراني ضحكة المجلس

هذا هو العيش ومن لي به في ديرمار الياس او بطرس

مع فتية تشبه بدر الدجا اذا بدوا في اسود الملبس

رهبان دير طاب اخلاقهم اصفى من الراح لمستانس

اكثر الفاظهم اشرب فلا اسمع لا افتي ولا ادرس

مالي وللفقه واصحابه ما نفسي عنهم ان انا اسي

بعد القبا دي وفرجيتي ومشيتي كالخايف الملبس

وكمي المسدول عمامتي من كتب محفوظها قد نسي

وطيلساني حين امشي به شبه دم حاسي او حرجس

وفي سبيل الله عمر مضى في نجس الماء ولم ينجس

مالي وحتى متى ادرسه باليت لم ادرس

ولابي نواس اورده سيدنا المرتضى قدس سره آخر المجلس

الرابع عشر من الجزء الاول غرر ده قال موث بن المزرع سمعت

خالي الجاحظ يقول لا اعرف شعرا يفضل شعر ابي نواس وانشد

ودار ندامى عطلوها وادلجوا ... بها اثر منهم جديد ودارس

حبست بها صحبي فجددت عهدهم ... واني على امثال تلك لحابس

ولم ادر منهم غير ما شهدت به ... بشرقي ساباط الديار البسابس

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ... ويوما له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية ... حبتها بانواع التصاوير فارس

فللخمر ما زرت عليه جيوبها ... وللماء ما دارت عليه القلانس

قال السيد رحمه الله احدا ابو نواس قوله

ولم ادر من هم غير ما شهدت به ... بشرقي ساباط الديار البسابس

من ابي خراش الهذلي حيث يقول

ولم ادر من القى عليه رداءه ... سوى انه قد سل من ماجد محض

ويقال ان ابا خراش اول من مدح من لا يعرفه وذلك

ان خراش بن ابي خراش اسره وعروة بن مرة بن الصمة و طرح

رجل من القوم رداءه على خراش حين شغل القوم بقتل عروة

ونجاه فلما تبرح قال له اقلت مني وبعال ملء له في الاسود رجل

من بني خثعم فالقى عليه رداءه ليجيره به وقال ابو خراش في ذلك

حمدت الاله بعد عروة اذ نجا ... خراش وبعض الشر اهون من بعض

فاقسم لا انسى قتيلا رزئته ... بجانب قوسى ما مشيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما ... نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

ولم ادر من القى عليه رداءه ... سوى انه قد سل من ماجد محض

ولابي نواس في وصف النظر والعين من كتاب الحماسة

تاليف الشريف ابي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري العلوي رضي الله عنه

ضعيفة كر الطرف تحسب انها ... قريبة عهد بالافاقة من سقم

تفوق ما لي من طريف وتالد ... تفوق في الصهباء من حلب الكرم

وله ايضا في باب صفات النايف والوحش والابل والركب من جملة الشعر من الكتاب المذكور

الا حبذا عيش الوحاد وضجعة ... الي دف مقلاق الوضين سعوم

تراخت بها الاهواء حتى كانها ... تخيف من اقطارها بقدوم

وممّا يستحسن في سرعتها قول ابي نواس رحمه الله عليه

وتجشّمت في هول كل تنوفة   هوجاء فيها جرأة اقدام
تذر المطيّ وراءها وكأنها   صفّ تقدمهن وهي امام

ولابي نواس في الصفات والتشبيهات الخمرية

عتقت في الدنّ حتى هي في رقة دمعي   ثم شجّت فادارت حولها مثل العيون
حدقا ترنو الى السالم تجري بجفون   حدق تزرد كل آن وحين

وله

اعطتك ريحانها العقار   وحان من ليلك انسفار
فانعم بها قبل رائعات   لا خمر فيها ولا خمار
ووقّر الكاس عن سفيه   فانّ ابنتها الوقار
بنت مدى الدهر واثقت   كسرى تشابها كبار
تحيّرت والنجوم وقف   لم يتمكن بها المدار
فلم تزل تأكل الليالي   جثمانها ما بها انتصار
حتى اذا ما اتت كل ذام   وخلّص السرّ والنجار
عادت الى جوهر لطيف   عيان موجوده ضمار
كأنّ في كأسها سرابا   يحيله المهمه القفار
كأنها ذاك حين تزهى   لو لم يشب لونها اصفرار

لاينزل

لا ينزل الليل حيث حلّت   فدهر شرّابها نهار
ما ان ترى في المدام كلّا   مدير طرف به احورار

وقال يصف الكروم

لنا هجمة لا يدري الذئب سخلها   ولا راعها زال الجبالة والحظر
اذا امتحنت الوانها مال صفوها   الى الكمت الا انّ اوبارها خضر
حسا درّها الغربي من نهر صرصر   فقطربل فالصالحية فالعقر
تراث ابي ساسان كسرى ولم تكن   مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

ومن بديع الشعر قوله

قصرت بها ليلي وليل مغذّل   لذ حبّ ذاك ولبين ووفر
قامت تريني وأمر الليل مجتمع   صبحا تولّد بين الماء والعنب

وله في تشبيهات الهجا

كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها   حصباء درّ على ارض من الذهب
قل لمن يدّعي سليما سفاها   لست منها ولا قلامة ظفر

وله ايضا

انما انت من سليم كواو   الحقت في الهجاء ظلما بعمرو
وابن عمّ لا يكاشفنا قد   لبس الناء على غمره
كمن الشنآن فيه ككمون النار في حجره

وله ايضا وكان ... للجاحظ ... الابيات

على خبز اسمعيل واقية البخل   فقد حلّ في دار الامان من الاكل
وما خبزه الا كليب ابن وائل   عشية يحمي عزّه منبت البقل
واذ هو لا يستبّ خصمان عنده   ولا الصوت مرفوع بجدّ ولا هزل

وله في وصف سفينة

في بطن جارية كفتك مسيرها   رقلان كل شناحة وشناج

فكأنها والماء ينضح صدرها   والخيزرانة في يد الملاح
جون من العقبان تبتدر الدجى   تهوي بصوت واصطفاق جناح

وروي ان اعرابية راودت شيخا عن نفسه فلما قعد منها مقعد الرجل من المراة ابطا عليه الانتشار فاقبلت تستحثه وتوبخه فقال لها انك تستحيين ميتا وانا انشر ميتا فحدث بهذا الحديث ابو عبيدة فقال انظروا كم بين هذا الشيخ وبين الذي يقول

ولي نظرة لو كان يحبل ناظر   بنظرته انثى لقد حبلت مني
فان ولدت ما بين تسعة اشهر   الى نظري ابنا فان ابنها ابني

وقال ابو نواس

ايا من كنت بالبصرة اصفي له الودا   ومن كانوا موالي ومن كنت لهم عبدا
شربنا ماء بغداد فانسانا كم جدا   فلا ترعوا لنا عهدا فما نرعى لكم عهدا
ولا تشكوا لنا فقدا فما نشكو لكم فقدا   جدوا غيرنا كما انا وجدنا منكم بدا

ولما حبس الامين ابا نواس اتفق معه في الحبس خميس مولى الحسين بن زيد لكونه اجل من ولد جعفر بن ابي طالب فقال خميس للجعفري قد اضرت بي العزبة فما تقول في الخضخضة فقال له اعزب فضحك فقال ابو نواس

اذا انت زوجت الكريمة كفوها   فزوج خميسا راحة ابنة ساعد
وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة   لها ساحة حفت بخمس ولا يد
تعففه ما دام في الحبس ثاويا   وما خالفته مصمتات الحدائد
فان جزت الاقياد يوما بعرفه   تبدل منها كل حسناء ناهد

وقال آخر وهو من المنسوب الى ابي نواس

دع الاطلال

دع الاطلال تسفيها الجنوب   وتبلي عهد جدتها الخطوب
وخلّ لراكب الوجناء ارضا   تخبّ بها النجيبة والنجيب
بلاد نبتها عشر وطلح   واكثر صيدها ضبع وذيب
دع الالبان يشربها رجال   رقيق العيش بينهم غريب
اذا راب الحليب فبل عليه   ولا تحرج فما في ذاك حوب
فاطيب منه صافية شمول   يدور بكأسها ساق اديب
يديرها اليك يدا غزال   اغنّ كأنه رشأ ربيب

ولابي نواس يرثي محمدا

طوى الموت ما بيني وبين محمد   وليس لما تطوي المنية ناشر
لئن عمرت دور بمن لا احبه   لقد عمرت ممن احب المقابر
وكنت عليه احذر الموت وحده   فلم يبق لي شيء عليه احاذر

وبه زالت دولت الحلو حاسسه حتى بلغ حكمه الهند سرعا
والروم غزنا ثم البزبك بما وراء النهر والتركمان
قراقيلو نا العراقين واذربيجان وبها ابن القشش
زالت دولت آل تيمور من هذه الممالك الا ما كان من خراسان
والسند وكابل فانها بقيت بايدي آل تيمور الى يومنا
هذا مع ما اضيف الى ذلك من ممالك الهند وبلخشان ثم
آق قيلو التركمان وبهم زالت دولت قراقيلو ثم قزلباش
وبهم زالت دولت اق قيلو وقزلباش باقون الى يومنا
باذربيجان وعراق العجم وفارس وخراسان وقومس
وشروان واما مصر والشامات والحرمين فانها
انتقلت من الاحمدس الى العسدس ثم الى آل ايوب وبهم
زالت دولت العسدس والشامات وما والاها كان

من اذربيجان وعراق العجم والتمرية وخراسان

انتقلت الى الاتابكية عبيد آل سلجوق ثم انتقل الحكم الى

الجراكسه وآل قلاوون واكثرهم عبيد آل ايوب وبهم
زالت دولتهم ثم انتقل ذلك الملك برمته الى
السلطان سليم بن عثمان سلطان الروم فهي بيد
اولاده وما مع ذلك الى يومنا هذا واما مكة
شرفها الله تعالى فانتزعها الهواشم من نواب العبدس
اصحاب مكه واولهم محمد بن جعفر امير الحرمين وينبع
سنه ثم انتقلت الى السليمانيين وهو حمزة بن ... الى
وهاس الحسني ثم انتقلت منهم الى محمد بن جعفر من الهواشم
وعاد لهم الامر ايضا ثم انتزعها قتادة بن ادريس
امير ينبع سنه وبه زالت دولة الهواشم وهي بايدي اولاده
الى يوم تاريخه واما المدينة شرفها الله تعالى

وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن الى
الضو العلوي الحسني نقيب مشهد باب التين ببغداد
وهما من جملة قصيدة له يرثي بها النقيب الطاهر
والد عبيد ذكر ذلك العماد الكاتب في الخريدة وقال
ايضا ان الشريف ابا محمد المذكور توفي سنة ... ودفن رحمه الله
ببغداد وذكر ابو الحسن علي بن احمد السلامي
في تاريخ ولاة خراسان ان رجلا سمع من زياد
الاعجم هذه القصيدة قبل ان يسمعها المهلب
فاعطاه اياها فاعطاه مائة الف درهم وللمهلب
عقب كثير بخراسان يقال لهم المهالبة وفيهم
يقول بعض شعراء الحماسه

نزلت على آل المهلب شاتيا ... بعيدا عن الاوطان في الزمن المحل
فما زال بي معروفهم واتقادهم ... وبرهم حتى حسبتهم اهلي

والوزير ابو محمد المهلبي المقدم ذكره في حرف الحاء
من نسله ايضا **ودبا** بفتح الدال المهملة فهو اسم
موضع بين عمان والبحرين اصف جماعة من الازد
اليه لما نزلوا وكان الازد عند تفرقهم حسب
ما ذكرناه في هذه الترجمة اصفت كل طائفة الي ما
تميزها عن غيرها فقيل ازد دبا وازد عمان
وازد الشراه ومرجع الكل الي الازد المذكور فلا يظن
ظان ان الازد يختلف باختلاف المضاف اليه
وقد قال الشاعر وهو النجاشي واسمه قيس
ابن عمرو بن مالك بن حزن بن الحرث بن كعب بن
الحارث الحارثي

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان
فاما التي صحت فازد شنوءة واما التي شلت فازد عمان

السيد العلامة مهنا قاضي المدينة المعرفة
بن سنان قاضيها ابن

الي ما يرضيك عنا واسلك بنا المحجة المثلى وتقبل
يسير الاعمال منا واختم بصالح الاعمال اعمالنا
انك الولي لنا والاولي بنا انك جواد كريم
انتهى المجلد الثالث من زهر الرياض وزلال
الحياض على يد جامعه الجاني الفاني فقير
رحمة الله تعالى ورضوانه الراجي فاضي بره واحسانه
الحسن علي بن الحسن علي سيد قسم الحسيني المدني نسبا
ووطنا حامدا الله علي نعمائه ومصليا علي اشرف احبائه
وافضل انبيائه محمد الخاتم للمناحي وعلى كرام اله وجلائل
اصحابه وزيد ابنائه وكان ذلك عصر الاثنين التاسع
من شهر ربيع الاول عام اربع وتسعين وتسعمائة
من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين

بدر الجلیل

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

ولله الحمد علی افضاله العمیم والصلوة علی احمد المبعوث لرفع معالم الدین القویم ورفع مظالم [illegible] الذمیم وعلی آله وصحبه المقتدین لآثاره الکریم
السالکین لصراط المستقیم این بعضی مسایلیست متعلق بدیوان مظالم از کتب معتبره مثل احکام سلطانیه که اقضی القضاة امام ابو الحسن
ماوردی [illegible] تصنیف کرده ومعتبران ائمه اعتبار نموده اند وعمل بآن کرده و از دیگر کتب وقواعد استنباط نموده امید که
والیان احکام که ولاة اهل اسلام اند مطالعه نمایند وبرآن عمل کنند تا مستحق ذکر جمیل در دنیا واجر جزیل در عقبی گردند وبوسیله آن
حقوق مسلمانان ضایع نشود ونظام مصالح بندگان خدای تعالی اختلال نیابد اولا این مسایل موشح بحضرت سلطنت شعار مکرمت دثار
خلف الملوک الکبار والسلاطین ذوی الاقتدار [illegible] الملک والسلک نظام السلطنة والدولة والدین [illegible] الملک ابده الله [illegible]
الدین ووقفه لنظم مصالح المسلمین میگردد چه درین ایام که این فقیر از وطن مألوف ومسکن معروف دور افتاده [illegible]
در دامن [illegible] اتفاق تلفیق آن افتاد [illegible] بمطالعه وعمل بر آن موفق شوند تا سبب رضای باری ورفاهیت عباد [illegible]
باشد والله الموفق والمعین واهله المستعان نموده میشود که نظر در مظالم عبارت است از یاری دادن مظلومان ودفع تعدی ظالمان

انهم در مظالم

پس حاکم دیوان مظالم باید که سیاست ومهابت او بیش از قضاة باشد بلکه با قدرتی بزرگ وهیبتی عظیم ونفاذ حکم وورع
تمام باشد مثل سلطان یا امیر یا وزیر یا کسی که اهلیت یکی ازین امور داشته باشد تا مردم از مهابت وجلالت او ترسان باشند
واز تزویر ودروغ [illegible] اجتناب نمایند تا حق ظاهر شود ومهمات مسلمانان معوق نماند چه قاضی را در وقایع شرعیه که صورت [illegible]
داشته باشد [illegible] حقوق مردم [illegible] تسویف وتعطیل می افتد وصاحب دیوان
مظالم بحسب رای سدید وحدس صایب میتواند که بعضی ازین امور مسموع ندارد وحکم نماید چنانکه بعد ازین مفصلا معلوم
خواهد شد ودیگر آنکه مهابت وسیاست صاحب دیوان مظالم مانع است از آنکه بحیله وتزویر حقوق را اخفا کنند ومتوجه
حاکم عادل صاحب دیوان مظالم [illegible] حق ظاهر میشود [illegible] چند سال معوق [illegible] مجلس حاکم دیوان
مظالم متوجه شود [illegible] می یابد وحق ظاهر میشود اگر سلطان خود متوجه حکم دیوان مظالم نشود [illegible] جهت آن نصب کند
معتمد باشد در حق رعایا وحضرت رسالت پناه مصطفوی علیه افضل الصلوات والتحیات بنفس النفیس خود نظر در مظالم
نموده وبطریق دیوان مظالم حکم کرده میان زبیر بن العوام ویکی از انصار که میان ایشان در شرب آب مناقشه بود
[illegible] زبیر بالاتر واسبق بود حکم فرمود که اسق یا زبیر ثم الانصاری یعنی اول تو زبیر آب ده بستان خود را بعد از آن
انصاری آب ده پس انصاری گفت لانه ابن عمتک یعنی از جهت آنکه او پسر عمه تست پس حضرت رسالت پناه غضب فرمود
[illegible] آب را روان کن تا زمانی که [illegible] رسد بعد از آن رها کن [illegible] منقولست که سلیمان [illegible] حکم فرمود
[illegible] طفلی [illegible] سلیمان [illegible] فرمود [illegible]
فرزند را [illegible] الکس [illegible] الواقع [illegible]
[illegible] قصه یوسف که زلیخا نسبت بیوسف [illegible] که قصد او کرده وحال آنکه [illegible]
برعکس بود که زلیخا قصد یوسف نموده بود [illegible] فیصل نمودند که ببینند که پیراهن یوسف از پیش دریده یا از
قفا وچون دیدند که پیراهن یوسف از قفا دریده معلوم کردند که زلیخا خلاف واقع میگوید ویوسف صادق است
چنانچه در قرآن مذکورست [illegible] حکم [illegible] دیوان مظالم کرده اند [illegible]
[illegible] بر ما [illegible] نموده [illegible] مخالفت [illegible] بعد از آن چون [illegible]
[illegible] عبد الملک [illegible]

مجید

[illegible]
[illegible]
۱۳۲۶ [illegible]

از قاضی ابو ادریس ازدی که قاضی زمان بود استفسار میکرد و چون جور حاکمان و متغلبان و شریران در زمان رسید و احتیاج
بزیادت توجه بود عمر بن عبدالعزیز بنفس خود بنظر در مظالم مشغول شد تا مظالم بنی امیه باز میداد و در بنی [illegible]
سخت گیری میکرد تا بحدی که با او گفتند که می ترسیم که در عاقبت از این رد مظالم [illegible] شود در جواب گفت هر روزی که از آن بترسم
بغیر از روز قیامت خواهد بود پس از خلفای عباسی مهدی پس هادی پس رشید پس مامون بنفس خود بدیوان مظالم مشغول
میشدند و منقول است که مامون روز یکشنبه در دیوان مظالم می نشست و امام الحرمین در مناقب شافعی میگوید رابع م
که [illegible] در آخر [illegible] دیوان مظالم ساخته بود و در آخر خلفای عباسی مهتدی [illegible] ولایت شد دیوان
مظالم مشغول میشد و قبل از اینها ملوک عجم این معنی را از ارکان قواعد عدل و سلطنت دانسته‌اند و در این باب اهتمام
تمام بجای آورده‌اند و در جاهلیت قریش بر همین طریق پیش گرفتند چنانکه عباس و ابوسفیان و روسای قریش در مکه سوگند یاد کردند
و عهد بستند که بر دیوان مظالم مشغول شوند و نگذارند که هیچکس بر کسی ظلم کند و حضرت رسالت پناه علیه افضل الصلوات در آن
وقت بیست و پنج ساله بود و با ایشان بود در خانه عبدالله بن جدعان و بعد از نبوت آنحضرت فرمود ما یزیده الاسلام الا شدة
یعنی زیادت نمیکند دین اسلام را این احوال الا محکمی یعنی دین اسلام مانع آن نیست بلکه [illegible] باید که سلطان
[illegible] برای نظر در این دیوان معین کرده‌اند و اگر سلطان رجوع ولایت دیوان مظالم به شخصی دیگر کرده باشد باید که همواره
[illegible] پادشاه [illegible] مؤید من عند الله [illegible] السلطان بن السلطان بن السلطان ابوالمظفر [illegible]
بهادر خان انار الله برهانه در این باب اعتنا و اهتمام تمام داشتند و ارکان دولت او که با ایالت ممالک [illegible]
سلوک می نمودند و آن روز را روز دیوان [illegible] نام نهاده بودند و در هفته دو روز [illegible] می نشستند و الحق [illegible] حضرت
و اخلاف اشراف او خصوصا بزرگ جاه [illegible] یعقوب [illegible] خان [illegible] در میان بود [illegible] زمان [illegible] بود
و کافه عباد الله و بلاد الله همه در عهد امن و امان بودند و [illegible] برکات در حرث و نسل ظاهر بود امید که [illegible] قلوب
رفاهیت در میان مسلمانان ظاهر شود و این ظلم و بلا و ضیق و غلا [illegible] عادت
اشراف سلاطین [illegible] از قدیم الایام باز [illegible] که در یکهفته دو روز در بارگاه جمع شوند و [illegible]
و حاجب خود را در آن مجمع حاضر میکنند از این قبیل بوده و [illegible] دیوان ایشان است موافق
آنست که مامون [illegible] دیوان مظالم میکرده پس باید که در آن مجلس [illegible] احکام سلطان عمل
فرمایند و بنفس نفیس خود بغور معاملات و مهمات مردم رسند و [illegible] را دخل ندهند [illegible] از ایشان سوال
خواهد کرد و به آنکه حواله بدیگری کرده باشند [illegible] ساقط نمیشود و اگر خللی در [illegible] واقع شود [illegible]
خواهد بود [illegible] و باید که [illegible] ارباب تظلم را [illegible]
در مجلس [illegible] و قضاة و فقها [illegible] حاضر باشند و نظر دیوان [illegible]
منقسم است اول نظر در تعدی حاکمان بر رعیت پس باید که متفحص احوال حکام باشند [illegible]
ظالم باشند منع کنند [illegible] عمر بن عبدالعزیز [illegible] خطبه کرد و در آن گفت [illegible]
که [illegible] خدای [illegible] سوگند [illegible]
[illegible]
آخرت خود را اصلاح [illegible] دوم نظر در جور عاملان در تحصیل مال [illegible]
و اگر تسلیم بیت المال کرده باشند [illegible] سوم نظر در [illegible] اهل دیوان [illegible]

معلوم

معلوم شود که و در این قسم احتیاج بآن نیست که کسی از حاکم دیوان مظالم طلب کند بلکه می باید که خود به طلب [illegible]
رسد چهارم نظر در ظلم ارباب وظایف و مواجب تا اگر عمال بر ایشان حیف کرده باشند و حق ایشان کم کرده باشند اگر [illegible]
عمال باشند از ایشان باز ستانند و بمستحقان رسانند و اگر به بیت المال داده باشند از آنجا رد کنند [illegible]
[illegible]
کرد پنجم نظر در مغصوبات اگر در تصرف دیوان باشد و حاکم داند به ارباب آن رساند و اگر [illegible]
حاکم نداند هر گاه که صاحبانش طلب کنند نظر در دفتر دیوان کند اگر در آنجا ثبت باشد که فلان ملک از فلان [illegible]
بمجرد همین بار بمالک رساند و احتیاج بگواه و بینه نباشد و اگر در تصرف دیگری باشد [illegible]
با اقرار صاحب ید یا علم حاکم که خود داند [illegible] در دست اوست یا به بینه مدعی یا باستفاضه [illegible] ن
شهادت باستفاضه [illegible] ششم نظر در اوقاف اگر وقف عام باشد
رعایت شرط واقف نماید [illegible] در این صورت دفتر عاملان وقف یا عاملان سلطنت یا مکتوبات [illegible]
[illegible] سلاطین و حکام [illegible] گواه باشد [illegible]
نیست و اگر وقف خاص باشد و مستحق آن قومی معین باشند موقوف بر طلب [illegible]
باشد مگر آنکه معلوم [illegible] هفتم [illegible] قاضی [illegible]
صاحب [illegible] هشتم [illegible] رعایت عبادات ظاهره [illegible] ؛
و [illegible] نظر در میان خصمان [illegible] حکم کند [illegible] قاضی [illegible]
میان نظر حاکم مظالم و قضات [illegible] اول م
[illegible] قاضی از آن عاجز است [illegible]
[illegible]
[illegible]
و اسباب امارات نماید [illegible] ن
[illegible]
[illegible]
ایشان [illegible] و قاضی
[illegible]
[illegible]
و باید [illegible] و استماع شهادت ایشان کند طاهر م
و اگر [illegible] حاکم [illegible]
[illegible] دیوان مظالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زیاده [illegible]

ونه باید که مدعی علیه عمو کلار سازند و کنبد او و بکیرند و اگر مصلحت در ان بیند ملک بسیار دیا حسب معلوم شود و اگر از
گواهان فاسق دانشود شاید که چنانکه مذهب مالک است از مدعی علیه استفسار نماید که چگونه این ملک بدست او
آمده و تخویف و تهدید بسیار بحسب مصلحت نماید و اگرچه مذهب شافعی و ابوحنیفه جایز نیست چه حاکم مظالم را
میرسد که بحسب مصلحت عمل بما الحکم جایز است نماید و لازم نیست که اقتصار بر واجب کند بخلاف قاضی که او را عمل
بجواز جایز نیست و نظر او بخصوص واجب است و اگر عمل بغیر مذهب امام خود کند اصح آنست که او را رواست بخلاف
حاکم مظالم که او را جایز نیست و اگر گواهان حاضر باشند و ترکیه نرفته باشد باید که تفحص احوال ایشان نماید و اگر دو ده
باشند و معلوم الحال باشند باید که تخویف مدعی علیه نماید و از سبب بودن ار رسد و از همسایگان و شهدیان و اهل مرز
تفحص نماید و اگر خط مدعی علیه باشد مطابق دعوی مدعی و مدعی علیه معترف باشد که خط اوست بعضی حکام الزام او
واجب دانسته اند چنانکه مذهب مالک است و بعضی جایز نداشته اند و گفته الخط لا ینطق و محقق آنست که اگر حاکم مظالم
عمل بدان نماید و الزام او کند این حکم منفذ باشد و اگر گوید که این خط من نیست و امتحان کنند و حق به خط او باشد
بعضی حکم برو کنند و بعضی جایز ندارند و لیکن محل تخویف و تهدید بلیغ باشد و اگر دفتر محاسبه مثل با مدعی علیه
موافق دعوی باشد تخویف و ظن قول لازم نیست آید و اگر دفتر مدعی علیه باشد و معترف شود که باشند و
خط اوست همان حکم اول دارد بلکه اعتماد و وثوق بران بیشتر باشد و اگر خط دیگری بود که معتمد او بوده و بعضت
و حسیبت آنکه بواسطه نابودن دیوان مظالم بیحقوق مسلمانان ضایع میشود و اهل تزویر استیلا بر حقوق و اموال
مردم می کنند و چون بر قاضی عرض میکنند او لا بعدول که اکثر غیر عدول اند در محضر دعوی میبخشد و گاه بهمت که مدعی بد
بسبب آنکه میگویند که دعوی محرر نیست وجهه و بد بسیار میکنند تعویق می افتد و بعد از آن که از بین وجه گذشت و گواه
گذرانیده در صنعت شهادت می بخشند و دقتها و حیلتها انگیز میکنند و استغنا میکنند که این صیغه تام نیست و مدعی مدتها
مشغول اند و در عبارت گواهی ترکیه همان حیل و تزویرات در کار است و اگر این همه خلاص شود مدتی دو جرح
میروند و گواهان بر جرح میکنند و باز ترکیه گواهان جرح و جرح جرح و بحیثر الی حیث لا ینتهی چنانکه کماهی باشد که
جزوی واقعه مدتها در میان است و فیصل نمی یابد بمرتبه که مخاصمان ملول و بیزار میشوند و اگر خود مقتضی دعوی
جنایتی باشد مقصود مطلقا فوت میشود و این مفاسد همه بسبب عدم توجه حاکم دیوان مظالم است و اگر حاکم
عادل با غرض بطریق احکام دیوان مظالم نظر کند اکثر آنست که بیک مجلس رفع خصومت میشود و حق بصاحبش هم
میکرود و این فقیر بسیار از این جنس ملاحظه کرده که مدتها واقعه در محاکم معوق بوده و بیک لحظه که بعضی حکام صاحب
اهتمام متوجه شده اند منقطع یافته و حق ظاهر شده زیرا که زمانه فاسد است و اکثر مردم خوف خدای تعالی و دو
ندارند و لیکن از حاکم صاحب سیاست میترسند و چون میدانند که او متوجه تفحص حال است تزویر و حیله کمتر میکنند
و حق ظاهر میشود و در بعضی کتب حنفیه مسطور است که عصام ابن یوسف که یکی از ائمه حنفیه بوده در مجلس بعضی حکام
حاضر بود و شخصی را آوردند و نسبت دزدی با و میکردند و او منکر شد امام مذکور حکم کرد که مدعی گواه
بیاورد و اگر گواه نباشد سوگند بر منکر باشد که این دزدی نکرده آن حاکم قبول نکرد و گفت جلاد و قوام که تازیانه
و عقابین بیاورید چون حاضر کردند و او را ده تازیانه زدند اقرار کرد و رفت و آن چیزها که دزدیده بود بعینها آورد و
تسلیم مالک کرد عصام مذکور منفعل شد و تعجب نمود و سر این آنست که حق سبحانه و تعالی چون زمام مصالح بعضی از بندگان
خود در کف کفایت بعضی نهاد و ایشان را حاکم ایشان ساخت از ان جا که کمال عنایه اوست بحکم ارباب الدول

ملعون

ملعون حکام و ارباب الدولی مخصوص میدارد تا نظم مصالح آن طایفه بر دست و زبان ایشان جاری شود و از ایشان نا
صور غرایب که از جنس علما دیگری ظاهر نمیشود مشاهده میکرد و شافعی فرموده که بحسن سلاطین را سهل مهد اید
که بحس ایشان از زبان دولت صادر میشود و از جمله آنها این فقیر خود مشاهده کرده آنست که در بعضی ولایات شیراز
بوحض — حفت با الانوار جونیا واقع شده بود و این صورت را نوشته بدست تحقیق حاکم شیراز بعد که از امرا اعاظم بود
رسانیدند چون نظر حاکم بران شخص افتاد و بعضی کلمات او استماع کرد در خاطر او در آمد که این شخص که این
صورت باز نموده و این معنی بعرض رسانیده قاتل است و این صورت از او صادر شده بعد از ان شخص که دیدند
و همچنان بود که حاکم تحدس و تفرس کرده بود و مجمل در جواب این فقیر عور تیا بود که فرض مردم داد بی آن
را با وجیزی دادنیا بود و با او گفته که شخص ترا بجو اهو که بجای در آورد او چنانچه رسم زنان باشد خلی البه
داشته پوشیده و شب بخانه آن زن رفته واو و دی را انگیز کرده بود که او را بکشد و خود و دو حریف که داشته اتفاق
کرده اند و ان صورت را نقل آورده و کسی بدین صحیح مطلع بود تا معلوم شد که در ان محله که ان زن می بود مرده
در چاه انداخته اند چون تفحص نمودند ایشان منکر شدند بعد از ان مادر و دختر را هر دو در زندان بسر دیج و جدا
جدا طلبیدیم و استفسار این چند کردیم تا معلوم شد که ایشان شرکت مرد کرده اند ان مرد بعد از طلب انکار کرد
میکرد بعد از آنکه او را تخویف به تعذیب کردند بیان آنکه بعمل آوردند اقرار مفصل کرد چنانچه هیچ قید از ان حیل
باید اهمال نکرد و بقصاص رسیدند دیگر شخصی از حفاظ کازرون به بعض ولایات شیراز رفته بوده و چنانچه
معهود این طایفه است بدریوزه و غیره چیزی چند حاصل کرده و در آخر روزی دو شخص را با او همراه گرفته که او را بر خود
سوار کنند و بشیراز رسانند بعد از ان چند روز گذشت و این شخص پیدا نبود و از این حفاظ یاران تفحص میجویند
میگفتند که ما او را اسب بعد اجیر رسانیدیم ور ما کردیم چه در انجا و ده ساکن اند و شب هنگام بود و در انجا ماند
و مید انیم که بکجا رفت چون ایشان را مجلس حاضر کردیم مدتی بهیچ طریقه تقریر بکشودند چون حکم رفت که ایشان را تعذیب
نمایند حالت تا را است گوید یکی از ایشان که پیرتر بود بی تعذیب حقیقت حال باز نمود و اقرار شروع کرد که ما هر
دو به اتفاق این کار کردیم و ان یکی که جوان بود انکار میکرد بعد از ان که متوجه تعذیب او شدند به اندک تعرضی
او نیز اقرار کرد تفصیلی کرد چنانچه تمام قیود در ان بود و بقصاص رسیدند و در ان که در اول منکر بوده اند
و آخر به اندک سیاستی که حاکم فرموده حق ظاهر شده و مال باز داده اند بسیار است از جمله درویش چیزیها
از کسی دزدیده بودند و در میان جمعی که متهم بودند شخصی بود که تمامت رمضان بتلاوت قرآن مشغول میشد بود و فقیر
را در خاطر بود که از او مثل این صورت صادر نشده باشد در این باب رقعه بعسسان نوشت که او را تعذیب
نکنند تا رقعه رسید ما ظاهر شده بود که این کار او کرده و اکثر آنچه دزدیده بود باز پس آورده و سر در عرض از
تمهید این مقدمات آنکه حکم دیوان مظالم حکم شرع است و بر سلطان واجبست که یا خود متصدی آن شود چنانچه
ایه م — بعضی خلفا کرده اند یا آنکه رجوع بیکی از امرا صاحب سیاست عادل بالطبع فرماید و اگر تهاون در این نماید آثم باشد و هر کس گوید
که این نوع حکم مشروع نیست نا مشروع گفته باشد و نسبت الکاذبه بخلفا کرده باشد و مستحق تعزیر بلیغ باشد بلکه خوف کفر بر طایفی
سن الی است کاه — که سابقا مذکور شد این نوع حکم از حضرت رسالت پناه و خلفا و ائمه منقولست و بثبوت رسیده پس طعن در ان موجب کفر باشد نعوذ
بالله من الکفر والطغیان حضرت سلطان شعار [illegible] خود تعمل حکام دیوان مظالم فرماید و [illegible] التفات نماید
که روز قیامت سوال آن حضرت خواهد بود و جواب [illegible] ان عدل میشود و این احکام را که محض حکم شرع است بعمل آورد و [illegible]
سازد و بعضی ائمه کشف گفته اند که مهدی موعود [illegible] خواهد [illegible] الاسلام [illegible] و الاحکام
الکتب و

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة والتتميم

حمد الله عمّ الخلق آلاؤه لا معبود سواه بل ليس سواه در ذات دو کون را ز آسیب عدم عبرا [illegible] رحمت اوست پناه
حمد سزاوار سرادق کبریای قدس متعال است که غبار الحضرت اعلی صدور شوائب موهومات و نشان [illegible] و آلائه ساحت و الالاء [illegible]
کلک عدم و فنا در وجود شتوانه آمد شکر بالی مشکوه آله العبد و ماله لمولاه قد جاوز حسن عطایاه لا یحلها سوی عطایاه
بس الیق آنست که حمد و شکر او را موکول هم به آن حضرت دارند و زبان عجز بعد لا احصی ثناء علیک برآرند تا نقص خاک نشینان
کوتاه دستی را بکمال خود تلافی فرماید و صورت کمال مقدارش در آینه قصور و عجز ایشان تجلی نماید الله خود حمد خود در احتیاج [illegible] جلال
خود ستاید و زبان حال ترانه انت کما اثنیت علی نفسک سراید رباعی من بعد ثنای تو تمام گشتن دین در گرامایه [illegible]
هم خود تو بگو مدح کمال تو که تا گفتن ز تو باشد و ز تو اشنفتن و درودی که مناسب رفعت مرتبه و علو درجه حضرت [illegible]
باشد خاتم [illegible] توانم بود از انجیا نهاد زبان عرصه الحال که اطفال ابجد خوان مکتب دانش و بینش اند [illegible]
آن هم بحضرت تمام التحیات مناسب باید و لهذا مضمون صفحه ماثوره در کسوه صلوات بر آنحضرت جز تو کمل و تو جیز
صلوات بحضرت الوهیت نیست اللهم صل و سلم علی محمد و آله و اصحابه و اجابه اما بعد در سوالف ایام که بعنوان
جوانی و ریعان زندگانی و عنوان شادمانی بود بعضی رباعیات در حقایق وجدانی و معارف ربانی که اهل عیان در حیز
بیان آورده اند سمت ورود یافته بود و چون تخلف بضاعت خود خصوصا در امثال این مطالب عالیه که کار را بطاق
اولی الایدی و الابصار است معلوم داشت در زاویه اعراض مطروح شده بود و اکنون [illegible] مناسب بیان گشته
بود که جمعی از اخوان صفا و خلان وفا التماس جمع آن و شرح بعضی غوامض که در طی آن منطوی است مینمودند و خاطر [illegible]
این ملتمس منشرح نمی شد والامور مرهونة باوقاتها تا درین فرصت که وارد این خجسته ورود و ورود این [illegible]
محجوب شائبه عنایت نشان مذهب عموم و افراد مقرون بفنون نعم و احسان از حضرت بادشاه رسید که کوکب
با آنکه همه تن چشم گشته شب و روز گرد جهان گردیده اند جا یجا چون او در هیچ مکان ندیده و اند افلاک با آنکه سر تا پای گوش
شده مشرق و مغرب عالم را اسیر کرده اند طنین عظمت صاحب قرانی چون [illegible] در هیچ قرن نشنیده اند
دریم روز کار ایم زوال سایه چتر همیونش پناه آورند سعادت و اقبال نسبت غلامی آنحضرت سمت قبول یابند چتر
عظمت دارش بر سر خود اسمانیست که خورشید در سایه اوست ایوانیست که طبق ت سماوات نه دبان نه پایه اوست
قامت اعتدال آیینش در صومعه عدالت النیست یکتا در چمن خلافت و رافته الست سروی پیدا [illegible]
[illegible] از بالایش بسروی کرده ام نسبت که سرو سهی یک بالا ده سایه نشین دارد [illegible]
کرام رحمت عالم درون آستین دارد فلکا از بهر تعظیم علا مانش سر بهر سه زمانه [illegible] انگشت تواضع بر جبین دارد
آفتاب و ار از بر توانعام عامش انظار آفاق روشن گشته و سحاب آسا از فیض مدرار در ارض عرضه ها چون گلشن شده
کف دریا نوالش جود حاتم را طی کرده [illegible] دولت و اقبالش قوائم تو سن افلاک را ابد کرده و دست زر افشانش دریا
زمین را از کثرت درم مسکوک که به افاضل بر دیار رسانیده رشک طباق افلاک و نقود دراری آن کردانیده زر
از ترس کف گوهر بخشش که از فرط جود انرا از خانه بیرون بر دن جیانده اند و در اطراف جهان منتشر میسازد زرد شده در دل
معدن متواری گشته [illegible] ان شاه که شاهان بحضور او عین است [illegible] جهان دعاش فرض عین است [illegible]
خاقان الخواقین سلطان المشرقین ثری ذی القرنین الواصل من العلم الی العین الذی هو لاعیان خواقین العالم عین [illegible]
محمود الممالک زین الحاصل بکمال الشاهی السلطان بن السلطان ملاذ اکاسرة الزمان معاد قیاصرة الدوران المنصور [illegible]
المجید جلال الحق والسلطنة والدنیا والدین سلطان ایلدرم بایزید خلد الله تعالی ظلال نعمه جدید و لطف [illegible]

من عظائم منحه المزید و بعد از آنکه منشاء رشحات نعمه عمود بعتبه جاه و جلال که قبله اهل اقبال و قبله گاه سلاطین و اقبال است اورانش
گردیده و الله الموفق علی سبیل الاستعجال اورا بحاق آن کعبه آمال بست نخیر کم بضاعت چون استطاعت تحفه شایسته خدمتی بایسته
در خود نمی یافت و اسباب ارزوار مذکور مانع از تامل فکر بود در مخزونات خاطر کسیر و مکنونات ضمیر بسیر مجود ناگاه بکلک خیال
بر نقش اندیشه این نوع گشت که این فوائد را قیمتی را مسکوک بسکه اسم عالیحضرت خاقانیه سازد و بخزانه عامره کتب سلطانی
مرسند باشد که چون سکه قبول عالیحضرت خلافت پناه اسکندر جاه در نظر اصحاب بصیرت و اشباه و ارباب قلوب آگاه که حرافان
بازار حقایق و معارف اند رواجی یابد و ابد دولت خاقانی ازین و اهل جدال و جرام صون و مصون با هل کمال و صنا محروان کرده امید
که بنیاد انا نحن نزلنا الذکر و انا له لحافظون این محررات حرم نشین باطن ارباب شهود که حور مقصورات فی الخیام وصف الحال
ایشان است از نظر نا محرمان خانه خوی والودگان شقاق چون مصون و محفوظ و مستور ماند و منظر کامل بکر دید که از الواث تعلقات
اکوانی و از مجلس رذایل تعلقات منزه اند ملحوظ گردد چنانکه حافظ گفته یا رب این نوگل خندان که سپردی بمنش می سپارم بتو از چشم حسود
واز عین الاکمال و هو حقیقة خیر و الکمال رباعی ای کون وجود الواجب عین و توجود الممکن و نسبة الی الوجود الواجب هستی تو بذات و ماسوی
الیه اموجه حادث نگاه تا بلی هستی تو غنی مطلق و خلق گدا دارند ز تو وجود و [illegible] خویش فنا محققان اصحاب عیان و مدققان
ارباب برهان چنین دیده و دانسته اند که وجود حق سبحانه و تعالی عین ذات اوست و فرقه اخیره بیان آن بر وجه کرده
اند که هر چه مثل اشیا الخلیل نسبی دو وجود تواند کرد اعنی هر چه وجود زاید بر ذات او باشد هر آینه اتصاف او بوجود علتی
طلبد و حصول اگر علت آن اتصاف ذات او باشد لازم آید تقدم اتصاف ذات او بوجود بر تاثیر در اتصاف و
بوجود زیرا که عقل حاکم است بآنکه ایجاد فرع وجود است پس اگر وجود سابق عین وجود لاحق باشد تقدم شی بر نفس لازم
آید و اگر غیر باشد نقل کلام به اتصاف تا به آن وجود کنیم تا لازم آید تسلسل در وجودات یا انتها بوجودی که عین ذات
باشد با آنکه تعدد در وجود شی واحد محالست کما یشهد به الفطرة السلیمة و بیان آن بوجهی دیگر آنکه هر چه موجودی وجود است [illegible]
او وجود او مسلوب است کما هو المشهور عند الجمهور [illegible] و الاشیاء الامور العارضة لها و ثبوت
وجود او و ناشی از ذات نمی تواند بود بنا بر آنکه گذشت که عقل حکم میکند بر آنکه ایجاد فرع وجود است پس نتواند که [illegible] شرط
وجود موجد باشد خواه موجد خود گیری و خواه موجد غیر پس حصه واجب تو وجود هم که باشد ا [illegible] وجود قایم بذات خود
و حصه هم وجود باشد و هم موجود چه معنی موجود ما قام به الوجود است خواه از قبیل قیام صفت بموصوف بود چون قیام وجود
بمهیات ممکنه با از قبیل قیام شی بنفس باشد چون قیام وجود واجبی بذات خود و از آنکه اطلاق قیام بر آن مجازی باشد
لازم نمی آید که اطلاق موجود بر او مجاز باشد کما لا یخفی علی من له ادنی بصیرة و اما فرقه اولی که مدار ادراک مطالب نزد ایشان
بر وجدان صحیح و مکاشفات حقانیه است گویند که بکشف صریح ما را معلوم است که وجود حق تعالی عین ذات اوست و وجود حقیقی
غیر او نیست و دیگر اشیا شئون و اعتبارات لاحقه آن ذاتست و بعض از ایشان تنبیه بر این معنی بر این وجه کرده اند
که هستی دیگر غیر هستی باشد نیست پس هیچ هستی نیست مقدم جاست پس هستی واجب باشد و تفصیل تحقیق آنست
که هستی مطلق مستوعب جمیع هستیهاست پس هیچ هستی بر او مقدم نباشد و الا تقدم او بر خود لازم آید و چون هیچ هستی
بر او مقدم نباشد واجب باشد و این همان است منبع طالب کمال را صاحب جدال دفعه اول وجود را بشرط سلب جمیع
اعتبارات دیده حصه واجب مید انند و وجود غیر او عبارات از نسبتی خاص اند که او را با حصه وجود قایم بذات خود حاصل شود چنانکه
آنکه وجود را قیام باو باشد یعنی آنکه حداد کسی را گویند که حدید موضوع صناعت او باشد شمس ابلار الو بینند که او را با آفتاب
نسبتی خاص از تجلیات و تحقق باسطه ضوء او حاصل شده باشد و ما را در لفظ موجود که در لغت عرب بمعنی مصیب و مرئی
ادرک حقایق است [illegible] بیان میکنند اما [illegible] توان یافت که لفظ مذکور بمعنی مفعول واقع شده بمعنی [illegible]

حصه ح

فرقه ثانیه آنست که وجود مطلق را یعنی وجود من حیث هو بلا شرط نکرد و اطلاق و غیر آن از عوارض و صفات حق میدانند الذات
واثبات میکنند و مرتبه اول غیب هویت که دران مرتبه هیچ وجه حسا را الیه نگردد و هیچ صفت موصوف نباشد و هیچ اضافه منسوب
و منسوب الیه نشود هم از عدم و حدوث و حروف و کثرت الی غیر ذلک بلکه این تمام احکام در ذات فتر[illegible] او مستجاب من حیث
الاطلاق والتمایز والفعل الوحدة و بهذا الوجه است و هی حضرة اسم الله وله بعد الاعتبار الوجوب الذاتی والقدم والتالیه
من صفات الکمال و من حیث التقید والانفعال والتاثر و قابلیة الوجود من الواجب بالفیض والتجلی حضرت عالم الاسماء
بهذا الاعتبار الامکان الذاتی والمعلولیة و غیر تمام الصفات التی یتبع الامکان و بهذه المرتبة یسمی عالم المعانی والاعیان الثابتة
و من حیث الجمع بین المرتبتین حتی یکون مطلقا من وجه و مقیدا من وجه آخر و تسمی احدیة الجمع و المرتبة الالهیة
این تفصیل منقول از کتاب این طایفه است و گاه گویند که مراتب کلیه وجود پنج است اول غیب
است که آنرا غیب هویت و منقطع اشارات و غیب الغیب گویند و دوم غیب مضاف و آن
عالم اعیان ثابته چه تعین آن اعیان در مرتبه عقول و نفوس خواهد بود و آنرا ملکوت اعلی خوانند و سوم
عالم مثال و خیال منفصل خوانند که خیال انسانی جزء جدولی است ازان نمو خلیلی ازان عبر و آنرا
برزخ نیز گویند بنا بر آنکه در آن عالم صور مجردات و مادیات مجتمع است و چهارم شهادت مطلق و آن
این عالم جسمانیست با جمیع الاعراض والجواهر و پنجم مرتبه جامعه و آن حضرت انسانیست که جامع جمیع حقایق عالمست و الی ذلک
اشار الشیخ المحقق ابن العربی قدس سره بقوله انزل الروح القدس ... نفسی بان وجود الحق ... العدد الخمس ایست

جمله اقوال این دو طایفه و هر دو مشرب بهم نزدیک است شعر
جدا بطن سرشتی او فنا کانه ... کلا طرفی مرشی لحسن طرفیا

واگر واقف بصیر در علم هر دو مصرع غوص نماید بر او ظاهر شود که چون مرتبه لا بشرط که فرقه ثانیه اثبات میکنند از حیز عبارت
و اشارت و اوهام و رسم و نعت و وصف خارج است چنانچه مذکور شد پس بحث و نظر ادراک و مجال نیست ازینجاست که فرقه
اول که اهل نظر و کشف اند بمرتبه ثانیه که محتد وجوب ذاتی و مقید بشرط لا شی است منتهی شده چه طایر بلند پرواز
عقل را جای این جا و را ازان رتبه نیست لو دنوت انملة لاحترقت از اینجا ثابت متعین شد که موجود بالذات
حق سبحانه و تعالی است و ممکنات باعتبار اضافت و انتساب بآن ذات موجود عاقبت شو ... انکه قسمی موجود
اند چنانچه گفته اند الاعیان الثابتة ما شمت رائحة الوجود بل هی باقیة علی عدمها شعر
هست ظهور ما بانگ انت
بهان انکون ولا ... کنت فان کنت انت فانک رب وثانیا انتین دع ما ظننت زیرا که محقق شد که نزد
اهل کشف و اصحاب نظر دقیق وجود حقیقی است قایم بذات خود ... قایم بغیر چنانکه بنظر جلیل ظاهر شده
پس غیر او حقیقة موجود نباشد بلکه موجود حقیقی همان ذات باشد بجان ... که سبق اشاره بان واقع شد
پس تفاوت و تقابل میان ممکنات ... حق تو در مرتبه موجودیه در غایت کمال باشد چه ذات حق تو عین هستی اوست
و نه ممکنات نه عین هستی خود اند و نه مقتضای هستی خود و نه موصوف بهستی بحقیقت بلکه هست نمایند بسبب نسبتی
خاص که بآن حضرت دارند پس در مرتبه وجود مراتب از مرتبه وجود حق انزل باشد چنانکه در مصراع ثانی یاد نموده
شده ما للتراب و رب الارباب بیت
من از تو دور بچندین هزار مرحله راه ... لطیفه آنکه تو نزدیکتر ز من بمنی
و غنی مطلق حضرت حق است که اصلا وجود و کمالات او غیر اوست شعر ... وجهها ... وجها من غیرها ...
و الحق کلام المذاهب ... لیلا اری ... الکل و کل غیر او هستی خلق را است جز وجود جمیع ... اند و عاریتی
بر که اینها است نه از ذات اینها بل است بلکه از ذات حق بلکه عکس وجود حق است که در مرآة اعیان اینها
ظاهر شده اگر سوال کنند که از مفهوم مصراع اول مفهوم میشود که وجود عین ذات واجب است بلکه عین اوست

بیکنند

یکنند که موجود او از غیر نیست و این معنی اعم است ازانکه عین وجود باشد چنانچه مذهب متکلمان است یا مقتضای وجود چنانکه مذهب
... است جواب آنست که او موجود بالذات که اطلاق بر حضرت حق افتد موجود بما هو ذاته است این مع قطع النظر
... و این معنی نشود الا بانکه موجودیه عین او باشد چه اگر غیر او باشد در حد ذات خود از و مسلوب باشد چنانکه
... منفصلا گذشت با آنکه بطلان این احتمالی باندک تاملی ظاهر است و اگر خواهیم که صریح تر ازین باشد چنین گوییم بیت
ناتمه
... عین ذات و ما بهمت ما ... اشهد الخلق الی الحق و استهلاک الخلق فی وحدة الحق و ظهوره ... وجود ... وجوده
... هستیست که در نیست کند جلوه مدام ... از هستی و نیستی است عالم به نظام ... اشیا است در و محو با و موجوده ... آن که صفت جلال او است الکرام
... حق سبحانه و تعالی بذات خود موجود است چنانچه شرح آن گذشت و ظهور آن ذات در مرآت اعیان ممکنات است که بعدم متصف
... ایشان بر صرافت عدم باقی اند همچنانکه آینه در ان زمان که لون در او ظاهر است همچنان بر بی رنگی خود باقی است چه لونی
که در و مینماید لون غیر است نه لون او و علم عبارت است ازان اعیان که بواسطه فیض تجلی حق نمایشی دارند پس عالم
بواسطه آن هستی و این نیستی است و از اعیان نظر بوحدت ذاتیه حق واحد به او مستهلک و فانی اند و این صفت جلال است
و قهر که مقتضی نفی ماسوی است و نظر بتجلی حق و ظهور او در مرایا صفات ایشان موجود ... بان معنی که مکرر بیان یافت
... اعیان موجود ... این حسب صفت اکرام است که مستدعی ظهور حق تعالی در ان مرایا و محال است که متوسط ممکنات
گویند که ... ظهور ... مدرک مانع ادراک میشود چنانچه ... که از ... در قرص آفتاب به ابصار رسیده ... بهر جز که
از غایت ظهور ادراک آن نتوان کرد ... سبحات ... ظهور او ... بس ... که چیزی مطلق محجوب علم مطلق
نمایند ... روشنی کامل چون وجود مطلق شود ... ضعیف ... عدم ممکن که ... عدم ... میگویند ... روشن ...
از خود گردد چون ... نسبت با قرص آفتاب ... بیان نمود ... و فراوان است و مقابل هستی ... نیستی
نیست و نماینده ... هستی بعضی از صفات متصف نگردد و بجلیه و تصفیه موصوف نشود ...
~~تصفیه ... موصوف نشود~~ نماینده کل از وجه ... بلکه ... نماینده و انس است که متمثل ... باحکامی
از لون خالی باشد لون بنماید ازین جهة که تجلی و مظهر وجود حق ... ممکنات که معدوم اند ... ذاتها نتوانند بود چه هر مظهر که در
خود از صفات که مظهر آنست خالی باشد آنرا صفت غیر از وی بد و مظهر ... ظهور ... او مانع ظهور
صفات غیر گردد چنانچه در مثال آینه و آب روشن است و درین رباعی که بعد ازین می آید اشارت بآنست رباعی
با تو همه صبح ذلک گویم سخنی نزد خرد خطا است ... مرآت وجود و مظهر او عدم است ... چون آینه از لون نوار در رنگی
زین روست نماینده هر لون که هست ... نزد این طایفه مقرر است که مهیات ممکنات که انها با اعتبار وجود علمی حق تعالی اعیان
ثابته میگویند از ازل و ابدا بر عدمیت خود باقی اند و استفاده وجود بمعنی اتصاف بآن نمیکنند چه صفت وجود نزد ایشان اصلا
وصف نیست بلکه ذات است قایم بخود چنانچه در مقدمه این رساله سبق ذکر یافت ... اطلاق وجود بر بعضی نسبی میکنند
و این معنی کون نسبی است چنانچه گویند زید در خیال موجود است یا در خانه موجود است و اینجا معنی نسبت ظاهر است ...
و بحقیقت عبارت است از ارتباط او بوجود حق که عین ذات حق است و این ارتباط بتعبیر تجلی مینمایند و ابتدا ظهور و کون ... بر
حقیقت اعیان ثابته است قال الشیخ صدر الدین القونوی قدس سره فی النصوص اعلم ان ... الوجود و ... الواقعة
الوجود الواحد بموجب آثار الاعیان الثابتة فیه فیتوهم ان الاعیان ظهرت فی الوجود و بالوجود و انما ظهرت آثارها فیه ولم
یظهر ... ولا یظهر ابدا لانها لا تقبل ... الظهور و حاصل این سخن آنست که ظاهر بحقیقت وجود حق است که بصفات
اعتباریه اعیان ثابته منصبغ شده و الی ذلک اشار من قال منهم الحق محسوس و العالم معقول و باین اعتبار حق آینه
ممکنات باشد چنانچه در رباعی آینده مبین شده که کون ... مرآة ممکنات من حیث ... انتزاعها ... امور

در نوع الظهور الوهمی بافضاء العدم باشعة نور الوجود الحقیقی ... ای عشق تو با آینه ... بود و بنو
نه غیر تو کس بود و نه کس خواهد بود ... وین طرفه که با روی کسی در رویت ... هر لحظه هزار نقش اعتبار بنو
واداز عشق درین مقام وجود حقیقی است که نزد این طایفه عین ذات است بر منوال سایر صفات او و تصور این معنی
که هر حقیقی که قایم بغیر باشد موجود بدان الغیر است و منشاء اتصاف آن غیر است بآن و چون قایم بخود باشد منسوب بو
باشد و موجود لذاته باشد پس وجود موصوف شود بخود بر آن نهج که در معنی موجود گذشت مثلاً اگر فرضاً کنی که حرارت
آتش برخیزد و بذات خود قایم شود هم حرارت باشد و هم حار باشد ...
از کون اطلاق ... المشتق علیه مجازاً ... الحکمة الرحمیة ...
بان اطلاق الموجود علیه تو مجاز بعرف اللغة ...
الوجود و انه ... اطلاق اهل العرف الموجود علیه ...
بالمعنی الذی اعتقدوه وجود ذات حق سبحانه ...
لا اعرف و آیات ... و احادیث صحیحه بر آن ناطق و صفات الهی عین ذات است ... اطلاق عشق بر حضرت ...
عشق و عاشق و معشوق کما انه علم و عالم و معلوم ...
باحضرت وجود ظهور ... [illegible]

[illegible]

بحث ... و این معنی بواسطه ظهور او و اتصاف بصفه اعیان ثابته است چنانچه سابقاً اشارت بآن رفت و در مصراع ثانی اشارت
بآن و وجهی دیگر آنکه حسن بواسطه تجلی در صور اعیان ثابته که انواع عدم ... در نظر محجوبان حجاب ... و حال
آنکه سرادق عزتش از آن و از آن منزه و متعالی است ... فان ما تصورته فقد ...
والله ... از مقدمات سابقه معلوم شد که از وجهی اعیان ثابته مظاهر حق اند و از وجهی او بر عکس است
پس هر یک بمنزله آینه باشد ... المؤمن مرآت المؤمن ...
بصنع ... و صبغة الله و من احسن صبغة ...
هم عشقست که ... الاعیان الثابته مجعوله او غیر مجعوله ...
... اعیان که باصطلاح این قوم ... چون هر دو وجودش ...
از بهر چه مجعول ... این هر دو ... اعیان که ...
در بود ... اعیان که باصطلاح ... در خارج و علم ...
مجعول بوجهی و بوجهی ... احکام ... جون علم با اعیان ...
[illegible]

رزاق
و انسان صورة

زیباح

ولوح محو و اثبات لوح ذهنی زود بین است یعنی نفس کلی پس معلومات که در ام الکتاب است بی نهایت است که صور علمیه
حق اند بخلاف صور منتقشه در لوح محفوظ و قلم لقوله صلعم اکتب ما هو کاین الی یوم القیامة و نیز در مود تا معین و بر فطن لبیب
پوشیده نماند که این کلمات بر اصول اهل کشف و تحقیق اشکال ندارد اما بنا بر قواعد حکمت و کلمه ملایم نیست اگر چه بعضی از
متاخران طایفه بان رفته اند که علم حق تعالی بممکنات عبارة است از صور مرتسمه در عقلی یا نفسی از عقول و نفوس فلکی و این
معنی ملایم نیست چه برین تقدیر ایجاد آن جوهر که محل صورة علمی است مسبوق بعلم نباشد کما لا یخفی بعد از تمهید این
مقدمات نموده میشود که چون اعیان ثابته در ثبوت و وجود هر دو محتاج بحق تعالی دفیض از اثبات آن اعیان
در علم بفیض اقدس میکنند و در ایجاد خارجی بفیض مقدس چنانکه در رباعی اول اشاره بان رفته پس هم در وجود
و هم در ثبوت مجعول باشند و این مبنی است در سخن ایشان خلاصش انکه بیان نفی مجعولیة اعیان و انکه انسان
نتیجه فیض اند خرافات است این مضمون رباعیه اولی است و محصول رباعی ثانیه انکه جعل بر دو وجه است یکی
جعل شی شیئا و این معنی البته بجود معقول نیست زیرا که موکلا جعل میان شی و نفس خود نیست و دیگر جعل
الشی و ان عبارة است از ابداع ذات معلول باین معنی که ذات فاعل مستتبع ذات غیر باشد و اتصاف بوجود از اثار
فعل است مجازا چه نزد این طایفه که اثر اولی فاعل اتصاف بوجود میگیرند انتزاع اتصاف باتصاف اولی به اتصاف
اتصاف میتوان کرد و هکذا الی ما لا نهایة و هیچ کدام از اتصافات ثوانی اثر فاعل نیستند بلکه اثر فاعل اتصاف اول
مبد استند و باید دانست از انتزاعات عقل است که صحة ان انتزاع لازم اثر فاعل است بهمان منوال تصور باید کرد
که اثر فاعل نفس ذات است و اتصاف باتصاف و هکذا الی ما لا یبلغ همه از مخترعات عقل است و انچه در وجه
تفصی از این میگویند که اتصاف اثر فاعل است باین معنی که ماهیت را متصف میسازد نه باین معنی که ذات اتصاف از او
صادر میشود مجزی نیست چه هر گاه که سوال کنیم که ما اثر الفاعل او ما الصادر عن الفاعل بضرورة در جواب تعیین شی
باید کرد که اثر باشد و هر چه تعیین کنند چیزی از جهات است پس بالاخره قایل باشد بانکه چیزی از جهات اثر
فاعل است بانکه تفصیل اتصاف باین او محصل مقتضی آنست که مجعول و مجعول الیه باشد و این معنی
در صورت وجود معقول و متصور نیست و تعبیر این عبارت بانکه این ماهیة از جهة وجود صادر از فاعل است
نافع نیست چه ماهیة از حیثیت وجود هم چیزی است پس بالاخره چیزی اثر فاعل باشد ما انکه میگوییم که ماهیة
بحسب وجود کلی که محلل و مفصل میشود بسه چیز ماهیة و وجود و اتصاف و هر یکی از ان چیزی است و مجموع هم چیزی است
والزام انکه این ماهیة بخصوصها اثر فاعل است لا غیر اگر بگوییم که حکم است با این مسلم نیست و مثل این توهم است
که متعارف و مشاهد نیست بنابر انکه این عقل مشوب بوهم حکم میکند که با ثر عبارت است از متصف کردانیدن
شی بشی پس محصل این مباحث آن باشد که جهات هم باعتبار ثبوت علمی که قوم اثبات میکنند و هم باعتبار ذات
خود مجعول میتوانند بود بل باعتبار انکه نفس خود شود مجعول نمیتوانند بود و فرق میان جعلین مجمع است و ظاهر است
که قایل بمجعولیه یکی از ان دو معنی خواسته نه معنی ثالث که بدیهه عقل حاکم است ببطلان آن بلکه ان معنی خیال حال از
تحصیل است و محصل رباعی ثالث شروع در تفصیل این مسئله و تحقیق مقام است و حاصلش انکه اعیان از دو
اعتبار است یکی اعتبار وجود ایشان ناعلا او عینا و باین اعتبار مجعولند و یکی اعتبار کونها صفات للحق و صور علمیه
له و ما ارث را اطلاق مجعول بر ایشان نمیتوان کرد چه صفات حق تعالی عین ذات اوست و محصل رباعی رابع بعض
[illegible] دیگر پس دان انست که چون علم یا اعیان که عبارة از نفس اعیان است باعتبار ثبوت علمی صفت حق است
وصفات حق متعلق الخلق باختیار حق نیست پس باثر باختیار در ان محال باشد و شاید که مراد از ان نفی مجعولیت

این معنی باشند و برین تقدیر توفیق میان نفی مجعولیة و اثبات انکه اعیان نتیجه فیض اقدس اند ظاهر شود و الله ولی
التوفیق و بیده ازمة التحقیق   [illegible] احوال الاعیان الثابتة والاعتبارات اللاحقة بها و بس بعده   اعیان که خویشتن ملک
موجود بوجهی و بوجهی معدومند   هر چند بذات خویش از خویش کم اند   اعنی اسکندری و جاء جم اند   اعیان ثابته که نزد این
طایفه صور علمی حق اند باعتبار ثبوت علمی حق قدیم اند و از ان وجه که صفات ایشان در وجود ظاهر میشود موجود بود
از ان وجه که ذات ایشان بر عدم نیست خود باقی است معدومند و هیچ نمیشد لا علمی و لا عینا و [illegible] وجود جمیع
بران وجه که از پیش گذشت و چون وجود جمیع متصف بجمیع صفات کمال است و در هر مظهر که ظاهر میشود صفات از و
منفک نیست بلکه عین ذات وی اند پس هر یک از اعیان گوئی پیش نمایش جمیع اعیان باین اعتبار دارد اگر چه در بعضی
بکاب تکون و اجمال الحجب است و در بعضی نقاب ظهور و تفصیل منتقب چنانکه در عالم و آدم مفصلست اگر چه مراتب
تفصیل مختلف است و مراتب بودن ایشان تا وجود در اینجا بر علم ایشان است چه آیینه تا از زنگ خالی نباشد رنگ [illegible]
شبه دال ان العقول الاولی [illegible] ذات الله [illegible] کما هو [illegible] المدرک [illegible]
دانه [illegible] من حیث ظهور الوجود الجمیع [illegible] التفصیل الذی [illegible] اجمالی [illegible]
وی دانش [illegible] ای خود جو نمودی [illegible] هیچ هم   چونکه از تو بنمودی [illegible] جمله هم   ممکن در صدد ذات [illegible]
خود هیچ وجود ندارد بلکه هیچ ذات ندارد پس همه چیز از مسلوب [illegible] خودی خود و نظر کمت ظاهر در او همه چیز است
و توجه انجمه مذکور شد تا همه صفات کمال اعمال الادر هر ذره از ذرات موجودات متجلی است   ز و دیده [illegible]
جامعیت جهانهای چون دیگری   و این سخن مطابق آنست که بعضی از اهل شهود گویند الکل فی الکل   اگر یکی قطره را دل بر شکافی
برون آید از و صد بحر صافی   و میتوان که مراد از چیز مکمل نوع انسان باشد و جمع بودن او اول و آخر باشد و همانا در جماع
عارسان حکمت بعضی از شیخی [illegible] در علوم عقلیه مقرر شده که ماهیة بخصوص ذاتها از همه چیز از ذات و ذاتیات و سلوب
است چنانکه میگویند لیست الماهیة من حیث هی الا هی [illegible] اول الاعتبر تمام العوارض [illegible]
پس لازم می آید که ممکن در حد ذات خود هیچ باشد و ذاتیات او را ثابت باشد پس شیوا نکنیم که در حد ذات خود هیچ
نیست چنانکه در مصراع ثالث گفته شد پس ذات و ذاتیات از و مسلوب نیست و وجه دفع این شبه انست که معلوم کنند که انچه
در علوم عقلیه مقرر شده آنست که عقل میتوان فرض ماهیة و ملاحظه او با قطع نظر از امور خارجه حتی فرض ملاحظه او را تشکیل بر ذاتیات خود
می باید و حال از غیر در این ملاحظه و این معنی در نفس ام مغایر وجود است لیکن عقلا عارض از تعقل وجود و دیگر عوارض کرده
او را باین وجه می یابد و حاصل انکه ماهیة مذکوره موجود است در عقل اما عقل ملاحظه وجود او نکرده و این وجود عقل او را انتزاع
ذات خود است پس خودی هیچ باشد اگر گویند که چون ممکن بذات خود هیچ نیست پس بودن او ذات خود از غیر باشد پس باعتبار
بودن خود خود مجعول غیر و این مخالف انست که سابقا تحقیق رفت جواب آنست که اثر اول فاعل نفس ذات است و چون
ذات اثر فاعل متقرر شد احتیاج بتاثیر جدید در بودن او خود نیست بلکه عقل از و انتزاع مینماید که خود خود است احتیاج
بجعل اگر گویند که از ین لازم آید که اتصاف شی بذات خود و ذاتیات او موقوف بر فاعل نیست چنانچه انکه ثبوت شی لشی
موقوف است بر وجود او و وجود ممکن از فاعل جواب آنست که بودن شی شی مستلزم وجود او است نه موقوف بر وجود
چنانکه در حواشی کتب عقلیه تحقیق کرده ایم و چون منتظر لبیب این سخن را برابر نه دوجه تحقیق نموده کند پس شبه ای تقم اورد مفصل اسم
شبه دال [illegible] العقل البشری [illegible] کهنه کنیم تو   هر چند که دلم [illegible] چیز   د
معلوم نشد حقیقت بود و نبود   در بادیه طلب دل از غم فرسود   در کعبه مقصود [illegible] نشود   میتوان که اراده کند حقیقت وجود
کنه ذات واجب باشد که ادراک آنها و مدارك او ها ممتنع است و ایضا در حدیث مصطفوی وارد است تفکروا فی الاء الله ولا
تتفکروا فی ذات الله تو و هم قدم که مراد به بود ذات است ظاهر است چنانکه حضرتش فرموده شد که معدوم و اطلاق آن بر همه موجود و میتوان

که مراد از نمود وجود ممتد بر موجودات باشد یعنی وجود عام که در عرف این طایفه بنفس رحمانی مسمی میشود و شیخ محی الدین ازا
حق مخلوق به میخواند چنانکه در کلام مجید اشاره است بان حیث قال تعالی ما خلقنا هما الا بالحق چه وجود ممتد مذکور بر حسب
الاحاطه والعموم مدرک نیست ... الی العلم البسیط الاجمالی المسمی عندهم بالموقوف الی علیه الایجاد بحسب الاجمالی
ما ظاهر و باطن جهان دیده ایم ما حاصل او کون و مکان دیده ایم آن خود سر موی که عیسی میگفت کردیم کسی که معنی آن دیده ایم
نزد این طایفه مقرر است که علم بذات حق بوجهی ممکن از انسان بلکه از هیچ موجود نیست قال الشیخ محی الدین هو الظاهر الذی لا یحصار اینه
والخفا یا حقیقته و حق هم ظاهر است و هم باطن کما قال تعالی هو الاول والآخر والظاهر والباطن پس ظاهر و باطن جهان باشد یعلوم باشد
در تحت این معنی دیگر هست و آن آنست که هر یک از وجوب و امکان و آثار آن دیگرانند و آثار آن از دیگرست است و این نیست
و باطن است و در مظاهر بس باید بر اعتبار حمل ظاهر و باطن بر هر یک ازان توان کرد و حاصل او کون و مکان چنانچه معلوم
حدیث قدسی است که کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف منظور از خلق حق است در مظاهر عینی و علمی پس
لازم معلوم است و قوه سریکه عیسی علیه السلام اشاره بان است که از عیسی علیه السلام منقول است الاب قوة سریه والابن قطعیا و روح
القدس علیها و معنی این و امثال توان بود که این باشد که ذات حق تعالی منشأ تاثیر و ایجاد و اظهار کل است بس از این وجه
اطلاق قوه بر او کرده باشند و روح القدس شاید که ام الکتاب چو گفته اند قلم اعلی که عقل کل است چنانچه
اصطلاح شیخ محی الدین است زیرا که نزد او تمام معلومات در عقل کل هست چنانچه سابقا مذکور شد و معلومست
که در علم حق جمیع معلومات هست و اطلاق اب باعتبار مبدائیت است چنانکه خرق از مان بوده که تعبیر از مبدا
باب مینموده اند چون این عبارت ... و منوطان بمعنا رسیده از غایت قصور حمل بر معنی نموده اند که لایق جلال
حضرت حق نیست تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا ... و منه المبدء والیه المعاد ... مسئله فی الاثبات
عن حقیقه ما اشتهر بین القوم من ان الاعیان والحقایق کلها نسب والاشیاء ... من ... ای انکه ترا نکوی معنی کثرت
وا ز نمود و رای را ی علت بعد است کویند اعیان همه محض نسب اند با وحدت صرف کی بود نسبت انر کی است تو بر معنون
این رباعی آنست که قوم گفته اند که اعیان تمام نسب اند که عارض وجود حقیقی میشوند و در این اشکال است چه نسبت فرع اثنینیت است
و وجود حقیقی واحد پس چگونه نسبت صورة بندد و جوابش در رباعی تا مفصل خواهد شد جوابها در رسم کسی که اصول
آید که همه صورت شاه و ریب کو نسبت غیریت و کو صورت غیر ... اینجا که نظر از ... صحیح البدیهه است محصل جواب اینست که وجود احد
ذاته واحد حقیقی است اما صورت نفس اشیاء بواسطه تعلقات حقایق هم است از اعیان و صورت آن بعین اصلی جلوه کرده که ... گسترده
جمیع الصورتین نسبتی تصور میکنند و ان بنا بر قصور ادراک اوست ما اینکه در نفس ادا اثنینیت باشد و آنچه محققان گفته اند که اعیان
و اعیان تمام راجع بنسب و اضافات است از برای تفهیم محجوبان و تقریب بافهام ایشان بر سبیل تنزل بمدارک انسان
گفته اند و مکثر نبود که بتکرار ملاحظه واحد دردین حاصل میشود هم از نیز واحدیست و سر این مقام آنست که چون وجود حق
را ماثلی نیست بلکه غیر او در وجود نیست چنانکه نزد این طایفه برهان حقیقی و حق الیقین رسیده پس هر چه در
تمثیل و تصویر حقایق الهی و نسبت ذات او بممکنات گوییم حالی از شایبه قصور نخواهد بود و لله المثل الاعلی فی السموات
والارض زیرا که علم و ادراک با و محیط نمیشود و کیف عبارات و الفاظ که در مرتبه احاطت از علم فروتر است زیرا که نه هر
باشد توان دریافت و نه هر چه توان یافت تعبیر ازان توان کرد ولا کلا ما ملت عیون الطیار یروی و ان انتهی خیط
مرنج تسعه و عشرین من فاطر مقالة ثالث ... بعمومی الامکان والوجوب و وجه کون کل منها مرآة للآخر من وجه
امکان بوجود جست و موجود نبود انرا معدوم ذات و انرا موجود شد بعدم علم تا عدم ستها از فرط کمال لطف و از غایت جوده
تمام مطالب مباحث سابقه یعنی این رباعی منکشف شده ... ممکن در ذات خود معدوم است یعنی موجود نیست بلکه ...
و واجب بوجودی که عین ذات اوست موجود است و هر یک از وجهی بمنزله مرآت آن دیگرست پس مسئله عدم عالمیت

زیرا که بواسطه تجلی حق موجود نامیشود در تحت این معنی دیگر هست که لا فخر علی النطق و این معنی از فرط کمال لطف و غایت وجود الهی است که
باوجود عنای ذاتی افاضت ظهور بر اعیان ممکنات میفرماید بمحض جود لا لعوض ولا لغرض تعالی عن ذلک ... الاشاره الی مراتب التوحید
والصاع المحکی الاعلی ... التوحید ... الذی ... اطوار العقل در کون و مکان فاعل مختار یکیست آرنده و دارنده
ارزو زن عقل اگر برون ارای سر روشن شود که جمله انوار یکیست فاعل مختار عبارت از کسی است که اگر خواهد کند و اگر نخواهد
نکند و ... یعنی وجود او از ارادت او تخلف نشود و این معنی منحصر در غیر واجب نیست چه علم و قدرت و ارادت که منشأ افعال اختیاری است
و بعضی اختیاری منوط بآنست عین ذات اوست و ممکنات را تخلف از ارادت او ممکن نه لغایره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون
و هر چه غیر اوست علم و ارادت و قدرت او مستفاد از حق است و مقهور و مضمحل در تحت علم و ارادت و قدرت حق چنانچه
ببراهین عقلیه و شواهد نقلیه ثابت شده و ما تشاءون الا ان یشاء الله و مراد از ارادت او تعلق میشود ترید و ارند ولا
یکون الا ما ارید و چون ممکن در حدوث و بقا هر دو محتاج بعلت است چنانچه در محل خود مبرهن شده و موجد و مبقی غیر حق نیست
پس آرنده آن یعنی محدث و دارنده یعنی مبقی هر دو آنحضرت باشد و از این بیت توحید افعال صریحا معلوم شد و توحید
توحید صفات که مبادی افعال اختیاریه اند و بیت دوم اشاره است بتوحید ذات و آنکه این مرتبه فوق مرتبه عقل است
و تا شخص محیط بمرتبه عقل نشود او را این معنی منکشف نگردد چنانکه کسی که از روزنها مشاهده نور نماید نور در نظر او متعدد
و متجزی نماید و چون سر از روزن بیرون آورد مشاهده کند که همه انوار یکیست متعدد و متجزی بواسطه قصور
ادراک او و حجب حجب و فواصل بوده و در این اشاره است بانکه بودن این طور ورای طور عقل باین معنی است که عقل
بدون امداد نور حق تعالی از ادراک آن عاجز است نه باین معنی که عقل حاکم است باستحالت آن کما صرح به المحققون قال
حجة الاسلام اعلم انه لا یجوز ان یظهر فی طور الولایة ما یقضی العقل باستحالته نعم یجوز ان یظهر فی طور الولایة ما یقصر العقل عن
انه لا یدرک بمجرد العقل و من لا یفرق بین ما یحیله العقل و بین ما لا یناله العقل فهو اخس من ان یخاطب فلیترک وجهله مسئله
فی الاشارة الی تحقیق عدمیة الممکن و تحقیق بیانها علی وجه یوافق القواعد العقلیه والمشاهدة الکشفیه از خود نه وجود و نه عدم دارم
چون لایم ابنان که دارم ... نیکو در باب تو این مجال کفتن نتوانم این از علی یارم چون ممکن در حد ذات خود هیچ وجود
ندارد لا ذهنا ولا خارجا پس نظر بذات او تمام مفهومات از او مسلوب باشد که هیچ مفهوم او را باین اعتبار ثابت باشد
چنانچه در کتب عقلیه در بحث ماهیه مقرر شده که ماهیت المنیه من حیث هی واحد او لا کثیر او لا غیر ذلک من العوارض و بهمین منوال
نه موجود باشد و نه معدوم زیرا که صدق موجبه مستدعی وجود موضوع است و چون در حد ذات خود وجود از او مسلوب باشد
و عدم از جمله مفهومات خارجه است چه نه عین اوست و نه جزو اوست پس او نیز از و مسلوب است و آنچه محققان گفته اند
که صدق موجبه سالبة المحمول مستدعی وجود موضوع نیست خلاف تحقیق است و آنچه گفته اند که عقل از مقدمه مشهوره که نبوت شی
لشی فرع ثبوت المثبت له مستدعی وجود موضوع است استثنا فرموده سلبی میکنند حکمی صریح است که عقل سلیم مساعد آن نیست بلکه این قضیه که انسان انه سالبة
المحمول نام کرده اند معدوله است چه حرف سلب در او جزء محمول است و ما در کتب عقلیه تحقیق آن کرده ایم بر وجهی که منصف کامل
جون را در ان تحیر نماند اگر چه مخوف جدال جویی نداند پس آنچه مشهور است که ممکن در حد ذات خود معدوم است باین معنی
فرا باید گرفت که در ذات خود موجود نیست نه آنکه صفت عدم او را ثابت است زیرا که این معنی اقتضا آن کند که او خود
در ذات خود باشد بنحوی از انحاء ثبوت و معلوم است که ممکن را هیچ ثبوت از ذات خود نیست چنانچه در بحث مجعولیت ماهیات
مفصل شد و آنچه شیخ محی الدین ... در رساله انشاء الدوایر میفرماید که معدوم عین عدم است و او را نزاع در علوم نیست
بحث او آن نیست که او را صفت ثابت است و چگونه چیزی که اصلا ثبوت ندارد متصف بصفتی تواند بود او معنی است بلکه غرض
آنست که او را هیچ ذات نیست و هیچ وصف نیست پس تعبیر از وی بهیچ وجه وصف نیست پس تعبیر او بعدم بهیچ وجه تعبیر از
کرده نیست و عباره شیخ مشهور است که ... علی ذوی البصایر و از بحث معلوم شد که آنچه در علوم عقلیه مشهور است

که ممکن اگرچه قدیم زمانی باشد حادث ذاتیست باین معنی که عدم او سابق بر وجود اوست محمولست بر عدم سلب ثبوت نه بر
عدم ثبوت سلب و در تقدم سلب ثبوت بر ثبوت سلب غموضی تام واقعست چنانکه در تعلیقات وجوه کتب عقلیه مفصل آن آورده ایم
فی ما فیه من البحث والله الموفق — فی الاشارة الی ان الحق تعالی متصف ازلا وابدا بالصفات الکمالیة التی هی عین ذاته
والی دفع الوهم عما اعتری بعض الناس الکلین حتی ضلوا واضلوا ووقعوا فی التعطیل والله الهادی الی سواء السبیل
توی گویند حق با گویا باشد در همین همین دانش ماد اما باشد — لی علطند جمله ارصاف کمال — در ذات حق ابود دیا
بعضی فاجران جون از محققان شنیده اند که حق تعالی عین وجود است حمل این معنی بر آن کرده اند که حضرت حق تعالی هیچ که بیان جمیع موجودات
و چون از اصحاب علوم معقول شنیده اند که کلی موجود نیست الا در ضمن افراد اعتقاد کرده اند که تحقق حق تعالی نیست الا در ضمن افراد
اعتقاد کرده اند که تحقق حق تعالی نیست الا در ضمن افراد ممکنات و صفات او نیز متحقق در صفات آن افراد است چنانکه
علم او منحصر در علوم افراد ممکنه باشد و همچنین قدرت و سایر صفات و کلام او همین کلام بشری باشد و این معنی ضلالی است
فظیع و جهالتی شنیع و ازین لازم آید که هرچه معلوم افراد ممکنات باشد معلوم حق تعالی باشد و همچنین هرچه مقدور
ایشان نباشد مقدور او نباشد و هرچه مراد او نباشد مراد او نباشد و همچنین لازم آید که افراد ممکنات در وجود مقدم
باشند بر حق چنانکه اشخاص در وجود مقدم اند بر طبایع کلیه کما بین فی العلوم العقلیة تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا
و این فقیر را با یکی ازین طایفه اتفاق صحبتی افتاد و در آن اثنا قایل شد بانحصار وجود ممکنات و انحصار علم و کلام
و کلام بشری با او گفتم این سخن مسلم آنست که بعضی ممکنات معلوم حق تعالی باشد و بعضی مجهول او با الله محمد درست
معلومیه حق تعالی شریک نشد مثلا عدد ریگ بیابان و قطرات باران اصلا معلوم بشر نیست چه هیچ فردی از افراد بشری مطلع بر آن
نیست و نه مجموع افراد بشری ... این فرض که علم الله تعالی منحصر در علم افراد بشری باشد نعوذ بالله لازم آید که اینها داخل
اینها معلوم او نباشد و دیگر چیزها که معلوم بشر است معلوم او باشد و این معنی با وجود شناعت و شناعت مسلم بود به ما با
ممکنات در معلومیه حق و حدوث علم بعضی از ممکنات و قدم و علم او بعضی و هیچ خلل کوه این معنی عبکند چون این تقریر
کردم بر قبح این سخن منتبه شد و از آن عقیده فاسده رجوع نمود نعوذ بالله من شرور الشیطان و اضلاله والالحاد فی اسمائه
الله تعالی و صفاته کامله بلکه صفت حق سبحانه تعالی وجود بحت است قایم بذات خود و صفات کمال او عین ذات اند و حق تعالی
ذات خود متصف است بآن و صفات ممکنه ظل و عکس صفات اوست که بقدر قابلیت هر یک در آن مرایا ظاهر
شده فسبحان الخالق لبرنجوالی الارح بعلم و تفصیل این سخن آنست که حق تعالی ازلا و ابدا بصفات کمال که عین
ذات اوست متصف است و وجود خود را بجمیع صفات کمال ازلا و ابدا مشاهده است و این مشاهده اورا
مراسخود نابتست مع قطع النظر عن الخلق و هی مشاهدة ذاته بعین رایة علی ذاته ولا ممیزة عنها و هی مشاهدة وا کما هو
علی ذاته ثبوتا عینیه مستهلکة الاحکام تحت قهر المرتبة الاحدیة غیر ظاهرة الآثار ولا ممیزة الاعیان ثم شاء ان یظهرها من حیث
الکمال الاسمائی و یراها ممیزة الاعیان ... الآثار فاوجد من حیث اسم الله العالم و جعل روحه آدم لعی الجسد الانسانیة
ای معنه جعل العالم کله مرآة کبیرة یشاهد فیها صفاته التی عین ذاته مشاهدة تفصیلیة و آدم مرآة صغیرة یشاهد
فیها صفاته مشاهدة بین الاجمال المحض والتفصیل الصرف ای انه لیس فی محوضة الاجمال کالمرتبة الا — الا
صرافة التفصیل کالعالم فصار الانسان مختصرا مختصر انتخاب من ام الکتاب لا بمعنی عبارة عن احد الاحد... نسخة
فهو فذلکة حساب الموجودات و خلاصة کتاب الاسماء والصفات ولذلک حضرة الحدیث النبوی طلع باسم الصورة
الالهیة فجعله موجودا و حیا عالما سمیعا بصیرا قادرا مریدا متکلما فکان انه موجود حی عالم سمیع بصیر قادر مرید متکلم الا
ان وجوده تعالی و سایر صفاته عین ذاته و وجود الانسان و سایر صفاته من حیث الاستناد الی المظاهر عین ذاته فاصل الصفات
مشترکة والتفاوت فی الکمال والنقص والقدم والحدوث و تلک الاحکام اعایت للاوصاف من الانتساب الی الموصوف وقد

وقد تقرر عند ائمة الکشف والمحققین انه کما ان للصفات احکاما فی الموصوف فان العلم والقدرة مثلا یصیر بها الموصوف عالما و قادرا کذلک
للموصوف احکام فی الصفات فان العلم والقدرة اذا نسبا الی القدیم یصیران قدیمین واذا نسبا الی الحادث حادثین فاذا
عرفنا الصفات السبعة من الکمال التام ... اذا نسبا الی الحق تعالی تکتسب الذات الذاتیة فی الوجود والوجوب وسایر الصفات
والشمول والکمال فی العلم والقدرة والارادة والقدم والوحدة والکمال ... الانسان فان الان لا یکلف بالایمان بوجود
موجود علی الکل وجه واجب علی الکمال حی علی الکمال وجه بصیر علی الکمال وجه سمیع علی الکل وجه قادر علی الکل وجه مرید علی الکل وجه لیس
مکلفا باعتقاد صفة لا یوجد اصلها فیه ولو کلف به لم یمکنه التصدیق به لعدم تصوره فلا جرم دعوة الانبیاء علیهم السلام الی
ما ظهر من الحق سبحانه فی مرآة النسخة الانسانیة مع تنزیهه عن النقص الکائن من جهة المرآة و عند هذا یظهر سر قوله علیه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه علی وجه جدید و بطل سعید ما عرف ذلک — اوان یا مثل بیدا اللمع و هی جده — چون مانمائی اولی
و آن یک مثال برد و دین یکی چون حوت — پس هست کمال ما از و نه بر عکس — از ما بود پوست نه مغز او یکوت — چون مقرر است
که موجود حقیقی و موجودات خود همه حق نیست و هرچه غیر اوست بانتساب بآن ذات موجود نما میشود و جمیع صفات کمال او عین
ذات است پس هر کمال که در ممکن ظاهر شود فرع و ظل و ظل او باشد چنانکه نه انکه کمال حضرت از ممکنات باشد نعوذ بالله ذلک علوا
کبیرا الکوبی چون سبحانه و تعالی ازلا و ابدا متصف بجمیع صفات کمال است و عین ذات حضرت محقق است پس ایجاد عالم جز از وجود
فانه تعالی معلوم غیره ادام بعلم معشوق عشقه غیره ادام بعشق که نسیم اسما الهی میلی ظهور در مجالی است چه حسن الهی میلی
تجلی است مشهور است که شیخ اوحدی والعاشقین ترجمان کلام الرحمن شیخ ابو محمد روزبهان در اول حال که خط شیر ارزا
مستقر میان و برکات ساخته بود در جامع عتیق آن مقتدی شد کم شد روز اول میرفت تا وعظ گوید در راه که زنی
دختر خود را نصیحت میکند که حسن خود را پوشیده دار و بر کسان ظاهر مشو تا خوار و بی اعتبار نگردی شیخ چون این شنید گفت
ای زن حسن بآن راضی نیست که تنها و منفرد باشد الله میخواهد که با عاشق قرین باشد حسن و عشق با هم در ازل با هم عهد بسته اند
که هر گز از هم جدا نشوند چون بمجلس آمد اول این حکایت را نقل کرد اصحاب را از استماع آن چندان وجد و حال رسید که بعضی
در آن حال از هوش رفتند و بعضی ازین عالم رفتند — هر جا که حسن جلوه کند عشق سر زند چون هست لا بد عشق لایزال و بیان
این معنی بیان دیگر اینکه جود الهی اقتضا اراده افاضت پرتو نور وجود ذات بر اعیان ممکنات نمود پس محض ارادت ما حقیقی
از اغراض و رات مکونات از کتم عدم و جلوه ما در عرصه وجود و فضا شهود ظاهر گردانید و فعل حق تابع ارادت است
هنوز فاعل مختار است و شیخ اشعری و متابعان او بر آنند که افعال الله تعالی معلل بغرض نیست اگرچه خالی از حکم و مصالح نیست
و معنی این سخن آنست که آنچه صادر است از حضرت صادر میشود بشعور و ارادت بی آنکه تصور آن باعث وی گردد
بر آن فعل نه چنانکه در افعال اختیاریه ... مطلوب محرک و شوق فاعل میشود و اورا فاعل میسازد
که این نقص است و حسبلی بالا برحق از شعور بممکنات و آنکه میز منبع حالتهای او باشد چنانکه در افعال حیوانات است منتفی
فاعلیت و در این مقوله مناقشه را مجال است برانکه علم بممکنات و غایات — بران صفت حق است پس اگر
فعل حق موقوف بر آن باشد استکمال واجب تعالی لازم نیاید بلکه بوصف صفت فاعله — ... اینچه او لازم می آید
و در این محذوری نیست زیرا که صفات ذاتیه او بعضی بر بعضی موقوف است مثل حیوة و علم و کلام ... است
پس اگر فعل که صفتی است اضافی موقوف بر علم بغایات باشد که صفت حقیقی است ذات اضافه چه محذور باشد بلکه شاید
که بواسطه شعور بغایه شوقیه و انفعال در او پیدا شود چنانکه در حیوانات ... نعوذ بالله ذلک ... غرض ...
اشعری از نفی غایه نفی این معنی باشد و عبارت حکما در این مقام آنست که الله تعالی خود غایت افعال خود است و منافی آن نیست
گویند که آنچه مشهور است که غایت در وجود عینی مترتب بر فعل است مخصوص غایات حرکت است اما غایه فعلی که اعلی از
کون است ترتب بر فعل ندارد حیند این سخن آنست که فاعلیت حق تعالی بذات خود تمام است بواسطه امری دیگر ... ار

او است

حسن ...
ذکر حسن ان ... معلل ...

متمم فاعلیت او باشد معنی آنکه تصور غایت متمم فاعلیت ممکنات در افعال اختیاری ایشان پس باین اعتبار خود غایت فعل خود باشد
واین سخن راجع بنفی علت غائیه میشود واثبات آنکه اثر علة علت است که آن قال خاطئ است ودر کلام اهل عرفان اثبات علة غائیه هست
وگاه میگویند علة غائیه انسان است وگاه میگویند علة غائیه ظهور حقایق اسما وصفات است در مظاهر اکوان وعند التحقیق مآل هر دو
یکی است چنانکه بر اهل فطانت مخفی نباشد واصل سخن حکما را با این سخن انطباق تمام هست اگر متبصر متفطن در آن تامل نماید و از
اینجا حکمه متعالیه را منکشف شود که انسان منتهی جمیع سلسله علل است اعنی علة فاعلیه ومادی وصوری وغائی فهو فاعل الفواعل
وغایة الغایات ومادة المواد وصورة الصور فی الاشارة الی رتبة الانسان انسان چو تن وجمله جهان همچون آن
بی جان جهانست وجهانش بدنست هر کس سخنی گفته در اسرار وجود جان سخن اینست ودگرها سخن است قال
ابن العربی فی نقش الفصوص اعلم ان الاسماء الالهیة الحسنی تطلب بذواتها وجود العالم فاوجد الله العالم وجعل روحه آدم
وجود العالم الاسماء الا انه وعلم الاسماء کلها وان الروح هو مدبر البدن بما فیه من القوی وکذلک الاسماء الالهیة للانسان
الکامل بمنزلة القوی ولهذا یقال فی العالم انه الانسان الکبیر ولکن بوجود الانسان فیه ودر خصوص جسم ما بود وسمی
الانسان انسان العین اذ به نظر الحق الی الخلق فرحمهم ودر مثنوی او وتلامذه مذکور است که انسان در آینه دل
انسان کامل جلیع اوست تجلی میکند وعکس آن از آینه دل او بذرات عالم میرسد وسیع قدس سره در بعض رسایل
فرموده که سیر دوری افلاک تابع حرکت قلب انسان کامل است بعد از دو شیخ بعض رباعیات سابقه اشاره
بوجهی دیگر از آن معنی رفته باعاده آن احتیاج نیست وبتر بسبر ذکر رباعیه اخری ای در تو هم حدوث عالم پیدا
پوشیده میان این وآن سرگردان رمز تشنه بست قایم دو جهان پیش از تو بعد از تو نزاید همه آن وسیع
این رباعی اجمالا از مطاوی سخنان سابق مستفاد است ووقت رخصت تفصیل آن نمی دهد وهم حق روآنست که نیز
الکشف والکتم باشر بالحکمه ارباب فطانت از سوابق ولواحق حصول آن معلوم خواهد نمود فی کون العالم مرآة
لوجه الکریم وان آدم مرآة لرابع لکن الاول بری عکسه والثانی یرد مستویا در جام جهان عکس رخ یار ببین
در آینه دل رخ دلدار ببین یک نور چو بر دو روزن بسیار رفته ظاهر شده در صورت انوار ببین معنی این رباعی از جمیع
رباعیات سابقه مکشوف شده اما در ضمن آنکه جهان را مظهر عکس وجه داشته وآینه دل را مظهر نقش وجه گفته
که بر فطن لبیب پوشیده نیست ودر بیت دوم باز نموده که تعدد مظاهر قادح در وحدت حقیقة ظاهر نیست چنانکه تعدد روزنها
که از آن آفتاب تابد سطح ارض افتد قادح در وحدت حقیقی نور نیست فی الاشارة الی ان حقیقة الانسان بجمیع الموجودات لاطلاعها
علیها واحاطتها بجمیع الحقایق دل برزخ بحرین حدوث وقدمست آینه اسکندری وجام جم است از منزل دل اگر نشان مطلبی
از اقلیم وجود وعدمست قال بعض المحققین کل حصه من حقایق ذات الانسان الکامل وشأنه برزخ من حیث احدیة جمعها بین
الجمیع حقایق الوجوب وبین حصصه مظهریة حقایق الامکان بین در شیاه وتلک الجمعیة الوجودیة مستویة علیها ووار
بالقلم وجود وعدم رتبه وجود احاطه نیز ... عدم مقابل آن وموطن قلب مشاهده حق است که فوق وجود اضافی وعدم مقابل
اوست فی نسبة الانسانیة واتسابها بالعشق والشوق ومی جلوه جانست دل و شراب جان حق
ساقی با او جسمانیست آن جام جهانایم که بشکست این جام جهانای آدم باقیست یعنی با محبه
سعادتی خوانند تعبیه لطیفه علیا بنام المتعلق که آن عضو صنوبری است که معدن ارواح حیوانیست که مستقر سریر علاقه نفس لطیفه
است ومراد دل از این رباعی آنست واو بمنزله جامیست ونفس ناطقه بمنزله شراب وساقی حق جامها در آنکه ایشان خلفا
آن را عاقبت بدان وجون عشق وشوق مطمحان از حوادث نفس است که در این رباعی مجموع آنرا از رشاه ببین سر ان بر
گشاه در سبب لماس فی انسانها بهست هر که ارساقی نگرد دیاحه بشمار نیست وتحقیق این سخن آنست که حقیقت
عشق میل بالمحادت وحصه شوق میل بالمحادثت با تعدد اتحاد ولهذا الکه لازم تو فوق انفصال است در صورت شوق است

علامت عشق که بدون الم میتواند بود بخلاف شوق فتوبان علا اعلی پس مجموع عشق وشوق از خواص نشاه نفس است جه
در نشاه عقول مقدس نیست بلکه در دوام مشاهده است بی شوق در ایشان مفقود باشد در ساحت عشق هست و در دیست
در در اقوادی در خود دریست وجون لذت عاشق در الم است جه عاشقین بالذات مقتضی فنا وناکامی است پس کمال عشق الذات
انانیت در رتبه نفوس باشد نه در نشاه عقول بلکه چون عشق در رتبه عقول از ای فطرا سبب بواسطه دوام مشاهده وعدم فقدان
از عشق هم بهره باشد وایشان را از ادراک آن باشد جه ظهور اشیا بضد است وایشان را از علم بضد مشاهده نصیبی نداد ند المعیت
رشته را جز از عشق بهست کشت مکن بجواه جام وکلاه بکاک آدم بر ناز بر ودید شیر بر در راه بدوست عاشق شیوه مداران
پس اگر با این اعتبار هر یک از عاشق وعشق را مخصوص انسان دانند مستبعد نباشد وحال اینکه حسنی نه اگر سوال کنند که
اصلا مراتب عشق عشق ذات اقدس است خود را او در آن رتبه اصلا فقد نیست پس لازم آید که آن عشق اکمل باشد جواب آنست
که در آن رتبه عشق وعاشق ومعشوق بصورت اعتبار ظاهر نیست بلکه هر سه یکیست وسخن در عشقی است که در آن هر
عاشق ومعشوق وعشق باشد ودر آنکه از آن عاشق ومشتاق رفته نه عشق وشوق اثار لطیف بدان معا است جون معلوم نیست
از اظاهر شد وسابقا معلوم شد که قوام عالم بانسان است چنانکه مضمون حدیث لا یقوم الساعة وعلی وجه الارض من یقول
الله بر فضیحه مشعر بر آنست بلکه احادیث وآیات مشعر بعلاوه مشعر آنست که قوام هر دو عالم ابد الاباد به نشاه انسانیست
وزوال به انعکاس وراه نیست معنی بیت دوم بهر نقاب حفا از جمال اجمال کشاید وحصه جمال سعداء ان درک حقایق نماید اگر گویند
که دل در این رباعی عبارت است از عضو صنوبری وحد اهای که لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المومن اشاره باشد
نفس ناطقه است که در سیاق عبارات بکار رفته پس اطلاق جام بر آن همه صحیح باشد جواب آنست که معنی که اطلاق دل که در
اصل وضع معنی او عضو صنوبری است بر نفس ناطقه میکنند بعلاقه تعلق اطلاق جام جهانمای که نفس ناطقه است بر عضو صنوبری
که عرش نفس ناطقه است ومظهر اوست در عالم حس نیز بهمین علاقه جایز باشد فی الاشارة الی ان وجود العالم الحسی وجود مجازی
ولا اله الا هو حسب النشاه العنصریة للنفس التی هی بمنزلة النوم لها الی ان یز دلک من الحقایق در دیده تحقیق سراب است جهان
رسیل فانقش حباب است جهان روحم چیال خواب در بند و ببین گر زدی یقین خیال خواب است جهان سراب چنانکه در حس
ظاهر میشود موجود نیست بلکه حس موجودی دیدار که این صورت در حس می نماید بواسطه عدم تعلق حس بذات آن موجود
اوست پس سراب از حیثیت سرابی موجود حقیقی نیست اگر چه در حس موجود می نماید اعیان عالم نیز از حیثیت اسباب موجود است
اگر چه در حس موجود نمایند وهمچنین حباب که در حس غیر آب مینماید از آن حیثیت وجود ندارد ... از در این خانه موهومست که جامع است
مخصوص بحضرت حق چنانچه شیخ اشعری از آن صفات سبعه داشته وبیاء از ملکان ایشان میرسد بحمان بجد واقتدار است
چنانکه مضمون کریمه وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب صنع الله کل شیء میشود ان میدارند پس بیسه آن بجا که بروی سیل
باشد مناسب افتد وچون تنزلات ... عالم بواسطه تنزل نفس از اعالی تجرد ذات است بادی ارض تعلقات جسمانی ...
بیوکاوانی معنی نظر تنزلات ذات او بمنزله خوابیست چنانکه الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا معنی از آنست وسقط ارض
مقام یا موت طبیعی است یا موت ارادی که مضمون موتوا قبل ان تموتوا اخبار است بالاراده بی بالطبیعه دار را ن
پس اگر با جود الموقنین نفس را از این خواب تنبه حاصل گردد وچشم خیال دخواب بسته شود وتعلقات ذات خود دار ک
وجود کثرات در نظر او نماید فی الحث علی التوجه الی کشف الحقایق الالهیة من صفحات المکونات والتفکر فی
اسرار الغیوب من اشارات الکنایات المعرضة بقوله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم والمنع
فی تقلید قدایه من درکات الجهل واللحد فی الکفر از لوح جهان خط الهی خواندند خوشتر نبود از ...
بر شکل کاینات خطی است کر آن اسرار ازل توان کاهی خواندند جون حقایق اسما الهی در ...

کلیات و صفات لذا دکمونات مخلی و ظاهرست منتشر دیده باز در مجاری اطوار و احوال عالم مشاهده ان میکند
و هر لحظه او را از مطالعه آن آثار قدرت و اسرار حکمت با سماع بهره میشود بلکه دران در مرائی جمیع حقایق اسما
و صفات که عین ذات است معاینه میکند پس شان سالکان و طالبان حسب توجه بنیل این سعادت است و فوز
باین رتبه علیه و درجه سنیه نه تتبع اقوال دیگران و طلب حقایق از مسطورات و مقولات ایشان که در معارف تقلید
نیست و لهذا المحققان ائمه دین بر انند که تقلید در اصول دین جایز نیست دین حق را محو علی التقلید
اخرین مقربه دیگر مشتمله علی الحث علی تتبع نصوص الکتاب والسنة والتعمق بها اغوار بحار بحار مما یحصل الفوز
بلآل المعارف والحقایق فانما البحران الملتقیان یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والنبی ص منبع الکلمات التی
تا چند چو باد گرد دهر در گردی رو خاک ره جیب کردار و ردی کردی تو خلاص آتش شرک و نفاق گر غسل چو ما آب شریعت کرده
تا چند پی نقل رهتان و دفتر حق را طلب از نصوص حاکم بر نصوص چون منبع حق محض اوست ریشه از شرع
اکثر منتسبان تصوف درین دور کار منحصر به نقل از کتب شیخ صدر الدین قونوی و شیخ محی الدین باشند و در تعلیم ایشان مو مل
منهمک باشند که مطلقا اعراض از نصوص کتاب و سنت نمایند و اگر ظاهر احادیث مخالف ظواهر اقوال ایشان و ان نصوص
باشد بان مبالاة نمایند و در وجه توفیق سعی نکنند بلکه بتقلید محض تلقی سخنان ان دو بزرگ قبول کنند و باین سبب حرف آیات
و احادیث از ظاهر خود چیزی که مخالفت دیگر نصوص و اجماع داشته باشد کنند و این بغ قصوریست ظاهر چه اگر تقلید خود
تقلید ظواهر کتاب و سنت اولیست از تقلید ظواهر کلمات غیر ایشان چه خواجه سنائی فرماید گر دیده دار ره ... فاید ... بر ادرکاک
بلکه طریق محقق آنست که ظواهر ان نصوص را اصل دانند و نصوص و فصوص را بران عرض کنند و عیار آنرا از میزان کتاب و سنت معلوم نمایند و تا میسر باشد محافظت بر ظواهر نصوص کتاب و سنت کنند و عبادت دیگر تابع آن سازند
و اگر مسالک نماید تاویل در کلام غیر اولی دانند و یا ضرورة حرف کتاب و سنت از ظواهر ارتکاب نمایند نه انکه ظواهر عبارت
غیر را اصل دانند و حرف عبارة کتاب و سنت از ظاهر کنند چنانکه منجر میشود بتکذیب اصل از جهة تصدیق فرع چه این معنی با وجود
مواضع ... وضع ... است و مستلزم مناقض بسبب اطلاع از ربقه اسلام است نعوذ بالله من الحور بعد الکور و از جمله این
... بر خاتم النبوة علیه و سلم ... محی الدین در تصانیف خود ذکر خاتم الولایة بر وجهی کرده که ظاهر ان ترجیح اوست در حقایق و معارف
مطلق محمدیست ... اشعار نموده بانکه خاتم الولایة خود است و در بعض مواضع بر این وجه فرموده که خاتم ولایت
ایا در ... نموده که خاتم ولایت محمدیه حضرت ... بنبوت ... امیر المومنین و یعسوب الموحدین علیه السلام است و ...
... که از انجا ... مانده تا تمام شود و آن یک ... در نصوص آورده که خاتم النبوة نبوت را ... فرموده ...
... را میبیند که در او جای دو خشت مانده یکی از طلا و یکی از نقره و خود ... جای هر دو خشت ...
خاتم الولایة آن دو خشت و سبب انکه دو خشت می بیند انست که او تابع شرع خاتم الرسل است در ظاهر و ان موضع
... است و ان ظاهر خاتم الولایة است و احکام که تابع ظاهر اوست و بحسب ... احکام از ان معدن میگیرد
و ... از ... وی است ... و از ان ... است و ... از اولیا ...
... الانبیا نموده اگر چه بحسب زمان متقدم بوده باشد و ... اولیا ... ولایت از مشکوة خاتم الولایة
... زمان متقدم بوده باشد و ... خاتم النبوة ... خاتم الولایة ... سایر انبیا ...
الانبیا بذات خود نبی است و دیگر انبیا اقتباس نور نبوت از و میکنند خاتم الاولیا بذات ولیست و دیگر اولیا
از خاتم الولایة ... و بعد از ان ... حسنات خاتم الرسل محمد صلعم مقدم ...
وسید

وسید ولد آدم و فتح باب الشفاعة معین حال اخاصا ... و ... الحال الخاص تقدم علی الاکمل الانبیا من الرحمن ...
عند المشفع ... الابعد شفاعة الشافعی ... محمد صلعم بالسیادة ... المقام الخاص ... المراتب الوجودیة والمقامات
لم یعتبر علیه قبول مثل هذا الکلام و بعض شارحان بخصوص ... مقامات درین عبارت ... کرده اند و ظاهر ...
ان باشند که در مراتب وجود ... خاتم النبوة است و در مقام خاتم الولایة ... هر یک از جنبتین مقدم باشند و در فتوحات
می آید که مشاهده مذکوره او در ... رویا در ... و ... واقع شده و این معنی
معترف ... معترف ... از ساحل ... از ... حضرت شیخ ...
این صورت را در رویا مشاهده فرموده ... رویا ... است چنانچه از اقوال حضرت شیخ ... رفته تو اند بود که تعبیر
رویت ... ولایت یکی بصورت ذهبی و دیگر بصورة فضی ان باشد که ... ولایت حقایق و معارف شهودی که
بمنزله ذهب است از احکام شرعی که بمنزله فضه است ممتاز و منفصل شده و هر یک بصورة خاص خود ظاهر ست و در نشاه
ثبوت آن حقایق در احکام ظاهره مندرج و ... است ... ذهب باطن احکام شریعت است و در او مندرج
و چون نشاه نبوت مقتضی عموم دعوت ... جوامع الکلم مناسب ان نشاه آنست که حقایق معارف را در طی احکام
ظاهره منطوی سازند تا هر کس بقدر استعداد خود از ان بهره گیرند لاجرم در ان نشاه بیان احکام بر وجهی رفته که حقایق ...
و معارف ... بلکه ... مقامات و احوال باشند در ان مندرج است پس ... شریعت ... ان حقیقت و ...
آن ... شریعت و باطن آن ... خاتم النبوة ... که ... حقایق
در ملابس صور ... شرعی ... دیده او ... و البصایر جلوه دهد و کشف ان حقایق و ... ظواهر
هر ... خاتم الولایة نیست و ... خاتم الولایة در ان حقایق ... از خاتم النبوه است ... ظواهر احکام
درج کرده از مقامات کمون و اجمال ... ظهور و تفصیل ... و ... ظاهره ...
... حضرت شیخ ... جمیع ... جمیع عارفان و اصلان ... عقل سلیم و طبع
مستقیم اعتبار نموده تطبیق آن بر کتاب و سنت کنند ... نصوص ... ظاهر ...
آن معارف دیگر خواهد ... که ... ان ... که از کلمات ابن الکابر ... از کتاب و سنت ...
بیرون کنند ... چیزی که ... باشد ... و تفصیل ... که ... نبوت ظاهر ولایت است و ولایت باطن
آن ... قرآن ظاهر کتاب است و قرآن باطن آن و خاتم النبوة جامع بین الظاهر والباطن است ...
از ... آن طرف دیگر ... که اگر آیه ...
صراط مستقیم ... باین ... باشد و خاتم الولایت چون ... و ... است لازم
هر دو را ... بصورة ذهب و دیگری بصورة فضه مشاهده نماید و ازین لازم باید که او را در هیچ طرف بر خاتم النبوة
رجحان باشد و نه مساواة بلکه در هر دو طرف مستعد و مستکمل از وست و خوشه چین خرمن کمالات و افاضات او ... حضرت
خاتم النبیین در فتح باب وجود ... است ... مقدم ... فاتح ... و ... در ...
شفیع ... است ... شده در ... از ... از ...
حقیقت ... است باتفاق اهل کشف و شهود ... شافع ... مقام محمود ... شفاعه ...
شده ... حضرت ... آثار ... محمد ...
و محمود ... و ... حمد ... و ... شافع ...
آن حضرت ... در حدیث اسرا ... که ...
پس واقف حقایق اسما و صفات کمالی الهی ... از ان ...

روح القدس آنحضرت بقدر مناسبت منعکس باشد و اگر فطن لبیب بتأمل نماید دریابد که چون جمعیت محمدیه اول جمعیات است که در
بعض روایات معبر بعقل شده و در بعضی بنور و بمخاطب بخطاب اکنت ما کان و سیکون گشته و در اخبار معتبره وارد گشته که
روح دیگر انبیا از لمعات نور روح القدس قدسی آنحضرت مخلوق شده و روح اولیا از عکس انوار ارواح انبیا پس چگونه
تواند بود که در علم معارف الهی دیگر را بر آنحضرت رجحان باشد با آنکه آنحضرت عین آن غایت و چنانچه در احادیث وارد است
که حضرت حق سبحانه و تعالی خطاب با آدم فرموده و عزتی و جلالی لولا الشخص [illegible] و لولاک لما خلقت الافلاک و همانا
صاحب بصیرت از طی این مقدمات معلوم نماید که سیادة در شفاعت مسلم سیادت در علم است بلکه مسلم سیادة مطلقه
مرتبه تقیید بلطا العموم جمعیت شفاعه در دنیا عبارت است از واسطه بودن در وصول فیض شهود و چنانچه [illegible]
بود و عن ابن عباس حدیث طویل انه قال صلعم الا و انا حبیب الله ولا فخر و انا حامل لواء الحمد یوم القیمة ولا فخر و انا اول من یحرک
حلق الجنة فیفتح الله لی فیدخلنیها و معی فقراء المؤمنین والمؤمنات ولا فخر و انا اکرم الاولین والآخرین ولا فخر و [illegible]
و شرف علم معارف و حقایق الهیه پس چگونه تصور رجحان غیری بر آنحضرت در آن توان نمود با آنکه در بعضی از احادیث
صحیح وارد شده که [illegible] در احادیث مشهوره بروایت [illegible] شده که آنحضرت فرموده که انا اکرم ولد آدم [illegible]
[illegible] و عن ابی سعید انه قال قال رسول الله صلعم انا سید ولد آدم یوم القیمة و بیدی لواء الحمد ولا فخر و ما من نبی آدم فمن سواه
الا تحت لوائی و انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر و اول شافع و اول مشفع [illegible] احادیث [illegible] سیادت یوم القیمة
با آنکه آنحضرت [illegible] در دنیا و [illegible] سید ولد آدم بود [illegible] که آنحضرت در آن روز [illegible] بسیادت و شفاعت
چه جمیع اولاد [illegible] آنحضرت آورده [illegible] آنحضرت بسیادت در آن روز ظاهر شود [illegible] حضرت در حق خود
فرموده لمن الملک الیوم لله الواحد القهار [illegible] در دنیا [illegible] ملک [illegible] چون در آن وقت دعوی [illegible]
منقطع شود و نوهم [illegible] از این جهت تقیید [illegible] فرموده [illegible] اول که یوم القیمة
عبارت است آنحضرت [illegible] و دیگران [illegible] و متوصل [illegible] آنحضرت [illegible] جبیر بن مطعم قال قال رسول الله
صلعم [illegible] انا محمد و انا احمد و انا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر و انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی و انا
العاقب قال القاضی عیاض [illegible] احمد [illegible] صفة الحمد و محمد [illegible] الحمد [illegible]
و سلم [illegible] حمد و افضل من حمد و اکثر الناس حمدا [illegible] الحامدین و معه لواء الحمد یوم القیمة [illegible] الحمد [illegible] المقام المحمود
[illegible] الحمد [illegible] المقام المحمود [illegible] الاولون والآخرون [illegible] صلعم [illegible]
[illegible] الحضرت در جمیع کمالات [illegible]
و محمودیه مستلزم رجحان در جمیع کمالات خصوصا کمال علمی و معارف الهی که اصل همه کمالات [illegible] یوم القیمة
که در احادیث ماثوره واقعست [illegible] مقصود [illegible] در آن روز [illegible] رجحان [illegible] علم و معرفت [illegible]
بود و چون [illegible] علم [illegible] کمالات از معارف [illegible] آنحضرت که مدار
نجات [illegible] جلی و خفی [illegible] بصورة الشفاع [illegible] و [illegible] کمالات [illegible] انسانی بصورت
شفاعت [illegible] عن وهب بن منبه انه قال قرأت احدا و سبعین کتابا فوجدت فی جمیعها ان النبی صلعم ارجح
الناس عقلا و افضلهم رأیا [illegible] و فی روایة فوجدت فی جمیعها ان الله تعالی لم یعط جمیع الناس من بدء الدنیا الی انقضائها العقل
و حسب عقله صلعم [illegible] من رمال الدنیا [illegible] و حسب عقله صلعم کانت معارف [illegible]
و اطلعه علیه من علم ما یکون و ما کان و عجایب قدرته و عظیم ملکوته قال الله تعالی و علمک ما لم تکن تعلم و کان فضل الله علیک عظیما
و این نکته غایت ظاهر است که رجحان عقل [illegible] ادراک است رجحان علوم و معارف [illegible] المعارف لا یدرک
بالعقل [illegible] الرجحان فی العقل الرجحان فیها [illegible] المعارف [illegible] بالعقل [illegible] سوی العقل غایة

الا و ان العقل عالم [illegible] بنور القدس لا یهتدی الی المعارف الالهیة ولا شک ان عقله صلعم هو العقل القدسی [illegible]
القدس العقول [illegible] العقل الذی [illegible] لا یکون [illegible] العقل الذی یحیط [illegible] مصالح المعاش
و مصالح المعاد [illegible] التی بها یدرک الحقایق اگر گویند که چون [illegible] علیه از حضرت خضر علیه
در کتاب کریم مذکور است و مفسران گفته اند که موسی در علم تشریع اعلم بود و خضر در علم باطن و محمد [illegible] داود علیه
السعاده [illegible] جواب آنست که [illegible]
[illegible] معارف الهی بود بلکه در [illegible] علم و ملک [illegible] باطنه [illegible] خضر [illegible] بوده و تفاصیل [illegible]
معارف [illegible] و [illegible] السعاده داود [illegible] شاید که [illegible] بوده باشد و [illegible] جمیع
خاتم الولایة [illegible] خاتم النبوة [illegible] دلایل و امارات [illegible] شده و اگر [illegible] فرض کنیم که بعض
اورا در بعض معارف [illegible] بوده باشد [illegible] الی الصراط المستقیم [illegible] که چون
حضرت شیخ [illegible] نور ولایت اورا [illegible] خود [illegible] نموده باشد و چون نبوت از ولایت
مستمد است پس خاتم النبوة از آن حیثیت که خاتم النبوة است از باطن خود که ولایت خاصه اوست و همه انبیا از باطن
او [illegible] استفاضه میکنند [illegible] همه انبیا از ظاهر او [illegible] و چون عکس آن نور در باطن خود مشاهده کرده
او را گمان شده که [illegible] استفاضه [illegible]
که [illegible] در سلک ارباب حقایق و معارف [illegible]
که از حضرت شیخ و [illegible] محال و [illegible]
رتبه خود و علو [illegible] و با خود خطاب [illegible] و منکس
[illegible] و [illegible] کلمات [illegible]
[illegible] ملاحظه [illegible] و [illegible]
[illegible] الشیخ [illegible] و [illegible]
و [illegible] الاسلام [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الی جوار [illegible]
[illegible] جنید [illegible]
[illegible] طالبان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خود میروم در ره عشق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الان ؏ مثل هذا المعنی و المشتغل ترک الفضول الدنیا و به ترک الخوف فالطمع فانهما من الاشیاء العایقه عن التوجه الی الحق تعالی کما اشیر الیه بقوله تعالی الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم و لا هم یحزنون ای لا خوف علیهم من فوت المطالب و لا یحزنون من زوال الحال او العکس

تا چند دلی از بیم و امید و هراس بگذر ز جهان و غیر وجود اساس دل بر کن ازین منزل ویران کانجا بر قاعده فنا نهادند اساس

در مصراع دوم از بیت اول نکته است که او برفع جهان چیزی کرده شبیه بر آنکه حصول وصال رفع جهانست نه آنکه میان سالک و مطلوب اتحادی

حاصل میشود یا حلول چنانچه قاصران از بعضی کلمات توهم میکنند تعالی الله عن ذلک و وصال اینجا که رفع جهانست چنان است بی جود و صفات

سالک این گشته و نه این شده آن همه اشکال که در بود آسان ؏ الاشاره الی ان الوجود الاضافی و العدم المقابل له مع الاعتبارات الظ

بسبب فیض نور الحق

ای هر دو جهان وصل تو مقصود دلم روی و دهن تو بود و نابود دلم ترکیب رخ و زلف تو دالّه جهت

از شعله آتش دل و دود دلم

اینجا عرب است از آنکه عدم نیز از مظاهر وجود حقیقی است چنانچه امام حجة الاسلام در بعضی رسایل

میفرماید که اصل همه کاینات فناست پس بر مقام رفت که در بدایت چه فنا در اصل موجود نبود اول درجه وجود فنا اعدامش

فناست زیرا که فنا کاینات قدیم نیست فنا در اصل خود فانی بود چون او را موجود کردند نام فنا بر وی نشست اگر فنا کاینات

را قدیم نیست بلکه فنا محدثست پس فنا که اصل کاینات است در فنا محدثست نه قدیم و خاک که اصل جادی است در جادی و

هوا خویش محدثست نه قدیم انتهی و قول اهل سنت که المعدوم لیس بشیء تا اینجا مخفی اما ست و منقطع لیس علی اسلوب

این کلام حقیقه فرجام استحکام و توان نمود که مفهومات به انفرادها مجعول نشد بخلاف آنکه نزد متاخران مشهور است که

جعل متعلق است بـ[illegible] ماهیات نه بذات و هیهنا تفصیل این معنی در شرح بعض رباعیات گذشته و [illegible]

و بدانکه این طایفه اعیان ثابته را عدم اضافی میگویند چنانچه سابقا نموده و گاه اطلاق عدم بر فیض کون نسبی میکنند

که صفه ممکنات است باضافه بخارج یا ذهن و طرد بود و نابود درین مقام بر وجود اضافی و مقابل آن است و آنکه نور

و ظلمت که رخ و زلف اشارت بآنست و کفر و ایمان از مظاهر آن او اعتبارات عقل انسانیست که بحسب اشراق

نور وجود حقیقی بر اعیان ممکنات ناشی میشوند و همه در احدیت ذات مستهلک اند و این سر [illegible] نیست [illegible]

و هیهنا واقف بر اشارات سابقه را درین معنی احتیاج بمزید تفصیل نخواهد بود اگر متوقف بسط الکشوف شد بدو که مجملات

بیان وفا نکند ؏ الاشاره الی ان تفاوت الموجودات فی النقص و الکمال و الخیر و الشر و سایر الاحوال مستند الی

تفاوت الاستعدادات و القابلیات اللازمه للذوات بحسب التجلی الاول المسمی بالفیض الاقدس و هذه المرتبه هو لوح القضاء

الحسی و القدر هو الایجاد فی العین علی طبق ما سبق به العلم الالهی و هو المسمی بالفیض المقدس هر حال که داری تو دل از

ذات تست در ظهور شهود راضی بقضا شو ار نه از خود رنجی چون نشاه اقتضای ان حال نمود

[illegible] معلوم کسی سر نامشده از دست درین راه بسی [illegible] اندرین طوی سیری کسی از تو [illegible]

[illegible] اعتبار اجمال از وجود خارجی بتوسط در علم حق هست و اثبات مرا بایی اعتبار اعیان ثابته میخوانند و ملکیات

[illegible] ذات درین مرتبه است و فیض وجود که منبسط بر اعیان میکند و هر چیز بآن مرتبه از کمال [illegible]

[illegible] میکند مانند همچون فیض آفتاب که بر هر یک از اعیان قابله که واقع میشود آنچه در اوست از احوال

[illegible] از ان قابلیت اوست مینماید و این معنی نزد ارباب شهود مقرر است چنانچه در بیت

[illegible] هر شخص لازم اوست بس بحسب هر یک دید که بهر شخصی کرد

[illegible] باشد و از ان برهانست که شخص از خود رنجیده باشد اما درین مقام نکته است

[illegible] فیض وجود اوست و ان خیر محض است و شر از نقصان قابلیت [illegible]

[illegible] نماند که تجلی از جانب مبدا نیست و از اینجاست که در

[illegible] بس منشا ظهور همه صفات حمیده فیض وجود حق است اما

حق

مشا قابلیت ذوات اعیان ثابته پس همه احوال من حیث الظهور مستند بحق باشد و نقص از جهت قصور قابلیت اعیان پس

منسوب بحق نباشد چنانچه فرموده الخیر کله بیدیک و الشر لیس الیک مشوبا نیست و از ینجا وجه توفیق میان نصوص که

متعلق الظواهر مثل قل کل من عند الله ما اصابک من حسنه فمن الله و ما اصابک من سیئه فمن نفسک و قل کل یعمل علی شاکلته

معلوم شود که نصوص هادی طریق تحقیق شوند همه من حیث الظهور الوجودی از حق است و من حیث الثبوت منسوب باعیان

و اقتضا استعدادات ایشان و چون نقصان از قصور قابلیت اعیان است نه از کمال مبدا این منسوب ایشان باشد

و اینه دل التوفیق [illegible] التحقیق و این مسئله سر قدر است و تفصیل آن معلوم هر کس نیست و وجه اسلام هر شانه

احوالی که بیاورد همه مراتب و اطوار وجود میگوید از ان امور است [illegible] که عقول بشری را آن راه نیست و سالکان

مسالک نظری درین مسئله در مهالک افتاده اند چنانچه معتزله که قایلند بآنکه حق تعالی مختار است و فعل او معلل نوعی

و آنکه لطف و آنچه اصلح است بر الله تعالی واجب است و مدار امور بر حکمه نهاده اند در نوع خلق کافر مغیر و امثال آن متحیر مانده

اند و اشاعره ملاحظه جانب قدرت کرده اند و اثبات ایمان [illegible] اند و اعراض از تحقیق حکمت نموده [illegible]

مثل در جواب ابو هوالا الجنه و لا ابالی و هولا للنار و لا ابالی و لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون شده اند پس معتزله

قصد محافظت بر حکمت کرده اند و آخر از ان عاجز شده اند و اشاعره نظر بر قدرت کرده اند و از ملاحظه

اعراض نموده بلکه تفویض ان بجانب الله تعالی کرده و لکن اثبات تحقیق اقرب است و بنا بر این تحقیق که طایفه صوفیه

کرده اند پس شبهه مرتفع میگردد و جه اجمالا معلوم است که هر چه اعیان ممکنات قابلیت ان دارند در ایشان ظاهر میگردد و زیاده

و نقصان در ان محالست همچنانکه سلب زوجیت از اربعه و انضمام او بر پاده از دو نقص و نقصان از ان ممتنع و اسعی در آن ترجیح

محالست و محال را قابلیت تعلق قدرت نیست پس اگر کسی درین مقام تامل نماید از بسی ورطات و مضایق که مجاز عقول است سالم ماند

چنانچه در رباعی دوم گفته شد و محصل المبحث آنست که اتصاف اعیان بقابلیات از لوازم ذات ایشانست و ثبوت علمی ایشان لازم

ذات حق نه بصادر با اختیار چه در صفات ذاته حق را مدخلی نیست چنانچه سابقا اشارت بآن رفته و ظهور ایشان بنور وجود محض

اختیار و نور وجود اشیا چنانچه در ذات خود هستند علی ما هی علیه آن مقدار ظاهر میکردند و همانا آنچه از حضرت عالم اهل بیت نبوت الصلوه

و [illegible] منقولست مطلع انوار هدایت مجمع اسرار نبوت و ولایت الذی هو بالحق ناطق الامام جعفر بن محمد الصادق

علی آبایه الکرام و علیه التحیه و السلام منقولست که لا جبر و لا تفویض بل امر بین الامرین اشاره بتحقیق نموده اند و آنچه در مجمع

[illegible] بعضی از اعیان قوم نقل کرده اند که از حضرت قدوة العارفین پادشاه و صفوة الواصلین

سعید بن ابی الخیر سوال کردند که حق تعالی موجب یا مختار حضرت شیخ در جواب [illegible]

ز نفس بکش چکل ما را آید و از و در جگر ای سکو از آید از و

هم از [illegible] و او یست و تحصیل آنکه سعت احاطه صفات الهی آیتیست از انحصار در طرف [illegible]

[illegible] اوصاف و جامعیت اضداد است چه تراکم [illegible] موثر است که کمال هر صفت [illegible]

در عقد فواید استحاله [illegible] مشاهده میرود هو الاول و الآخر و [illegible]

[illegible] در کدام محصور نباشد و بهذا [illegible]

[illegible] الی المقصود [illegible] بعد [illegible]

و از سر جان [illegible]

چون [illegible]

میشود چنانچه از احوال و اقوال ائمه صاحب کمال که در مبادی احوال به تتبع علوم رسمیه و جدال اشتغال داشته اند و در اواخر ترک آن نموده
اند دانسته اند معلوم میگردد و اخبار که امام حجة الاسلام در منقذ من الضلال و غیر آن از کتب و رسایل از حال خود داد کرده و همچنین شیخ
عارف عین القضاة همدانی قدس سره در زبدة الحقایق باز نموده در این باب کافیست و آنچه مقصود ارباب نظر است میباشد از خدمت
و مصاحبت اهل دل بعده و متابعت ایشان حاصل میشود چنانچه در زبدة الحقایق میگوید نعم المعین للطالب علی تصفیة
الباطن مصاحبة اهل الذوق و مجالستهم و خدمتهم و حب القلب و الیقین بأهل الذوق اقوالا کثیرة و ابو الطیب حرر دالیل الاخلاق
حتی فاضت علیها من الطاف الحق ما یحمل عند العبادة السعادة کل السعادة للطالب ان یتوجه بکلیته و وجه قلبه و اصل منهم
و شاهده حق که اذا فی عمره ما اخذ منه حضرت الشیخ العارف الربانی اوحد الملة و الدین عبد الله البلیانی در آخر رساله
دایره میفرماید و من لا یعرف لا یعرف الا بصحبة شیخ ارشد و استاد کامل   حتی ان معاف الانسان فکش صیت
الحق و ان اقرب الحق من العبد و بعد العبد من قبل ما یعطی نشأته من القیود الاجابیة و العلایق الکثیفة
ای دل که بسواد مصاحبت آنچه خواهی تو بیابی   من دور زنو بعد بعهد از آن کیست   و آنکه تو در وی دل اسود آمی   می اول
ظاهر است چه مکرر منور شده که کمالات ظاهره در کلمات عکس کمالات حق است چنانچه بی تنبیع و لی بحر الی بیطق انصاف اوان
مینماید و قرب حق که در مرتبت تا ما بعد عبد موجود شده هم ظاهر است هم بسبب احاطه ذاتی و هم بسبب احاطه علمی اما احاطه
ذاتیه اما از این سخنان سابق مکشوف شد و معلوم است که عبد را احاطه ذاتیه حق تعالی نیست و احاطه علمی نیز نیست بنابر آنکه
علم الهی محیط است بجلایل احوال و دقایق آن لا یعزب عنه مثقال ذرة فی الارض و لا فی السماء و علم عبد اگرچه متعلق است بمقدار
حیثیت الوجه النوری الظهوری اما از کنه ذات حق در غایت بعد است چه ادراک بغیر غافل میشود و در مقام البعد حالی باید
و لهذا جوهر عبد دعیدی است از محض نصوص و آیات قرآن و احادیث نبوی چنین ظاهر میشود که قرب از جانب حق
چه در هر موضع که قرب مذکور شود منسوب بالحضرت است بلکه قریب از اسماء حسنی القریب و اذا سالک عبادی عنی
فانی قریب و نحن اقرب الیکم   اوی فما یقوب من بعد المعنی   ای کلیش رفت تو اصل بعد آمی   فاکی قرب آیه
چون دل نو تو برکنم که کی بیابی بیست   جردرد تراد در دل شکر آمی   چون معلوم شد که ادراک حق کنه حیثیت الظهور نظر است
و انفکاک از آن انسان نه آنکه هیچ موجود در هیچ حیوانات نیز و نباتات و جمادات نزد محققان ممکن نیست و تفاوت در ادراک او در کشف
انبیا علیهم السلام از تحصیل ادراک او و ارشاد باشد پس انفکاک از ادراک که در رباعی ثانی تعبیر از آن بدل
در اغنه ممکن نباشد و چون ابتدا امکان عبد عاقبت و عاشق بالذات لازم و مسلم نقص است و نقص مسلم سوی
مسلم در دست بس ممکن از در شوق کمال حالی باشد طبعا کمال او و ارادة و کمال مطلق کمال حق تعالی
و اعلی شوق کمال الهی باشد و تمامتر در شرح بعض رباعیات سابقه آنجا بوفق میان عشق عاشق
ان امتناع تصور الحق بکنهه و الاشارة الی قول الصدیق الاکبر العجز عن درک الادراک ادراک
... حاصل شود چون نیست در آن مرتبه و وحدت صرف اوصاف در آن مقام حاصل شود
... ل و افهام متعالیست و از این وجه هیچ ادراک را با او راه نیست چه
... بان نتوان کرد بلکه انچه در عقول و افهام خواه ملکی
... انکه در مظاهر عینیه بحسب اختلاف استعدادات
هر فرد از افراد او را انصو که در
... است که او را بجمیع
مخصوص است

ولهذا مسمی بمشتقات شده گاه باسم فاعل و گاه باسم مفعول و گاه بصیغه مبالغه در طرفین چون حامد و محمود و حماد و محمد
و در ضمن این کلمه از لطائف معارف و دقایق حقایق که از نظر بسیاری از سالکان و اصلان محتجب شده ظاهر گردد و این ادراک
که اسان کامل را حاصلست بر دو وجه است یکی باعتبار تقیید علمی بجمیع صفات که در مظاهر محمد او است معا و سا او را
حاصلست و این ادراک متعلق بمرتبه اطلاق نیست بلکه باعتبار جمیع تقییدات است و یکی دیگر باعتبار وحدت حقیقیه ذاتیه
مرتبه بجا باشد حاصل میشود که در این مرتبه ادراک و مدرک و مدرک یکیست و آن ادراک راجع بذات ظاهر است
تبارک اسمه و ارث علیه تحت   فلیس یعرف الله الا الله   و از این مقصد معلوم شد که ذات حق تعالی عالمست بخود و اگر بعضی
از سالکان مسلک تحقیق را اشتباه شده که چون در آن مرتبه نسب تمام مستهلک اند پس علم بذات در آن مرتبه نباشد
بنابر آنکه علم نسبت است یا مستدعی نسبت شبهتی ضعیف است و مسلم امری شنیع که سلب علم بذات از حضرت حق
حق تعالی عن ذلک علوا کبیرا و تحقیق مقام بر وجهی که شبهه از آن رفع شود آنست که مقتضی علم عدم غیبوبت مجرد است از
مجردی و عدم غیبوبت گاه بجهت غیبت باشد همچون علم نفس بذات خود و آنرا علم حضوری گویند و گاه بجهت ارتباط
دیگر باشد همچون قیام صورت مجرده منتزعه از مادیات بنفس و آنرا علم حصولی خوانند و در صورت اول چون نفس مجرد قائم
بذات خودست علم خود باشد بخود پس خود علم باشد و خود معلوم و در صورة ثانیه که قائم بغیر است علم غیر باشد و خود
علم باشد و معلوم اما عالم غیر باشد و چون حضرت حق جل و اعلی و اتب مجرد است زیرا که از همه مجردات منخلع از الماده پس علم
خود باشد و خود معلوم و آنست علم غیبوبت را مصداق عینیت باشد و تفصیل این بحث آنست که بسی از منتزعات عقلیه
و مطابق و مصداق ان گاه وحدت است چون اتحاد و عینیت که متحقق در واقع که محکی عنه این نسبت است وحدت است و نسبت دوییدن در
عقلست و حکایت و گاه مصداق و مطابق نسبت اثنینیت میان دو چیز که هر یک بصورت موجود اند در واقع همچون نسبت
ابوة و بنوة و نسبت عدم غیبوبت در صورة ادراک نفس و عقل و حضرت حق خود را او حدتست و علم اثنینیت و علم مستلزم
نسبت است باحد الطرفین و از این لازم نمی آید که علم عالم متعلق بذات او نشود چگونه کسی را این وهم شود در شان حضرت
حق تعالی با آنکه نفس و عقل که از مراتب امکان اند عالم اند بخود بلکه مخصوص حق تعالی غیر علم است بخود و ابد جه ازو صادر شده
و شود من الازل الی الابد بر آن هیچ کس پنهان نشده و لهذا بعضی قدماء حکماء که انوار حکمت از مشکوة نبوت اقتباس نموده اند تعبیر
از مبدأ اول بعلم کرده اند و چنین گفته اند که از علم و عقل صادر شد و از عقل و نفس و از نفس طبع و از طبع جسم پس روشن شد
که حضرت حق عالمست بخود در همه مراتب اما غیر او عالم بمرتبه ذات من حیث وحدتها الاطلاقیة نیستند شد چه مصداق نسبه
در آن صورت صورت عینیه و حدتست بنسبت ثبوت التقیید و التعیین ما جانب المدرک و تجلی دیگر نسبت بنابر آنکه در آن
مرتبه جمیع تعینات و نسب مستهلک است بلکه در آن وتر غیر تجلی فاینست باید که بنظر دقیق در آن امعان نماید
بتحقیق علم او تعالی و کلامه و الاشارة الی حل الاشکالات التی تیرا اسا قد بها در علم و حق و کلامش الی اهل کمال
که یک نظر کی بیابی اشکال   اجابت نیست تمام و تفصیل حال   الی تمام جستن است عدم از جمع محال در علم الهی و کمال
بسیاری از سالکان حاملک نظری و شهودی را اشتباه شد تقریر شبهه در علم آنکه چون علم او قدیم است و متعلق بحوادث
پس لازم آید که علم آنحضرت متغیر شود چه در وقت قیام زید مثلا عالم بقیام او است چون قیام بقعود مبدل شود
اگر علم بقیام مانده باشد علم الهی جهل شود و اگر متغیر شود و متعلق علم بقعود گردد تبدل در علم او لازم آید تعالی عن ذلک
علوا کبیرا و ایضا اشعر در ازل عالم بوجود حوادث آینده اگر علم او بر این وجه بود که ایشان موجود اند خلاف واقع باشد
والا بر این وجه بود که ~~ایشان موجود اند خلاف~~ موجود خواهند شد بعد از آنکه حادث موجود شد اگر علم بحال خود ماند
جهل بود و اگر آن علم زائل شد و علم بآنکه موجود است حاصل شد زوال علم اول و حدوث علم ثانی لازم آید و در حق الله

ومطلقان نفی [illegible] شبهه بر وجهی اند که کرده اند که علم الهی نه ازلیست انعلق حادث و تبدل در تعلقات او [illegible] شود

[illegible] در نفس علم و این سخن ایست [illegible] چه علم [illegible] تعلق شود [illegible] معلوم شود پس لازم آید که امر نو در ازل عالم بحوادث

نبوده باشد [illegible] سخن [illegible] شود بلکه وجه تقصی آنست که همچنانکه ذات الهی زمانی نیست بلکه محیط و عالمیت

بر زمان علم الحضرت بر زمانی نیست بلکه محیط است بجمیع ازمنه دفعة واحدة و هر جزو مفروض از اجزاء زمان و حوادث

واقعه در آن [illegible] که [illegible] نسبت [illegible] مستقبل است نسبت با بعثت آدم و دیگر انبیا متقدم بر او

و حال نسبت با حوادث مقارنه [illegible] سایر ازمنه و حوادث بر این وجه متبدل و متغیر میشود [illegible] نوح مثلا

این صفات حال نیست [illegible] و استقبال نظر بیکدیگر امور است نه نظر با حضرت حق و سوای معنی انکه چون ذات حق بلکه

امور متقدمه بر زمان مطلق محاط زمانی نیست بلکه محیط است بر زمان پس [illegible] و استقبال نسبت با انسان نباشد بلکه

نسبت با زمانیات باشد و [illegible] مسلم حال که نظر با زمانیات واقع است همه نظر بعلم ایشان در حضور [illegible] الاقوام

[illegible] و استقبال از ثبوت علم حاصل میشود زیرا که [illegible] و استقبال [illegible] و زمان [illegible] از فوت

[illegible] عدم [illegible] و علم [illegible] بلکه در [illegible] انکه [illegible] اندراه [illegible] این معنی

است که [illegible] مثلا [illegible] باشد [illegible] ملاحظه [illegible] جمیع الوان [illegible] شود

[illegible] احاطه آن نتواند کرد [illegible] از آن [illegible] مشاهده نماید و هر دو علم

او بر آن الوان [illegible] شود [illegible] معلوم [illegible] موجود شده این معنی [illegible] آحاد آن الوان

از [illegible] اوست [illegible] ناظر [illegible] منقولست که نسبت الثابت الی الثابت

هو الدهر و نسبة الثابت الی المتغیر هو السرمد و نسبة المتغیر الی المتغیر هو الزمان [illegible] است

[illegible] و تقلید [illegible]

[illegible] توفیق [illegible]

علم [illegible]

[illegible]

[illegible] در علم [illegible] شبهه که [illegible]

[illegible] در علم [illegible] حوادث [illegible]

در علم [illegible] علم [illegible]

[illegible] در کلام ظاهر است چه کلام [illegible] است از حروف و اصوات [illegible]

[illegible] اصوات [illegible] حصول [illegible] از آن بعد از انقضا [illegible]

[illegible] اصوات [illegible] و کلام [illegible]

حضرت حق [illegible] کلام [illegible] حضرت حق کرده اند و کلام الله عبارت [illegible] اصوات [illegible]

[illegible] در کتب کلامیه [illegible] کلام [illegible] را قدیم دانسته اند و قائم بذات حق [illegible]

الحلول [illegible] مصحف [illegible] الکتاب [illegible]

لعذاب واحترازا عن ذهاب الوهم الى حدوث الكلام الازلي كما ان بعض ائمة الاشاعرة ذكر ان كلام الله تعالى ليس حالا في لسان

او قلب او مصحف وان كان المراد هو الكلام اللفظي رعاية للتأديب واحترازا عن ذهاب الوهم الجميع الازلي مع انهم ذكروا

انه لا نزاع في اطلاق اسم القرآن وكلام الله على [illegible] المؤلف الحادث وهو المتعارف عند العامة والقراء

والاصوليين والفقهاء و [illegible] كلام الله را اصوات و حروف [illegible] که انچه قدیم است

کلام نفسی است و ظاهر [illegible] آنست که کلام نفسی مدلول کلام لفظی است و شیخ اشعری [illegible] عبارت

گفته که کلام نفسی معنی قائم بنفس است و صاحب مواقف میگوید که مراد شیخ از معنی نه مقابل لفظ است بلکه مراد از معنی امر قائم

بغیر است چنانکه اصطلاح متکلمین است که تعبیر از جوهر بعین میکنند و از عرض بمعنی پس شامل لفظ و مدلول هر دو باشد پس لازم

نباید که اطلاق کلام الله بر کلام لفظی مجاز باشد [illegible] مسلم [illegible] علم [illegible] کلام [illegible]

دفتی المصحف و [illegible] کلام الله [illegible] دال بر آن باشد و انکه مکتوب و محفوظ [illegible] کلام الله [illegible]

و چون [illegible] در عبارت شیخ بر معنی [illegible] این مفاسد [illegible] کلام [illegible] لفظ و معنی هر دو باشد و مکتوب [illegible]

[illegible] و محفوظ [illegible] قدیم است [illegible] حادث است [illegible]

در [illegible] آنست پس [illegible] حادث است [illegible] حدوث میکند [illegible]

بحروف [illegible] قدم [illegible] ملفوظ [illegible] صاحب مواقف است و [illegible] در نهایة

الاقدام فی علم الکلام [illegible] بسیار [illegible] این توجیه [illegible]

اعتراض کرده اند [illegible] که [illegible]

[illegible] حق تعالی است [illegible]

تعالی و الله تعالی ایجاد [illegible] در زمان [illegible] در لوح محفوظ [illegible]

و [illegible] آنست که [illegible] در این مسئله [illegible] تکفیر [illegible] باشند [illegible]

[illegible] حروف در [illegible] است و در ملفوظ [illegible]

[illegible] اعتراض کرده اند که [illegible]

[illegible] در وجود [illegible] در مسئله کلام [illegible]

موقوف بر تمهید مقدمه [illegible] کلام معلوم شود و آن آنست که [illegible]

[illegible] الفاظ و حروف که در مولف باشد [illegible] کلام [illegible] حصول [illegible] قطع نظر از وجود خارجی

کلام نفسی است و چون بواسطه آلات موجود خارجی شود کلام لفظی شود و چون [illegible] موجود خارجی [illegible]

[illegible] است [illegible] کلام لفظی همان کلام نفسی است [illegible]

معلوم [illegible] و کلام الله [illegible] الفاظ و حروف مولفه [illegible]

[illegible] علم و متعلق علم [illegible] کلامی که مولف [illegible]

[illegible] کلام [illegible] معلوم [illegible] کلام است [illegible] کلام نفسی [illegible] کلام

مولف [illegible] کلام [illegible] است [illegible]

بیان علم [illegible] حاصل میشود [illegible] الفاظ و عبارات مخلوقات

[illegible] حضرت حق است اما کلام [illegible] حق است [illegible] حق [illegible] در علم [illegible]

بواسطه و چون علم [illegible] لا و ابدا [illegible] و تعاقب [illegible] آنست [illegible]

صاحب [illegible]

اسم و نه ایشان تعاقب بحقیقه حاصل نیست اگر چه در وجود خارجی آن اصوات متعاقبه باشند و اعلم مرتبت ترتیب در علم الهی آید
چنانکه بر ذکی پوشیده نیست همچنانکه آنحضرت ازلا و ابدا اعلام است بحوادث و رتبه متعاقبه در وجود خارجی با آنکه در نوع علم
متعاقب نیستند و حاصل آنکه صیغه که مبدا تالیف است قدیمست و مولفه نیز باعتبار وجود علمی قدیمست و این نه مذهب
فلاسفه است که کلام صیغ مطلق را صیغه زاید و بر علم مید انکه چه مرا و از علم مبین شد و نه تحقیق حنابله که اصوات
را قدیم میگویند و نه تحقیق صاحب مواقف که الفاظ و حروف لفظی را قایم بذات حق میگیرد بی ترتیب و تعاقب در آن
و سبب تعاقب در قرآن قصور آلت میدانند پس تردد او حروف و اصوات مجموعه بی ترتیب تواند بود و معلوم
که کشف اینها بی ترتیب مستحیل الوجود است در خارج و ترتیب ایشان در وجود خارجی لازم ذات ایشان است نه آنکه
بواسطه قصور آلت است با آنکه آن معاصد که بر دیگران لازم می آید بر او لازم می آید چه مسلم است که کلام لفظی عرضی
است قایم بجاری و این عرض عین صفت قایم بذات حق نیست بلکه اگر او حروف و اصوات بی ترتیب قایم بذات
باشد چنانکه ظاهر تحقیق او است میانه این عرض و آن علاقه دالیه و مدلولیه باشد و اطلاق کلام الله بر آن بمجاز باشد
و نزد او این طور این است فقد و قع بمجاز بسعه و چون بر این وجه که بعضی رفته اتفاق نمایند پس شبهات مندفع
میشود از جمله آنکه گویند که در کلام الهی اخبار بطریق مضی بسیار است مثل قال موسی و عصی آدم و امثال
آن و چون کلام الله ازلی باشد کذب لازم آید زیرا که سابق بر ازل زمانی نیست و این شبهه در کتب کلامیه مشهور است
جواب بر این وجه گفته اند که کلام الله در ازل متصف بمضی و حال و استقبال نمیشود بلکه در ما لا یزال بحسب تعلقات و تجدد
از منه و اوقات متصف بآن میشود و بعضی بر این وجه گفته اند که ماضی و حال و استعمال در کلام لفظی است که حادث
است نه در کلام نفسی که قدیمست و این هر دو تحقیق در غایت ضعف است چه کلام لفظی لفظی دال بر کلام نفسی است
و اختلاف در میان ایشان نمی تواند بود و اگر اختلاف پس کلام لفظی دال بر نفسی نباشد بلکه بر خلاف آن دال باشد
و تحقیق جواب بر وجه صواب آنکه کلام نفسی متعلق بمضی و حضور و استعمال بقیاس بزمان مخاطب نه بنظر بما متکلم
همچنانکه کسی در نفس خود تقدیر مخاطبی کند و با او گوید که تو چنین کردی و بعد از این چنین خواهی کرد و پس
از این چنین بود مراد نه از این و حضور و استعمال نسبت با زمان وجود مقدر آن مخاطب است نه نسبت
با زمان خطاب نفسی زیرا که کلام نفسی خطابی است متوجه بمخاطبی مقدر پس در اواز منه مخاطب مقدر ملحوظ است
و اگر ابن عربیه حکایت حال ماضی را اعتبار نموده اند و مضی و استعمال و حضور جمله حاله بعکس بازمان فعل
فعل میکنند پس قریب باین و نحو را است و ابن القریب المجیب و در این مبحث دقایق بسیار است اما چون
تطویل این تعلق بایراد این مباحث مناسب مقام نبود بهمین مقدار اقتصار رفت و الله الهادی الی الحق
و صراط مستقیم   اول قوله الخوی مر جع الرباعیه الاول   گویند زمان نیست چرا آیا سیال
سیال بود در نظر و هم و خیالش   کز چرخ خیال در و هم بندی گردد   اندر نظرت ماضی و مستقبل و حال
سمعه علی بن ابی طالب امیر المومنین و یعسوب الموحدین و الحث علی اخلاص المحبه و التوجه الیه فانه ملاک الاعمال
الحقایق کما اشار الیه المخبر الصادق انا مدینة العلم و علی بابها   رو و حیت بطلب طلب ساقی کوثر کش
وز کوثر کوثره می و صوت در کش   لا یلقی اصلا ابدا اشار الیها   رو دست از این هاو تو اینها در کش
در ملکر معنوی است اثبات مراد   دست طلب از دامن شاه مراد   آن باب مدینه علوم است و را   ران د که رسی از دو بمقصد گو یار
مولوی شهید کالست بی ماده ول   اسلام مجرد است ا عار است عبا   کر جستی براین محن بمطلب   بلکه که بیانات اسماست علی
مع رباعی کما ظاهر است و در رباعی اول اشاره شد بآنکه در اخبار صحیحه وارد است که در موطن معاد از حوض کوثر
ربلاغه

که مخصوص بملک بحضرت خاتم النبوة است کما یومی الیه قوله تعالی انا اعطیناک الکوثر حضرت ولایت پناه خواص امت
کریمه را شربتی خواهد داد که شارب آن هرگز تشنه نگردد و چون نزد محققان محقق شده که هر چه در موطن آخرت ظاهر میشود
در این موطن مثال و نمود اری دارد چه عوالم بمنزله مرایای متقابله اند و هر چه در یکی از آن ظاهر است در دیگری صورت آن
بوجهی از وجوه ظهوری دارد و اگر چه صورت را بحکم اختلاف موطن اختلافی باشد در بیان این رباعی اشاره کرده مثال کوثر
داشته که تعبیر بحوض اشاره بوضوح احکام آن تواند بود و بعهد اما بنا بر استعدادات و تخالف آراء و مذاهب در
مسائل عددی و دقایق هیچ از هیچ کس در هیچ عصر در هیچ مکان اختلافی منقول نشده بخلاف دیگر علوم که حق و باطل
در آن متشابه و مقتضای کلام است و اتفاق در مطالب آن بسیار نادر و مشاهده و هرت در کثره که عباره از حقیقت محمد
مثال شربت موصوفه و چون حضرت ولایت پناه باب مدینه علم است مائده فیض باطنی آنحضرت فوربان وثیقه
همیشه میشود همچنانکه از نوال شراب کوثر موعود بوسیله آنحضرت حاصل میگردد و تفصیل معنی رباعی آنکه و اشت که بینات
اسماء اسمی نبی و ولی علیهما و علیهم الصلوة و السلام بعینه است که دال بر صدق ان دعوی که در بیت اول مذکور شده چه
بینات اسم اعلی محمد است که مآل و عدد مجموع آن عدد اسلام است و بینات اسم عالی علی است که مآل آن است
و آن هو خبر بعینه حروف ایمان است و چون ایمان نسبت با اسلام بمنزله باطن است همچنانکه ولایت باطن نبوت
بینات اسم خاتم نبوت اسلام واقع شده و بینات مظهر ولایت علیه السلام و علیهم حروف ایمان واقع شده و چون
نشاء نبوت متضمن اوامر و حقایق است در صور احکام شرعی و نواهی و ضیع و کشف و انکشاف از آن حقایق
موکول بنشاء ولایت است تمام حروف ایمان در بینات اسم اعلی نبوی بصورت کتابت ظاهر نشده بلکه چهار حرف
اول آن که حروف ایمان است بترتیب در آن ظاهر است ایما بآنکه شان مرتبه نبوت ایما بحقایق است نه افصاح
از آن و در بینات اسم عالی علوی تمام حروف بصورت رقمی کتابیه ظاهر است اشعار بر آنکه افصاح از
حقایق و کشف حجب از ابشار آن ایشان و شان ایشان است این سرایست از انواع انوار اسرار که در مطاوی
این دو اسم عالم منطوی است و معانی نکته دان صاحب فطانت که از اسلوب رموز ایما که زبان معانی
حرم قدس است باخبر باشد پس حکم و لطایف از حجاب ابن روایا استخراج تواند نمود لیکن این ورقه ایست
عال و وصول بآن متر سمان خیال رحمت را ایلیس نیست   سیرقه سیمرغ و عنقه هدهد کسی رسد که سلیمان
توجه دارد با زبان مرغان ایشان ~~الهیه~~ جلی   که هدهد دل سلیمان ز)   سال الله تعالی الاطلاع علی خفایا اسراره
والاستفاضة بلوامع انواره تمت الرسالة الموسومة بشرح
الرباعیات سوعی رافع الدرجات ۸ شهر
ذی الحجة الاولی سنه تسع و عشرین و الف بدار السلطنه الحسن الحصور
سرار علمای ۲۳ قل بدر اصغر حلوانیه
عبد الله بن مالک العلوی
الحاوی علی اسلمها
اسکلها
واحسن ... الکمال

منطق الکثر

المقال

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین سبحانک سبحانک انت انت تعالیت عن مدانات الاشباه والامثال انت کما انت [illegible]

الیوم والحال [illegible]

[illegible]

و دوم الاوابد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وچون متوزن شد که عند العالمین سر الصفات والاسما سلطنت علیه طرف راست که مستدعی اثر اکمل باشد در اصداد عالم
بر علیه طرف اکمل راست سنة الله التی قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبدیلا چنانچه از ذکر آیات بینات و قرآن مبین
و کلمات تامات قرآنیه ظاهر گردد یریدون ان یطفؤا نور الله بافواههم ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون و تتبع
مجاری احوال ناجی و حال بر این معنی شاهدی عدل است که در هر قرنی که چراغ نوری از نبوت یا ولایت یا در [illegible]
افروختن گرفته است بر ان ظلمت پرست باطفاء آن برخواسته اند و آخر الامر ان نور بکمال رسیده و ایشان از اصیب
خیبت و خذلان بوده و بخسران دین و عقبی بازگشته اند   ای برده باد آن کلام و زبان   کو کند تف سوی ماه آسمان
هم بروی بازگردد [illegible] تف [illegible] سوی گردون کی   [illegible] قد جعل الله لکل شیء قدرا

صد ای [illegible] منخران اصحاب [illegible] و متدبران ارباب دانش [illegible] و سطوع [illegible] بیان [illegible]
بر انوار آفتاب [illegible] دلیل [illegible] حس [illegible] داشته اند که [illegible] چراغ اصل [illegible] مکون و [illegible]
تفاصیل حقایق اعیان است چه از نور هر اسمی از اسما الهی عکسی بر او تافته و از پرتو آن نور کمال یافته [illegible]
از ذرات موجودات نیست که صفت آن در انسان مندرج و مندمج نیست چنانچه [illegible] آیات آفاقی و انفسی [illegible]
اند و اگر متحدق [illegible] نظر استبصار تحقیق نماید بر تطبیق تفاصیل اجزا عالم و صفات آن بر صفات و اجزا انسان
قادر آید بر وجهی که [illegible] و قاده خویش [illegible] مستصوب باشد نه بطریق [illegible] ذوق سلیم و طبع مستقیم [illegible]
بصاحبت [illegible] تکلف در آن [illegible] است   که تو خود [illegible] اگر [illegible] عاقل باشی   بنابر این انسان را عالم صغیر
گویند و عالم را انسان کبیر و بعضی انسان را عالم کبیر گویند بنابر آنکه عالم کبیر موجودات عینی کبیرند و انسان [illegible]
[illegible] و صفاته الموجودة [illegible] جزو آن باشد [illegible] جمیع صفاته الذهنیه و الخارجیه عالمی دیگر کبیر [illegible]
عالم [illegible] اکبر باشد و [illegible] اوست این اعتبار [illegible] عالمست [illegible] مشتمل بر تمام اجزا عالم
[illegible] ذهنی [illegible] آید بر آن مشکل است چون ذات و صفات [illegible] ممتنعات است [illegible]
بعضی [illegible] منقولست [illegible] که بعض [illegible] باشد که چگونه انسان عالم کبیر باشد و حال آنکه او
[illegible] اجزا عالم است پس لازم آید که جزو اعظم از کل باشد [illegible] جه دانستی که او [illegible] و عالم [illegible]
[illegible] صفات و اجزاء [illegible] او خارجه عالمی دیگر [illegible] در عالم انسان داخل باشد و در عالم [illegible]
انسان مجموعه جمیع حقایق است و از آنجمله صفات متقابله او را حظی هست لاجرم تضاد و تقابل در اجزا و احوال او [illegible]
باشد [illegible] اجزا [illegible] ماده ترکیب او نفسی است لطیف [illegible] جمع [illegible] دو حکم [illegible]
[illegible] ماده ترکیب [illegible] عناصر اربعه که [illegible] تضاد کیفیات اند و نفس [illegible] واقع شده میان عالم [illegible]
و جسمانیات [illegible] روی بعالم قدسی که از آن [illegible] کمالات حقه و صفات قدسیه [illegible] و از [illegible]
[illegible] و [illegible] است از مبادی عالیه [illegible] بدن که [illegible] بدن و حفظ آن [illegible] باشد لاجرم
[illegible] مدرک [illegible] که آنرا [illegible] گویند و یکی دیگر مدرک [illegible] که عبارت از آن
[illegible] است که آنرا [illegible] گویند و حاکم [illegible] مدرک اول طرف [illegible] است [illegible] مدرک دوم طرف [illegible]
است [illegible] است [illegible] و از این جهت در کلام هدایت نظام سعادت [illegible]
[illegible] قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبها کیف یشاء [illegible]
[illegible] صفات [illegible] متقابله اند [illegible] صفات الهی [illegible]
[illegible] چون نفس [illegible] لاجرم [illegible] تضاد [illegible]
[illegible]

من عارف چنانچه در مقدمات فنون [illegible] مشهور است و صدای غوغای [illegible] در خانه [illegible] ظاهر گشت
چه بواسطه اعمال [illegible] و در یافتن ترتیب نفع یا ضرر اراده [illegible] جانب فعلی یا ترک واقع میشود و از جهت
وهم و خیال که در جانب خلاف نفع یا ضرر [illegible] شهوت و غضب بر خلاف اراده عقلی [illegible] که در جانب [illegible]
[illegible] نزد [illegible] عقل [illegible] مطلع بر مفسدت آن هست و اراده
[illegible] از این جهت متعلق [illegible] است لکن [illegible] تخیلی [illegible] حال از [illegible]
و میل آن [illegible] باشد و در جانب طاعات [illegible] مستحق ثواب و عقاب [illegible]
صورت [illegible] و اراده عقلی صدای حکم عقلی است و آن صدای ملک است و میل شهوی و غضبی صدای حکم
وهمی و خیالی و آن صدای شیطان و [illegible] در کلام سعادت انجام خاتم الانبیا علیه الصلوة والسلام تعبیر از اول [illegible] ملکی [illegible]
و از [illegible] شیطان [illegible] سعادت انجام خاتم الانبیا علیه الصلوة والسلام تعبیر از اول [illegible] ملکی [illegible]
شیطانی و این [illegible] صدای مخالف اسما و صفات متقابله الهی است   [illegible]
همه عالم صدای نغمه اوست   که شنید این چنین صدای دراز [illegible]
شد که سنت سنیه الهی بر آن رفته که در حین متقابله [illegible] دو صفت علیه یکی را باشد [illegible]
[illegible] خلقوا [illegible] الله [illegible] بصفات الله [illegible]
صفات متقابله الهی باشد [illegible] عقلی و وهم در احکام اعتقادی [illegible] عقل [illegible] مغلوب
و [illegible] موجودات [illegible]
[illegible] موجودا [illegible]
تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا [illegible] اراده عقلی [illegible] شهوت و غضب [illegible]
احسن تقویم [illegible] اسفل سافلین [illegible] از انسان [illegible]
حکم عقل و وهم [illegible] و فطرت انسانی [illegible]
[illegible] در عقاید و اعمال [illegible]
[illegible] ثواب و عقاب [illegible] اعمال [illegible]
[illegible] وحی و الهام انبیا [illegible]
بر آن حاصل شود [illegible] سبحانه و تعالی [illegible] قدرت شامله و حکمت کامله [illegible]
[illegible] در هر عملی از اعمال و هر [illegible] حرکات خاصیتی مودع فرموده [illegible]
و همچنانکه اطبا را [illegible] خواص اغذیه و ادویه خلق فرموده [illegible] خواص اعمال مبعوث فرموده [illegible]
انبیا [illegible] مباشرت اعمال صالحه [illegible] عقاید حقه [illegible] اعمال سیئه [illegible]
از عقاید [illegible] سعادت ابدی و سیادت سرمدی فایز گردند   حکیمیم طبیبیم ز بغداد رسیدیم
بس علت بیماری [illegible] باز خریدیم   [illegible] کشیدیم [illegible]
این [illegible] رسالت [illegible] انبیا [illegible] خاتم [illegible] و التحیات
ظاهر شد [illegible] دعوت [illegible] دایره نبوت
رسالت [illegible] خاتم النبیین [illegible]
عالم و آدم و ارسال [illegible]
[illegible]

صد ای [illegible]
صدا ارجح [illegible]

زمان ربوده لا زال الکلمة الشریف معیار للدین ولکاسر الصیف منصور اعلی العدو والمعاندین [illegible]

ساخته وجه خوض بر اغاضل واماثل میکرداند وچون این تلقین ما سابقه اعمال رویت اتفاق افتاده اگر خطاو یا

آن خللی وجه نمایه [illegible] نماید بحث ذیل اخلاص واعراض از خطا وجه واعتراض از سمه کرام مترقب است چه

مضمون [illegible] را ابیه به آن ارشاد مساعد الملاقوله — پیر ما گفت خطا بر قلم صنع نرفت

آفرین بر نظر پاک خطا پوشش باد — وقبل از خوض در اداء معنی بیت تمهید مقدمه که اطلاق ع بر مضمون آن متوقف است وارد

خواهد رفت والتوفیق من الله **مقدمه اول** باید دانست که خطا وصواب گاه صفت اقوال واقع میشوند وگاه صفت افعال

مثلا اگر کسی گوید که یکی نیم دو است گویند صواب گفت واگر خلاف آن گوید گویند خطا گفت ومحصی اگر کسی کاری کند که موافق

مصلحت باشد او را نسبت بصواب کنند واگر مخالف مصلحت کند او را خطا خوانند واو را مخطی گویند پس صواب وخطا در افعال عباره از

عبارة از موافقت با مصلحت ومخالفت آن **مقدمه ثانی** آنکه با تفاق ارباب بحث وبرهان واطباق اصحاب کشف وعیان

فاعل حقیقی در ایجاد ممکنات وافاضت کمالات بر ایشان غیر حضرت حق تعالی نیست واین قاعده مبنی بر عقاید اهل سنت

وجماعت است که مالکان ازمه [illegible] اند چنانچه فرقه ناجیه اشاعره در کتب کلامیه بیان کرده اند واساطین حکما که ایشان

بعرف زمان ما اشراقیان گویند بر آنند اگرچه مشهور تردد متا[illegible] از اتباع مشائین خلاف آنست چنانچه در الکتب محصلان

دایرست واین معنی از ترتیب سلسله وجود که حکما اثبات کرده اند استنباط نموده اند اما محققان ایشان نیز درین معنی موافق اند و

آن بدلایل باهره کرده اند واز جمله شیخ رئیس که [illegible] واعلم علوم ایشانست در کتاب شفا که اطول واشهر کتب فن است تصریح

کرده وشاگردان او مثل بهمنیار [illegible] المرزبان نیز بر این مصرح اند وخواجه نصیر در رساله [illegible] جود و

فاضل طوسی در تعلیق این معنی تحقیق این رساله تعلیق نموده و توهمی که بعضی متاخران را شده از آنکه حکما در ترتیب

وجود گفته اند مذهوب است چه مراد ایشان از اثبات ترتیب در فاعلیت حقیقی نیست بلکه غرض ایشان تعیین جهات

که بان اعتبار وحدت وکثرت از واحد حقیقی ممکن باشد چنانچه وسایط بمنزله آلات باشند ودر این معنی هیچ کس از هم

مخالفت نکرده مگر طایفه معتزله که مصداق حدیث شریف ع علیه افضل الصلوات والتسلیمات مجوس این امت اند

که ایشان عباد را خالق افعال اختیاری میدانند واز این جهت مشابهت با مجوس دارند که ایشان [illegible]

یکی مبدا خیر وانوار و [illegible] دیگری فاعل شرور واضداد ظلمت واهرمن [illegible] وچون این طایفه هر کس را

خالق افعال خود میدانند ومجوس دو فاعل بیش اثبات نمیکنند مذهب ایشان از [illegible] بدتر باشد ولهذا در حدیث

صحیح تحذیر از اختلاط با ایشان واقع است [illegible] اگرچه حالی از حکم ومصالح جلیله

ودرین معنی فرقه ناجیه اشاعره با حکما موافق اند ومعتزله [illegible] این مسئله بر مخالف اند ودلیل مذهب حق آنست که [illegible]

این است که تصور آن باعث فاعل بر فعل شده بس مستعد آنرا او فاعل را فاعل ساخته باشد پس آن فاعل ناقص

ومستکمل بالغیر باشد واین معنی بر حضرت حق تعالی محالست وتمام تحقیق این دلیل وما له وما علیه در کتب کلامیه وحکمیه [illegible]

مود پس افعال الهی منبعث از غایت وغرض نباشد لکن چنانچه اشاره رفت مشتمل بر حکم ودقیقه ومصالح انیقه است

که عقول بشریت از احاطه بان قاصر است چنانچه از تتبع آیات آفاق وانفس وتدبر در دقایق علم تشریح ومنافع اعضا

ودقایق علم هیئت وغرایب افلاک وتفاصیل اوضاع سماوی بسیار از آن معلوم میشود وعلم الهی محیط است به آن حکم ومصالح

بر وجه اتم اکمل اما هیچکدام از آنها موثر در فاعلیت فاعل نیستند واین معنی بتمثیل روشن گردد وآن آنست که باغبانی که

درختی را غرس مینماید از برای میوه مثلا میداند که بغیر از میوه دیگر فواید بر آن مترتب است مثل انتفاع بسایه وار [illegible]

آن لکن باعث او بر آن غرس همان میوه است نه دیگر فواید با آنکه آن فواید معلوم است [illegible] الهی طریق علم

حکم ومصالح بمنزله دیگر فوایدیست [illegible] این معنی که هیچکدام باعث فاعل بر فعل نیستند اگرچه معلوم اند

مقدمه ثالث آنکه عنایت الهی متعلق بنظام کل عالم است من حیث الکل است ومقصود بالذات عنایت ومصالح جز وی راجع

بان مصلحت کلیه چنانچه هرچه در عالم واقع میشود مساوق است به آن مصلحت کلیه اگرچه نسبت با شخص معین مصلحت

[illegible]

ما نظر دین نگشت وحدت شود تمام — وچون معنای اول الفکر آخر العمل غایه که در عین منا و است از ذی الغایه در

علم مقدم است بر وپس وجود الحضرت اگرچه در عین خاتم بود در علم فاتح بوده باشد — درین دور اول آمد عین آخر

پس اگر حضرت بصورت فرزند آدم باشد بمعنی آدم فرزند او باشد چنانکه زبان واضح بیان او [illegible]

می نماید گرچه در صورت تحت لوای شرع والی وان کنت ابن آدم صورة فلی فیه معنی شاهد بابوتی چه غایت اگر

چه بحسب ظاهر متولد از ذی الغایه است وبحسب معنا ذو الغایة از او متولد میشود چنانچه مولانا جلال الدین رومی قدس سره میفرماید

گر بصورت از نجز زاید ثمر در حقیقت ارثمر زاید شجر پس سعادت دو جهان در متابعت الحضرت است وامتثال

اوامر ونواهی او وسمع طاعت واتباع سنت سنیه او در عقاید واقوال واعمال وزندگی [illegible] وحدان [illegible] الحضرت چون مریض در دست طبیب [illegible] وزبان چون [illegible] تا از امراض [illegible] باشد [illegible]

سینه و [illegible] علیه جایز کردند چه اگر مریض با طبیب زبان [illegible] هرگز از مرض خلاص نشود [illegible]

پس هر که [illegible] ملاک بود در دین مبین [illegible] طریق مستقیم مستبین تسلیم وانقیاد دست [illegible]

بما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما اللهم وفقنا لاتباع حبیبک فی الفعل والقول والعمل و [illegible]

[illegible] واعصمنا به من الزیغ والزلل واجعلنا من الراغبین [illegible] المبین [illegible]

المستنیرین المنتفعین [illegible]

[illegible] الاولیاء والصلحاء والشهداء [illegible]

اللهم صل وسلم علیه وعلیهم [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین [illegible] اللهم ملهم الصواب و [illegible] الصلوة [illegible] المستجاب والسلام

[illegible] چند کلمه در معنی بیت از اشعار لسان الوقت حافظ شیرازی [illegible]

[illegible] بعضی از اخوان صفا و [illegible] که از مشرب حکمت نصیب [illegible] خطوط [illegible]

[illegible] کامل [illegible] اصلاح [illegible]

[illegible]

با جمیع آن عبارت من حیث المجموع اولی و الیق باشد و حسب مصلحت کل خانه تعیین موضعی از برای مجلس و مطابخ برای دهلیز و محلی برای منوضا و غیرها باید و در این صورت نظر بمجموع خانه لایق ابو محل آنست که مهندس تعیین نموده اگرچه نظر بهریکی
از اجزا الیق آن باشد که مثلا مجلس باشد همچنین معمار قدرت الهی بنظم عالم بر وجهی که رقم کشیده که نسبت با مجموع
من حیث المجموع اصلح باشد اگرچه نظر با خصوص هریک از اجزا خلاف الیق نماید و این مقدمه را برین وجه بیان کرده اند
که کل عالم را او صانع مخلد متصور است و شکی نیست که عالم باعتبار آن وضع که اصلح و اکمل باشد انسب بمبدا الکامل
من جمیع الوجوه است پس البته بران وجه موجود خواهد شد هرچند مناسبت میان فاعل و قابل بیشتر باشد افاده و
بیشتر واقع شود و درین دلیل سخنان بسیارست که لایق باین مختصر نیست و ما بعضی از انها در بعضی جوابات کتب علیه ۲ بر
کرده ایم و اهل کشف و شهود درین مقدمه بیانی دیگر نموده اند و آن آنست که اگر وجهی دیگر در نظام کل عالم الیق از
انچه واقع است ممکن بودی البته بر ان وجه واقع شدی چه بر تقدیر علم و قوع حال از دو بیرون نیست یا حق تعالی را معلوم است
که ان وجه الیق و اصلح است یا معلوم نیست و بر تقدیر ثانی جهل بر الله تعالی لازم آید تعالی عن ذلک و بر تقدیر اول یا بخل چه اگر
قادر بر ان نباشد با وجود امکان عجز لازم آید و اگر قادر باشد و ایجاد نکند بخل تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا و این
دلیلیست متین و برهانیست مبین که امام حجة الاسلام در بعضی تصانیف خود آورده و بعضی اکابر اهل کشف و شهود بسیار
استحسان این نموده اند چون این مقدمات بر صحیفه خاطر منتقش گردد میگوییم که در مقدمه ثانیه معلوم شد که حکمت اقتضا میشد که بعضی فعل از حضرت حق است و در مقدمه ثالثه ظاهر شد که افعال الهی متضمن مصالح و حکم
است و در مقدمه رابعه روشن گشت که ان مصلحت متعلق بنظام کل عالم من حیث الکل است پس هیچ فعل خطا نباشد
بطریقی که در مقدمه اول معلوم شد خطا در افعال راجع بمخالفت مصلحت است و هرچه در عالم واقع میشود متضمن مصلحتی
است در نظام کل عالم اگرچه مفوت مصلحت جزوی باشد نظر بدان معنی و بحسب حقول ظاهره خطا نماید چه مبین شد
مقصود بالذات مصلحت کلیه عالم است و ترتیب هر فرد بر وجهی واقع میشود که مناسب آن نظام باشد پس صلاح آن فرد
... الخصوص مقصود بالذات نیست بلکه وسیله مصلحت کل است پس مثلا اگر برین صفت نبودی در
... خلل بودی و همچنین اعتبار باید کرد در حال هر فرد در هر وقت تا روشن شود که هرچه که بمصلحت الحان میباید
جمیع است ... از خاطر بکسب ... آن عام است و مانا سر قدر که انظار ادراک آن در حجاب غره و جلال
است ... در کون و مکان ... اندکی بمصالح این مباحث ... فاعل جمیع نعم حق تعالی اجل و اعلا
روشن شود که کین همه انوار یکیست ... از روزن فعل اگر برون داری سر
... که از مکنات ظاهر شود حسب مصلحت حق است و البته متضمن صلاح
نظام کل من حیث الکل پس ازین حیثیت صواب باشد اگرچه نظر بخصوصیت ... آن فعل و عدم تادی بمصلحت جزوی آن فرد
... چون وضوح خطا از اضافت افعال بمظاهر و اعضا و فاعلیت ایشان ... میشود و ان اسناد خطاست پس وصف
... خطا باشد و بعضی الکه قول بانکه بعض افعال خطاست یا باعتقاد فاعلیت حق تعالی در ان فعل است یا باعتقاد
فاعلیت غیر حق تعالی و اول مسلم نیست خطاست بحضرت حق تعالی عن ذلک و ثانی مسلم اثبات فاعل حقیقی غیر حق ... و از خلاف
... است که اهل حق ... کلام درین بیت بر مذهب حق نهاده ... نقش که از قلم صنع بر لوح وجود ظاهر
شده همه متضمن مصالح است و مناسب نظام کل پس صواب باشد چه اگر خطا باشد لازم آید اسناد خطا بصانع جمیع جل
علا و ازین تقریرات معلوم شد که مراد از نفی خطا در افعال است چنانکه مخفی نیست بر ان ... و الکرسی را
... شود که چون فاعل همه اوست پس از اثبات خطا در افعال نسبت نقصان خطا بفاعل جمیع لازم آید چه ...
... خلق کذب ... است پس نسبت نقص بحضرت موجد جمیع لازم می آید و شکی نیست که ایجاد افعال که
... مجموع سایر افعال موجودات دخل در نظام کل دارد پس ایجاد آن عین صواب باشد بر ان معنی که در صوف
... گفته شد که آن تادی بمصلحت است اگرچه نفس قول کاذب باشد و خطا با آن معنی صفت قول واقع میشود ...

کرده اند پس از همه فعل اوست و انچه در مصراع ثانی که آفرین بر نظر پاک خطاپوشش باد اشعاری بر آنست که بنابر خطا در نظر ما
دیده ادراک ایشان از حقایق و تقلید و سبل صوره بینی پاک شده و از اطلاع بر خفایای رموز و بر مصالح کلیه نظام عالم قاصر اند
اما در نظر عام ما که همه فعل فاعل حقیقی میدانند و همه مشتاق مصلحت کلیه نظام عالم همه صواب مینماید پس نظر او پاک است از غبار زلل و
بیان و خطاپوشش است چه حقایقی که بخطا در نظر قاصران مینماید از نظر حقیقت بین او پوشیده است و انچه بعضی قاصر ان را
توهم میشود که بیان مصراع دوم و اول منافاتست بنا بر انکه از اول فهم میشود که خطا نیست و از ثانی فهم میشود که خطا هست نظر
چه از پوشیده و مندفع است بانکه مراد او خطاییست که در نظر قاصران مینماید نه خطای واقعی و لهذا وصف نظر پاک کرده هم
نظر پاک است که اسرار را چنانکه هست بیند و بینند نه انکه انکه پاک نیستند بس اگر خطا در واقع بودی و نظر بر ان پوشیده بودی
پاک نبودی و این بود انچه عجاله الوقت با اعلال ذهنی و اشتغال خاطر بر زبان کلک دوربان بر آمد و درین مقام حقایق بسیار و دقایق
بیشمارست اما اعمال مالکه اشتغال مانع از تطویل و مفصل است با انکه صعوبت مطلب خصوص بحث و علت مسلم ملال ان
ادراک غوامض اسرار و کثرت حصر معاندان و اهل انکار و شیوع جدال و اهل ارو نفاد سوق اسرار نیز مانع
است اقول و بالحد خال حین انقه خوف التعب و ما بالحد من خال اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه والحمد لله حمدا کثیرا تبلغ مبلغ الالاء و علی نبیه الصلوة و السلام صلوة
یزاری علی مکاتب الذراری ... حامدا

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین السمیع ... بالحکم وجوب ادا حق اخوت در شرح نبوت و برین دوست بر ... قلم سبقت اداء
معنی این غزل از بحار لسان الوقت ترجمان زبان حافظ شیرازی که بحسب صدای نغمه شناسان مقامات طلب است بلکه راست
نوای عشاق و پرده شناس شعب طریق عشق قضا حق الکاس بیرادر ان طریقت ارادتی واجب است و بسبب قلت ذات الید در
بضاعت این ملتمس و ناساعدی روزگار فتنه بار ... شعار در عقده تسویف و مماطلت افتاده و تا درین فرصت که این
دیوان قضا منشور این عزم را بطغرای امضا موشح گردانیدند و این کلمات شکسته بسته وقوع رقم ارتجال گرفت امید که این نور سوکان
عالم غیب که از برای اظهار اخبار حقایق از شهرستان قدس و ترا ... به جزو رقه خامه سواد خط حلگو خط آمده اند در دیده
اول البصایر منزل الیق از صور خواهند یافت و چون بنا محض در اتمام این مقام جستی بر قواعد ... از طبعات مدارک او هام بلند نمو
و ادا ان حقایق ... از اوضاع جملی و دلالت متعارفه ... و زکیه زبان عشق ... ادب یکه ... که این لعبت با وضاع
ناچار افتاده تمهید مقدمه مینمودن که از مطاوی آن ... اجمالا کلی از ان مقاصد با بعضی از فنون ان دلالات بهدایت نمار که متعارف
شهرستان اشنایست معلوم گردد تا طالب مستعد را از نوبصیرت شده بران مقاصد عالیه که منبع الملاح ... عیون عزیز
عشق اقتضا آن کند که اسرار لطایف آثارش در حمی قدس بطون و زوایای مکنون مختفی بوده جمال شاهد قدسی از نقاب الوهیت
نظر با کان عالم آمرس که تاب ... از ادناس ... الکوان منظر شده اند نکردد ... ان تجمع
محاسن ... المطالع ... مطالع ... علیه السلام ... کاهد ...
پاک شود اول چیس دیده و بران پاک انداخت و از ... که ... سینه الهی که معاقد ... اهل کمال احکام ...
... الله ... است ... آن ... اهل حقایق ... از دیده ... بیان
مجمع باشند و خود در ابو ... اهل ... در بیان ... و این طریقه اهل اسلام است ...
رند و صوفی ... خلق ... و بعضی ... ابواب اعدام
اول ... در ...
... و این شیوه ... از ... دم ...
و الکه در طریق ... شاه ... حقایق است ...
... وقت ... حقایق ... از تو ارد

اقتداح راح تجلیات جلال وجمالی ابسار ... شاه دیدار رسید ... این ... که
بزم سلطانست ... جامی ... باشی ... عاشق ... آتش دل ...
سر ... اسرار سوز درون ... اسرار محبت ... ملامت ... دایم
... عشق ... جهره ... ملامت ...
وازانجاست که ... راه طلب ... عاشق ... کرامت شده که ...
وراثت احوال این بزرگان ... عشق ...
قصد ... ماشند ... محبوب ... عشق ...
دل ودین میبرد از دست ... عاشق ...
عشق ... حقیقت ... اسرار ...
هر لحظه ... عاشق ... لطف ...
خود ... زبان ...
بر آید ... خود ... وصف ... خود ...
الانتقال ... مقصود ...

[illegible]

اثر علاجی یابد و بدانند که از کجاست و این جهت غالب [illegible] در احوال او در این [illegible] بخود [illegible] چنانکه [illegible] ادراک از ملاحظه [illegible]
بود هی کنند آثار حضرت رسالت پناه خاتم الانبیا علیه و علی سایر الانبیا الصلوة والسلام روایت کرده [illegible]
و وقع حکایت از رسوم [illegible] است که جهان [illegible] صورت [illegible] شده [illegible] استجلاب [illegible]
میدارند این در رساله ما [illegible]
میشود [illegible] حجاب [illegible]
برده ناپدید [illegible] سبحات [illegible] ولا اکبر [illegible]
کوره بهر دشمن و کوره بهر دوست پس مراد این بیت [illegible]
[illegible]
شکسته دل که آینه شاهیست غباری دارد — از خدا میطلبم صحبت روشن رایی
نفس ناطقه [illegible]
[illegible]

کار صحبت دانا دارد [illegible] سلطان العارفین والعاشقین [illegible]
[illegible] ما الاعصار [illegible] الاکسیر [illegible]
[illegible] الولایة [illegible]
[illegible]
جویها بسته ام از دیده بدامان که مگر — در کنارم بنشانند سهی بالایی
[illegible]

کشتی باده بیاور که مرا بی رخ دوست   گشت هر گوشهٔ چشم از غم دل دریایی

معنی این بیت نسبت به بیت سابق جز غرض اظهار کمال شوق است بمطلوب که مستلزم کمالست چنانکه سابقا بیان کرده [illegible]

[illegible]

سر این نکته مگر شمع برآرد به زبان   ورنه پروانه ندارد به سخن پروایی

در معاطف [illegible]

[illegible]

[illegible]

والصلوة على سيد[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه العون والتسليم بعد الحمد لله بالتحية والصلوة على [illegible]

[illegible]

[illegible]

از وحدت وجود و ... فيه بمجاز بروجهي ماخوذ باشد كه ازو مقابلي تواند بود چه جميع صفات او عين ذات اند و ذات
او را مقابلي نيست چنانچه شيخ در نصوص ميگويد ان الوحدة حقيقة لا تتعقل في مقابلة كثرة و لا موصوف بجمعها لا في نفسها و لا في التعقل واحد
في العلم الصحيح المحقق على التصور ضد لمهابل في نفسها ثابتة مثبتة و قولنا وحدة للتنزيه و للدلالة على مفهوم الوحدة على نحو
ما هو متصور في الاذهان و در محلي ديگر ميگويد كه وحدة فيها تحقق كل كثرة و بساطة هي عين التركيب و كل ما تعقل فيه
حد عيزه فهو له على الكل الوجوه و ثابت لكل ما خرج عن المحجوبين حسنه عما يوهم فيه شيئا او نقصا فانه منه كشف في ساقة
بحيث يدرك صورة القيامة فيه التي فيه صورة الكل و ... انه حقيقة تنجلي الجلال ... و نسبة حقيقة حق
به تعينات از مدارك افهام خارج است چه عقل مفطور است ... تجليات را ... در بايد و ... را
بنا ... آن يا ... و امثال و استداد و لهذا ... اطلاع ... هيچ ... در نتواند
يافت و اگر با و تعبير نمايد مقايسه با مدركات حواس ديگر خواهد نمود و نسبت مذكوره هم جميع نسب است و ادراك
وجد متصور نيست لا ... حقيقه ... عقل در نتوان يافت و بيان آن در حيز تقرير و سطر در نتوان آورد و كنه آن ...
كشف و عيان ... برآن ... بعلايق ... مثال كه بالجمله مناسبت ما داشته باشد نتوان نمود
و هر تعبير كه تقريب آن با افهام نمايد از وجهي موجب تبعيد باشد و هر مثال كه از وجهي مناسب باشد از وجهي ديگر مناسب نباشد
و ليس من شرط المثال المماثلة من جميع الوجوه بل المناسبة بالجملة ... قال ... لا تكسوا المثال ...
كاه تمثيل آن نسبت ... كلي ... مي نمايند چنانچه ظاهر عبارات بعضي از اكابر اين طايفه است مثل حكيم افضل الدين
كاشي و غيره و گاه تمثيل نسبت كل ... وجود مطلق بمنزله ... و تعينات بمنزله كل ... و در صورت
واحد و اعداد مي نمايند چنانچه از بعضي عرفا منقول است كه اجلي ... واحد جميع را ... و ظهور او در مراتب ... الآثار
واحد عددي است و ظهور در مراتب اعداد ... اعداد ...
چون حمله يكي باشد ... وجود ان ... كه موجود ... كل ... گو ...
و گاه عكس اين اعتبار ميكنند ... كه وجود در مجموع تعينات منبسط است و حصر تمام تعينات كرده ... يك ...
حصر تمام وجود نكرده ... هر يك ... چنانچه تمثيل ... قطره ... و دريا كه در عبارت اين طايفه
شايع است مشهور است قطره ... دريا ... چون ... قطره ... دريا
كز ... دريا جدا ... قطره ... كه دريا جدا ... قطره ... ما ... در دريای ... سبو دار
بنو داريم سبو ... دريا ... دريای ... موج ...
موجش خوانند و در حقيقت درياست ... كه حلاج گفت لبيك لبيك يا ... و ... معنا ...
لبيك لبيك ... يا ... كلي و كلا الكل ... يا جليلي و ... وا ... وما ...
در اين بيت ... چنانچه تفصيل خواهد آمد و گاه تمثيل ... چون نقطه ... كه در نظر خط
مستقيم نمايد و شعله جواله كه در سير ازان دايره آيد و رشته كه گره گره ... و آب كه ... و ... ازار
تمثيل تشبيه است من جميع الوجوه ... اطلاق اين الفاظ ... بر ذات حق ... بلكه غرض بود
تمثيل است و صحة تمثيل مقتضي مناسبت تامه نيست بلكه مناسبت ما دران كافي است ... علما ظاهر نسبه حق
بعالم ... تمثيل و تشبيه ... نسبت نفس ... ميكنند و گاه نسبت ملك ... و ازين تمثيل لازم نمي آيد اطلاق نفس
... اطلاق ... اطلاق اين الفاظ ... تمثيل ...
در مقام التمثيل ... چنانچه حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي در فرق ميان ... و ...
... اثبات ... كيف ... و لله المثل الاعلى
و قال نور ... مشكوة فيها مصباح الآية ... در اين مقام كه مشكوة ... است
در جاجه نفس ناطقه و مصباح ... عالم اجسام ... عالم مثال و مصباح عالم ارواح ... مباركه
لا شرقية و لا غربية ذات حق ... از ... آيه كريمه ... منقول است ...

شمهان لازم نمي آيد كه ذات مقدس مصباح باشد با شجره زيتونه تعالى عن ذلك بلكه مجمول بر تمثيل باشد پس آنچه در عبارات
ايشان واقع است از اطلاق كل و جزو و نظاير آن چنانچه مفصلا گذشت ازين قبيل تواند بود و از حيثيت اطلاق اين الفاظ
بر اين وجه هيچ مواخذه بر ايشان نباشد و حقيقت الكه هيچ ازين تمثيلات بر حقيقت حال منطبق نيست بلكه هر يك از وجهي مناسبت
وارد و جهة ديگر غير مناسب چه حق را در ذات و صفات هيچ مشارك و مماثل نيست لا جرم مقابله او با چيزي نتوان كرد
و هر چه در معنا تمثيل در آورند ساحت كبرياء او ازان ارفع و اعلى است لا از خواستند نواي زنار بلبل دل
ميگويند آه و گونه تقلي ... ربش ... فلك نتوان گفت ... دست ... نتوان كرد لكن ازجه ...
با فهام محجوبان اعتبار ... مناسبات نمايند ... از ... ايشان ... تا بكلي از ...
گلشن معارف ... نصيب نمانند باغبان گو ... در درويش بباغ ... درويش ...
حق چون ... منفرد ... معني ... نمود ... اين طايفه عبارت از ...
از باطل يعني تعينات كه مي نمايد كه هستند و حقيقت نيستند سوي حق كه وجود مطلق و هستي بحت است الا كل شي ما
خلا الله باطل يعني ... حضور ... اعتباري و شهود ... كه مستوي جميع ... از معقولات
و محسوسات و چون خصوصيت هر تعين عبارت است از ... اعتباري و نسبتي علمي كه ... وجود ... ميشود
و در آنها در خارج وجودي نيست پس هر معني ... خصوصيت باطل باشد و از حيثيت اطلاق حق ...
در معنا آيه كريمه كل شي هالك الا وجهه گفته اند كه ... و جهه راجع است ... اين كلام ... الا حقيقة الاطلاقية ...
چون نظر بقيود اعتباري كرده حقيقت وجود ... بمنزله كل است باقي ... باشد و در لفظ مطلق اشعار است به آنكه
اطلاق كلي ... بر سبيل تمثيل است نه بر سبيل حقيقت چه حقيقت حق از كل و جزو و كلي و ... بودن متعالي است
و اگر خواهند ... از اطلاق كلي ... نمايند توانند حمل كل بر جميع اسما و صفات الهي نمايند يعني ...
از باطل كه تعين است بسوي اطلاق ... در هر موجود ... كه مظهر اسمي معين است از اسما يعني جميع اسما
و صفات الهي را چه ذات با همه اسما و صفات در هر موجودي تجلي نموده لكن ظهور حكم و غلبه بعضي اسما در
بعضي مظاهر سبب حكم و اثر ... اسمايي نمايد و در نظر شهود همه در همه هست
اگر يك قطره را دل بر شكافي برون آيد ازو صد بحر صافي ...
با الجمله غرض ... جميع ... عالم ... عالم است ... جميع ...
عالم و ازين جهة ... عالم صغير ميگويند چنانچه مضمون آيه كريمه سنريهم آياتنا في الآفاق و في انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شي شهيد ... و ...
دال ... سابق است و ... السابقون ...
و چون اشاره ... رفته بود ... والكلام ...
من النقطة اخرف ومن الالف الالف ... الى التطويل
والله يقول الحق و هو [illegible] يهدي السبيل
تمت الرساله

[illegible]

الخمر جماع الاثم وام الخبائث [illegible]

ما من احد شرب الخمر [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم انصرنا على القوم الكافرين وثبتنا على ما ينفعنا في الدنيا والدين وايدنا لننقذ قواطع البراهين
قوانين دين سيد المرسلين اسئلك ان تصلي عليه وعلى سائر النبيين وآله الطاهرين الطيبين وحجة الله
المحرمات المشهور بعصره بقول بعد العقاب لكاشفة لطلاب احداثها وحدثها دقائق سيطرها
وحظر اسم الجلالة احله للمعاصرين من الدنيا والى من سايل مع الناظر فيه نظر الانصاف والاد
فنا اما الشروع بالمرام واقتصر في الكلام فاقول انا بعد لا اتى تعكر دمها شرب اليه بقوة نقضه
من علوم معا بعد بحثا كلها ووجها باعتراضات ساقطة وايرادات باردة غير واردة فنظر
بحكاية معلمه واباه ومشايخه واولياته وتكلف بالانتساب اليهم وتعلق بالانفكاك لهم واقدم
كلما رايته كما احد حكم من الفقه وعد الافراط في اطراح لا ينفعه ولا يغنيه الا في عدم لا يفيده و
اولاكم
عدعديهم قال متوا لمستاو حديثه ما لا يكون الا في حديثه وكثير يح كثيره لا يحمل بعده الرسالة احمد
الشيخ المحمود عندنا وعندنا اقول انه لا يجوز وعده وقوله لا يوافق فعله فانه اورد مسائل سهلة من
في كثير من الابواب بلغ اكثر ما ذكره من العلوم العشرة فقدم المسائل الصعبة على السهلة في الفنون العشرة با
بقوله ثم ذكرت ابوابا لم ابتداءات واخترت ونبه على السهو من المراد بالاسهل والاصعب اما النظر او
وقوله على كل تقدير مخالف لفعله على ما يطلعك عليه النظر فيما تصنعه وتصنعه واما ما كلفه من الاستعدا
فيه وانما الكلام فيما تلاه واخذه ثم فيما ذكره من الاستدلال والتبرك فانه تحكم لا يجديه ولا يبرك كما يبرز
في اصول الحديث والفقه الى قوله وذلك بقيه ما نقول عن علم ثبوت الاحكام بالاحاديث الضعيفة انتو
في العنونة والعبارة من التعجب والركاكة لقد اتعجب بعد المعتبر المتبحر في العلوم العشرة المتخلف لان تلك ا
بالحديث الضعيف وما ابرزه ومنهم من السؤال ووزره من المقال وان كان بلغها بالقاعد الكلي توعا
من الاشكال ضرورة انه يلزم من شئ مما ذكره ان يكون جواز الحمل والاستحباب مستفادا من الحديث الضعيف
مناف لعدم استفادة الاحكام الشرعية منه ولم لا يجوز ان يكون الاستحباب مستفادا منه وظاهر ان الاح
قوله فيه اشكال ممنوع بل ليس فيه شئ مما توهم من الاشكال فانه فضل الاعمال التي هي معنى الاحاد
من الاحكام الخمسة الشرعية التي هي الوجوب والاباحة والندب والكراهة والحرمة وقوله فادل
على ما يدل عليه قوله وذلك شئ ما نقول ان آخره ممنوع لمن سلمنا ان الجواز والاستحباب مستفاد من
على ما نعتقد القواعد الاصولية ولكنه قبل الاحاديث الضعيفة لا يثبت به الاحكام الا الواردة منها في فضا
مجاني والمستدل بحلالة ووفور فضله ذكره ما اذا ثبت بوجوب الشئ بتمام الخاص بحكم اتا انقول انما
جوزوا العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال لما الوجوب في الواقعة وجمع بينهما انه اذا ثبت مندو
حديث ضعيف في فضله والترغيب فيه فيكون كالنافع لانه يحتج به في اثبات الاحكام الخمسة اللائقة بالعمل
بهذا وعلمت النوع بين الرواية للتوقف وسياقهما للاحاديث عرفت ان صاحب العلوم العشرة اخذ ا
ما المستدل الى سر الفقه الاقوله للعقل اقول لا يذهب على احد من العقلاء انه غاية ما يلزم وقوله
حدثه عليهم وعلم حصول غير حدثه ممنوع وكذا عدم حصول الفقه حصول غير حدثه عليهم والمستند ها هنا الجمع على
قصد انه ما لم يعتقد حصوله وكان بهذا المعتبر المتبحر المنع بان كلا حاصل لو حدثه حتى اذا قصد ا

الامور بعضها صادق وبعضها كاذب

انظر الى م

من المسائل الفقهية

فقوله ما تقيد بالغلط غلط غلط بل على ما قرره الفيلسوف والمحدث سوقا آن المسند الثالثة القول من غير معارضة اقول ليس ما اختلط طالب
ولا يرجى الحاصل ادعائه ما ذكره ان وجوب النتائج والتي من غير لازم والمفروض منع فرض عرضه الى بعض ما علم تحقيقه في هذا الوضع
غير واجب علم لا يجوز ان يكون الترتيب في هذا القبيل وليس الاحتمالات التي انتبه عليه هذا المبتدع ما يدل على انه في هذا على انه لا احداث
يناقش في كون هذه المسئلة من الخلافيات ان اريد بها علم الخلاف عادة الاوائل [illegible] قاعدة خلافية ويمهد بهذه الا البصير المستدل
خلافية وان اريد بها ما بل الفقه الى وقعت المخالفة فيها فهذا اشترك بينها وبين سائر فنها فلم يكن بهذه المسئلة علم آخر غير
الفقه علم يكن العلوم المورودة عشرة [illegible] لم يكن عنوانه المستدل [illegible] في المسئلة الرابعة [illegible] اقول المراد هو المعلم
الثاني الشيخ ابو نصر الفارابي وهو العالم العلم بين العلماء [illegible] آثار القدماء وهو العارف بهم [illegible] بينهم ولم ينقل احد
كتبوا لهذا المذهب والملل والاهواء والنحل وكتبوا رفع الاغاليط [illegible] وان يبق في المعارف على المعارف شرعا وزمانا
ولم يدر ان هذا الذي نقل عنه من هو وهل هو معروف متعمد ام لا وان افلاطون الذي وصفه بهذا هو الالهي ام [illegible] المعروف
او القبطي الذي يقلده هذا المبتدع المتحير في عقايد [illegible] وهو فرعون فان كثيرا من الاقدمين وهو منهم كانوا ملقبين بافلاطون
ثم قدم من النسخة لا تسلم الصحة فان النسخة المزورة لا يخفى [illegible] وبرهانه وكتبه على انه يحتمل ان يكون هذا الذي منهم هو المعظم
ارسطو الارجل احد يدل على انه ما عني به شيخه الالهي افلاطون فان الحكيم العليم لا يحكم [illegible] وتوقيره ووصفه بالالهي
على ما لا يخفى على من تتبع كتبه واما الذي حكاه من المنام فعلى تقدير صدقه ليس الا من اضغاث احلام اشتهر انه ذكر انه
شيطان الخيال [illegible] الكذاب والهم فان سقراط على ما يحكى عنه من علوان [illegible] المكان وصرف عمره
في تكميل العلم بالنفس والعقل والعلم والعرفان ما باله يشتغل بصناعة غير نافعة له بعد مضي هذا الزمان ثم تذكر سولا
الاجلا العقلا الذين من [illegible] والقدماء [illegible] عليه واللاحقين في سبعة آلاف سنة ما ينضبط التاريخ يختلف
بما لا ينفعه عند من لا يوجد ولا يمكن ان يوجد مع مكان عالم علم مثل جالينوس وعلى تقدير كون التصوير مما يعم له الصور
تعبير والتعبير فليس الا من الخيالات التي لا يعتبر الا بالخيالها ومن وجوه التعبير على ما تقتضيه قواعد التعبير ان شيطان خياله
جوز [illegible] بصورة سقراط وعقله النظري بصورة جالينوس [illegible] الكسرة والمتنوع الباطلة وخيالاته المنتشرة
وخيالاته المشوشة بصورة بدنه وذاته الذي هو هيكله وجثته فسقراط نفسه يستفيد من بدنه ويحفظه [illegible]
هواه ورأيه ولا يصح [illegible] جالينوس عقله من وجه ذلك التصوير على قواعد التعبير انه اشهر جالينوس بانه طبيب جيد
ومعالج بديع وليس بحكيم كامل بحيث لم يكن عقله كاملا واستعداده عاليا من الارا والاجتهادات بل الحيا لات
انظر في تلك المواطن بصورة الامراض [illegible] بصورة جالينوس وهو في التعالي غير صحيح والاحال عن الاوراض الى
في الخيالات لكونه منفردا في اصول [illegible] على ما نقله [illegible] ووجه تصوير نفسه بسقراط انه اعتقد فيها الكمال التام
وهو من المعروفين بهذا في العقيدة والمحصن بازديادة اعتقاده فيه مع التاكيد انه على الستر الذي هو مشتغل
فقايده واما وجه تصويره آراء الباطلة جثته الباطلة [illegible] لا يخفى [illegible] يدل دلالة على ما

فرهما

ما عرض د انتهى

قد جاء من ان ماله من المنام ليس الا من اضغاث الاحلام فان على تقدير هذه الرؤيا دلالة على كلام [illegible] من اتهام لا
قلت لا وليس في شيء منها دلالة اصلا بوجه ما على شيء من الكلام وان ما فيها دلالة ظاهرة على وجوه من القصور والنقص
والانحراف اما اولا فلان تقرر عند ارباب التعبير من ان الشياطين بصور اضدادها اذا كان الداعي مكبا على الدنيا
والكل [illegible] ظاهر جدا [illegible] الجهل بصورة العلم والمرض بصورة الصحة يرى الجاهل
بصورة العالم والمريض بصورة الطبيب المصحح وان ترى الجاهل بصورة سقراط وعقله المختلة
المريضة بصورة [illegible] المريضة بانواع من امراض الجهالات بصورة جالينوس المعالج وامامنا
على ما روه من ان الرائي اذا كان من الضعفاء راى ما راى مناسبا لاعتقاده ولما كان هذا الرائي في نفسه وعقله
[illegible] ذا الكلام ابدا شيطان خياله عقله ونفسه بصورة رجلين مغرورين بالكلام [illegible]
في منهما آنفا وعلى هذا يكون في رؤياه دلالة على ما هو من الجهل المركب والانحراف عن منهج الكلام والاتصاف
بصفات الجهال [illegible] المعروفين [illegible] ان احدا من اهل الملل ادا راى [illegible] معروف بالخروج
عن الملل والمبل والالحاد ودل على الحاده وانحرافه وانصرافه عن الطريقة الحقة النبوية ومن يسمع آثار المتكلمين والقدماء
لا يخفى عليه ان جالينوس معروف بالميل عن الملل [illegible] انه احد [illegible] بما يحسبه دليلا على
ظلالات كثيرة من قواعد [illegible] ونقل الآثار [illegible] شريعة موسى عليه [illegible]
[illegible] الشيخ الحكيم ابو نصر الفارابي [illegible] ان هذا المتحير [illegible] الاقوال [illegible]
والنقل مشهود ومسطور في كتب الجمهور [illegible] وتخليط وتكريره [illegible] والاعتراض على سقطات الكلام واختلال
النظام ما يجب على ما اورده هذا الناقل [illegible]
على الطب فيه كتبا [illegible] الاعلام من ارباب الحكمة واصحاب الكلام لم تتعلق ما اعتمد عليه في حدوث العالم من اثبات
الى الخلاف زمان مقالته واختلاف نظام اقواله منقول ونسب اهل الملل الى ان العالم بجميع اجزائه [illegible] حادث زمانا وحكم الحكماء
في منها واستدل [illegible] بدلائل اكثرها مقدوح واقلها مدخول [illegible] وهذا المتحير نقل [illegible] ودلائل القدم اولا [illegible]
الممنوع المذكورة والايرادات المسطورة في الكتب المشهورة عليها ثانيا [illegible] امتناع التسلسل مطلقا على ما هو المشهور المسطور
كتب الجمهور ثم اشار الى ما هو المعتمد عنده من دلائل الحدوث حيث [illegible] اقامة الدليل على
حدوث العالم بابطال التسلسل مطلقا باحد الوجوه التي [illegible] اقول [illegible] الدلائل التي نقلها واتمها
امتناع التسلسل مطلقا ولو سلم فاستلزام ذلك لحدوث [illegible] ولم لا يجوز حدوث الحوادث [illegible]
ما على المختار على ما هو مختار المحققين من الحكماء والمتكلمين ثم ما كانت دلائل ابطال التسلسل على ما نقلها [illegible] من المنوع والايرادات
مذكورة مسطورة في الكتب [illegible] المتداولة وما اراد هنا [illegible]
لا تم [illegible] لا ينفعه ولا ينفعه لو كان قدم العالم مسلما [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible] لا يمكن الجمع بين قدم العالم والحشر [illegible]
على ما هو مقتضى القول بقدم العالم امتنع الحشر عليهم لانه لابد في حشرهم جميعا من ابدان [illegible]
الابعاد [illegible] انتهى كلامه واقول هذه مغالطة [illegible] قدم العالم [illegible] وجود الانسان وحدوثه [illegible]

والازمان حتى يلزم وجود محسوس بين قسمتها ... لا يجوز ان يكون حادث اوان الانسانية في زمان مشاه مما سيما على قول بقاء القوى الحسية والادراكية
ونشابه الاوضاع والملكات على ان القائل بالقدم لا يلزمه القول بالحشر والا لزمه وتوالتزمه فله ان يقول على تقدير لزوم كون الحشر
بالبدن العنصري فمن الجائز ان يكون بهذا مع الحلول ... باعتبار آدم عليه وابائه والنصوص لا يتعدى من هذا ابدا
خلاصة ما قرره في بيان الحدوث مع اشارة الى ما يرد عليه ومن لم يكتف بهذا واراد زيادة الاستقصاء فليرجع
الى ... المقالة التي الحقتها بهذه الرسالة فان لكثرة مباحث هذه المسألة وخروجها لطولها عن غرض هذه الرسالة ... وغرضها افردت لها مقالة والحقت بهذه الرسالة
الى آخر قوله فاذا خرج الاشكال اقول هذه مسألة طبيعية طبية اوردها بعض الفضلاء وهذا المنتهى اخير ما عرف السؤال ولا الجواب في الطب اعني الاطباء والحكماء
بايرادها فاوردها بما يرد على كل واحد منهما ايرادات شتى ... الملائم انه لو كان خروج مزاج الانسان عن الاعتدال ... الحرارة
كان بما هو ابرد منه ما هو اقرب ... من ... ولا يجوز ان يكون ذلك البرودة متوسطة بين مزاج الانسان والاعتدال الحقيقي ولم لا
يجوز ان يكون خارجا عن طرف البرودة ... مزاج الانسان في طرف الحرارة ... الاقسام ... ولم
دليل على وجوب كون مزاج متوسط بين الاعتدال الحقيقي والمزاج الانساني وثبوت الابرد والاحر ... والارطب والايبس على
ما ذكره لا يستلزم ذلك على ما اشير اليه ... الجواب الذي ... بالسؤال على ما قرره ... فهم اذ حلاهم
ما قرره من السؤال انه يوجد الحيوانات وغيرها ما هو ابرد وارطب او ايبس او احر وارطب من الانسان وليس فيه تعرض
الى تناول ما ينقص به دواء او غذاء ولا الى ... مزاج الانسان بوجه وحاصل ما قرره في الجواب بعد اسقاط الزوايد ... الفضلاء
التي ... البول والبراز ان المزاج الحاصل للانسان بعد تناول الغذاء او الدواء ليس هو مزاج الانسان نفسه ...
ابدا مزاج الدواء والغذاء ... وعدم ارتباط السؤال بما ... هذا المنتهى ...
المتناول غذاء كان او دواء ... المتناول ... هل هو احر او ابرد او ارطب او ايبس وعلى كل حال ... ما قرره ...
ولا يندفع ما ... هذا المجيب ثم بعد سنين ... وجدت ... المنتهى بعد قوله فاندفع الاشكال ... بهذه
العبارة ... وسطع ... بعبارته واقول بعد النظر ... البصير
الناظر ... ما عدم ... وليس ... الحاصل ... ما قرره ...
اعتبار تناول الدواء والغذاء على ما لوح اليه ثم ان وجه الذي ... والا موجه وهو مع ... محمل على ...
ممنوعه فاسده ... باطلة ... ان الخروج عن الاعتدال عبارة عما ذكره ... قول ... هو ازيد في
احدى الكيفيات عن مزاج الانسان يكون ابعد ...
واقول ولكن حق السؤال ... الجواب ليس ... طائل ... الحاصل وما اورده في ... التغيير ... السؤال الى آخر قوله ... ليس ... من الحال
ودلالة العبارة على ما ... ولا ... بعبارته التي ليس ... في الكلام المرام وكيف ... العبارة
عليه دلالة ثم على تقدير تسليم صحة ارادة ... الاصناف ... بل الاحوال ... الآية ... دخول جميع اصناف
النوعين ... والمعلوم ... خلاف ... الاصناف ... وليس في العبارة دلالة واشارة الى الخصوص ...
وتعيينه وصحة ارادة بعض الاصناف ... وجوه ... ثم لا ... قوله ...
فان قوله ... جميع الدراهم ... عليه لا يصح دخول جميع الدراهم في الكيس بل حمله على ما حمله مستبعد

[illegible]

من الهندسة الى قوله اقول هذه شبهة طبيعية مشهورة على مسألة هندسية اجيب عنها
بوجوه واما ما اختلقه من الجواب فغير صواب فان الزاوية لو كانت كمية لكانت من الكميات المتصلة بالكميات على ما صرح
القائلون بذلك وتلك الكميات متصفة بالمساواة والمفاوتة حسب اتصاف الكميات التي هي محالها واحلالها بالخطوط
والسطوح متساوية ... لاختلاف كميات هي موضوعاتها ومساواتها وبالعكس فكما ان السطح الناقص عن آخر
لا يزيد عليه لا بعد المساواة ... كذلك الكمية المجعولة الموصوفة بالمساواة والمفاوتة بالوضع والتبعية لا تزيد
على كمية اخرى ناقصة عنها الا بعد البلوغ الى مساواتها والكمية والكمية المتكمية بالوضع واحد في هذا الحكم فالزاويات
الى الكمية لا يجوز ... هذا على انا نقول ان السطح المتزايد ان بلغ الى مقدار موضوع الغاية عرض له الكمية التي
هي قائمة اذ بها يصير قائمة على ما اطبقوا عليه وان لم يبلغ لزم الطفرة
اقول لا يخفى على من عنده ... العلوم ان هذه المسألة هندسية او طبيعية اوردها بعض الاعاظم في كتب من كتب الهيئة ثم للعلامة
قطب الدين الشيرازي على تلك المسألة ايراد اول ... في رد ايراده كلام وذكرته ... لهذا المنتهى ... وهو كلام ... به
وعلو كعبه ... ما حصل هذه المسألة ولم يعرف السؤال ولم يفهم الجواب فاراد ... ونسبته الى ... وما ... منها
على وجه ... اما المسألة فلانه لا يلزم مما اورده حركة الكواكب ... ولا وصعودا على خط مستقيم من غير سكون ... ذلك ...
تركيبها لعدم ... وما اشار الى شيء منها على ما لا يخفى على ... على ان الغرض المذكور ليس بحركة الكواكب بهذا الوجه
بل بحركة التدوير ... البدر ... التدوير واما الجواب والسؤال ... ما في كتابنا المسمى
بالمعارج في علم الهيئة وسائر تعليقاتنا على ان في الجواب على ما اورده ... الدليل مع ابقاء الدعوى ... بحالها
ان الذي قرره غير موجه في نظر ... حل السؤال الاول ان الصورة المفروضة لو ... العلويات ... جرم ... منها
كما ... بحركتين مختلفتين بالصعود والهبوط ويجري كل حركتين مختلفتين سكون ... ان يكون ... سكون ... السكون
في الفلكيات غير جائز وظاهر ان الجواب الذي نقلوا ... على ما قرره لا يدفع هذا السؤال فان المجيب الا ... كله ... على
النقض ولزمه الاشكال وان لم يسلم ... السؤال ... نقض الكلية ... تجويز السكون في ... الفلكيات ... عرف
واما السؤال الثاني فحاصله ان في الصورة المفروضة ... ميل مستقيم به يحصل حركة مستقيمة ولا يتم الجواب الا ... بيان ... الى
حصول حركة مستقيمة من غير ميل مستقيم فجوابه عن الثاني ناقص وعن الاول غير تام على ان المورد لو ابدل الميل بالحركة لم ...
يتم جوابه عن الثاني ... مع انه ... الميل ... وانه ... لم يعرف ... كما هو الظاهر من سياق كلامه
في المنطق الى آخره اقول ... غريب واما الغريب ... اشار ...
عبارة ... هذا ... المجيب انه ما ... ساقط ... فاسد وايراده ... وارد ... كلامه
... عبارة ... وتقديره على ما قررنا ... رياض الرضوان والآن لا نطول بايرادها
من الارثماطيقي العدد التام ... الى قوله ... العدد التام في المراتب ...
اقول تفسير العدد التام بما يكون ... التسعة ... وقد اعترف ...
... النصف ... ان جميع ... الكسور ... على الستة ... من الاعداد التامة ...
المركبة والمضافة والمكررة ... اذا اعتبرت ... العدد ...
الى القول الصحيح المشهور المذكور في كتب الجمهور وهو ان التام ما يكون ... كلام ...
والكسر على ما يشعر عليه ... لكون النسبة التامة ... الزائد والناقص ثم العبارة المشهورة في القاعدة ...
والنسب مما ... باعتبار ... الثمانية والعشرين من العشرات ... الحساب ... بمراتب الاعداد ...

بعد ما كمل من الاحاد ثم ان شرع من السبب ما هو الطالمستر و وترك المفتاح الى من كان معرفة كيفية استخراج العدد التام من البيت
ط المشترة به وفي بيان كيفية استخراج كل من الناقص والزائد بعضه وابهام لا يظهر ظهور التام وكان لا يخفى على دون الافهام ثم ان
بهذا المبتدي المتحير العجيب المؤلف فانحز رسالته وحاصلها وترتيبها حيث افتتح بالحديث الصحيح وختم بالناقص واخر ما ناسب بحدله
ولعله سلك ما هو معهود المهنود ليكون الترتيب مناسبا لما لهم استجلابا لقبول ادراكهم وختم ما لفظ بما تم ثم ان بهذا المبتدي المتحير في العلوم
العشرة اراد اظهار زيادة الكمال فقال ثم ان بذيل الى قوله بعدد المحب المذكور ربما هو عدد لفظ المحب بحساب الجمل ويبين
انوار الجمع ما فيه من الاحوال والاسماء والطلسمات والخط والسعد والتسمية الا او لا فلا انه لم يخبر من الكسر والخ وبهذا اختار ما احب
ابرازه من بين الكتاب واما ثانيا فلان قوله ولامحالة يكون احدهما ناقصا والاخر زائدا لا تم الا ان لا يتم عددا وتخصيص العدد
في التعريف بالمثني العين نوعا وليس في العبارة دلالة على ... منهما واما ثالثا فلانا لا نم ان كسور كلا من العددين مساو للاخر وسنده
لا يخفى على من يعرف الحساب واما رابعا فلان في اخذه الاربعة تخصيص بلا مخصص ط وليس في القاعدة التي ذكرها ما يوجب اخذ الاربعة
دون غيرها وبين ان زوج الزوج لا تخصص به ولعله بجلالة شانه علم قاعدة استخراجها مع انها واضحة مثبتة في كثير من الكتب المشهورة واما
خامسا فلان قوله وبهذا العددان لا يوجدان في مرتبة الاحاد والعشرات وانما وجودهما في مرتبة المئات سقط ط ... منها
كمال معرفته واتى الالداد ثم قوله وتفصيل ذلك مذكور في الارثماطيقي فان ... جدانا لا يفصل مثله في شيء من العلوم ثم ينشط الناظر
المتعجب في طرفه العجيب الذي اشار اليه بقوله بهذا الطريق واما سادسا فلان كسره مفتح مشوش وحكمه بان المحب العصر
المحبوب مطلقا في والمشترط ولو كان كذلك مسلم كان ... بجلالة شانه النقص من كثير من التي بعض ... وبلا نسبها احدا
ان اراد ... والخلاف ان اراد بما لفظها الموضع فساده صورة ومعنى واستماله على مغالطة مالتسبة من اشتراك اللفظ معارض بمرادفاتها وبلغات
اخر فان بالفارسية مثلا دوست النقص مردوستدار ومن ان امثال بهذا لا تخصص بلغة دون اخرى واما سابعا فلان كسره مما
مبني على الاشتراك اللفظي فان لفظ النقصان مشترك وفي كل معنى اما انا سابعا فلان الذي ذكره في التعبد لا يصح على قواعد المعمى فان
عدد المحب اعم مما اراده ولا قرينة على التعيين ثم قال ... ذكر بعض الحروف الى قوله العدد الاقل للمحب والعدد الاكثر للمحبوب
فائدة فليدرك واقول لعمرك ان بهذا الايراد ايراد ... وهو غلط او مغالطة ناشئة من توهم ايهام العكس وللمدرك في توجيه
ان فائدة ما الدم من كلام بهذا الفاضل ان التي من اسباب الاتحاد ان ولا يلزم منه ان يكون لكل اتحاد ... والوسلم فلا نم
عدم تحقق وكبان متحابة الا جراها صورة على تعدد صدقه ثم قوله ولو كان العدد ان ادعى التي يجب ان ليس منه تعجب و
بطلان الشرطية التي ادعاها ظاهرة وعله بجلالته لم يفرق بين الخاصة والخاصية ثم ما جرى به سنخي الطرب والاضطراب معا
ثم قال اذا ذكروا ان عدد التسعة بمنزلة آدم الى قوله في قولنا بار الطبعه وابهام لا يخفى على الفطن واقول ان الحد شيع لمه ونظره
الحول حيث راى الواحد اثنين والوجه وجهين وما اورده لا ورد ومدفوع بما اشار اليه آدم عليه السلام في ضلع من الاضلاع في واما
انه ايسر فاليسر معرفة بعلو مرتبة اللوح وانه بهذا ولا من الاول والثاني والايسر مترقيا الى اليمين الامر بما ذكره للمخمس والتركه
المقصوده في المعتقد ثم علاوة علاوة فطانته الا يرى ان الضلع هو هذا السطر وهو ابتداء متحد منه ترتيبه والوسلم انه موجود
في بهذا الترتيب فلا نم انه مقصور على سطره بصورة هو عليها فان التشديد والحركات التي بها تصورت حوالي لا يكون في ضلع اصلا
واما الموجود فيما ... لا يخفى على من يبصر ويرى والوسلم انه هو بعينه فلا نم ان لفظ الحلف باباء من بهذا او المعهود بالخط ... في
على تعدد ركون ما نقله وجهين على ما نزله فاراد ما اورده وجوه منها ان قوله في الايراد على الاول لا مع ليخصص بذلك
بالضلع الايسر لا معنى له وهو ثم نظر لما لك مخصصات كثيرة هي مناسبات عديدة مشهورة بين الانثى والايسر
وبهذا الكون الانثى فيها ولا يخفى ان بهذه المناسبات كثيرة شتى شهرتها وظهورها يغني عن اظهارها ثم مجاز رنا وربما اولا
ينظر ... علاوة وما اورده بانا لا نم ان الذي اخذه من غيره ولعله اول ان انتبه الى ان كلا الى ... الا اليسر وفي ما فيه

٦	٧	٢
١	٥	
٨	٣	٤

ومعا على الا ... ٣ ... عدد التسعة ...

على ان ما ذكره مبني على مغالطات مبنية على اشتراكات لفظية واما الذي الذي قاله في التسمية فلا يخفى ما فيه من ركاكة اللفظ والمعنى
والعبارة والنحوي ولعله لا يصح على قواعد المعمى الاشكالات ومحللات ظاهرة لا يخفى على اولي النهى فان التسعة ليس عدد آدم
بل عدد آدم كمال التسعة وبينهما فرق بين فافهم وكذا حوا ثم تحصيل الطاهر غير ظاهر فظاهر انه يلغوا على ما ذكره بالخصوص
ثم الباب في المرتبة الثالثة لا يكون الا ... او الكان في المرتبتين السابقتين صنوا وليس في الكلام ما يدل على ذلك
اللهم الا ان يوجه بوجوه نحكي عليه ولكان لفظه اشارة اليه والذي يقتضيه مذاقه من بهذه الوجوه وجوه منها ان يكون
اول الناس حظا بانا على ما هو متعارف عوام البلد ومنها ان يكون بار ايها بالمعلم كانه قال در مرتبه سيوم ... باكه
يار اشد ومنها ان يكون بار المخصص للباء الاول كانه يقول در مرتبه سيوم ... بار كه ... شود وان صورة
تا ... است ومنها ان يكون الا ... بين فقط ويكون ب اشارة الى الباء ويكون بابار ... من اللواحق ومنها
ان يكون بابا اشارة الى الاب والاب الى الباء ومنها ان يكون في الكلام تشويش وتحريف وكانه يقول بار ابا
بيبين در مرتبه سيوم ... مصحف اوست مثل باو ... حاشيه ... العلوم من ... سيدي وسندي

وبعد ... و ... مالك ممالك الحكم
والعلم والدراية ... والعبادة والولاية مولى
كل من انصف واتسم بالفضل والكمال ... جلال
... واسماء واسعاء ... وصنا ... وجهه
الجلال والدوال ... والال ...
... المحمدي ... سلطان
... العالم

این حکم کوتاه و در چیزی صرف کند که در خور است یعنی در طلب آخرت و رضای خدا ابقراط طبیبی شاگرد دیو ... بود
از سخنان اوست علم شریف در دل قرار نگیرد تا کارهای دنیا از دل بیرون نرود هر کرا بعد از او نسل نماند بحقیقت
مرده است سخن نیکو صیاد دلها است و خط زیبا نزهت چشمها لغت ... سیت مهرا و شکرست و حاجم نگهبان
برادیدل کم پایدار بهتر از بسیار ناپایدار سقراط حکیم شاگرد بقراطیس بود و ... معاصر او بنت بهمن از سخنان
وست بادان تواضع کردن بسخنان است که حنظل را آب دادن چه انکه آب بیش باید با زلخ تر دهد عقل و علم مشابه روح و جسم اند
عقل بی علم صورتی است بی معنی و علم بی عقل بادی بی ماده وی سود در هر موقع بدتر از کاهلی در کارها کردن هر که با دانا مشورت
در سوالی ایمن باشد با دشمن نیز مشورت باید کرد تا پایه دشمنی او معلوم گردد افلاطون حکیم شاگرد سقراط بود و معاصر
داراب بن بهمن از سخنان اوست با بدان منشین که چون بسلامت از دستشان بجهی منت خدای را دانند هر که ضبط خود
نکند ضبط نمودن دیگران حرامست زیرا که پادشاه نگهبان رعیت است و زشت باشد نگهبان از نگهبان باید با مردم شریر منشین
که طبیعت تو خو نغز او دزدیده بیاموزد چنانکه تو ندانی هر که مدح تو چیزی کند که در تو نباشد چون از تو برنجد ذم تو چیزی کند
که هم در تو نباشد درویشی که خود را توانگر نماید چون ورمیست که آماس تن را فربه نماید بخیل را عقوبت کردن گناه

۷	۲
۵	
۳	۴

هو الغنی

[illegible]